

لمؤلفه

السيد محمد باقر الموحد الأبطحي

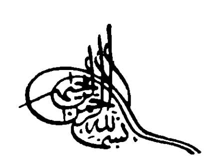
الأصفهاني



الأصفهاني

طبع على نفقة التاجر الوجيه الحاج
السيد جواد العلوي الطهراني

(مقدّمة)



ألحمدلله والصلوة على رسول الله وعلى آله آل الله ثمّ على رواة أحكام الله وحفظة سرّ الله و بعد فغير خفيّ على ذوي الدربة من أهل العلم والفضيلة شرف علم الحديث وعلوّ مقامه و سموّ مكانته بين العلوم الشرعية في الجامعات العلمية لأنّه أحد أركان الاجتهاد المبتنى عليه أساس الفقه الجعفري ولهذه الغاية العظمى شمر الّذيل جمع من أعلام الدين وأركان الشريعة وأبطال علم الحديث وشجعان ميدانه فالفوا فيه كتباً و صنّفوا فيه زبراً فأفادوا وأجادوا رحمهم الله تعالى .

و ممن أتعب نفسه في جمع مدارك الاجتهاد من روايات أهل بيت العصمة والجمع بين متعارضاتها شيخنا العلامة بطل الحديث والرواية المتتبع الضليع الجامع محمّد بن الحسن الحرّ العاملى رفع الله قدره فألف كتاب وسائل الشيعة الذى لم ير مثله بين كتب الحديث في حسن الجمع وجودة الترتيب وصار من زمن تاليفه إلى هذه الايام محور المراجعه لاكابر المجتهدين في بيان مسايل الدين ولكن هذا الكتاب مع كونه جامعاً لجلّ مايحتاج إليه الفقيه قد يجد الباحث المتدرّب الفطن فيه نواقص كان من شأن هذا الكتاب وأمثاله خلوّه عنها ولمّا كان من المثل السائر الدائر في السنة الأكابر ماقيل كم ترك الأوائل للاواخر وقعت هذه النواقص في زاوية الخفاء و الخمول إلى أن اشتغل جمع من الافاضل بتكميلها فأخذوا في تنقيح الوسائل خدمة للدين وأهله أيدهم الله تعالى بفضله ووفقهم لاتمامه وجزاهم عن الاسلام أحسن الجزاء وكنت أيضاً شريكاً لهم في مشروعهم هذا ثم عزمت أيضاً على جمع الروايات المطولة الجامعة للاحكام في مختلف أبواب الفقه فجمعت هذه الاخبار لرفع هذه النقيصة ولسهولة الامر على كل فقيه أراد اقتناء مناه من كتاب الوسائل في شتّى مسائله وقبل الورود في البحث عن الاخبار يلزم تذكار النكات

والدقايق التي من مزايا هذه المجموعة .

١- رتبت هذه الاخبار على ترتيب مأنوس فقدمت مارُوي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثمّ ماروي عن عليّ عليه السلام وهكذا سائر الائمة على حسب أزمنتهم مقدماً السابق على اللّاحق وربّما أوردت رواية عن إمام في غير بابه رعاية لمناسبتها بباب آخر.

٢- اوردت الروايات مع حفظ أسانيدها مشتركـة في المتن أو مختلفة وربّما رأيت الرواية الواحدة مختلفة المتن في المصادر المتعددة ولم يكن بدّ من تكرار متنها فجعلت إحدى متون الرواية في صدر صفحات هذا الكتاب ومتنها الاخرى في الذيل مثل رواية الحقوق

٣- انتخبت من الاخبار الروايات الطويلة الذيل المشتملة على الاحكام وإن كان فيها شيء من الاخلاق والاداب .

٤- عدّدت الاحكام المستقلّة المذكورة في الروايات بالاعداد الهندسية لسهولة الاشارة والمراجعة إليها .

٥- جمعت هذه الروايات عن المصادر الموثوق بها وهي . اُصول الكافي وروضته والأمالي للشيخ الطوسي رحمه‌الله ، وكتاب من لايحضره الفقيه والأمالي و الخصال و علل الشرايع و عيون أخبار الرضاء عليه السلام ومعانى الاخبار للشيخ الصدوق رحمه الله ونهج البلاغة ومحاسن البرقى وتحف العقول ومكارم الأخلاق و كتاب تفسير على بن إبراهيم.

وبعد ماجمعتها وصار المجموع كتاباً سميته بـ (**الدرر اللامعة فى الروايات الجامعة للاحكام الفقهية**) وجعلته خالصاً لوجهه الكريم وارجو منه التوفيق والسداد في سبيل الرّشاد .

الحديث ((١))

الخصال (ص١١٣ ج ٢) حدّثنا علي بن احمد بن موسى الدقاق و الحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المكتب و محمّد بن احمد السنانى (رض) قالوا حدثنا محمّد بن أبى عبدالله الاسدى الكوفي أبو الحسين قالوا حدّثنا موسى بن عمران النخعي عن عمّه الحسين بن يزيد عن إسماعيل بن الفضل الهاشمي وإسماعيل بن أبي زياد جميعاً عن جعفر ابن محمّد ، عن أبيه محمّد بن علي ، عن أبيه عليّ بن الحسين ، عن أبيه الحسين بن علي عليه السلام قال : إن رسول صلى الله عليه وآله وسلم أوصى إلى أمير المؤمنين علي بن أبيطالب عليه السلام وكان فيما أوصى به ان قال له :

ياعلي من حفظ من اُمّتى أربعين حديثاً يطلب بذلك وجه الله عزّ وجلّ والدار الآخرة حشره الله يوم القيمة مع النبيّين والصدّيقين و الشهداء و الصالحين و حسن اولئك رفيقاً . فقال علي عليه السلام : يارسول الله أخبرني ماهذه الاحاديث ؟ فقال

(١) أن تؤمن بالله وحده لاشريك له و تعبده ولا تعبد غيره. (٢) و تقيم الصلوة بوضوء سابغ في مواقيتها ولاتؤخّرها فإنّ في تأخيرها من غير علّة غضب الله عزّ وجل (٣) وتؤدّى الزكوة (٤) وتصوم شهر رمضان (٥) وتحج البيت إذا كان لك مالٌ و كنت مستطيعاً (٦) وان لاتعق والديك (٧) ولاتأكل مال اليتيم ظلماً (٨) ولاتأكل الرّبا (٩) ولاتشرب الخمر ولاشيئاً من الأشربة المسكرة (١٠) ولا تزنى (١١) ولا تلوط (١٢) ولاتمشى بالنميمة (١٣) ولاتحلف بالله كاذباً (١٤) ولاتسرف (١٥) ولاتشهد شهادة الزور لأحد قريبا كان أو بعيداً (١٦) وان تقبل الحق ممّن جاء به صغيراً كان أو كبيرا (١٧) وان لاتركن إلى ظالم وإن كان حميماً قريباً (١٨) وان لاتعمل بالهواء (١٩) ولا تقذف المحصنة (٢٠) ولا ترائى فان أيسر الرياء شرك بالله عزّ وجل (٢١) وان لا تقول لقصير ياقصير ولا لطويل ياطويل تريد بذلك عيبه (٢٢) وان لاتسخر من احد من خلق الله (٢٣) وان تصبر على البلاء و المصيبة (٢٤) وان تشكر نعم الله التى انعم بها عليك (٢٥) وان لاتأمن عقاب الله على ذنب تصيبه (٢٦) وان لاتقنط من رحمة الله (٢٧) وان

تتوب الى الله عزوجل من ذنوبك فانّ التائب من ذنوبه كمن لاذنب له (٢٨) و ان لا تصرّ على الذنوب مع الاستغفار فتكون كالمستهزىء بالله و آياته ورسله (٢٩) وان تعلم انّما اصابك لم يكن ليخطيك وان ما اخطاك لم يك ليصيبك (٣٠) وان لاتطلب سخط الخالق برضى المخلوق (٣١) وان لاتؤثر الدنيا على الآخرة لأن الدنيا فانية والاخرة باقيه (٣٢) وان لاتبخل على اخوانك بماتقدرعليه (٣٣) وان يكون سريرتك كعلانيتك (٣٤) وان لايكون علانيتك حسنة وسريرتك قبيحة فان فعلت ذلك كنت من المنافقين (٣٥) وان لاتكذب (٣٦) وان لاتخالط الكذابين (٣٧) وان لاتغضب اذا سمعت حقّاً (٣٨) وان تؤدب نفسك واهلك وولدك وجيرانك على حسب الطاقة (٣٩) و ان تعمل بماعلمت (٤٠) ولاتعاملنّ احداً من خلق الله عزّ وجل الا بالحق (٤١) وان تكون سهلا للقريب والبعيد (٢٤) وان لا تكون جباراً عنيداً (٤٣) وان تكثر من التسبيح والتهليل والدعاء وذكر الموت ومابعده من القيامة والجنة والنار (٤٤) و ان تكثر من قرائة القرآن و تعمل بما فيه ، (٤٥) وان تستغنم البرّ والكرامة بالمؤمنين والمؤمنات (٤٦) و ان تنظر الى كل مالا ترضى فعله لنفسك فلا تفعله بأحد من المؤمنين (٤٧) ولاتمل من فعل الخير (٤٨) ولا تثقل على احد (٤٩) ولا تمنّ على أحد إذا أنعمت عليه (٥٠) و ان تكون الدنيا عندك سجناً حتى يجعل الله لك جنّة فهذه اربعون[1] حديثاً من استقام عليها وحفظها عني من امتي دخل الجنة برحمة الله و كان من أفضل الناس وأحبهم إلى الله عزوجل بعد النبيين والصدّيقين وحشره الله يوم القيمة مع النبيّين والصدّيقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا .

---

(١) لايخفى ان هذا الحديث لما كان مشتملا على اربعين حكماً من احكام الدين و كل واحد من احكامه يحسب حديثاً واحداً فمع وحدته متكثر الاجزاء ولكن نحن قسمناه على خمسين جزءا و اضفنا الى عدد احكامه عشرا و عددناه بالاعداد الهندسية وذلك لتعدد الابواب فى (الوسايل) فمست الحاجة الى اعداد الحديث حسب الابواب

الحديث ـ ٢

من لايحضره الفقيه (ص ٤٤٣) روى حماد بن عمرو وأنس بن محمد ، عن أبيه جميعاً (مكارم الاخلاق ص ٢٣٩) عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جده ، عن علي بن أبيطالب عليهم السلام ، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال (لهقيه) : ياعلى اوصيك بوصية فاحفظها فلاتزال[1] بخير ماحفظت وصيتي .

(١) ياعلي من كظم غيظاً وهو يقدر على امضائه اعقبه الله يوم القيمة امناً وايمانا يجد طعمه (٢) ياعلي من لم يحسن وصية عند موته كان نقصاً في مروته و لم يملك الشفاعة (٣) ياعلى أفضل الجهاد من أصبح لايهم بظلم أحد (٤) ياعلي من خاف الناس لسانه فهو من أهل النار (٥) ياعلى شر الناس من أكرمه الناس اتقاء (فحشه قيه وروى) شره (٦) ياعلى شر الناس من باع آخرته بدنياه وشرمن ذلك من باع آخرته بدنيا غيره (٧) ياعلي من لم يقبل العذر من متنصل[2] صادقاً كان أو كاذباً لم ينل شفاعتي ، (٨) ياعلي ان الله عز وجل أحب الكذب في الصلاح وأبغض الصدق في الفساد (٩) ياعلي من ترك الخمر لغيرالله سقاه الله تعالى من الرحيق المختوم فقال علي عليه السلام لغير الله قال نعم والله (من تركها مكارم) صيانة لنفسه يشكره الله على ذلك (١٠) ياعلي شارب الخمر كعابد وثن (١١) ياعلي شارب الخمر لايقبل الله عزوجل صلوته أربعين يوماً فان مات في الاربعين مات كافراً :

(قيه قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه يعني إذا كان مستحلا لها)

(١٢) ياعلي كل مسكر حرام وما اسكر كثيره فالجرعة منه حرام (١٣) ياعلي جعلت الذنوب كلها في بيت وجعل مفتاحها شرب الخمر (١٤) ياعلي يأتي على شارب الخمر ساعة لايعرف فيها ربه عز وجل (١٥) ياعلي ان ازالة الجبال الرواسي أهون من إزالة ملك مؤجل لم ينقض[3] أيامه (١٦) ياعلي من لم ينتفع بدينه و (لا) (قيه) دنياه فلاخير

---

(١) فلن تزل (مكارم)
(٢) متنصل خ ل قيه يقال تنصل فلان من ذنبه اذا تبرأ .
(٣) لم تنقص (مكارم)

لك في مجالسته ومن لم يوجب لك فلا توجب له ولا كرامة (١٧) .

ينبغي أن يكون في المؤمن ثمان خصال وقار عند الهزاهز وصبر عند البلاء وشكر عند الرخاء وقنوع بما رزقه الله عز وجل (و مكارم) لا يظلم الأعـداء ولا يتحامل على الأصدقاء بدنه منه في تعب [١] والناس منه في راحه (١٨) ياعلي أربعة لا ترد لهم دعوة امام عادل ووالد لولده والرجل يدعو لأخيه (المؤمن قيه) بظهر الغيب والمظلوم يقول الله الله عزوجل وعزّتي وجلالي لأنتصرنّ لك ولو بعد حين (١٩) يا علي ثمانية ان اهينوا فلا يلوموا [٢] إلا أنفسهم الذاهب إلى مائدة لم يدع إليها والمتأمر على رب البيت وطالب الخير من اعدائه وطالب الفضل من اللئام والداخل بين إثنين في سرّ لم يدخلاه فيه والمستخف بالسلطان و الجالس في مجلس ليس له بأهل والمقبل بالحديث على من لا (لم خ قيه) يسمع منه (٢٠) ياعلي حرّم الله الجنة على كل فاحش بذى لا يبالي ماقال ولا ماقيل له (٢١) ياعلي طوبى لمن طال عمره وحسن عمله (٢٢) ياعلي لاتمزح فيذهب بهائك ولا تكذب فيذهب نورك (٢٣) وإياك وخصلتين الضجر والكسل فانك ان ضجرت لم تصبر على حق وإن كسلت لم تؤد حقاً (٢٤) ياعلي لكل ذنب توبة إلا سوء الخلق فانّ صاحبه كلّما خرج من ذنب دخل في ذنب (آخر خ قيه)(٢٥) ياعلي أربعة أسرع شيء عقوبة رجل احسنت إليه فكافاك بالاحسان إسائة و رجل لاتبغى عليه وهو يبغى عليك و رجل عاهدته [٣] على امر فوفيت له وغدر بك ورجل وصل قرابته فقطعوه (٢٦) ياعلي من استولى عليه الضجر رحلت عنه الراحة (٢٧) ياعلي اثنتا عشرة خصلة ينبغي للرجل المسلم أن يتعلّمها على المائدة أربع منها فريضه واربع منها سنّة وأربع منها أدب ، فاما الفريضة فالمعرفة بما يأكل والتسمية والشكر والرضا واما السنّة فالجلوس على الرّجل اليسرى والاكل بثلاث اصابع وأن يأكل ممايليه ومصّ الاصابع وأما الأدب فتصغير اللقمة والمضغ الشديد وقلّة النظر في وجوه الناس وغسل اليدين (٢٨) ياعلي خلق الله عزّ وجل الجنة من لبنتين لبنة من ذهب ولبنة من فضة وجعل حيطانها الياقوت وسقفها الزبرجد وحصاها [٤] اللؤلؤ

(١) التعب خ ل .
(٢) فلايلومن خ ل .
(٣) وعدته خ ل مكارم
(٤) حصائها مكارم

وترابها الزعفران والمسك الاذفر ثم قال لها تكلمي فقالت لاإله إلا الله الحي القيوم قد سعد من يدخلني قال الله تعالى وعزتي وجلالي لايدخلها مدمن خمر ولا نمّام ولا ديّوث ولا شرطي ولا مخنث ولا نباش ولا عشّار ولا قاطع رحم ولا قدري (٢٩) يا علي كفر بالله العظيم من هذه الامه عشرة القتات[١] والساحر والديوث و ناكح المرئه حراماً في دبرها[٢] وناكح البهيمة و من نكح ذات محرم والساعي في الفتنة و بايع السلاح من أهل الحرب ومانع الزكوة ومن وجد سعة فمات ولم يحج (٣٠) ياعلي لاوليمة إلّا في خمس في عرس او خرس اوعذار اووكاز او ركاز[٣] فالعرس التزويج والخرس النفاس بالولد والعذار الختان والوكاز في شراء الدار والركاز الرجل يقدم من مكّة .

[قيه قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله سمعت بعض أهل اللّغة يقول في معنى الوكاز يقال للطعام الذى يدعى إليه الناس عند بناء الدار أوشرائها الوكيزه والوكاز منه والطعام الذى يتخذ للقدوم من السفر يقال له النقيعه ويقال لها الوكاز أيضاً ، و الركاز الغنيمه كأنّه يريدانّه في اتخاذ الطعام للقدوم من مكّة غنيمة لصاحبه من الثواب الجزيل ومنه قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم الصوم في الشتاء الغنيمة المباركة[٤]]

(٣١) ياعلي لاينبغي للعاقل أن يكون ظاعناً إلّا في ثلاث مرمة لمعاش أوتزود لمعاد أولذة في غير محرم (٣٢) ياعلي ثلث من مكارم الأخلاق في الدنيا و الآخرة ان تعفو عمّن ظلمك وتصل من قطعك وتحلم عمّن جهل عليك (٣٣) ياعلي بادر بأربع قبل أربع شبابك قبل هرمك وصحتك قبل سقمك وغناك قبل فقرك و حيوتك قبل موتك (٣٤) ياعلي كره الله عزّ وجل لامّتي العبث في الصلوة والمنّ في الصدقة واتيان المساجد جنباً والضحك بين القبور والتطلّع في الدور والنظر إلي فروج النساء لأنّه يورث العمى (٣٥) وكره الكلام عند الجماع لأنه يورث الخرس (٣٦) وكره النوم بين العشائين لانّه يحرم الرزق (٣٧) وكره الغسل تحت السماء الابمئزر (٣٨) و كره دخول الانهار الابمئزر فان فيها سكّانا من الملئكة (٣٩) وكره دخول الحمّام إلابمئزر (٤٠) وكره الكلام بين الأذان

(١) القتال مكارم
(٢) فى دبرها حراماً خ ل مكارم
(٣) ذكار مكارم
(٤) البارده خ ل مكارم

والاقامة في صلوة الغداة (٤١) وكره ركوب البحر في وقت هيجانه (٤٢) وكره النوم فوق سطح ليس بمحجر و قال من نام على سطح غير محجّر فقد برئت منه الذمة (٤٣) وكره ان ينام الرجل في بيت وحده (٤٤) وكره ان يغشى الرجل امراته و هي حائض فان فعل و خرج الولد [1] مجذوما او به برص فلا يلو من الانفسه (٤٥) وكره ان يتكلم [2] الرجل مجذوماً الاإن يكون بينه وبينه مقدار [3] ذراع وقال عليه السلام فر من المجذوم فرارك [4] من الاسد (٤٦) و كره ان ياتي الرجل اهله وقد احتلم حتى يغتسل من الاحتلام فان فعل ذلك و خرج الولد مجنونا فلا يلو من الانفسه (٤٧) وكره البول على شط نهر جار (٤٨) و كره ان يحدث الرجل تحت شجرة او نخلة قد اثمرت (٤٩) (قيه و كره ان يحدث الرجل و هو قائم) (٥٠) و كره ان يتنعل الرجل و هو قائم (٥١) و كره ان يدخل الرجل بيتاً مظلماً الا مع السراج (٥٢) ياعلى آفة الحسب الافتخار (٥٣) ياعلى من خاف الله عز وجل (أخ) خاف منه كل شيء ومن لم يخف الله اخافه الله من كل شيء (٥٤) يا علي ثمانية لا يقبل (الله خ) منهم الصلوة العبد الابق حتى يرجع الى مولاه و الناشز و زوجها عليها ساخط و مانع الزكوة و تارك الوضوء و الجارية المدركة تصلي بغير خمار وامام قوم يصلي بهم وهم له كارهون والسكران والزبّين [5] و هو الذي يدافع البول و الغائط (٥٥) يا علي اربع من كنّ فيه بنى الله له بيتا في الجنة من آوى اليتيم و رحم الضعيف و اشفق على والديه و رفق بمملوكه (٥٦) يا على ثلث من لقى الله عزّ و جلّ بهن فهو من افضل الناس من اتى الله بما افترض عليه فهو من اعبد الناس و من ورع من محارم الله فهو من اورع الناس ومن قنع بما رزقه الله فهو من اغنى الناس (٥٧) ياعلي ثلث لا يطيقها هذه الامة المواساة للاخ في ماله وانصاف الناس من نفسه وذكر الله على كل حال وليس هو سبحان الله والحمدلله ولا اله الا الله والله اكبر ولكن اذا ورد على ما يحرم عليه خاف الله عز و جل عنده وتركه (٥٨) ياعلي

---

(١) مجنونا او مبروصا (خ ل قيه)

(٢) ان يكلم (مكارم)

(٣) قدر (خ ل)

(٤) كفر ارك (خ ل قيه) (٥) الزنين ـ هما بمعنى واحد

ثلثة ارن انصفتهم ظلموك السفلة واهلك وخادمك وثلثة لاينتصفون من [١] ثلثة حرّ من عبد وعالم من جاهل وقويّ من ضعيف (٥٩) **ياعلي** سبعة من كن فيه فقد استكمل حقيقة الايمان وابواب الجنة مفتحة له من اسبغ وضوئه واحسن صلوته وادّي زكوة ماله وكف غضبه وسجن لسانه واستغفر الله لذنبه وادّى النصيحة لاهل بيته [٢] (٦٠) **ياعلي** لعن الله ثلثة آكل زاده وحده وراكب الفلاة وحده والنائم في بيت وحده (٦١) **ياعلي** ثلث [٣] يتخوف منهن الجنون التغوّط بين القبور و المشى في خفّ واحد و الرجل ينام وحده (٦٢) **ياعلي** ثلثة يحسن فيهن الكذب المكيدة في الحرب و عدتك زوجتك و الاصلاح بين الناس وثلثة مجالستهم [٤] يميت القلب مجالسة الاتراك ومجالسة الاغنياء والحديث مع النساء (٦٣) **ياعلي** ثلث من حقايق الايمان الانفاق من الاقتار وانصافك الناس من نفسك وبذل العلم للمتعلّم (٦٤) **ياعلي** ثلث من لم تكن فيه لم يتمّ عمله ورع يحجزه عن معاصى الله وخلق يداري به الناس وحلم يردّ به جهل الجاهل (٦٥) **ياعلي** ثلث فرحات للمؤمن في الدنيا لقاء [٥] الاخوان و تفطير الصائم و التهجّد من [٦] آخر الليل (٦٦) **ياعلي** انهاك عن ثلث خصال الحسد والحرص والكبر (٦٧) **ياعلي** اربع خصال من الشقاء جمود العين وقساوة القلب وبعد الامل وحب البقاء (٦٨) **ياعلي** ثلث درجات وثلث كفارات وثلث مهلكات وثلث منجيات **فاما** الدرجات فاسباغ الوضوء في السبرات [٧] و انتظار الصلوة بعد الصلوة والمشى بالليل والنهار الى الجماعات واما الكفارات فافشآء السلام واطعام الطعام والتهجّد بالليل [٨] والناس نيام **واما** المهلكات فشحّ مطاع وهوى متّبع واعجاب المرء بنفسه **واما** المنجيات فخوف الله تعالي في السرّ والعلانية والقصد في الغناء والفقر وكلمة العدل في الرضا والسخط (٦٩) ياعلي لارضاع بعد فطام ولا يتم بعد احتلام (٧٠) **ياعلي** سر سنتين برّ و الديك سر سنة صل رحمك سر ميلاعد مريضا [٩] سر ميلين شيع [١٠] جنازة سر ثلثة اميال اجب دعوة سر اربعة اميال زر اخاً فى الله سر خمسة اميال اجب الملهوف سر ستة اميال انصر المظلوم و عليك بالاستغفار (٧١) **ياعلي** للمؤمن ثلث علامات الصلوة والزكوة والصيام وللمتكلّف ثلث

(١) عن خ ل مكارم (٢) بيت نبيه خ قيه (٣) ثلثة خ ل مكارم (٤) مجالستهن خ ل (٥) لقى خ قيه (٦) فى خ ل (٧) السترات خ ل (٨) فى الليل خ ل ٠ (٩) مريضك خ ل مكارم (١٠) فشيع خ ل مكارم

علامات یتملّق اذا حضر ویغتاب ذاغاب ویشمت بالمصیبة وللظالم ثلث علامات یقهر من دونه بالغلبة ومن فوقه بالمعصیة ویظاهر الظلمة وللمرآئي ثلث علامات ینشط اذا کان عند الناس ویکسل اذا کان وحده ویحب ان یحمد فی جمیع امـوره و للمنافق ثلث علامات اذا حدث کذب واذا وعداخلف واذا ایئتمن خان (٧٢) یاعلی تسعة اشیاء تورث النسیان اکل التفّاح الحامض واکل الکزبرة والجبنّ وسؤر الفارة وقرائة کتابة القبور و المشی بین امرأتین و طرح القملة والحجامة فی النقرة والبول في الماء الراکد (٧٣) یاعلی العیش في ثلاثه دار نور آء [1] وجاریة حسنا وفرس قبّاء

« قال مصنّف هـذا الکتاب ره سمعت رجلاً من اهل المعرفة باللغة بالکوفة یقول الفرس القبّاء الضامر البطن یقال فرس اقبّ وقبّاء لأنّ الفرس یذکر ویؤنّث ویقال للانثی قبّاء لا غیر قال ذو الرّمة تنصبت حوله یوماً تراقبه صحر سماحیج فی احشائها قبب والصحر جمع اصحر و هـو الذي یضرب لونه الی [2] الحمرة و هذا اللون یکون فی الحمار الوحشی [3] والسماحیج الطوال واحده [4] سمحج والقبب الضمرّ »

(٧٤) یاعلی والله لوانّ الوضیع فی قعر بئر لبعث الله عزّ وجل الیه ریحاً ترفعه فوق الاخیار فی دولة الاشرار (٧٥) یاعلی من انتمی الی غیر موالیه فعلیه لعنة الله (٧٦) ومن منع اجیراً اجره فعلیه لعنة الله (٧٧) ومن احدث حدثاً او آوی محدثاً فعلیه لعنه الله فقیل یا رسول الله و ما ذلك الحدث قال القتل (٧٨) یاعلی المؤمن من آمنـه المسلمون علی اموالهم و دمـائهم والمسلم من سلم المسلمون من یده ولسانه والمهـاجر من هجر السیّئات (٧٩) یاعلی اوثق عری الایمان الحبّ فی الله و البغض فی الله (٨) یاعلی من اطاع امر أته اکبّه الله عز و جل علی وجهه [5] فی النار فقال علی علیه السلام وما تلك الطاعة قال یأذن لها فی الذهاب الی الحمامات والعرسات والنائحات ولبس الثیاب الرقاق (٨١) یاعلی ان الله تبارك وتعالي قد اذهب بالاسلام نخوة الجاهلیة وتفاخرها بابائها الا انّ الناس من آدم و آدم من تراب واکرمهم عندالله اتقاهم (٨٢) یاعلی

---

(١) قورآء خ ل (یعنی الواسعه) (٢) فی خ ل (٣) الوحش خ ل

(٤) واحدها خ ل مکارم. (٥) منخریه خ ل منخره خ ل

من السحت ثمن الميتة وثمن الكلب وثمن الخمر و مهر الزانية والرشوه في الحكم و اجر الكاهن (٨٣) **ياعلى** من تعلّم علماً ليمارى به السفهاء اويجادل[١] به العلماء اوليدعو الناس الي نفسه فهو من اهل النار (٨٤) **ياعلى** اذا مات العبد قال الناس ماخلّف و قالت الملائكة ماقدم (٨٥) **ياعلى** الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر (٨٦) **ياعلى** موت الفجأة[٢] راحة للمؤمن وحسرة للكافر (٨٧) **ياعلى** اوحى الله تبارك وتعالى الى الدنيا اخدمى من خدمني واتعبى من خدمك (٨٨) **ياعلى** انّ الدنيا لوعدلت عندالله تبارك وتعالى جناح بعوضة لماسقى الكافر منها شربة من ماء (٨٩) **ياعلى** مااحد من الاولين والآخرين الاهويتمنى يوم القيمة انّه لم يعط من الدنيا الاقوتاً (٩٠) **ياعلى** شر الناس من اتهم الله فى قضائه (٩١) **ياعلى** انين المؤمن تسبيح وصياحه تهليل و نومه علي الفراش عبادة وتقلّبه من جنب الى جنب جهاد في سبيل الله فان عوفى مشى فى الناس وماعليه من ذنب (٩٢) **ياعلى** لواهدي اليّ كراع لقبلت و لو دعيت الى كراع لا جبت (٩٣) **ياعلى** ليس على النساء جمعة ولا جماعة ولا اذان ولا اقامة و لا عيادة مريض و لا اتباع جنازة و لا هرولة بين الصفاء والمروة ولا استلام الحجر (الاسود خ) ولا حلق ولاتولّى القضا ولا تستشار ولا تذبح الاّ عندالضرورة ولا تجهر بالتلبية ولاتقيم عند قبرولا تسمع الخطبة ولا تتولي التزويج بنفسها ولا تخرج من بيت زوجها الاّ باذنه فان خرجت بغير (من غير خ ل) اذنه لعنها الله و جبرئيل و ميكائيل و لا تعطى من بيت زوجها شيئاً الاّ باذنه و لا تبيت و زوجها عليها ساخط وان كان ظالماً لها (٩٤) **ياعلى** الاسلام عريان و لباسه الحيآء و زينته الوفاء[٣] ومروّته العمل الصالح وعماده الورع ولكل شيء اساس واساس الاسلام حبّنا اهل البيت (٩٥) **ياعلى** سوء الخلق شوم وطاعة المرأة ندامة (٩٦) **ياعلى** ان كان الشوم في شيء ففي لسان المرأة (٩٧) **ياعلى** نجي المخفّون[٤] (٩٨) **ياعلى** من كذب على معتمداً فليتبّوأمقعده من النار (٩٩) **ياعلى** ثلثة يزدن في الحفظ ويذهبن البلغم اللبان و السواك وقرائة القرآن (١٠٠) **ياعلى** السواك من السنة ومطهرة للفم ويجلو البصر ويرضي الرحمن ويبيض الاسنان ويذهب بالحفر ويشد اللثة ويشهى الطعام ويذهب بالبلغم ويزيد

---

(١) ليجادل خ ل مكارم (٢) جنة خ ل. (٣) الوقار خ ل (٤) المخففون خ ل

في الحفظ ويضاعف (١) في الحسنات وتفرح به الملائكة (١٠١) **ياعلي** النوم اربعة نوم الانبياء عليهم السلام على اقفيتهم ونوم المؤمنين على ايمانهم و نوم الكفار والمنافقين على ايسارهم ونوم الشياطين على وجوههم (١٠٢) **ياعلي** مابعث الله عز وجل نبياً الا وجعل ذريته من صلبه و جعل ذريتي من صلبك ولولاك ما كانت لي ذرية (١٠٣) **ياعلي** من قواصم الظهر امام يعصي الله عزوجل ويطاع امره وزوجة يحفظها زوجها وهي تخونه وفقر لا يجد صاحبه مداويا وجار سوء في دار مقام (١٠٤) **ياعلي ان** عبدالمطّلب سنّ في الجاهلية خمس سنن و اجراها الله عز و جل (له خ) في الاسلام حرم نساء الآباء على الابناء فانزل الله تعالي ولا تنكحوا ما نكح آباءكم من النساء و وجد كنزاً فاخرج منه الخمس وتصدق به فانزل الله عزوجل **واعلموا انما غنمتم من شي الاية** و لمّا حفر (بئر خ) زمزم سماها سقاية الحاج **فانزل الله تبارك و تعالى اجعلتم سقاية** الحاج وعماره المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر الآية و سنّ في القتل مأة من الابل فاجرى الله عزوجل ذلك في الاسلام و لم يكن للطواف عدد عند قريش فسنّ لهم عبدالمطّلب سبعة اشواط فاجرى الله عزو جل ذلك في الاسلام (١٠٥) **ياعلي** انّ عبدالمطلب كان لا يستقسم بالازلام ولايعبدالاصنام ولايأكل ممّا (٢) ذبح على النصب ويقول انا على دين ابراهيم عليه السلام (١٠٦) **ياعلي** اعجب الناس ايماناً واعظمهم يقيناً قوم يكونون في آخر الزمان لم يلحقوا النبي صلی الله علیه وآله وسلم وحجب عنهم الحجة فآمنوا بسواد على بياض (١٠٧) **ياعلي ثلثة** يقسين القلب استماع اللهو وطلب الصيد واتيان باب السلطان (١٠٨) **ياعلي** لاتصل في جلد مالا يشرب لبنه ولا يؤكل (٣) لحمه و لا تصل في ذات الجيش و لا في ذات الصلاصل ولافي ضجنان (١٠٩) **ياعلي** كل من البيض ما اختلف طرفاه ومن السمك ماكان له قشر ومن الطير مادفّ واترك منه ما صفّ وكل من طير المآء ما كانت له قانصة اوصيصيّة (١١٠) **ياعلي** كل ذى ناب من السباع ومخلب من الطير فحرام لاتاكله (٤) (١١١) **ياعلي** لاقطع فى ثمر ولا كثر (١١٢) **ياعلي** ليس على زان عقر ولاحدّ في التعريض ولا شفاعة فى حد ولا يمين فى قطيعة رحم ولا يمين لولد مع والده ولا لا مرأة مع زوجها

---

(١) و زاد خل (٢) ممّا خ ل (٣) لاتاكل مكارم (٤) اكله خل

ولا للعبد مع مولاه ولا صمت يوماً [١] الى الليل ولا وصال فى صيام ولا تعرب بعد هجرة (١١٣) **ياعلى** لايقتل والد بولده (١١٤) **ياعلى** لايقبل الله تعالى دعاء قلب ساهٍ (١١٥) **ياعلى** نوم العالم افضل من عبادة العابد (١١٦) **ياعلى** ركعتان [٢] يصليهما العالم افضل من الف ركعة يصلّيها العابد (١١٧) **ياعلى** لا تصوم المرأة تطوعاً الا باذن زوجها ولا يصوم العبد تطوعاً الا باذن مولاه ولا يصوم الضيف تطوعاً الا باذن صاحبه (١١٨) **ياعلى** صوم يوم الفطر حرام وصوم يوم الاضحي حرام وصوم الوصال حرام وصوم الصمت حرام وصوم نذر المعصية حرام وصوم الدهر حرام (١١٩) **ياعلى** فى الزنا ست [٣] خصال ثلاث منها فى الدنيا وثلاث منها فى الآخرة فاما التي فى الدنيا فيذهب بالبهاء و يعجل الفناء ويقطع الرزق واما التى في لاخرة فسوء الحساب وسخط الرحمن والخلود في النار (١١٠) **ياعلى** الربا سبعون جزء افا يسرها مثل ان ينكح الرجل امه فى بيت الله الحرام (١١١) **ياعلى** درهم رباً اعظم عند الله عز وجل من سبعين زنية كلها بذات محرم في بيت الله الحرام (١٢٢) **ياعلى** من منع قيراطاً من زكوة ماله فليس بمؤمن ولا مسلم [٤] ولا كرامة (١٢٣) **ياعلى** تارك الزكوة يسئل الله الرجعة الى الدنيا وذالك قول الله تعالى حتى اذا جاء احدهم الموت قال رب ارجعون الآية (١٢٤) **ياعلى** تارك الحج وهو مستطيع كافر يقول (٥) الله تبارك وتعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع الله سبيلا و من كفر فان الله غنى عن العالمين (١٢٥) **ياعلى** من سوّف الحج حتي يموت بعثه الله يوم القيمة يهودياً اونصرانياً (١٢٦) **ياعلى** الصدقة ترد القضاء الذى قد ابرم ابراماً (١٢٧) **ياعلى** صلة الرحم تزيد في العمر (١٢٨) افتتح [٦] بالملح واختتم بالملح فان فيه شفاء من اثنين و سبعين داء (١٢٩) **ياعلى** لوقد قمت علي مقام المحمود لشفعت فى ابى وعمى وامى واخ كان لى فى الجاهلية (١٣٠) **ياعلى** انا ابن الذبيحين (١٣١) **ياعلى** انا دعوة ابى ابراهيم (١٣٢) **ياعلى** العقل ما اكتسب [٧] به الجنة وطلب به رضى الرحمن (١٣٣) **ياعلى** ان اول خلق خلقه الله عزوجل العقل فقال له اقبل فاقبل فقال له ادبر فادبر فقال و عزتى

---

(١) يوم خ ل (٢) ركعتين خ ل (٣) ستة خ ل مكارم (٤) بمسلم خ ل (٥) قال خ ل
(٦) افتتح بالملح واختتم به خ ل مكارم (٧) اكتسبت خ ل

وجلالي ما خلقت خلقا هو احب الي منك بك آخذ وبك اعطي وبك اثيب وبك اعاقب (١٣٤) **ياعلي** لاصدقة وذورحم محتاج (١٣٥) **ياعلي** درهم في الخضاب خير[1] من الف درهم ينفق في سبيل الله وفيه اربع عشرة خصلة يطرد الريح من الاذنين و يجلو البصر و يلين الخياشيم ويطيب النكهة ويشد اللثه ويذهب بالضناء[2] ويقل وسوسة الشيطان و يفرح به الملائكة ويستبشر به المؤمن ويغيظ به الكافر وهو زينة وطيب و يستحي منه منكر ونكير وهو براءة له في قبره (١٣٦) **ياعلي** لاخير في القول الا مع الفعل ولافي المنظر الا مع المخبر ولا في المال الا مع الجود ولا في الصدق الا مع الوفاء ولافي الفقه[3] الا مع الورع ولا في الصدقة الا مع النية ولا في الحيوة الا مع الصحة ولا في الوطن الا مع الا من والسرور (١٣٧) **ياعلي** حرم من الشاة سبعة اشياء الدم والمذاكير والمثانة والنخاع والغدد والطحال والمرارة (١٣٨) **ياعلي** لاتماكس في اربعة اشياء في شراء الاضحيته والكفن والنسمه والكراء الي مكة (١٣٩) **ياعلي** الا اخبركم با شبهكم بي خلقاً قال بلى يا رسول الله قال احسنكم خلقاً واعظمكم حلماً وابر كم بقرابته واشد كم من نفسه انصافاً (١٤٠) **ياعلي** امان لامتي من الغرق اذاهم ركبوا (في خ) السفن فقرؤا بسم الله الرحمن الرحيم وماقدروا الله حق قدره والارض جميعاً قبضته يوم القيمة و السموات مطويات بيمينه سبحانه و تعالى عمايشركون بسم الله مجريها و مرسيها ان ربي لغفور رحيم (١٤١) **ياعلي** امان لامتى من السرق قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى الي آخر السورة (١٤٢) **ياعلي** امان لامتى من الهدم ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا ولئن ذالتا ان امسكهما من احد من بعده انه كان حليماً غفوراً (١٤٣) **ياعلي** امان لامتى من الهم لاحول ولاقوة إلا بالله (العلي العظيم خ قيه) لاملجأ ولامنجا الا اليه (١٤٤) **ياعلي** امان لامتي من الحرق ان ولى الله الذى نزل الكتاب و هو يتولى الصالحين و ما قدروا الله حق قدره الاية (١٤٥) **ياعلي** من خاف السباع فليقرأ لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ماعنتم الى آخر السورة (١٤٦) **ياعلي** من استصعبت[4] عليه دابته[5]

(١) افضل خ ل مكارم (٢) بالصنان خ ل (٣) العفة خ ل مكارم
(٤) استصعب خ ل (٥) دابة خ ل

فليقرأفى اذنها الايمن وله اسلم من فى السموات والارض طوعاً و كرهاً واليه ترجعون (١٤٧) **ياعلى** من كان في بطنه مآء اصفر فليكتب[1] على بطنه آية الكرسي ويشربه[2] فانه يبرء باذن الله عزوجل (١٤٨) **ياعلى** من خاف ساحراً اوشيطاناً فليقرأ ان ربكم الله الذى خلق السموات والارض الآية (١٤٩) **يا على** حق الولد على والده ان يحسن اسمه و ادبه و يضعه موضعاً صالحاً و حق الوالد على ولده ان لايسميه باسمه ولايمشي بين يديه ولايجلس امامه ولايدخل معه الحمام (١٥٠) **ياعلى** ثلثة من الوسواس اكل الطين و تقليم الاظفار بالاسنان واكل اللحية (١٥١) **ياعلى** لعن الله والدين حملا ولدهما على عقوقهما (١٥٢) **يا على** يلزم الوالدين من عقوق ولدهما مايلزم الولدلهما من عقوقهما (١٥٣) **ياعلى** رحم الله والدين حملا ولدهما على برهما (١٥٤) **ياعلى** من احزن والديه فقد عقهما (١٥٥) **ياعلى** من اغتيب عنده اخوه المسلم فاستطاع نصره فلم ينصره خذله الله تعالى في الدنيا والآخرة (١٥٦) **يا على** من كفي يتيماً في نفقته بماله حتى يستغنى وجبت له الجنة التبة (١٥٧) **ياعلى** من مسح يده على رأس يتيم ترحماً له اعطاه الله عزوجل بكل شعرة نوراً يوم القيمه (١٥٨) **ياعلى** لافقر اشد من الجهل ولامال اعود من العقل ولا وحدة أوحش من العجب ولا عقل كالتدبير ولا ورع كالكف عن محارم الله تعالى ولاحسب كحسن الخلق ولاعبادة مثل التفكر (١٥٩) **ياعلى** آفة الحديث الكذب وآفة العلم النسيان و آفة العبادة الفترة و آفة الجمال الخيلاء وآفة العمل[3] الحسد (١٦٠) **ياعلى** اربعة يذهبن ضياعاً الاكل على الشبع والسراج فى القمر والزرع فى السبخة والصنيعة عند غير اهلها (١٦١) **ياعلى** من نسى الصلوة على فقد اخطأ طريق الجنة (١٦٢) **ياعلى** اياك و نقرة الغراب و فرشة[4] الاسد (١٦٣) **ياعلى** لان ادخل يدي فى فم التنين الي المرق احب الى من ان اسئل من لم يكن ثم كان (١٦٤) **ياعلى** ان اعتى[5] الناس على الله عز و جل القاتل غير قاتلة و الضارب غير ضاربة ومن تولي غير موانيه فقد كفر بماانزل الله عزوجل (على محمد صلى الله عليه وآله وسلم خ قيه)

---

(١) فكتب خ ل (٢) وليشربه خ ل
(٣) العلم خ ل (٤) فريسة خ ل (٣) اعنى خ ل مكارم

(١٦٥) **ياعلي** تختّم باليمين فانها فضيلة من الله عزوجل للمقربين قال بم [١] **اتختم** يا رسول الله قال بالعقيق الاحمر نانه اول جبل اقرلله بالربوبية [٢] ولي بالنبوة ولك بالوصية ولولدك بالامامة ولشيعتك بالجنة ولاعدائك بالنار (١٦٦) **ياعلي** ان الله عزوجل اشرف علي الدنيا فاختارني منها على رجال العالمين ثم اطّلع الثانية فاختارك على رجال العالمين ثم اطّلع الثالثة فاختار الائمة من ولدك على رجال العالمين ثم اطّلع الرابعة فاختار فاطمة على نساء العالمين (١٦٧) **ياعلي** اني رايت اسمك مقروناً في ثلثة [٣] مواطن فآنست بالنظر اليه انّي لما بلغت بيت المقدس في معراجي الى السماء وجدت على صخرتها لااله الاالله محمد رسول الله ايّدته بوزيره و نصرته بوزيره فقلت لجبرئيل من وزيري فقال علي بن ابيطالب عليه السلام فلما انتهيت الى سدرة المنتهى وجدت مكتوباً عليها انـي انا الله لااله الا انا وحدي محمد صفوتي من خلقي ايدته بوزيره ونصرته بوزيره فقلت لجبرئيل من وزيري فقال علي بن ابيطالب عليه السلام فلما جاوزت سدرة المنتهى انتهيت الى عرش ربّ العالمين جل جلاله فوجدت مكتوبا على قوائمه اني انا الله لااله الاانا وحدي محمد حبيبي ايدته بوزيره ونصرته بوزيره (١٦٨) ياعلي ان الله تبارك وتعالى اعطاني فيك سبع خصال انت اول من ينشق عنه القبر معي وانت اول من يقف على الصراط معي وانت اول من يكسى اذا كسيت ويحيى [٤] اذا حييت وانت اول من يسكن معي في (اعلاخ) اعلا عليّين وانت اول من يشرب معي من الرحيق المختوم الذى ختامه مسك ثم قال صلى الله عليه وآله وسلم لسلمان الفارسي رحمه الله (١٦٩) ياسلمان ان لك في علّتك اذا اعتللت ثلث خصال انت من الله تبارك وتعالي بذكر ودعاك فيها مستجات ولاتدع العلة عليك ذنباً الاحطّته متعك الله بالعافية الي انقضاء [٥] اجلك.

ثم قال (عليه السلام) لابي ذر (١٧٠) ياابا ذر ايّاك والسؤال فانّه ذلّ حاضر وفقر تتعجله وفيه حساب طويل يوم القيمة (١٧١) ياباذر تعيش وحدك وتموت وحدك وتدخل الجنة وحدك يسعدبك قوم من اهل العراق يتولّون غسلك وتجهيزك و دفنك «١٧٢» ياباذر لا تسئل بكفك وان «٦» اتاك شيء فاقبله ثم قال عليه السلام لاصحابه «١٧٣» الا اخبركم بشراركم قالوا بلى يا رسول الله قال المشاؤن بالنميمة المفرّقون بين الاحبة الباقون للبراء العيب.

---

(١) بما خ ل (٢) بالواحدانية خ ل (٣) اربعة خ ل

(٤) يحبى اذا حبيت (٥) منتهى خ ل الانتهى خ (٦) فان خ ل

((الحديث ٢))

تحف العقول (٥) ومن وصاياه صلى الله عليه وآله وسلم [١] ياعلى ايـّاك ودخول الحمام بغير مئزر فان من دخل الحمام بغير مئزر ملعون الناظر و المنظور اليه (٢) **ياعلى** لاتتختـّم في السبـّابة والوسطى فانه كان يتختـّم قوم لوط فيهما ولا تغد الخنصر (٣) **ياعلى** ان الله يعجب من عبده اذا قال رب اغفرلي فانه لايغفر الذنوب الا انت يقول ياملائكتي عبدى هذا قد علم انه لايغفر الذنوب غيري اشهدوا انى قدغفرت له (٤) **ياعلى** ايـّاك والكذب فانّ الكذب يسـوّد الوجه ثم يكتب عندالله كذّابا وان الصدق يبـيّض الوجه ويكتب عندالله صادقا واعلم انّ الصدق مبارك والكذب مشئوم (٥) **ياعلى** احذر الغيبة والنميمة فانّ الغيبة تفطر والنميمة توجب عذاب الفقر [١] (٦) **ياعلى** لاتحلف بالله صادقاً ولا كاذباً من غير ضرورة ولا تجعل الله عرضة ايمينك فانّ الله لايرحم ولا يرعي من حلف باسمه كاذباً (٧) **ياعلى** لاتهتـّم لرزق غدٍ فانّ كل غدٍ يأتى رزقه (٨) **ياعلى** ايـّاك و اللجاجة فانّ اولها جهل وآخرها ندامة (٩) **ياعلى** عليك بالسواك فانّ السواك مطهرة للفم ومرضاة للرّب ومجلاة للعين والخلال يحبـّبك الى الملائكة فانّ الملائكة تتأذّي بريح فم من لا يتخلّل بعد الطعام (١٠) **ياعلى** لاتغضب فاذا غضبت فاقعد و تفكّر في قدرة الرّب على العباد وحلمه عنهم واذاقيل لك اتق الله فانبذ غضبك وراجع حلمك (١١) **ياعلى** احتسب بما تنفق على نفسك عندالله مذخوراً (١٢) **ياعلى** احسن خلقك مع اهلك وجيرانك ومن تعاشر وتصاحب من الناس تكتب عندالله في الدرجات العلي (١٣) **ياعلى** ما كرهته لنفسك فاكره لغيرك وما احببت لنفسك فاحببه لاخيك تكن عادلاً في حكمك مقسطاً في عدلك محبـّباً في اهل السماء مودوداً في صدور اهل العرض احفظ وصيتي (انتهى) .

---

(١) القبر خ ل

﴿ الحديث ٤ ﴾

روضة الكافي (ص ١٦٢) محمدبن بن يحيى ، عن احمد بن محمد بن عيسي عن على بن النعمان ، عن معاوية بن عمار : قال : سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول كان في وصية النبي صلى الله عليه وآله وسلم لعلي عليه السلام ان قال ياعلى اوصيك في نفسك بخصال فاحفظها عني ثم قال اللهم اعنه .

(١) **اما الاولى** فالصدق ولاتخرجن من فيك كذبة ابداً (٢) **و الثانية** الورع ولا تجترى علي خيانة ابداً (٣) **والثالثة** الخوف من الله عز ذكره كانك تراه (٤) **والرابعة** كثرة البكاء من خشية الله يبنى لك بكل دمعة الف بيت في الجنة (٥) **والخامسة** بذ لك مالك و دمك دون دينك (٦) **و السادسة** الاخذ بسنتي في صلوتي وصومى و صدقتي اماالصلوة فالخمسون ركعة واما الصيام فثلثة ايام في الشهر الخميس في اوله والاربعاء في وسطه والخميس في آخره واما الصدقة فجهدك حتي تقول قد اسرفت ولم تسرف (٧) **و عليك** بصلوة الليل و عليك بصلوة الليل و عليك بصلوة الليل [١] (٨) **و عليك** بصلوة الزول وعليك بصلوة الزوال وعليك بصلوة الزوال (٩) **و عليك** بتلاوة القرآن علي كل حال (١٠) **و عليك** برفع يديك في صلوتك و تقليبهما [٢] (١١) **و عليك** بالسواك عند كل وضوء (١٢) **و عليك** بمحاسن الاخلاق فاركبها ومساوى الاخلاق فاجتنبها [٣] فان لم تفعل فلا تلومن الا نفسك .

محاسن البرقى (١٧ جا) احمدبن ابيعبدالله البرقى ، عن محمدبن اسمعيل، رفعه الى ابيعبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله اوصيك ياعلى في نفسك (وذكر نحوه)

---

(١) يكررها اربعاً (المحاسن) .
(٢) تقلبهما خ ل
(٣) فاجنبها خ ل

﴿ الحديث ٥ ﴾

المجالس الصدوق (ص ٣٢٦) حدّثنا علي بن عيسى (ره) قال : حدّثنا محمد بن علي ما جيلويه ، قال : حدّثنا احمد بن محمد بن خالد ، عن ابيه ، عن محمد بن سنان ، عن زياد بن المنذر ، عن سعد بن طريف ، عن الاصبغ بن نباته ، قال : سمعت امير المؤمنين علي بن ابيطالب عليه السلام يقول : سئلت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن صفة المؤمن فنكس صلى الله عليه وآله وسلم رأسه ثم رفعه **فقال للمؤمنين عشرون خصلة** فمن لم تكن فيه لم يكمل ايمانه (١) ياعلي ان المؤمنين هم الحاضرون للصلوة (٢) والمسارعون الي الزكوة (٣) و الحاجّون لبيت الله الحرام (٤) والصائمون في شهر رمضان (٥) والمطعمون المسكين (٦) والماسحون رأس اليتيم (٧) المطهّرون اظفارهم (٨) المتّزرون على اوساطهم (٩) الذين ان حدّثوا لم يكذبوا (١٠) واذا وعدوا لم يخلفوا (١١) واذا ائتمنوا لم يخونوا (١٢) وان تكلّموا صدقوا (١٣) رهبان بالليل اسد بالنهار (١٤) صائمون بالنهار قائمون بالليل (١٥) لا يؤذون جاراً (١٦) و لايتأذّى بهم جار (١٧) الذّين مشيهم على الارض هونا «١٨» و خطاهم الى بيوت الارامل «١٩» وعلى اثر الجنائز جعلنا الله وايّاكم من المتّقين .

((الحديث ٦))

المجالس الصدوق « ص ٢٥٣ » حدّثنا الشيخ الفقيه ابوجعفر محمد بن على بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي قال : حدّثنا حمزة بن محمد بن احمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابيطالب عليهم السلام قال : حدّثني ابوعبدالله عبد العزيز بن محمد بن عيسى الابهري ، قال : حدثنا ابو عبدالله محمد بن زكريا الجوهرى الغلابي البصري ، قال : حدثنا شعيب بن واقد ، قال : حدّثنا الحسين بن زيد عن الصادق جعفر بن محمد .

من لايحضره الفقيه «ص ٣٥٧» روى عن شعيب بن واقد ، عن الحسين بن زيد .

المكارم «ص ٢٣٤» عن الصادق جعفر بن محمد، عن ابيه، عن آبائه؛ عليهم السلام عن اميرالمؤمنين علی بن ابيطالب عليه السلام قال: «١» **نهى** رسول [١] الله صلی الله علیه وآله وسلم عن الاكل على الجنابة وقال: انه يورث الفقر «٢» ونهي عن تقليم **الاظفار** بالاسنان (٣) وعن السواك في الحمام (٤) والتنخع في المساجد (٥) و**نهى** عن اكل سؤر الفار (٦) وقال لاتجعلوا المساجد طرقاً حتى تصلّوا فيها ركعتين (٧) و نهى (عن قيه) ان يبول احد تحت شجرة مثمرة او على قارعة الطريق (٨) و**نهى** ان يأكل الانسان بشماله وان يأكل و هو متكیء (٩) و**نهى** ان تجصص [٢] المقابر وتصلّى فيها (١٠) وقال اذا اغتسل احدكم فی فضاء من الارض فليحاذر علي عورته (١١) ولا يشربنّ احدكم الماء من عند [٣] عروة الاناء فانه مجتمع الوسخ (١٢) و**نهى** ان يبول احد (كم مكارم) في الماء الراكد فانه منه يكون ذهاب العقل (١٣) و**نهى** [عن قيه] ان يمشی الرجل فی فرد نعل او (٤) يتنعل [٥] وهو قائم (١٤) و**نهى** ان يبول الرجل وفرجه باد للشمس اوالقمر [٦] (١٥) وقال صلی الله علیه وآله وسلم اذا دخلتم الغائط فتجنبوا القبله (١٦) و**نهى** عن الرنة عند المصيبة (١٧) و**نهى** عن النياحة والاستماع اليها (١٨) و**نهى** عن اتباع النساء الجنائز (١٩) و**نهى** «عن قيه» ان يمحى [٧] شيیء من كتاب الله عز وجل بالبزاق [٨] او يكتب به [٩] (٢٠) و**نهى** (عن خ قيه) ان يكذب الرجل في رؤياه متعمداً وقال يكلفه الله يوم القيمة ان يعقد شعيرة وما هو بعاقدها (٢١) و**نهى** عن التصاوير و قال من صوّر صورة كلفه الله [١٠] يوم القيمة ان ينفخ فيها «الروح خ مكارم» وليس بنافخ (٢٢) و**نهى** ان يحرق شيیء من الحيوان بالنار (٢٣) و**نهى** عن سبّ الديك و قال انه يوقظ [١١] للصلوة (٢٤) و**نهى** ان يدخل الرجل في سوم اخيه المسلم (٢٥) و**نهى** ان يكثر الكلام عند المجامعه وقال يكون منه خرس الولد (٢٦) وقال لاتبيتوا القمامة [١٢] في بيوتكم (قيه واما لی واخرجوها نهاراً) فانها مقعد الشيطان (٢٧) و قال لايبيتنّ احد (كم قيه امالی) ويده غمره فان فعل فاصابه لمم الشيطان فلا يلومنّ الا نفسه (٢٨) و**نهى** ان يستنجی الرجل

---

(١) النبی خ ل (٢) تجصيص خ ل قيه (٣) مجاور خ ل مكارم (٤) وان (قيه) (٥) ينتعل خ ل مكارم (٦) للقمر(امالی) (٧) يمسح خ ل (٨) بالتراب خ ل قيه (٩) منه (امالی) (١٠) كلف به (امالی) (١١) موقظ خ ل مكارم . (١٢) القمامه . الكناسة

بالروث والرمة(٢٩) و نهى ان تخرج المرأة من بيتها بغير اذن زوجها فـان خرجت لعنها كلّ ملك في السماء و كلّ شيء تمرّ عليه من الجن والانس حتى ترجع الى بيتها (٣٠) و نهى ان تتزين المرأة لغير زوجها فان فعلت كان حقاً على الله عزّ وجلّ ان يحرقها بالنار (٣١) و نهى ان تتكلم المرأة عند غير زوجها و غير ذى محرم منها اكثر من خمس كلمات ممّا لابدّ لها منه (٣٢) و نهى ان تباشر المرأة المرأة و ليس بينهما ثوب (٣٣) و نهى ان تحدث المرأة المرأه بما تخلو [١] به مع زوجها (٣٤) و نهى ان يجامع الرجل اهله مستقبل القبلة و علي (ظهر قيه مكارم) طريق عامر [٢] فمن فعل ذلك فعليه لعنة الله والملائكة و الناس اجمعين (٣٥) و نهى ان يقول الرجل للرجل زوّجني اختك حتي ازوّجك اختى (٣٦) و نهى عن ايتان العرّاف [٣] و قال من اتاه و صدقه فقد برء ممّا انزل الله على محمّد صلى الله عليه وآله وسلم (٣٧) و نهى عن اللعب بالنرد و الشطرنج و الكوبة و العرطبة وهى [٤] الطنبور والعود (٣٨) و نهى عن الغيبة والاستماع اليها (٣٩) و نهى عن النميمة و الاستماع إليها و قال لايدخل الجنة قتّات يعنى نمّام [٥] (٤٠) و نهى عن اجابة الفاسقين الى طعامهم (٤١) و نهى عن اليمين الكاذبة و قال انها تترك الديار بلاقع وقال من حلف بيمين كاذبة صبراً ليقطع بها مال امرءٍ مسلم لقى الله عزوجل وهو عليه غضبان الا ان يتوب و يرجع (٤٢) و نهى عن الجلوس على مائدة يشرب عليها الخمر (٤٣) و نهى (عن خ قيه) إن يدخل الرجل حليلته الى الحمام (٤٤) و قال لايدخلنّ احدكم الحمام الا بمئزر (٤٥) و نهى عن تصفيق الوجه (٤٦) و نهى عن المحادثة [٦] التى تدعو إلى غير الله عزوجل (٤٧) و نهى عن الشرب في آنية الذهب و الفضة (٤٨) و نهى عن لبس الحرير والديباج والقزّ للرجال فاما النساء [٧] فلاباس (٤٩) و نهى (عن قيه) ان تباع الثمار حتى يزهو يعنى (حتى قيه) يصفرا و يحمرّ (٥٠) و نهى عن (بيع خ قيه) المحاقلة يعنى بيع التمر بالرطب و العنب بالزبيب [٨] و ما اشبه ذلك

---

(١) مما ؛ امالى (٢) عام مكارم و امالى
(٣) العراف : المنجم والكاهن الذى يخبر عن الماضى والمستقبل .
(٤) يعنى الطبل و الطنبور امالى (٥) نماماً امالى (٦) المجاذبة خ ل قيه
(٧) للنساء امالى وخ ل مكارم (٨) الزبيب بالعنب مكارم خ ل قيه

(٥١) ونهى عن بيع النرد (والشطرنج وقال من فعل ذلك فهو كاكل لحم الخنزير (٥٢) ونهى عن بيع الخمر امالي) و ان يشترى الخمر و ان يستقى الخمر و قال ﷺ لعن الله الخمر و غارسها وعاصرها وشاربها وساقيها و بايعها ومشتريها و آكل ثمنها وحاملها والمحمولة اليه و قال عليه السلام من شربها لم تقبل (الله قيه) له صلوة اربعين يوماً فان(١) مات و في بطنه شيء من ذلك كان حقاً علي الله عز و جل ان يسقيه من طينة خبال (٢) و هو صديد اهل النار و ما يخرج من فروج الزناة فيجتمع (٣) في قدور جهنم فيشر به اهل النار فيصهر به ما في بطونهم والجلود (٥٣) ونهى عن اكل الربا و شهادة الزور وكتابة الربا و قال ان الله عز وجل لعن اكل الربآ و موكله و كاتبه و شاهديه (٥٤) ونهى عن بيع وسلف (٥٥) ونهى عن بيعين في بيع (٥٦) ونهى عن بيع ما ليس عندك (٥٧) ونهى عن بيع مالم يضمن (٤) (٥٨) و نهى عن مصافحة الذمى (٥٩) ونهى ان ينشد الشعر اوينشد الضالة في المسجد (٦٠) ونهى (عن قيه مكارم) ان يسلّ السيف في المسجد (٥) (٦١) و نهى عن ضرب وجوه البهائم (٦٢) ونهى ان ينظر الرجل الى عورة اخيه المسلم و قال من تامّل عورة اخيه (المسلم قيه) لعنه سبعون الف ملك (٦٣) ونهى المرأة ان تنظر الي عورة المرأة (٦٤) و نهى ان ينفخ في طعام او (في امالي) شراب او ينفخ في موضع السجود (٦٥) ونهى ان يصلى الرجل في المقابر و الطرق والارحية والاودية و مرابط الابل وعلي ظهر الكعبة (٦٦) ونهى عن قتل النحل (٦٧) ونهى عن الوسم في وجوه البهائم (٦٨) ونهى ان يحلف الرجل بغير الله و قال من حلف بغير الله عز و جل فليس من الله فى شيء (٦٩) و نهى ان يحلف الرجل بسورة من كتاب الله عزوجل وقال من حلف بسورة من كتاب الله عزوجل فعليه بكل آية منها كفارة يمين فمن شاء برّ ومن شآء فجر (٧٠) ونهى ان يقول الرجل للرجل لاوحياتك و حياة فلان (٧١) و نهى ان يقعد الرجل في المسجد وهو جنب (٧٢) و نهى عن التعرّى بالليل والنهار (٧٣) ونهى عن الحجامة (في خ قيه) يوم الاربعاء والجمعة (٧٤) ونهى عن الكلام يوم الجمعة والامام يخطب فمن فعل ذلك (فقد فيه امالي) لغى ومن

(١) وان امالى (٢) الخبال مكارم (٣) فيجمع مكارم (٤) لم يقبض خ ل قيه (٥) المساجد خ ل مكارم

لغي فلاجمعة له (٧٥) و نهى عن التختم بخاتم صفرا وحديد (٧٦) ونهى ان ينقش (صورة خ مكارم) شي من الحيوان علي الخاتم (٧٧) ونهي عن الصلوة (في ثلث ساعات امالي) عندطلوع الشمس (حتي ترتفع قدر رمح مكارم) وعندغروبها وعنداستوائها (٧٨) ونهى عن صيام[١] ستة ايام يوم الفطر ويوم الشك ويوم النحر وايام التشريق (٧٩) ونهي ان يشرب الماء (كرعاً خ مكارم امالى) كما تشرب البهائم وقال اشربوا بايديكم فانها (افضل قيه مكارم) اواينكم (٨٠) ونهي عن البزاق في البئر التي يشرب منها (٨١) ونهى ان يستعمل اجيراً حتى يعلم ما اجرته (٨٢) ونهي عن الهجران فمن[٢] كان (وخ قيه) لابدفاعلافلايهجر اخاه اكثر من ثلاثة ايام فمن كان مهاجراً[٣] لاخيه اكثرمن ذالك كانت [٤] النار اولى به (٨٣) (امالى و نهى عن بيع الذهب والفضة بالنسيئة) (٨٤) ونهى عن بيع الذهب بالذهب (وخ مكارم) زيادة الا وزناً بوزن (٨٥) ونهى عن المدح وقال احثوا في وجوه المداحين التراب (٨٦) وقال ﷺ من تولى خصومة ظالم او اعان عليها ثم نزل به ملك الموت قال له ابشر بلعنة الله ونار جهنم وبئس المصير وقال من مدح سلطاناً جائراً وتخفف [٥] وتضعضع له طمعاً فيه كان قرينه في[٦] النار وقال (رسول الله الامالى) ﷺ قال الله عزوجل ولا تركنوا الي الذين ظلموافتمسكم النار (٨٧) و قال عليه السلام من ولي[٧] جائراً على جود[٨] كان قرين هامان في جهنم (٨٨) (وقال قيه) من بني بنياناً رياء وسمعة حمله (اللهقيه)يوم القيمة من الارض السابعة وهونار تشتعل ثم يطوق (بهمكارم) في عنقه ويلقي في النارفلا[٩] يحبسه شيء فيها [١٠] دون قعرها الا ان يتوب قيل يارسول الله كيف يبنى رياء وسمعة قال يبنى فضلاً على ما يكفيه استطالة منه[١١] على جيرانه ومباهاة لا خوانه (٨٩) وقال ﷺ من ظلم اجيراً اجره احبط الله عمله وحرم عليه ريح الجنة وان ريحها لتوجد من مسيرة خمس مأة عام (٩٠) ومن خان جاره شبراً[١٢] من الارض جعله الله طوقاً في عنقه من تخوم الارضين [١٣] السابعة [١٤] حتى يلقى الله يوم القيمة مطوقا (به

(١) صوم مكارم (٢) فان امالى خ ل قيه (٣) هاجراً خ ل مكارم (٤) كان امالى
(٥) احتف به تحفف به خ ل مكارم او تخفف خ قيه
(٦) الى امالى (٧) دل امالى (٨) الجور وجوره خ ل مكارم
(٩) ولا قيه (١٠) منها امالى خ ل قيه (١١) به خ ل قيه
(١٢) فى شبر خ ل مكارم (١٣) الارض خ ل مكارم (١٤) السبع خ ل مكارم

مكارم) الا ان يتوب ويرجع (٩١) **الا ومن** تعلم القرآن ثم نسيه (متعمداً امالي) لقي الله يوم القيمة مغلولاً (ومكارم) يسلّط الله عزّ وجل عليه بكل آية منها حية تكون قرينته الى النار الاّ ان يغفر (الله امالي) له (٩٢) وقال عليه السلام من قرأ القران ثم شرب عليه حراماً او آثر عليه حب الدنيا وزينتها استوجب عليه سخط الله الا ان يتوب الا وانه ان مات على غير توبة حاجّه[1] (القرآن امالي) يوم القيمة فلا يزايله الا مدحوضاً (٩٣) **الا ومن** زنى بامرأة مسلمة او يهودية او نصرانيه او مجوسية حرّة او امة ثم لم يتب منه ومات مصرّاً عليه فتح الله له في قبره ثلث مأة باب (في قبره امالي) تخرج منه حيّات و عقارب وثعبان النار فهو يحترق[2] الى يوم القيمة فاذا بعث من قبره تأذى الناس من نتن ريحه فيعرف بذلك وبما كان يعمل في دار الدنيا حتى يؤمر به الى النار (٩٤) **الا وان** الله حرّم الحرام وحدّ الحدود فما احد[3] اغير من الله عزّ وجل ومن غيرته حرّم الفواحش (٩٥) **ونهى** ان يطلع الرجل في بيت جاره (٩٦) وقال من نظر الى عورة اخيه المسلم او عورة غير اهله متعمداً ادخله الله مع المنافقين الذين كانوا يبحثون عن عورات الناس و لم يخرج من الدنيا حتى يفضحه الله الا ان يتوب (٩٧) وقال عليه السلام من لم يرض بما قسم الله له من الرزق وبثّ شكواه ولم يصبر ولم يحتسب لم ترفع له حسنه ويلقى الله عزّ وجل وهو عليه غضبان الاّ ان يتوب (٩٨) **ونهى** ان يختال الرجل في مشيته وقال من لبس ثوباً فاختال فيه خسف الله به من شفير جهنم وكان قرين قارون لانّه اوّل من اختال فخسف الله به و بداره الارض و من اختال فقد نازع الله عزّ وجل في جبروته (٩٩) **قال** عليه السلام من ظلم امرأة مهرها فهو عند الله زان يقول الله عزوجل (له) يوم القيمة عبدي زوجتك امتي على عهدي فلم توف بعهدي وظلمت امتي فيؤخذ من حسناته فيدفع اليها بقدر حقّها فاذا لم يبق له حسنة امر به الى النار بنكثه للعهد[4] (قال تعالي واوفوا بالعهد) ان العهد كان عنه مسؤلاً (١٠٠) **ونهى** عن كتمان الشهادة وقال من كتمها اطعمه الله لحمه على رؤس الخلايق وهو قول الله عزوجل ولا تكتموا الشهادة ومن يكتمها فانه آثم قلبه (والله بما تعملون عليم فيه) (١٠١) وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من آذى

---

(١) جائه خ ل (٢) يعذب بها خ ل مكارم (٣) فلا احد خ ل مكارم وما امالي
(٤) العهد خ ل مكام

جاره حرّم الله عليه ريح الجنة ومأويه جهنم و بئس المصير و من ضيّع حق جاره فليس منّا ومازال جبرئيل(ع) يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه (١٠٢) ومازال يوصيني بالمماليك حتي ظننت انه سيجعل لهم وقتاً اذا بلغوا ذلك الوقت اعتقوا [١](١٠٣) ومازال يوصيني بالسواك حتى ظننت انّه سيجعله [٢] فريضة (١٠٤) وما زال يوصيني بقيام الليل حتى ظننت انّ خيار امتي لن يناموا (١٠٥) الاومن استخف بفقير مسلم فقد استخف بحق الله عزوجل والله يستخف به يوم القيمة الاّ ان يتوب(١٠٦) وقال عليه السلام من اكرم فقيراً [٣] مسلماً لقى الله يوم القيمة وهوعنه راض(١٠٧) وقال عليه السلام من عرضت له فاحشة اوشهوة فاجتنبها من مخافة الله عزوجل حرّم الله عليه النار و آمنه من الفزع الاكبر وانجزله ما وعده في كتابه في قوله تبارك وتعالى ولمن خاف مقام ربّه جنتان (١٠٨) الاومن عرضت له دنيا و آخرة [٤] فاختار الدنيا على الآخرة لقى الله يوم القيمة وليست له حسنة يتّقى بها النار ومن اختار الآخرة وترك الدنيا [٥] رضي الله عنه وغفرله مساوى عمله (١٠٩) ومن ملأ عينه [٦] من حرام ملأ الله عينيه [٧] يوم القيمة من النار الاّ ان يتوب ويرجع(١١٠) وقال عليه السلام من صافح امرأة تحرم عليه فقد باء بسخط (من قيه) الله عزوجل (١١١) ومن التزم امرأة حراماً قرن في سلسلة من نار مع شيطان فيقذ فان في النار (١١٢) ومن غشّ مسلماً في شرآء اوبيع فليس منّا ويحشر يوم القيمة مع أليهود لانهم اغشّ الخلق للمسلمين(١١٣) و نهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (عن خل مكارم) ان يمنع احد الماعون جاره وقال من منع الماعون جاره منعه الله خيره يوم القيمة ووكله الى نفسه (ومن وكله إلى نفسه قيه) فما أسوأ حاله (١١٤) وقال عليه السلام إيّما إمرأة آذت زوجها باسانها لم يقبل الله تعالى منها صرفاً ولاعدلاً ولاحسنةً من عملها حتى ترضيه وإن صامت نهارها وقامت ليلها واعتقت الرقاب و حملت على جياد الخيل في سبيل الله و كانت (في مكارم قيه) أول من يرد النار وكذلك الرجل إذا كان لها ظالماً (١١٥) ألا ومن لطم خدّ مسلم أو وجهه بدّد الله عظامه يوم القيمة وحشر مغلولاً حتى يدخل جهنّم إلاّأن يتوب (١١٦)

---

(١) عتقوا مكارم (٢) سيجعل فيه (٣) فقيها خل قيه (٤) دنياه واخوته خل
(٥) على الدنيا امالى (٦) عينيه خل مكارم (٧) عينه خل مكارم

(الا خ مكارم) ومن بات وفي قلبه غش لاخيه المسلم بات في سخط الله وأصبح كذلك حتى يتوب (١١٧) ونهى عن الغيبة وقال عليه السلام من اغتاب أمراً مسلماً بطل صومه ونقض وضوءه وجاء يوم القيمة تفوح من فيه رائحة أنتن من الجيفة يتأذى به (بهاخ ل قيه) أهل الموقف فإن مات قبل أن يتوب مات مستحلاً لما حرم الله عز وجل (١١٨) وقال عليه السلام: من كظم غيظاً وهو قادر على انفاذه وحلم عنه أعطاه الله أجر شهيد (١١٩) ألا ومن تطول على أخيه في غيبة سمعها فيه في مجلس فردها عنه رد الله عنه الف باب من الشر في الدنيا والآخرة فان هو لم يردها وهو قادر على ردها كان عليه كوزر من اغتابه سبعين مرة (١٢٠) ونهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن الخيانة و قال من خان أمانة في الدنيا ولم يردها إلى أهلها ثم أدركه الموت مات على غير ملتي ويلقى الله وهو عليه غضبان (١٢١) وقال عليه السلام من شهد شهادة زور على أحد من الناس علق بلسانه مع المنافقين في الدرك الاسفل من النار (١٢٢) (الا خ مكارم) ومن اشترى (ما أخذ مكارم)[1] خيانة وهو يعلم فهو كالذي خانها (١٢٣) ومن حبس عن أخيه المسلم شيئاً من حقه حرم الله عليه بركة الرزق إلا أن يتوب (١٢٤) ألا ومن سمع فاحشة فافشاها فهو كالذي أتاها (بها خ ل مكارم) (١٢٥) ومن احتاج إليه أخوه المسلم في قرض وهو يقدر عليه فلم يفعل حرم الله عليه ريح الجنة (١٢٦) ألا ومن صبر على خلق امرأة سيئة الخلق واحتسب في ذلك الأجر[2] أعطاه الله ثواب الشاكرين (في الآخرة امالي) (١٢٧) ألا و ايما امرأة لم ترفق بزوجها وحملته على ما لا يقدر عليه وما لا يطيق لم يقبل الله منها حسنة وتلقى الله وهو عليها غضبان (١٢٨) ألا ومن أكرم أخاه المسلم فانما يكرم الله عزوجل (١٢٩) ونهى (رسول الله قيه امالي) أن يؤم الرجل قوماً إلا باذنهم و قال: و من أم قوماً باذنهم وهم به راضون فاقتصد بهم في حضوره وأحسن صلوته بقيامه وقراءته وركوعه و سجوده (و قعوده قيه امالي) فله مثل اجر القوم ولا ينقص من اجورهم شيء (١٣٠) (امالي الا ومن ام قوماً بامرهم ثم لم يتم بهم الصلوة ولم يحسن في ركوعه وسجوده و خشوعه و قراءته ردت عليه صلوته ولم يجاوز ترقوته وكانت منزلته كمنزلة إمام جائر

(١) شيئاً خ ل . (٢) احتسب ذلك عند الله خ ل مكارم

معتد لم يصلح الى رعيته الرعية ولا يقم فيهم بحق و لا قام فيهم بامر امالى) (١٣١) و قال من مشى الى ذى قرابة بنفسه و ما له ليصل رحمه أعطاه الله عزّ وجلّ أجر مأة شهيد و له بكلّ خطوة أربعون الف حسنة و محى عنه أربعون [١] سيّئة و رفع له من الدرجات مثل ذلك و (كان‌قيه‌مكارم) كأنّما عبد الله عزّ و جلّ مأة سنة صابراً محتسباً (١٣٢) و من كفى ضريراً حاجة من حوائج الدنيا و مشى له فيها حتّى يقضي الله له حاجته أعطاه الله براءة من النفاق و براءة من النـار و قضى له سبعين حاجـة من حوائج الدنيا ولايزال يخوض فى رحمة الله عزّ وجلّ حتى يرجع (١٣٣) ومن مرض يوماً وليلة فلم يشك[٢] إلى عواده بعثه الله عزّ وجل يوم القيمة مع خليل الرحمن[٣] ابراهيم عليه السلام حتى يجوز الصراط كالبرق اللامع (١٣٤) ومن سعى لمريض فى حاجة قضيها اولم يقضها خرج من ذنوبه كيوم ولدته امّه فقال رجل من الانصار بأبى أنت و امّى يارسول الله فإن كاى المريض من أهل بيته اوليس[٤] ذلك اعظم أجراً إذا سعى في حاجة (من امالى) أهل بيته قال نعم (١٣٥) ألا ومن فرج عن مومن[٥] كربة من كرب الدنيا فرّج الله عنه اثنين و سبعين كربة من كرب الآخرة و اثنين و سبعين كربة من كرب الدنيا أهونها المغفرة[٦] (١٣٦) و(قال‌قيه‌امالى) من يبطل[٧] على (كلّ خ قيه) ذى حق (فى مكارم) حقّه (قيه مكارم) وهو يقدر على أداء حقه فعليه (كل يوم قيه امالى) خطيئة عشّار (١٣٧) ألا ومن علّق سوطاً بين يدى سلطان جائر جعل الله ذلك السوط يوم القيمه ثعباناً من نار[٨] طوله سبعون ذراعاً يسلّطه (الله قيه خ مكارم) عليه فى نارجهنم[٩] و بئس المصير (١٣٨) ومن اصطنع إلى أخيه معروفا فامتنّ به (عليه ١ مكارم) حبط الله عمله وثبت وزره ولم يشكر له سعيه ثم قال عليه السلام يقول الله عزّ وجلّ حرمت الجنة على المنّان والبخيل والقتات وهو النمام (١٣٩) ألا ومن تصدّق بصدقة فله بوزن كل درهم مثل جبل احد من نعيم الجنة (١٤٠) ومن مشى بصدقة الى محتاج كان له كأجر صاحبها من غير أن ينقص من اجره شيء (١٤١) ومن صلّى على ميت صلّى عليه سبعون الف ملك

(١) اربعين خ ل قيه (٢) يشتك خ ل مكارم (٣) خليله خ ل (٤) افلا يكون خ ل مكارم (٥) مومنا خ ل قيه (٦) المغص مكارم خ ل قيه (٧) يمطل خ ل قيه (٨) النار خ ل مكارم (٩) وماويه النار خ ل مكارم

وغفر الله له ماتقدم من ذنبه (وماتأخر قيه) فإن أقام حتى يدفن ويحثى عليه التراب كان له بكل قدم نقلها قيراط من الاجر والقيراط مثل جبل احد (١٤٢) ألاومن ذرفت عيناه من خشية الله عزوجل كان له بكل قطرة قطرت من دموعه قصر في الجنّة مكلّل بالدر[١] والجوهر فيه مالاعين رأت ولا اذن سمعت ولاخطر على قلب بشر (١٤٣) ألاومن مشى إلى مسجد يطلب فيه الجماعة كان له بكل خطوة سبعون الف حسنة (ومحى عنه سبعون الف سيئة مكارم) ويرفع له من الدرجات مثل ذلك فان (وان مكارم) مات وهو على ذلك وكّل الله عزّوجل به سبعين الف ملك يعودّونه في قبره (ويبشّرونه قيه) ويونسونه في وحدته ويستغفرون له حتى يبعث (١٤٤) (قيه ألا ومن أذن محتسباً) يريد بذلك وجه الله عزّ وجلّ أعطاه الله ثواب أربعين الف شهيد و أربعين الف صديق و يدخل في شفاعته[٢] أربعين[٣] الف مسيء من امّتي الى الجنّة (١٤٥) ألا وان المؤذّن إذا قال: أشهد أن لا إله إلا الله صلّى عليه سبعون الف ملك واستغفروا له وكان يوم القيمة في ظل العرش حتى يفرغ الله من حساب الخلايق ويكتب (له خ قيه)[٤] ثواب قوله أشهد أن محمّداً رسول الله (يستغفر له خ مكارم) أربعون الف ملك (١٤٦) ومن حافظ على الصف الأول والتكبيرة الأولى لايؤذي مسلماً أعطاه الله من الاجر مايعطى المؤذنون[٥] في الدنيا والاخرة (١٤٧) الاومن تولى عرافة قوم (حبسه الله عزوجل على شفير جهنم بكل يوم الف سنة و حشر يوم القيمة امالي) (اتى ربّه يوم القيامة قيه مكارم) ويداه مغلولتان إلى عنقه فإن قام فيهم بأمر الله عزّوجل أطلقه الله وإن كان ظالماً هوى[٦] به في نار جهنّم وبئس المصير (١٤٨) وقال عليه السلام لا تحقّروا شيئاً من الشر وإن صغر في أعينكم ولاتستكبروا شيئاً من الخير[٧] و إن كبر في أعينكم فانّه لاكبيرة مع الاستغفار ولاصغيرة مع الاصرار (قال شعيب بن واقد قيه مكارم) (وقد خ مكارم) سألت الحسين بن زيد عن طول هذا الحديث فقال حدثني جعفر بن محمّد بن علي بن الحسين بن علي بن أبيطالب عليهم السلام انّه جمع هذا الحديث من الكتاب الذى هو املاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وخط عليّ بن أبيطالب عليه السلام (بيده قيه)

(١) بالدر خ ل　(٢) بشفاعته خ ل قيه
(٣) اربعون خ ل　(٤) عند قوله اشهد خ ل مكارم
(٥) المؤذنين خ ل مكارم　(٦) اهوى خ قيه
(٧) من الذنوب خ ل مكارم

((الحديث ٧))

عقاب الاعمال (٤٦) حدثني محمد بن موسى بن المتوكل ، قال : حدثني محمد بن جعفر،قال حدثني موسى بن عمران ، قال : حدثني عمي الحسين بن زيد ، عن حماد بن عمرو الصيني ، عن ابي الحسن الخراساني ، عن ميسرة بن عبدالله ، عن ابي عبدالله ، عن ابي عايشة السعدي ، عن يزير بن عمر بن عبدالعزيز ، عن ابي سلمة بن عبدالرحمن ، عن ابي هريره و عبدالله بن عباس ، قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قبل وفاته وهي اخر خطبة خطبها بالمدينة حتى لحق بالله تعالي فوعظ بمواعظ ورقت منها العيون ووجلت منها القلوب واقشعرت منها الجلود وتقلقلت منها الاحشاء امر بلالا فنادى الصلوة جامعة فاجتمت الناس وخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتي ارتقي المنبر فقال يا ايها الناس ادنوا ووسعوا لمن خلفكم فدنا الناس وانضم بعضهم الي بعض فالتفتوا فلم يروا خلفهم احدا احداً ثم قال يـا ايها الناس ادنوا ووسعوا لمن خلفكم فقال رجل يارسول الله لمن نوسع قال للملائكة فقال انهم اذا كانوا معكم لم يكونوا من بين ايديكم ولا من خلفكم ولكن يكونون عـن أيمانكم وعن شمائلكم فقال رجل يارسول الله لايكونون من بين ايدينا ولامن خلفنا امن فضلنا عليهم ام فضلهم علينا قال انتم افضل من الملائكة اجلس فجلس الرجـل فخطب رسول الله فقال الحمدالله نحمده ونستعينه ونؤمن به ونتوكل عليه ونشهدان لااله الاالله وحده لا شريك له وان محمداً عبده ورسوله ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلامضل له (١) يا ايها الناس انه كائن في هذه الامة ثلثون كذابا اول من يكون منهم صاحب صنعاء وصاحب اليمامة (٢) يا ايها الناس انـه من لقى الله عز وجل يشهد ان لااله الاالله مخلصاً لم يخلط معها غيرها دخل الجنة فقام على بن ابيطالب عليه السلام فقال يا رسول الله بابى انت وامى كيف يقولها مخلصا لا يخلط معها غيرها فسر لنا هذا حتى نعرفه فقال نعم حرصاً على الدنيا [1] جمعها من غير حلها ورضي بها واقوام يقولون

(١) (البحار) وجمعا لها من غير حلها .

اقاویل الاخیار ویعملون عمل الجبابره فمن لقی الله ولیس فیه شییء من هذه الخصال وهو یقول لا اله الا الله فله الجنة فان اخذ الدنیا وترك الاخرة فله النار (٣) ومن تولي خصومة ظالم او اعانه علیها نزل به ملك الموت بالبشري بلعنة الله ونار جهنم خالدا فیها وبئس المصیر (٤) ومن خفّ لسلطان جابر فی حاجة کان قرینه في النار ومن دلّ سلطانا علی الجور قرن مع هامان وکان هو والسلطان من اشدّ اهل النار عذاباً (٥) ومن عظم صاحب دنیا واحبّه لطمع دنیاه سخط الله علیه و کان في درجة مع قارون في التابوت الاسفل من النار (٦) ومن بنی بیتا بنیانا ریاء وسمعة حمله یوم القیمة الی سبع ارضین ثم یطوقه نارا یوقد في عنقه ثم یرمی به فی النار فقلنا یا رسول الله کیف یبنی ریاء وسمعة قال یبنی فضلا علی ما یکفیه او یبنی مباهاة (٧) ومن ظلم اجیرا اجره احبط الله عمله وحرّم علیه ریح الجنة وریحها یوجد من خمسمائة عام (٨) ومن خان جاره شبراً من الارض طوّقه الله تعالی یوم القیمة الی سبع ارضین ناراحتی یدخله جهنم (٩) ومن تعلم القران ثم نسیه متعمّداً لقی الله یوم القیمة مجذوماً مغلولا و یسلّط الله علیه بکل آیة حیّة موکّلة به (١٠) ومن تعلّم القران فلم یعمل به و آثر علیه حبّ الدنیا وزینتها استوجب سخط الله تعالی وکان فی الدرجة مع الیهود و النصاری الّذین ینبذون کتاب الله وراء ظهورهم (١١) ومن نکح امراة حراماً فی دبرها او رجلا او غلاما حشره الله تعالی یوم القیمة انتن من الجیفة یتاذّی به الناس حتي یدخل الجهنم ولا یقبل الله منه صرفاً ولا عدلا واحبط الله عمله ویدعه في تابوت مشدود بمسامیر من حدید و یضرب علیه فی التابوت بصفایح حتی تشبك فی تلك المسامیر فلو وضع عرق من عروقه علي اربعماة مرّوابه[1] لماتوا جمیعاً وهو من اشدّ اهل النار عذاباً (١٢) ومن زني بامراة یهودیة او نصرانیّة او مجوسیّة او مسلمة حرّة اوامة اومن کانت من الناس فتح الله علیه فی قبره ثلثمائة الف باب من النار تخرج علیه منها حیّات وعقارب وشهب من نار فهو یحترق الی یوم القیمة حتی یؤمر به الی النار ویتأذی الناس من نتن فرجه فیعرف بـه الی القیمة حتی یؤمر به الی النار فیتأذی به اهل الجمع مع ماهم فیه من شدّة العذاب لان الله

(١) کذا في النسخة

حرم المحارم وما احداغيرمن الله تعالي ومن غيرته انه حرم الفواحش وحد الحدود(١٣) ومن اطّلع في بيت جاره الى عورة رجل اوشعرا مراةاوشيىء من جسدها كان حقاً على الله ان يدخله النار مع المنافقين الذين كانوا يتّبعون عورات الناس في الدنيا ولايخرج من الدنيا حتى يفضحه الله ويبدى عورته للناس في الاخرة (١٤) ومن سخط برزقه وبث شكواه ولم يصبر لم يرفع له الى الله حسنة ولقى الله تعالى وهو عليه غضبان (١٥)ومن لبس ثوبا فاختال فيه خسف الله به قبره من شفير جهنم يتخاخل فيها ما دامت السموات والارض فان قارون لبس حلة فاختال فيها فخسف به فهو يتجلجل فيهاالى يوم القيمة(١٦) ومن نكح امرأة بمال حلال غير انه ارادبها فخرا ورياء لم يزوّده الله بذلك الاذلّاوهوانا واقامه الله بقدر مااستمتع منها على شفير جهنم ثم يهوى فيها سبعين خريفا (١٧) و من ظلم امرأة مهرها فهو عندالله زان ويقول الله لـه يوم القيامة عبـدى زوجتك امتى على عهدى فلم تفـلي بالعهد فيتولى الله طلب حقها فيستوجب حسناته كلها فلايفى بحقهافيؤمر به الي النار (١٨) ومن رجع عن شهادته و كتمها اطعمه الله لحمه على رؤس الخلائق ويدخله النار وهو يلوك لسانه (١٩) ومن كانت له امرأتان فلم يعدل بينهما في القسم من نفسه وماله جاء يوم القيامة مغلولا [1] ابداشقته حتى يدخل النار (٢٠) ومن كان موذيا لجاره من غير حق حرمه الله ريح الجنة وماويه النار الا وان الله يسئل الرجل عن حق جاره (٢١) ومن ضيّع حق جاره فليس منا (٢٢) ومن اهان فقيرا مسلما من اجل فقره واستخفّ به فقد استخفّ بحق الله ولم يزل في مقت الله وسخطه حتى يرضيه (٢٣) ومن اكرم مسلما فقيرا لقى الله يوم القيامة وهو يضحك اليه(٢٤) ومن عرضت له دنيا و آخرة فاختار الدنيا على الاخرة لقي الله تعالى وليست له حسنة ينفى بها النار (٢٥) و من اخذ الاخرة وترك الدنيا لقى الله يوم القيامة و هو راض عنه ومن قدر على امرأة او جارية حراما فتركها مخافة الله حرّم الله عليه النار و آمنه الله تعالى من الفزع الاكبر وان اصابها حراماً حرم الله عليه الجنة وادخله النار (٢٦) و من اكتسب مالا حراما لم يقبل الله منه صدقة ولاعتقا ولاحجّا ولااعتمار او كتب الله بعدد اجر ذلك اوزارا ومابقى منه بعدموته

(١) مائلا شقة (بحار) .

كان زاده الى النار (۲۷) ومن قدر عليها وتركها مخافة الله عز وجل كان في محبة الله ورحمته ويؤمر به الي الجنة (۲۸) ومن صافح امرأة حراما جاء يوم القيامة مغلولا ثم يؤمر به الى النار (۲۹) ومن فاكه امرأة لا يملكها حبس بكل كلمة كلمها فى الدنيا الف عام والمراة اذا طاوعت الرجل فالتزمها اوقبلها او باشرها حراما او فاكهها و اصاب منها فاحشة فعليها من الوزر ماعلى الرجل فان غلبها على نفسها كان على الرجل وزره ووزرها (۳۰) و من غش مسلما في بيع اوشراء فليس منا يحشر مع اليهود يوم القيمة لانه من غش الناس فليس بمسلم (۳۱) ومن منع الماعون جاره اذا احتاج اليه منعه الله فضله يوم القيامة ووكله الى نفسه ومن وكله الله الى نفسه هلك ولا يقبل الله له عذرا و من كانت له امراة توذيه لم يقبل الله صلوتها ولا حسنة من عملها حتي تعينه وترضيه وان صامت الدهر وقامت الليل واعتقت الرقاب و انفقت الامـوال في سبيل الله وكانت اول من يرد النار ثم قال رسول الله ﷺ وعلي الرجل مثل ذلك الوزر والعذاب اذا كان لها موذيا ظالما (۳۲) و من لطم خد مسلم لطمة بدد الله عظامه يـوم القيامة ثم سلط الله عليه النار وحشر مغلولا حتى يدخل النار (۳۳) ومن بات وفي قلبه غش لاخيه المسلم بات في سخط الله تعالي واصبح كذلك وهو في سخط الله حتي يتوب اويرجع وان مات كذلك مات على غير دين الاسلام ثم قال رسول الله ﷺ الا ومن غشنا فليس منا قالها ثلث مرات (۳٤) ومـن علق سوطا بين يدى سلطان جائر جعله الله حية طولها ستون[1] الف ذراع فتسلط عليه في نار جهنم خالدا فيها مخلدا (۳٥) ومن اغتاب اخاه المسلم بطل صومه و نقض وضوءه فان مات وهو كذلك مات وهو مستحل لما حرم الله (۳٦) و مـن مشى في نميمة بين اثنين سلط الله عليه في قبره نارا تحرقه الى يوم القيامة واذا خرج من قبره سلط الله عليه تنينا اسود ينهش لحمه حتى يدخل النار (۳۷) ومن كظم غيظه وعفي عن اخيه المسلم (وحلم عن اخيه المسلم خ) اعطاه الله تعالي اجر شهيد (۳۸) ومن بغى على فقير اوتطاول عليه او استحقره حشره الله يوم القيمة مثل الذرة في صورة رجل حتى يدخل النار (۳۹) ومن رد عن اخيه غيبة سمعها في مجلس رد الله عنه الف باب من الشر في الدنيا والاخرة فان لم يرد عنه اعجبه عليه كان وزره كوزر

(۱) سبعون خ

من اغتاب (٤٠) ومن رمى محصنا اومحصنة احبط الله عمله و جلده يوم القيامة سبعون الف ملك من بين يديه ومن خلفه ينتهش لحمه ثم يؤمر به الى النار (٤١) ومن شرب الخمر في الدنيا سقاه الله من سمّ الاساود ومن سم العقارب شربة يتساقط لحم وجهه في الاناء قبل ان يشربها فاذا شربها يفسخ لحمه وجلده كالجيفة يتاذى به اهل الجمع حتى يؤمر به الى النار وشاربها وعاصرها و معتصرها و مانعها و مبتاعها وحاملها و المحمول اليه و اكل ثمنها سواء في عارها واثمها الاومن سقاها يهوديا اونصرانيا اوصابئا اومن كان من الناس فعليه كوزرمن شربها الاومن باعها اواشتريها لغيره لم يقبل الله تعالى منه صلوة ولاصياما ولا حجا ولا اعتما راحتى يتوب منها و ان مات قبل ان يتوب كان حقا على الله تعالى ان يسقيه بكل جرعة شرب منها في الدنيا شربة من صديد جهنم ثم قال رسول الله ﷺ الاوان الله حرم الخمر بعينها والمسكر من كل شراب الاوكل مسكر حرام (٤٢) ومن اكل الربا ملاء الله بطنه من نار جهنم بقدرما اكل وان اكتسب منه مالا لايقبل الله تعالى منه شيئا من عمله ولم يزل في لعنة الله والملائكة ماكان عنده منه قيراط (٤٣) ومن خان امانة في الدنيا ولم يردها على اربابها مات على غير دين الاسلام ولقى الله تعالي وهو عليه غضبان فيؤمر به الى النار فيهوى به فى شفير جهنم ابدالابدين (٤٤) ومن شهد شهادة زور على رجل مسلم اوذمّي اومن كان من الناس علّق بلسانه يوم القيمة وهو مع المنافقين فى الدرك الاسفل من النار ومن قال لخادمه اومملوكه اومن كان من الناس لالبّيك ولاسعديك قال الله له يوم القيمة لالبّيك ولاسعديك اتعس فى النار (٤٥) ومن اضرّ بامرأة حتى تفتدى منه نفسها لم يرض الله تعالى له بعقوبة دون النار لان الله تعالى يغضب للمراة كما يغضب لليتيم (٤٦) ومن سعى باخيه الى سلطان ولم يبدله منه سوء ولامكروه احبط الله كل عمل عمله فان وصل اليه منه سوء اومكروه اواذى جعله الله فى طبقة هامان في جهنم (٤٧) ومن قرء القران يريد به السمعة والتماس النّاس لقى الله تعالى يوم القيامة ووجهه عظم ليس عليه لحم وزخّ القران فى قفاه حتى يدخله النار ويهوي فيها مع من يهوى (٤٨) ومن قرء القران ولم يعمل به حشره الله يوم القيامة اعمى فيقول ربّي لم حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا قال كذلك اتتك آياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسي فيؤمر به الى النار (٤٩) ومن اشترى خيانة و هو يعلم انها خيانة فهو

كمن خانها فی عارها و اثمها (٥٠) و من قاد بين رجل و امرأة حراما حرّم الله عليه الجنة وماويه جهنم وساءت مصيرا ولم يزل فی سخط الله حتی يموت (٥١) و من غش اخاه المسلم نزع الله منه بركة رزقه وافسد عليه معيشته و وكله الی نفسه (٥٢) ومن اشتری سرقة وهو يعلم انها سرقة فهو كمن سرقها فی عارها واثمها (٥٣) ومن خان[1] مسلما فليس منا ولسنا منه فی الدنيا والآخرة (٥٤) الا ومن سمع فاحشة فافشاها فهو كمن اتاها ومن سمع خيرا فافشاه فهو كمن عمله (٥٥) ومن وصف امرأة لرجل وذكر هاله فافتتن بها الرجل فأصاب منها فاحشة لم يخرج من الدنيا حتی يغضب الله عليه ومن غضب الله عليه غضب عليه السمٰوات السبع والارضون السبع وكان عليه من الوزر مثل الذي أصابها قيل يارسول الله فإن تابا وأصلحا قال يتوب الله تعالی عليهما (ولم يقبل توبة الذي يخطيها بعد الذي وصفها خ) (٥٦) ومن ملأ عينه من امرأة حراماً حشاهما الله تعالی يوم القيامة بمسامير من نار وحشاهما ناراً حتی يقضی بين الناس ثم يؤمر به إلی النار (٥٧) ومن اطعم طعاماً رياء وسمعة أطعمه الله تعالی مثله من صديد جهنم وجعل ذلك الطعام ناراً في بطنه حتی يقضی بين الناس (٥٨) ومن زنی بامرأة و لها بعل انفجر من فرجيهما من صديد واد مسيره خمسمائة عام يتأذی أهل النار من نتن ريحهما وكانا من أشد الناس عذاباً (٥٩) واشتد غضب الله علی امرأة ذات بعل ملئت عينها من غير زوجها أو غير ذی محرم منها فانها ان فعلت ذالك احبط الله كل عمل عملته (٦٠) فان اوطأت فراشه غيره كان حقاً علی الله تعالی ان يحرقها بالنار بعد أن يعذبها في قبرها (٦١) وايّما إمرأة اختلعت[2] من زوجها لم تزل في لعنة الله وملائكته ورسله والناس أجمعين حتی إذا نزل بها ملك الموت قال لها ابشری بالنار وإذا كان يوم القيامة قيل لها ادخلي النار مع الداخلين (٦٢) ألا وان الله تعالی ورسوله بريئان من المختلعات بغير حق ألا وان الله عزّ وجل ورسوله بريئان ممن اضرّ بامرأة حتی تختلع منه (٦٣) ومن أمّ قوماً باذنهم وهم عنه راضون فاقتصد بهم في حضوره وقرائته وركوعه وسجوده وقعوده وقيامه فله مثل اجرهم ومن امّ قوماً فلم يقتصد بهم في حضوره وقرائته وركوعه وسجوده وقعوده وقيامه ردّت عليه صلوته ولم تجاوز تراقيه وكانت منزلته عند الله تعالی كمنزلة امير جائر متعد لم يصلح

(١) ضارّ خ (٢) هربت خ

لرعيته ولم يقم فيهم بأمر الله فقام أمير المؤمنين علي بن أبيطالب عليه السلام فقال يارسول الله بأبي أنت وامي يارسول الله ما منزلة أمير[1] جائر متعد لم يصلح لرعيته ولم يقم فيهم بأمر الله تعالى قال هو رابع أربعة من أشد الناس عذاباً يوم القيامة إبليس وفرعون وقاتل النفس ورابعهم سلطان جائر[2] (٦٤) ومن احتاج إليه أخوه المسلم في قرض فلم يقرضه حرم الله عليه الجنة يوم يجزى المحسنين (٦٥) ومَن صبر على سوء خلق إمرأته واحتسبه أعطاه الله تعالى بكل مرة[3] يصبر عليها من الثواب مثل ما أعطى أيوب عليه السلام على بلائه وكان عليها من الوزر في كل يوم وليلة مثل رمل عالج فإن ماتت قبل أن تعينه وقبل أن يرضى عنها حشرت يوم القيامة منكوسة مع المنافقين في الدرك الأسفل من النار (٦٦) ومن كانت له امرأة لم توافقه ولم تصبر على ما رزقه الله تعالى وشقت عليه وحملته ما لم يقدر عليه لم يقبل الله منها حسنة تتقي بها النار وغضب الله عليها ما دامت كذلك (٦٧) ومَن أكرم أخاه فانما يكرمه الله فما ظنكم بمن يكرمه الله ان يفعل به (٦٨) ومَن تولى عرافة قوم ولم يحسن فيهم حبس على شفير جهنم بكل يوم ألف سنة وحشر ويده مغلولة إلى عنقه فإن كان قام فيهم بأمر الله تعالى أطلقه الله تعالى وإن كان ظالماً هوى به في نار جهنم سبعين خريفاً (٦٩) ومَن لم يحكم بما أنزل الله كان كمن شهد شهادة زور ويقذف به في النار ويعذب بعذاب شاهد الزور (٧٠) و من كان ذا وجهين وذا لسانين كان ذا وجهين ولسانين يوم القيامة (٧١) ومَن مشى في صلح بين اثنين صلّى عليه ملائكة الله حتى يرجع وأعطى أجر ليلة القدر (٧٢) ومن مشى في قطيعة بين اثنين كان عليه من الوزر بقدر ما لمن أصلح بين إثنين من الأجر مكتوب عليه لعنة الله حتى يدخل جهنم فيضاعف له العذاب (٧٣) ومَن مشى في عون أخيه ومنفعته فله ثواب المجاهدين فى سبيل الله (٧٤) ومَن مشى في عيب أخيه وكشف عورته كانت أول خطوة خطأها ووضعها في جهنم وكشف الله عورته على رؤس الخلائق (٧٥) ومن مشى إلى ذي قرابة وذى رحم يسئل به أعطاه الله أجر مائة شهيد وان سئل به ووصله بماله ونفسه جميعاً كان له بكل خطوة أربعون ألف ألف حسنة ورفع له أربعون ألف ألف درجة وكأنما عبد الله تعالى مائة سنة (٧٦) ومَن مشى في فساد ما بينهما وقطيعة

(١) امام خ (٢) الامير الجائر خ (٣) يوم وليلة خل

ما بينهما غضب الله تعالى عليه ولعنه في الدنيا والآخرة وكان عليه من الوزر كعدل قاطع الرحم (٧٧) ومَن عمل في تزويج بين مؤمنين حتى يجمع بينهما زوّجه الله ألف ألف إمرأة من الحور العين كل امرأة في قصر من درّ وياقوت وكان له بكلّ خطوة خطأها في ذلك أو بكلمة تكلّم بها في ذلك عمل سنة قيام ليلها وصيام نهارها (٧٨) ومن عمل في فرقة بين امرأة وزوجها كان عليه غضب الله ولعنته في الدنيا والآخرة وكان حقاً على الله تعالى ان يرضخه بألف صخرة من نار (٧٩) ومَن مشى في فساد ما بينهما ولم يفرق كان في سخط الله ولعنته في الدنيا والآخرة وحرّم النظر إلى وجهه (٨٠) ومَن قاد ضريراً إلى مسجده أو إلى منزله أو لحاجة من حوائجه كتب الله له بكل قدم رفعها ووضعها عتق رقبة وصلّت عليه الملائكة حتى يفارقه (٨١) ومن كفى ضريراً حاجة من حوائجه فمشى فيها حتى يقضيها أعطاه الله تعالى برائتين برائة من النّار و برائة من النفاق و قضى له سبعين حاجة في عاجل الدنيا ولم يزل يخوض في رحمة الله تعالى حتى يرجع (٨٢) ومَن قام على مريض يوماً وليله بعثه الله تعالى مع إبراهيم الخليل عليه السلام فجاز على الصراط كالبرق اللامع (٧٣) ومَن سعى لمريض في حاجته فقضاها خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه فقال رجل من الأنصار يا رسول الله فان كان المريض من أهله فقال رسول الله ﷺ من أعظم الناس أجراً من سعى في حاجة أهله ومن ضيع أهله وقطع رحمه حرمه الله تعالى حسن الجزاء يوم يجزى المحسنين وضيّعه ومَن يضيعه الله تعالى في الاخرة فهو يرد مع الهالكين حتى يأتى بالمخرج ولم يأت به (٨٤) ومن أقرض ملهوفاً فأحسن طلبته استأنف العمل واعطاه الله بكلّ درهم ألف قنطار من الجنة (٨٥) ومن فرّج عن أخيه كربة من كرب الدنيا نظر الله إليه برحمته فنال بها الجنّة وفرج الله عنه كربه فى الدنيا و الاخرة (٨٦) ومن مشى في إصلاح بين امرأة وزوجها أعطاه الله تعالى أجر ألف شهيد قتلوا في سبيل الله حقاً وكان له بكل خطوة يخطوها و كلمة في ذلك عبادة سنة قيام ليلها وصيام نهارها (٨٧) و من أقرض أخاه المسلم كان له بكل درهم أقرضه وزن جبل أُحد وجبال رضوى وطور سيناء حسنات فان رفق به في طلبه بعد أجله جاز على الصراط كالبرق الخاطف اللاّمع بغير عقاب ولا عذاب (٨٨) ومَن شكى إليه أخوه المسلم فلم

يقرضه حرّم الله عليه الجنّة يوم يجزى المحسنين(٨٩) ومَن منع طالباً حاجته وهوقادر على قضائها فعليه مثل خطيئة عشّار فقام إليه عوف بن مالك (٩٠) فقال ما يبلغ خطيئة عشّار يا رسول الله قال على العشّار كل يوم وليلة لعنة الله والملائكة والناس أجمعين و مَن يلعنه الله فلن تجدله نصيراً (٩١) ومن اصطنع إلى أخيه معروفاً فمنّ به عليه حبط عمله وخاب سعيه ثمّ قال ألا وان الله حرّم على المنّان والمختال[1] والغياب ومد من الخمر والحريص والجعظرى والعتل الزنيم الجنة (٩٢) ومن تصدق بصدقة على رجل مسكين كان له مثل أجره ولو تداولها أربعون ألف[2] إنسان ثم وصلت إلى المسكين كان لهم أجراً كاملاً وما عند الله خيرٌ وأبقى للذين اتقوا الله وأحسنوا لو كنتم تعلمون (٩٣) ومن بنى مسجداً في الدنيا اعطاه الله بكل شبر منه أوقال بكل ذراع منه مسيرة أربعين الف ألف عام مدينة من ذهب وفضة ودرّ وياقوت وزمرّد وزبرجد ولؤلؤ فى كل مدينة أربعون ألف الف قصر فى كل قصر اربعون الف الف دار وفى كل دار اربعون الف الف بيت وفى كل بيت اربعون الف الف سرير على كل سرير زوجة من الحور العين وفى كل بيت اربعون الف الف وصيف واربعون الف الف وصيفة وفى كل بيت اربعون الف الف مائدة وعلى كل مائدة اربعون الف الف قصعة وفي كل قصعة اربعون الف الف لون من الطعام ويعطى الله وليه من القوة ما ياتى به على تلك الازواج وعلى ذلك الطعام وذلك الشراب في يوم واحد(٩٤) ومن تولى اذان مسجد من مساجد الله فاذن فيه وهو يريد وجه الله تعالى اعطاه الله تعالى ثواب اربعين الف الف نبى واربعين الف الف صدّيق واربعين الف الف شهيد وادخل فى شفاعته الجنة اربعين الف الف امّة فى كل امّة اربعون الف الف رجل وكان له فى كل جنة من الجنان اربعون الف الف مدينة فى كل مدينة اربعون الف الف قصر فى كل قصر اربعون الف الف دار وفى كل دار اربعون اربعون الف الف بيت وفى كل بيت اربعون الف الف سرير وعلى كل سرير زوجة من الحور العين وفى كل بيت منها مثل الدنيا اربعون الف الف مرّة[3] وفى كل بيت الف الف وصيف والف الف وصيفة وفى كل بيت اربعون الف الف مائدة وعلى كل

(١) الفتّان ومد من الخمر والجوّاظ خ (٢) اربعون انسانا خ
(٣) بين يدى كل زوجة اربعون الف الف وصيف واربعون الف الف وصيفة

مائدة اربعون الف الف قصعة وفی کل قصعة اربعون الف الف لون من الطعام لو نزل به الثقلان لادخلهم ادنی بیت من بیوتها ماشاؤا من الطعام والشراب والطیب واللباس والثمار والوان التحف والطرائف من الحلّي والحلل کل بیت منها یکتفی بما فیه من هذه الاشیاء عما فی البیت الاخر فاذا اذن المؤذن فقال اشهدان لااله الاالله اکتنفه اربعون الف الف ملك کلهم یصلّون علیه ویستغفرون له وکان فی ظل الله حتی یفرغ وکتب له ثوابه اربعون الف الف ملك ثم صعدوا به الی الله تعالی (۹۵) ومن مشی الی مسجد من مساجد الله فله بکل خطوة خطاها حتی یرجع الی منزله عشر حسنات ویمحی عنه عشر سیئات و رفع له عشر درجات (۹۶) ومن حافظ علی الجماعة أین کان وحیث ما کان مرّ علی الصراط کالبرق الخاطف اللامع في أول زمرة مع السابقین ووجهه أضوأ من القمر لیلة البدر و کان له بکل یوم ولیلة حافظ علیها ثواب شهید (۹۷) و من حافظ علی الصف المقدم فیدرك التکبیرة الاولی ولایؤذی فیه مؤمناً أعطاه الله من الاجر مثل ما للموذن واعطاه الله فی الجنة مثل ثواب الموذن (۹۸) و من بنی علی ظهر الطریق ما یاوي عابر سبیل بعثه الله یوم القیامة علی نجیب من درووجهه یضیء لاهل الجمع نوراً حتی یزاحم إبرهیم خلیل الرحمن علیه السلام فی قبته فیقول أهل الجمع هذا ملك من الملائکة لم یر مثله قط و دخل فی شفاعته اربعون الف الف رجل (۹۹) و من شفع لاخیه شفاعة طلبها نظر الله تعالی الیه و کان حقا علی الله ان لا یعذّبه ابدا فان هو شفع لأخیه من غیر أن یطلبها کان له أجر سبعین شهید (۱۰۰) و من صام شهر رمضان فی انصات وسکوت وکف سمعه وبصره ولسانه وفرجه وجوارحه من الکذب والحرام والغیبة تقربا الی الله تعالی قرّبه تعالی حتی یمس رکبتی ابراهیم الخلیل علیه السلام (۱۰۱) و من احتفر بئرا حتی استنبط مائها فبذلها للمسلمین کان له کأجر من توضأ منها وصلّی وکان له بعدد کل شعرة من شعر انسان اوبهیمة اوسبع اوطائر عتق الف رقبة ودخل یوم القیامة في شفاعته عدد النجوم حوض القدس قلنا یارسول الله ماحوض القدس قال حوضی حوضی حوضی ثلاث مرات (۱۰۲) ومن احتفر لمسلم قبراً محتسباً حرّمه الله تعالی علی النار وبوّأه بیتا في الجنة وأورده حوضا فیه من الاباریق عدد النجوم عرضه مابین ایلة وصنعاء

(١٠٣) ومن غسل ميتاً فأدى فيه الامانة كان له بكل شعرة منه عتق رقبة ورفع له به مائة درجة فقال عمر بن الخطاب يارسول الله كيف يؤدى فيه الامانة قال يستر عورته و يستر شينه وان لم يستر عورته وشينه حبط اجره و كشفت عورته في الدنيا و الاخرة (١٠٤) ومن صلى على ميّت صلى عليه جبرئيل وسبعون الف ملك وغفر له ماتقدم من ذنبه و ان اقام عليه حتى يدفن وحثى عليه من التراب انقلب من الجنازة وله بكل قدم من حيث شيعها حتى يرجع الى منزله قيراط من الاجر والقيراط مثل احد يكون فى ميزانه من الاجر (١٠٥) ومن ذرفت عيناه من خشية الله كان له بكل قطرة من من دموعه مثل جبل احد يكون فى ميزانه وكان له من الاجر بكل قطرة عين من الجنة على حافتيها[1] وابرز له من القصور مالاعين رأت و لااذن سمعت ولاخطر على قلب بشر (١٠٦) ومن عاد مريضاً فله بكل خطوة خطاها حتى يرجع الى منزله سبعون الف الف حسنة ومحى عنه سبعون الف الف سيئة ويرفع له سبعون الف الف درجة ووكل به سبعون الف الف ملك يعودونه فى قبره ويستغفرون له الى يوم القيمة (١٠٧) ومن شيع جنازة فله بكل خطوة حتى يرجع مائة الف الف حسنة ويمحى عنه مائة الف الف سيئة ويرفع له مائة الف الف درجة فان صلى عليها شيعه في جنازته مائة ألف ألف ملك كلّهم يستغفرن له حتى يرجع فان شهد دفنها و كل الله به ألف ملك كلّهم يستغفرون له حتى يبعث من قبره (١٠٨) ومن خرج حاجاً أومعتمراً فله بكل خطوة حتى يرجع ألف ألف حسنة و يمحى عنه ألف ألف سيئة و يرفع له ألف ألف درجة وكان له عند ربّه بكل درهم يحملها فى وجهه ذلك ألف ألف درهم[2] حتى يرجع وكان فى ضمان الله تعالى فان توفّاه أدخله الجنّة مغفوراً له مستجاباً له فاغتنموا دعوته فان الله لايرد دعائه فانه يشفع في مائة ألف رجل يوم القيامة (١٠٩) ومن خلف حاجّاً أومعتمراً فى أهله بخير بعده كان له أجر كامل مثل أجره من غير أن ينقص من أجره شيء (١١٠) ومن خرج مرابطاً في سبيل الله تعالى أومجاهداً فله بكلّ خطوة سبعمائة ألف حسنة ويمحى عنه سبعمائة ألف سيئة ويرفع له سبعمائة ألف درجة وكان في ضمان الله تعالى حتى يتوفاه بأى حتف كان كان شهيداً وإن رجع رجع مغفوراً له مستجابا

---

(١) حافتيها من المداين والقصور خ (٢) درجة خ

لهدعائه (١١١) ومن مشى زائراً لاخيهفله بكل خطوةحتى يرجع إلى منزله عتق مائة ألف رقبة ويرفع له مائة ألف درجة ويمحى عنه مائة ألف سيئة ويكتب له مائة ألف حسنة (١١٢) فقيل لأبي هريرة أليس قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من أعتق رقبة فهي فداه من النار قال ذلك كذلك قلنا يارسول الله قلت كذا و كذا قال : نعم ولكن يرفع له درجات عند الله في كنوز عرشه (١١٣) ومن قرأ[1] القرآن ابتغاء وجه الله وتفقهاً في الدين كان له من الثواب مثل جميع ما يعطى الملائكة والأنبياء و المرسلون (١١٤) و من تعلم القرآن يريد به رياء وسمعة ليماري به السفهاء ويباهي به العلماء ويطلب به الدنيا بدد الله عزّ وجلّ عظامه يوم القيامة ولم يكن في النار أشد عذاباً منه وليس نوع من أنواع العذاب الا سيعذب به من شدة غضب الله عليه و سخطه (١١٥) ومن تعلم القرآن وتواضع في العلم وعلم عباد الله وهو يريد ماعند الله لم يكن في الجنة احد أعظم ثواباً منه ، ولا أعظم منزلة منه ولم يكن في الجنة منزل ولا درجة رفيعة ولا نفيسة إلا كان له فيها أوفر النصب و أشرف المنازل الا وان العلم خير من العمل وملاك الدين الورع الا وان العالم من يعمل بالعلم وإن كان قليل العمل (١١٦) ألا ولا تحقرن شيئاً وإن صغر في أعينكم فانّه لاصغيرة بصغيرة مع الاصرار ولا كبيرة بكبيرة مع الاستغفار (١١٧) ألا وان الله عزّ وجل سائلكم عن أعمالكم حتى عن مس أحدكم ثوب أخيه باصبعه فاعلموا عباد الله ان العبد يبعث يوم القيامة على مامات وقد خلق الله عزوجل الجنة و النار فمن اختار النار على الجنة انقلب بالخيبة ومن اختار الجنة فقد فازوا نقلب بالفوز لقول الله عزّ و جلّ وما الحيوة الدنيا إلا متاع الغرور فمن زحزح عن النار وأدخل الجنّة فقد فاز (١١٨) ألاوانّ ربي امرني أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله الا الله فاذا قالوها اعتصموا مني دماءهم وأموالهم الاّ بحقها وحسابهم على الله عزّ وجلّ (١١٩) ألا وان الله جل اسمه لم يدع شيئاً مما يحبّه إلا وقد بيّنه لعباده و لم يدع شيئا يكرهه الا وقد بينه لعباده ونهيهم عنه ليهلك من هلك عن بينة و يحيى من حيّ عن بيّنة (١٢٠) ألاوان الله عزوجل لايظلم ولايجاوزه ظلم وهو بالمرصاد ليجزي الذين أساؤا بما عملوا و يجزي الذين أحسنوا بالحسنى من أحسن فلنفسه و من أساء

---

(١) تعلم خ ل.

فعليها وما ربك بظلام للعبيد يا أيها الناس انه قد كبر سني ودق عظمي وانهدم جسمي ونعيت الى نفسي و اقترب أجلي و اشتد مني الشوق إلى لقاء ربي و لا أظن ألا و ان هذا آخر العهد مني ومنكم فمادمت حياً فقد تروني فاذا مت فالله خليفتي على كل مؤمن ومؤمنة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته فابتدر اليه رهط من الانصار قبل أن ينزل من المنبر وكلهم قالوا يارسول الله ونحن جعلنا الله فداك بأبي أنت وامي ونفسي لك الفداء يارسول الله من يقوم لهذه الشدائد و كيف العيش بعد هذا اليوم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و أنتم فداكم أبي وامي اني قد نازلت ربي عزوجل في امتي فقال لي باب التوبة مفتوح حتى ينفخ في الصور ثم اقبل علينا رسول الله فقال انه من تاب قبل موته بسنة تاب الله عليه ثم قال وان السنة لكثيرة من تاب قبل أن يموت بشهر تاب الله عليه ثم قال وشهر كثير من تاب قبل موته بجمعة تاب الله عليه ثم قال وجمعة كثيرة من تاب قبل أن يموت بيوم تاب الله عليه ثم قال و يوم كثير من تاب قبل أن يموت بساعة تاب الله عليه ثم قال: و ان الساعة لكثيرة من تاب وقد بلغت نفسه هذه وأومى بيده الى حلقه تاب الله عز وجل عليه قال ثم نزل فكانت آخر خطبة خطبها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى لحق بالله عز و جل [1]

« الحديث ٨ »

الخصال (ص١٠٢ ج٢) [2] حدثنا أبي رضي الله عنه، قال: حدثنا سعد بن عبدالله عن إبراهيم بن هاشم، عن الحسين بن الحسن القرشي، عن سليمان بن جعفر البصري، عن عبد الله بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابيطالب عليهم السلام، عن أبيه عن جعفر بن محمد، عن آبائه، عن علي عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله عز وجل كره لكم أيتها الأمة أربعا وعشرين خصلة ونهاكم عنها (١) وكره لكم العبث في الصلوة

(١) ولايخفى ان هذه الرواية متحدة مع حديث «٤» في مناهي النبي «ص٢٤» و من اراد فليراجع فى كثير من قطعات هذه الرواية اليها وقد ذكر فى آخر الحديث انه جمع هذا الحديث من الكتاب الذى هو املاء رسول صلى الله عليه وخط على بن ابيطالب عليه السلام

(٢) هذه الرواية قطعة من حديث(٢) العدد (٣٤)

(٢) وكره المن في الصّدقة (٣) وكره الضحك بين القبور (٤) وكره التطلع في الدور (٥) وكره النظر إلى فروج النساء وقال يورث العمى (٦) وكره الكلام عند الجماع وقال يورث الخرس يعني في الولد (٧) وكره النوم قبل العشاء الآخرة (٨) وكره الحديث بعد العشاء الاخرة (٩) وكره الغسل تحت السماء بغير ميزر (١٠) وكره المجامعة تحت السّماء (١١) وكره دخول الأنهار إلّا بميزر وقال في الأنهار عمّار وسكّان من الملائكة (١٢) وكره دخول الحمّام إلّا بميزر (١٣) وكره الكلام بين الأذان والاقامة في صلوة الغداة حتى تقضى الصلوة (١٤) وكره ركوب البحر في هيجانه (١٥) وكره النوم في سطح ليس بمحجّر وقال من نام على سطح غير ذي محجّر فقد برئت منه الذمّة (١٦) وكره أن ينام الرّجل في بيت وحده (١٧) وكره للرّجل ان يغشى امرأته وهي حايض فإن غشيها فخرج الولد مجذوماً او أبرص فلا يلومن إلّا نفسه (١٨) وكره أن يغشى الرّجل إمرأته وقد احتلم حتى تغتسل من احتلامه الذي رأى فإن فعل فخرج الولد مجنوناً فلا يلومنّ إلّا نفسه (١٩) وكره ان يكلّم الرجل مجذوماً ألا أن يكون بينه وبين المجذوم قدر ذراع وقال فر من المجذوم كفرارك من الأسد (٢٠) وكره البول على شط نهر جاري (٢١) وكره أن يحدث الرّجل تحت شجرة قد انيعت يعني أثمرت (٢٢) وكره أن ينتعل الرّجل وهو قائم (٢٣) وكره ان يدخل الرّجل البيت المظلم إلّا أن يكون بين يديه نار (٢٤) وكره النفخ في موضع الصلوة

﴿ الحديث ٩ ﴾

التحف (ص٨) خطبة النبي صلى الله عليه وآله وسلم في حجّة الوداع .

الحمدلله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب إليه ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهدى الله فلا مضلّ له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلّا الله وحده لا شريك له و أشهد أن محمّداً عبده ورسوله اوصيكم عبادالله بتقوى الله وأحثّكم العمل بطاعته واستفتح الله بالذي هو خير .

اما بعد : أيّها النّاس اسمعوا منّي ما أبيّن لكم فانّي لا أدري لعلّي لا ألقاكم

بعد عامی هذا في موقفي هذا أيها النّاس (١) إنّ دمائكم وأعراضكم عليكم حرام إلى أن تلقوا ربّكم كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا الا هل بلغت ألّلهم اشهد (٢) فمن كانت عند أمانة فليؤدّها إلى مَن ائتمنه عليها (٣) وانّ ربا الجاهليّة موضوع وإنّ أوّل رباً أبدأ به ربا العبّاس بن عبد المطلب (٤) وانّ دماء الجاهليّة موضوعة وإن أوّل دم ابدأ به دم عامر بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب (٥) وإنّ مأثر الجاهلية موضوعة غير السّدانة والسّقاية والعمد قود وشبه العمد ما قتل بالعصا والحجروفيه مأة بعير فمن ازداد فهو من الجاهلية (٦) أيها النّاس انّ الشيطان قد أيس ان يعبد بأرضكم هذه ولكنه قد رضى بأن يُطاع فيما سوى ذلك فيما تحقرون من أعمالكم (٧) أيّها النّاس انّما النسيء زيادة في الكفر يضلّ به الذين كفروا يحلّونه عاماً ويحرّمونه عاماً ليواطؤا عدة ما حرم الله (٨) وانّ الزّمان قد استدار كهيئته يوم خلق السّموات والأرض(٩) وانّ عدّة الشهور عند الله إثنا عشر شهراً في كتاب الله يوم خلق السّموات والأرض منها أربعة حُرمٌ ثلثة متوالية وواحد فرد ذو العقدة وذو الحجة والمحرّم ورجب بين جمادى وشعبان ألا هل بلّغت ألّلهم أشهد (١٠) أيّها النّاس انّ لنسائكم عليكم حقّاً ولكم عليهنّ حقّاً حقكم عليهنّ أن لا يوطين أحد فرشكم ولا يدخلن أحداً تكرهونه بيوتكم إلّا باذنكم وان لا يأتين بفاحشة فإن فعلن فانّ الله قد أذن لكم ان تعضلوهن و تهجروهن في المضاجع وتضربوهن ضرباً غير مبرّح فإذ انتهين وأطعنكم فعليكم رزقهن وكسوتهن بالمعروف أخذتموهن بأمانة الله وأستحللتم فروجهم بكتاب الله فاتقوا الله في النساء واستوصوا بهنّ خيراً (١١) أيّها النّاس انّما المؤمنون اخوة ولا يحلّ لمؤمن مال أخيه إلّا عن طيب نفس منه ألا هل بلغت ألّلهم اشهد فلا ترجعن كفّاراً يضرب بعضكم رقاب بعض فانّي قد تركت فيكم ما ان اخذتم به لن تضلوا كتاب الله و عترتي أهل بيتي ألا هل بلّغت ألّلهم اشهد (١٢) أيّها الناس انّ ربكم واحد و انّ اباكم واحد كلّكم لادم و آدم من تراب إنّ أكرمكم عند الله أتقيكم وليس لعربي على عجميّ فضل إلّا بالتقوى الّا هل بلّغت قالوا نعم قال فليبلغ الشاهد الغايب (١٣) أيها النّاس انّ الله قسم لكلّ وارث نصيبه من الميراث ولا يجوز لوارث وصية فى أكثر من الثلث

(١٤) والولد للفراش وللعاهر الحجر(١٥) من ادعى إلى غير أبيه ومن تولى غير مواليه فعليه لعنة الله والملئكة والنّاس أجمعين ولا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً والسّلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

﴿ الحديث ١٠ ﴾

قرب الاسناد (٣٤) عن هرون بن مسلم عن مسعدة قال حدّثني جعفر بن محمّد عليهما السلام عن أبيه انّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أمرهم بسبع ونهاهم عن سبع أمرهم (١) بعيادة المرضى (٢) وإتباع الجنائز (٣) وابرار القسم (٤) و تسميت العاطس (٥) و نصرة المظلوم (٦) وإفشاء السّلام (٧) وإجابة الدّاعي ونهاهم (٨) عن التختم بالذهب (٩) والشرب في آنية الذهب والفضّة (١٠) ومن المآثر الحمر (١١) وعن لباس الاستبرق والحرير والقزّ والارجوان

﴿ الحديث ١١ ﴾

الخصال (ص١ج٢) أخبرني الخليل بن أحمد السنجري قال أخبرنا أبو العباس الثقفي قال حدّثنا محمّد بن الصبّاح قال أخبرنا جرير عن أبي إسحق الشيباني عن أشعث بن أبي الشعثاء المحاربي عن معاوية بن سويد بن مقرن عن البراء بن عازب قال نهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن سبع وأمر بسبع (١) نهانا ان نتختم بالذهب (٢) وعن الشرب في آنية الذهب والفضة وقال من شرب فيها في الدنيا لم يشرب فيها في الاخرة (٣) وعن ركوب المياثر[1] (٤) وعن لبس القسي[2] وعن لبس الحرير والديباج والاستبرق (٥) وأمرنا عليه السلام باتّباع الجنايز (٦) وعيادة المريض (٧) وتسميت العاطس (٨) ونصرة المظلوم (٩) وافشاء السّلام (١٠) واجابة الداعي (١١) وأبرار القسم قال خليل بن احمد لعلّ الصّواب ابرار المقسم.

---

(١) المياثر: شي يحشى بقطن اوصوف و يجعله الراكب تحته واما مياثر الحمراء التي جاء فيها النهي فانها كانت من مراكب العجم من ديباج اوحرير (مجمع البحرين)

(٢) القسي ثياب تجلب من مصر مخلوطة بالابريشم

﴿الحديث١٢﴾

الخصال (٤٤ج٢) أخبرني أبوإسحق إبراهيم بن محمّد بن حمزة بن عمارة الحافظ فيما كتب إليّ قال حدّثني سالم بن سالم وأبو عروبة قالا حدثنا أبو الخطاب قال ابن مسلم حدّثنا هرون بن مسلم قال حدّثنا القاسم بن عبد الرّحمن الأنصاري عن محمّد بن عليّ عن أبيه عن الحسين بن علي عليه السلام قال لمّا افتتح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خيبر دعا بقوسه فاتّكى على سيتها [1] ثم حمد الله وأثنى عليه و ذكر ما فتح الله له ونصره به ونهى عن خصال (١) عن مهر البغي (٢) وعن كسب الدابة يعني عسيب الفحل (٣) وعن خاتم الذهب (٤) وعن ثمن الكلب (٥) وعن مياثر الارجوان قال أبوعرويه عن المياثر الحمر (٦) وعن لبس ثياب القسى وهي ثياب تنسج بالشام (٧) وعن أكل لحوم السّباع (٨) وعن صرف الذّهب بالذهب والفضّة بالفضّة بينهما فضل (٩) وعن النظر في النجوم

﴿ الحديث ١٣ ﴾

الخصال (٥٤ ح ٢) حدثنا أبى رضى الله عنه قال : حدثنا على بن ابراهيم بن هاشم عن أبيه عن الحسن بن الحسن الفارسى عن سليمان بن جعفر البصرى عن عبدالله ابن الحسين بن زيد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب عليه السلام عن ابيه عن جعفر بن محمّد عن ابائه عن على عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إن الله عزوجل لما خلق الجنة خلقها من لبنتين لبنة من ذهب ولبنة من فضة وجعل حيطانها الياقوت و سقفها الزبرجد وحصياها اللؤلؤ وترابها الزعفران و المسك الاذفر فقال لها تكلّمي فقالت : لا إله إلا أنت الحى القيوم قد سعد من يدخلنى فقال : عزوجل بعزتي وعظمتي و جلالى وارتفاعى لايدخلها (١) مدمن خمر (٢) ولا سكّير (٣) ولاقتات وهو النمام (٤) ولا ديوث و هو القلطبان (٥) ولا قلاع وهو الشرطى (٦) ولازنوق وهو الخنثى (٧) ولاخيوق وهو النبّاش (٨) ولاعشار (٩) ولاقاطع رحم (١٠) ولاقدرى .

---

(١) سية القوس : ما عطف من طرفيها

﴿الحديث ١٤﴾

الخصال (٥٤ ج ٢) حدثنا أبي ومحمّد بن الحسن رضي الله عنهما قالا حدثنا أحمد بن ادريس ومحمّد بن يحيى القطار جميعاً عن محمّد بن أحمد بن يحيى بن عمران الاشعري قال : حدثني محمّد بن الحسين باسناده له يرفعه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لايدخل الجنة (١) مدمن خمر (٢) ولاسكّير (٣) ولا عاق (٤) ولاشديد السواد[1] (٥) ولاديوث (٦) ولاقلاع وهوا شرطي (٧) ولازنوق وهو الخنثى (٨) ولاخيّوق وهو النبّاش «٩» ولا عشّار «١٠» ولاقاطع رحم (١١) ولاقدري .

﴿الحديث ١٥﴾

العلل «٩٤» حدثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل رحمه الله قال: حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي قال : حدثنا أحمد بن محمد بن خالد عن ابن محبوب عن مالك بن عطية عن ابي حمزه عن ابيجعفر عليه السلام .

قال وجدنا في كتاب علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (١) اذا ظهر الزنا من بعدي كثر موت الفجأة (٢) واذا طففّت المكيال أخذهم الله بالسنين[2] والنقص (٣) واذا منعوا الزكوة منعت الارض بركتها من الزرع والثمار والمعادن كلّها (٤) و اذا جاروا في الاحكام تعاونوا على الظلم والعدوان (٥) واذا نقضوا العهد سلط الله عليهم عدوهم (٦) واذاقطعت الارحام جعلت الاموال في أيدي الاشرار (٧) واذالم يأمروا بالمعروف ولم ينهوا عن المنكر ولم يتّبعوا الأخيار من أهل بيتي سلط الله عليهم أشرارهم فتدعو اخيارهم فلا يستجاب لهم .

---

(١) قال مصنف هذا الكتاب (الصدوق) رضي الله عنه يعني شديد السواد الذي لا يبيض شيء من شعر رأسه ولا من شعر لحيته مع كبر السن ويسمى الغربيب

(٢) سنت الارض : إذا أكل نباتها .

﴿ الحديث ١٦ ﴾

المجالس للصدوق (٢٦) حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحق رحمه الله قال حدّثنا أحمد بن محمّد الهمداني قال أخبرنا أحمد بن صالح بن سعد التميمي قال حدثنا موسى بن داود قال حدثنا الوليد بن هشام قال حدّثنا هشام بن حسان عن الحسن بن أبي الحسن البصري عن عبد الرّحمن بن غنم الدّوسي قال دخل معاذ بن جبل على رسول الله ﷺ باكياً فسلّم فردّ ﷺ ثم قال ما يبكيك يا معاذ فقال يا رسول الله ان بالباب شابّاً طريّ الجسد نقيّ اللون حسن الصورة يبكي على شبابه بكاء الثكلى على ولدها يريد الدخول عليك فقال النبي ﷺ ادخل علي الشاب يا معاذ فأدخله عليه فسلّم فردّ ﷺ ثم قال ما يبكيك يا شاب قال كيف لا أبكي وقد ركبت ذنوباً ان اخذني الله عزّوجل ببعضها ادخلني نار جهنم ولا اراني إلّا سيأخذني بها ولا يغفر لي أبداً فقال رسول الله ﷺ هل أشركت بالله شيئاً قال أعوذ بالله ان أشرك بربي شيئاً قال أقتلت النفس التى حرّم الله قال لا فقال النبيّ ﷺ يغفر الله لك ذنوبك وان كانت مثل الجبال الرواسي قال الشاب فانّها اعظم من الجبال الرّواسي فقال النبيّ ﷺ يغفر الله لك ذنوبك وإن كانت مثل الأرضين السبع وبحارها ورمالها وأشجارها وما فيها من الخلق قال فانّها أعظم من الأرضين السبع وبحارها ورمالها وأشجارها ومافيها من الخلق فقال النبيّ ﷺ يغفر الله لك ذنوبك وإن كانت مثل السّموات ونجومها ومثل العرش والكرسي قال فانها أعظم من ذلك قال : فنظر النبي ﷺ كهيئة الغضبان ثم قال : ويحك ياشاب ذنوبك أعظم أم ربّك فخرّ الشاب لوجهه وهويقول سبحان الله ربي ماشيء اعظم من ربّي ، ربّي أعظم يانبي الله من كلّ عظيم فقال النبي ﷺ : فهل يغفر الذنب العظيم إلّا الرب العظيم قال الشاب لاوالله يارسول الله ثم سكت الشاب فقال النبي ﷺ ويحك ياشاب ألاتخبرني بذنب واحد مى ذنوبك قال بلى **أخبرك انى كنت انبش القبور سبع سنين أخرج الاموات وأنزع الاكفان** فماتت جارية من بعض بنات الأنصار

فلما حملت إلى قبرها ودفنت وانصرف عنها أهلها و جنّ عليهم الليل أتيت قبرها فنبشتها ثم استخرجتها ونزعت ما كان عليها من أكفانها وتركتها متجردة على شفير قبرها ومضيت منصرفاً فأتاني الشيطان فأقبل يزيّنها لي ويقول اماترى بطنها وبياضها أماترى وركيها فلم يزل يقول لي هذا حتى رجعت إليها ولم أملك نفسي حتى جامعتها وتركتها مكانها فإذا أنا بصوت من ورائي يقول ياشابّ ويل لك من ديان يوم الدّين يوم يقفني و اياك كما تركتني عريانة في عساكر الموتى ونزعتني من حفرتي و سلبتني أكفاني وتركتني أقوم جنبة إلى حسابي فويل لشبابك من النّار فما أظن اني أشمّ ريح الجنّة أبداً فما ترى لي يارسول الله فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم تنحّ عني يا فاسق انّي أخاف ان احترق بنارك فما اقربك من النار ثم لم يزل صلى الله عليه وآله وسلم يقول ويشير إليه حتّى أمعن من بين يديه فذهب فأتى المدينة فتزوّد منها ثم أتى بعض جبالها فتعبد فيها ولبس مسحاً وغلّ يديه جميعاً إلى عنقه ونادى يارب هذا عبدك بهلول بين يديك مغلول يا رب أنت الذي تعرفني وزلّ مني ما تعلم سيّدي يا رب اني اصبحت من النادمين و أتيت نبيّك تائباً فطردني وزادني خوفاً فأسألك باسمك و جلالك وعظمة سلطانك أن لا تخيب رجائي سيّدى ولا تبطل دعائي ولا تقنطني من رحمتك فلم يزل يقول ذلك أربعين يوماً وليلة تبكى له السّباع والوحوش فلمّا تمّت له أربعون يوماً وليلة رفع يديه إلى السّماء وقال أللّهم ما فعلت في حاجتي ان كنتَ استجبت دعائي وغفرت خطيئتي فاوح إلي نبيّك وان لم تستجب لي دعائي ولم تغفرلى خطيئتى وأردت عقوبتى فعجّل بنار تحرقني أو عقوبة في الدنيا تهلكني وخلّصنى من فضيحة يوم القيمة فأنزل الله تبارك وتعالى على نبيّه صلى الله عليه وآله وسلم « والذين إذا فعلوا فاحشة (يعني الزّنا) أو ظلموا أنفسهم (يعني بارتكاب ذنب أعظم من الزّنا ونبش القبور وأخذ الأكفان) ذكروا الله واستغفروا لذنوبهم » يقول خافوا الله فعجّلوا التوبة ومن يغفر الذنوب إلّا الله يقول عزّ وجل أتاك عبدي يا محمد تائباً فطردته فأين يذهب وإلى مَن يقصد ومن يسئل ان يغفر له ذنباً غيري ثمّ قال عزّ وجلّ "ولم يصرّوا على ما فعلوه وهم يعلمون" يقول لم يقيموا (١) على الزنا (٢) ونبش القبور (٣) وأخذ الأكفان اُولئك جزائهم مغفرة من ربهم وجنّات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها ونعم أجر العاملين فلمّا

نزلت هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خرج وهو يتلوها ويتبسّم فقال لأصحابه من يدلني على ذلك الشاب التائب فقال معاذ يا رسول الله بلغنا انّه في موضع كذا وكذا فمضى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بأصحابه حتّى انتهوا إلى ذلك الجبل فصعدوا إليه يطلبون الشاب فإذا هم بالشاب قايم بين صخرتين مغلولة يداه إلى عنقه وقد اسودّ وجهه وتساقطت اشفار عينيه من البكاء وهو يقول سيدي قد أحسنت خلقي وأحسنت صورتي فليت شعري ماذا تريد بي أفي النّار تحرقني أو في جوارك تسكنني اللّهمّ انّك قد أكثرت الإحسان إليّ وأنعمت عليّ فليت شعري ماذا يكون آخر أمري إلى الجنّة تزفّني أم إلى النّار تسوقني اللّهم انّ خطيئتي أعظم من السّموات والأرض ومن كرسيّك الواسع وعرشك العظيم فليت شعري تغفر خطيئتي أم تفضحني بها يوم القيمة فلم يزل يقول نحو هذا وهو يبكي ويحثو التراب على رأسه وقد أحاطت به السّباع وصفّت فوقه الطير وهم يبكون لبكائه فدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأطلق يديه من عنقه ونفض التراب عن رأسه وقال يا بهلول ابشر فانّك عتيق الله من النّار ثم قال صلى الله عليه وآله وسلم لأصحابه هكذا تداركوا الذنوب كما تداركها بهلول ثم تلا عليه ما انزل الله عزّوجل فيه وبشره بالجنة .

﴿ الحديث ١٧ ﴾

العيون (١٨٤) علي بن عبدالله الورّاق (رض) قال حدّثنا محمّد بن أبي عبدالله الكوفي عن سهل بن زياد الآدمي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن محمّد بن عليّ الرّضا عن أبيه الرّضا عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمّد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عن أبيه أمير المؤمنين علي بن أبيطالب عليهم السلام قال دخلت أنا وفاطمة على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فوجدته يبكي بكاءاً شديداً فقلت فداك أبي وامّي يا رسول الله ما الذي أبكاك فقال يا علي ليلة اسري بي إلى السّماء رأيت نساءاً من امّتي في عذاب شديد فانكرت شأنهن فبكيت لما رأيت من شدة عذابهن (١) ورأيت امرأة معلقة بشعرها يغلي دماغ رأسها (٢) ورأيت امرأة معلّقة بلسانها والحميم يصب في حلقها (٣) ورأيت امرأة معلقة بثديها (٤) ورأيت امرأة تأكل لحم جسدها والنار توقد من

تحتها (٥) ورأيت امرأة قد شدّه رجلاها الى يديها وقد سلّط عليها الحيّات والعقارب (٦) ورأيت امرأة صمّاء عمياء خرساء في تابوت من نار يخرج دماغ رأسها من منخرها وبدنها متقطع من الجذام والبرص (٧) ورأيت امرأة معلّقة برجليها في تنور من نار (٨) ورأيت امرأة تقطع لحم جسدها من مقدمها ومؤخرها بمقاريض من نار (٩) ورأيت امرأة يحرق وجهها ويداها وهي تأكل امعاءها (١٠) ورأيت امرأة رأسها رأس الخنزير وبدنها بدن الحمار وعليها ألف ألف لون من العذاب (١١) ورأيت امرأة على صورة الكلب والنّار تدخل في دبرها وتخرج من فيها والملائكة يضربون رأسها وبدنها بمقامع من نار فقالت فاطمة عليها السّلام حبيبى وقرّة عيني اخبرني ما كان عملهنّ وسيرتهنّ حتّى وضع الله عليهن هذا العذاب فقال يا بنيّتي (١٢) أما المعلّقة بشعرها فانّها كانت لا تغطّى شعرها من الرجال (١٣) وأمّا المعلّقة بلسانها فانّها كانت تؤذي زوجها (١٤) واما المعلّقة بثديها فانها كانت تمتنع من فراش زوجها (١٥) وأما المعلّقة برجليها فانها كانت تخرج من بيتها بغير اذن زوجها (١٦) وأمّا التي كانت تأكل لحم جسدها فانها كانت تزين بدنها للنّاس (١٧) وأمّا التي شدّت يداها إلى رجليها وسلّط عليها الحيّات والعقارب فانّها كانت قذرة الوضوء قذرة الثياب وكانت لاتغتسل من الجنابة والحيض ولا تنتظف وكانت تستهين بالصلوة (١٨) وأمّا الصمّاء العمياء الخرساء فانها كانت تلد من الزّنا فتعلقه في عنق زوجها (١٩) وأمّا التي كانت تقرض لحمها بالمقاريض فانّها كانت تعرض نفسها على الرّجال (٢٠) وأمّا التي كانت تحرق وجهها وبدنها وهي تأكل أمعاءها فانّها كانت قوّادة (٢١) وأمّا التي كان رأسها رأس الخنزير وبدنها بدن الحمار فانّها كانت نمّامة كذّابة (٢٢) وأمّا التي كانت على صورة الكلب والنّار تدخل في دبرها وتخرج من فيها فانها كانت قنيّة نوّاحة حاسدة (٢٣) ثمّ قال ﷺ ويل لإمرأة اغضبت زوجها وطوبى لامرأة رضى عنها زوجها .

﴿ الحديث ١٨ ﴾

المجالس (١٩٤) حدّثنا محمّد بن على ماجيلويه قال حدّثنا عمّي محمّد بن أبي القاسم عن أحمد بن محمّد بن خالد عن أبيه عن بكر بن صالح قال حدّثنا عبد الله بن إبراهيم

الغفاري عن عبد الرحمن عن عمه عبد العزيز بن علي عن سعيد بن المسيب عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ألا أدلكم على شيء يكفر الله به الخطايا ويزيد في الحسنات قيل بلى يا رسول الله (١) قال إسباغ الوضوء على المكاره (٢) وكثرة الخطى إلى هذه المساجد(٢) وانتظار الصلوة بعد الصلوة وما منكم أحد يخرج عن بيته متطهراً فيصلي الصلوة في الجماعة مع المسلمين ثم يقعد ينتظر الصلوة الأخرى إلّا والملائكة تقول ألّلهم اغفر له ألّلهم ارحمه(٤) فإذا أقمتم الى الصلاة فاعدلوا صفوفكم وأقيموها وسدّوا الفرج وإذا قال امامكم الله اكبر فقولوا الله اكبر وإذا ركع فاركعوا وإذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا ألّلهم ربنا لك الحمد انّ خير الصفوف صفّ الرجال المقدم وشرّها المؤخر .

﴿ الحديث١٩ ﴾

المجالس (١٣٩) حدّثنا الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي (ره) قال حدّثنا صالح بن عيسى العجلي قال حدّثنا محمد بن علي بن علي قال حدثنا محمد بن الصلت قال حدّثنا محمد بن بكير قال حدّثنا عباد بن عباد المهلبي قال حدّثنا سعد بن عبد الله عن هلال بن عبد الرحمن عن يعلى بن زيد بن جذعان عن سعيد بن المسيب عن عبد الرحمن بن سمرة قال كنّا عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوماً فقال انّي رأيت البارحة عجايب قال فقلنا يارسول الله وما رأيت حدّثنا به فداك أنفسنا وأهلونا وأولادنا (١) فقال رأيت رجلاً من امتي وقد أتاه ملك الموت ليقبض روحه فجاء برّه بوالديه فمنعه منه (٢) ورأيت رجلاً من امتي قد بسط عليه عذاب القبر فجائه وضوئه فمنعه منه (٣) ورأيت رجلاً من امتي قد احتوشته الشياطين فجائه ذكر الله عزّ وجل فنجاه من بينهم (٤) و رأيت رجلاً من امتي قد احتوشته ملائكة العذاب فجائه صلوته فمنعته منهم (٥) ورأيت رجلاً من امتي يلهث عطشاً كلّما ورد حوضاً منع فجائه صيام شهر رمضان فسقاه وأرواه (٦) ورأيت رجلاً من امتي والنبيّون حلقاً حلقاً كلّما أتى حلقة طرد فجائه إغتساله من الجنابة فاخذ بيده فأجلسه إلى جنبي (٧) ورأيت رجلاً من امتي بين يديه ظلمة و من

خلفه ظلمة وعن يمينه ظلمة وعن شماله ظلمة ومن تحته ظلمة مستنقعاً في الظلمة فجائه حجه وعمرته فأخرجاه من الظلمة وادخلاه النور (٨) ورأيت رجلاً من امتى يكلم المؤمنين فلا يكلموه فجاءه صلته للرحم فقال يا معشر المؤمنين كلموه فانه كان واصلاً لرحمه فكلمه المؤمنون وصافحوه وكان معهم (٩) ورأيت رجلاً من امتى يتقى وهج النيران وشررها بيده ووجهه فجائته صدقته فكانت ظلاً على رأسه وستراً على وجهه (١٠) ورأيت رجلا من امتى قد أخذته الزبانية من كل مكان فجائه أمره بالمعروف ونهيه عن المنكر فخلصاه من بينهم وجعلاه مع ملائكة الرحمة (١١) ورأيت رجلا من امتى جاثياً[1] على ركبتيه بينه وبين رحمة الله حجاب فجائه حسن خلقه فأخذه بيده وأدخله في رحمة الله (١٢) ورأيت رجلا من امتى قد هوت صحيفته قبل شمائه فجائه خوفه من الله عزّ وجل فأخذ صحيفته فجعلها في يمينه (١٣) ورأيت رجلا من امتى قد خفت موازينه فجائه افراطه في صلوته فثقلت موازينه (١٤) ورأيت رجلا من امتى قائماً على شفير جهنم فجائه رجاءه من الله عزّ وجل فاستنقذه من ذلك (١٥) ورأيت رجلا من امتى قد هوى في النار فجائته دموعه التى بكا من خشية الله فاستخرجته من ذلك (١٦) ورأيت رجلا من امتى على الصراط يرتعد كما يرتعد السعفة في يوم ريح عاصف فجائه حسن ظنه بالله فسكن رعدته ومضى على الصراط (١٧) ورأيت رجلا من امتى على الصراط يزحف أحياناً ويحبو أحياناً ويتعلق أحياناً فجائته صلوته عليّ فأقامته على قدميه و مضى على الصراط (١٨) ورأيت رجلا من امتى انتهى إلى أبواب الجنة كلما انتهى إلى باب اغلق دونه فجائته شهادة أن لا إله إلّا الله صادقاً بها ففتحت له الأبواب ودخل الجنة .

﴿ الحديث ٢٠ ﴾

الامالي للطوسى (١١٤) الحسن بن محمد الطوسى عن والده ره قال اخبرنا محمد بن محمد قال اخبرنى ابو نصر محمد بن الحسين الخلال قال حدثنا الحسن بن الحسين الانصارى قال حدثنا زافر بن سليمان عن اشرس الخراسانى عن ايوب السجستانى عن ابى

(١) الجاثى : الجالس على ركبتيه .

قلابة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (١) من اسر ما يرضى الله عزوجل اظهر الله له ما يسره (٢) ومن اسر ما يسخط الله تعالى اظهر الله له ما يحزنه (٣) ومن كسب مالا من غير حله افقره الله عزوجل (٤) ومن تواضع لله رفعه الله (٥) ومن سعى في رضوان الله ارضاه الله (٦) ومن اذل مومناً اذله الله (٧) و من عاد مريضاً فانه يخوض في الرحمة و او مأ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى حقويه واذا جلس عند المريض غمرته الرحمة (٨) و من خرج من بيته يطلب علماً شيعه سبعون الف ملك يستغفرون له (٩) و من كظم غيظاً ملاء الله جوفه ايمانا (١٠) ومن أعرض عن محرم ابدله الله بعبادة تسره (١١) ومن عفا عن مظلمة ابدله الله بها عزا في الدنيا والاخرة (١٢) ومن بني مسجداً ولو مفحص[1] قطاة بني الله له بيتا في الجنة (١٣) ومن اعتق رقبة فهي فداء من النار كل عضو منها فداء عضو منه (١٤) و من اعطى درهماً في سبيل الله كتب الله له سبع مئة حسنة (١٥) و من اماط[2] عن طريق المسلمين ما يؤذيهم كتب الله له اجر قرائة اربع مأة آية كل حرف منها بعشر حسنات (١٦) ومن لقى عشرة من المسلمين فسلم عليهم كتب الله له عتق رقبة (١٧) و من أطعم مؤمناً لقمة أطعمه الله من ثمار الجنة (١٨) ومن سقاه شربة من ماء سقاه الله من الرحيق المختوم (١٩) ومن كساه ثوبا كساه من الاستبرق والحرير وصلى عليه الملائكة ما بقى في ذلك الثوب سلك .

﴿ الحديث ٢١ ﴾

المجالس للصدوق (٣٢٨) حدثنا الحسين بن علي بن احمد الصايغ ره قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الهمداني قال حدثنا جعفر بن عبيد الله عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن محمد بن قيس عن ابيجعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام قال صلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذات يوم باصحابه الفجر ثم جلس معهم يحدثهم حتى طلعت الشمس فجعل الرجل يقوم بعد الرجل حتى لم يبق معه الارجلان انصاري وثقفي فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد علمت ان لكما حاجة تريد ان تسئلان عنهما فان شئتما اخبرتكما بحاجتكما

(١) مفحص القطاة : الموضع الذى تجثم وتبيض فيه
(٢) اماط الشى : ازاله .

قبل ان تسئلانى وان شئتما فاسئلانى قالا بل تخبرنا انت يارسول الله فان ذلك اجلى للعمى وابعد من الارتياب واثبت للايمان فقال رسول الله ﷺ اما أنت يا اخا الانصار فانك من قوم يؤثرون على انفسهم وأنت قروى وهذا الثقفى بدوى افتؤثره بالمسئلة فقال نعم فقال رسول الله ﷺ أما أنت يا أخا ثقيف فانك جئت تسئلنى عن وضوئك وصلوتك ومالك فيهما من الثواب (١) فاعلم إنك إذا ضربت يدك في الماء وقلت بسم الله تناثرت الذنوب التى اكتسبتها يداك (٢) فاذا غسلت وجهك تناثرت الذنوب التى اكتسبتها عيناك بنظرهما و فوك بلفظه (٣) واذا غسلت ذراعيك تناثرت الذنوب عن يمينك وشمالك (٤) فاذامسحت رأسك وقدميك تناثرت الذنوب التى مشيت إليها فهذا لك فى وضوئك (٥) فاذا قمت الى الصلوة وتوجهت وقرأت ام الكتاب وما تيسر لك من السور ثم ركعت فاتممت ركوعها وسجودها وتشهدت وسلمت غفرلك كل ذنب فيما بينك و بين الصلوة التى قدمتها الى الصلوة المؤخرة فهذا لك فى صلوتك (٦) و اما انت يا اخا الانصار فانك جئت تسئلنى عن حجك وعمرتك ومالك فيهما من الثواب فاعلم انك أذا انت توجهت الى سبيل الحج ثم ركبت لم تضع راحلتك و مضت بك راحلتك لم تضع راحلتك خفا ولم ترفع خفا الا كتب الله لك حسنة ومحى عنك سيئة (٧) فاذا احرمت ولبيت كتب الله لك بكل تلبية عشر حسنات ومحى عنك عشر سيئات (٨) فاذا طفت بالبيت اسبوعاً كان لك بذلك عند الله عز وجل عهداً وذكراً يستحيى منك ربك ان يعذبك بعده (٩) فاذا صليت عند المقام ركعتين كتب الله لك بهما الفى ركعة مقبولة (١٠) فاذا سعيت بين الصفا و المروة سبعة اشواط كان لك بذلك عند الله عز وجل مثل اجر من حج ماشياً من بلاده ومثل اجر من اعتق سبعين رقبة مؤمنة (١١) و اذا وقفت بعرفات إلى غروب الشمس فلو كان عليك من الذنوب قدر رمل عالج[1] وزبد البحر لغفرها الله لك (١٢) فاذا رميت الجمار كتب الله لك بكل حصاة عشر حسنات تكتب لك لما تستقبل من عمرك (١٣) فاذا ذبحت هديك اونحرت بدنتك كتب الله بكل قطرة من دمها حسنة تكتب لك لما تستقبل من عمرك (١٤) فاذا طفت بالبيت اسبوعاً للزياره وصليت عند المقام ركعتين ضرب ملك كريم على كتفيك

(١) عالج : مجتمع .

ثم قال اما ما مضى فقد غفر لك فأستأنف العمل فيما بينك وبين عشرين ومأة يوم وصلى الله على رسوله محمد وآله الطاهرين وحسبنا الله نعم الوكيل.

﴿ الحديث ٢٢ ﴾

الخصال (١٠٣) ج٢ و المعانى(٩٥) حدثنا ابو الحسن على بن عبدالله بن احمد الاسوارى (المذكر خصال) قال حدّثنا أبو يوسف احمد بن محمد بن قيس السجرى المذكر قال حدّثنا ابو الحسن عمرو بن حفص قال حدّثنى ابو محمد عبدالله بن محمّد بن اسد ببغداد قال حدّثنا الحسين بن ابراهيم أبو على قال حدّثنا يحيى بن سعيد البصري قال حدّثنى ابن جريح عن عطا عن عتبة بن عميد الليثى عن أبى ذر رحمة الله عليه قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو فى المسجد جالس وحده فاغتنمت خلوته فقال لى يا أباذر ان للمسجد تحية(١) قلت وما تحيّته قال ركعتان تركعهما (ثم التفت إلى معاني) فقلت يا رسول الله إنّك أمرتني بالصلوة فما الصلوة قال خير موضوع فمن شاء اقل ومن شاء اكثر (٢) قال قلت يا رسول الله ايّ الاعمال احب إلى الله عز و جل فقال ايمان بالله و جهاد في سبيله (٣) قلت فاى (وقت خصال) الليل افضل قال جوف الليل الغابر (٤) قلت فاى الصلوة افضل قال طول القنوت (٥) قلت وأيّ الصدقة أفضل قال جهد من مقلّ في فقير ذى سنّ (٦) قلت ما الصوم قال فرض مجرى وعندالله اضعاف كثيرة (٧) قلت فاى الرقاب افضل قال اعلاها ثمنا وانفسها عند أهلها (٨) قلت فاىّ الجهاد ذافضل قال من عقرّ جواده وأهريق دمه (٩) قلت فاىّ آية أنزلها الله عليك اعظم قال آية الكرسي ثم قال يا أباذر ما السموات السبع في الكرسى (وتركنا تمام الحديث بطوله لانه لا يهمّنا في الكتاب)

﴿ الحديث ٢٣ ﴾

المعانى (٦٩) والمجالس للصدوق(٢١) حدّثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار (رض) قال حدّثنا أبى عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن نوح بن شعيب (المجالس النيشابورى عن عبيد الله بن عبد الله الدهقان عن عروة بن أخى شعيب) العقرقوفي

عن شعيب عن أبي بصير قال سمعت الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام يحدث عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوماً لأصحابه أيكم يصوم الدهر فقال سلمان رحمه الله أنا يارسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأيكم يحيي الليل قال سلمان أنا يا رسول الله قال فأيكم يختم القرآن في كل يوم فقال سلمان أنا يا رسول الله فغضب بعض أصحابه فقال يارسول الله ان سلمان رجل من الفرس يريد أن يفتخر علينا (المجالس معاشر قريش) قلت أيكم يصوم الدهر فقال أنا وهو أكثر أيامه يأكل وقلت أيكم يحيي الليل فقال أنا وهو أكثر ليلته نائم وقلت أيكم يختم الليل القرآن في كل يوم فقال أنا وهو أكثر نهاره[1] صامت فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم مه يا فلان أنى لك بمثل لقمان الحكيم سله فانه ينبئك فقال الرجل لسلمان يا أبا عبد الله (١) أليس زعمت انك تصوم الدهر فقال نعم فقال رأيتك في أكثر نهارك تأكل فقال ليس حيث تذهب اني أصوم الثلثة في الشهر وقال الله عز وجل من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها واصل شعبان بشهر رمضان فذلك صوم الدهر(٢)فقال أليس زعمت انك تحيي الليل فقال نعم فقال انت[2] اكثر ليلتك نائم فقال ليس حيث تذهب ولكني سمعت حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول من بات على طهر فكأنما أحيى الليل كله وأنا أبيت على طهر(٣) فقال أليس زعمت أنك تختم القرآن في كل يوم قال نعم فأنت أكثر أيامك صامت فقال ليس حيث تذهب ولكني سمعت حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لعلي عليه السلام يا أبا الحسن مثلك في امتي مثل قل هو الله أحد فمن قرأها مرة فقد قرأ ثلث القرآن ومن قرأها مرتين فقد قرأ ثلثي القرآن ومن قرأها ثلاثاً فقد ختم القرآن فمن أحبك بلسانه فقد كمل له ثلث الإيمان ومن أحبك بلسانه و قلبه فقد كمل ثلثا الايمان ومن أحبك بلسانه وقلبه و نصرك بيده فقد إستكمل الايمان والذي بعثني بالحق ياعلي لو أحبك أهل الأرض كمحبة أهل السماء لك لما عذب أحد بالنار وأنا أقرأ قل هو الله احد في كل يوم ثلث مرات فقام وكأنه قد ألقم حجراً[3] .

---

(١) أيامه (معانى) (٢) انك (معانى) (٣) يقال القمه حجرا : اذا اسكته عند الخصام

﴿ الحديث ٢٤ ﴾

قيه (٤٥١) ومن ألفاظ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الموجزة التي لم يسبق إليها (١) اليد العليا خير من اليد السفلى (٢) ما قل و كفى خير ممّا كثر وألهى (٣) خير الزاد التقوى (٤) رأس الحكمة[1] مخافة الله عزّ وجل (٥) خير ما القي في القلب اليقين (٦) الارتياب من الكفر (٧) النياحة من عمل الجاهلية (٨) السكر جمر النار (٩) الشعر من إبليس (١٠) الخمر جمّاع الآثام (١١) النساء حبالة ابليس (١٢) الشباب شعبة من الجنون (١٣) شرّ المكاسب كسب الربا (١٤) شرّ المآكل أكل مال اليتيم ظلماً (١٥) السعيد من وعظ بغيره والشقي من شقي في بطن امه (١٦) مصير كم الى اربعة اذرع (١٧) اربى الربا الكذب (١٨) سباب المؤمن فسوق (١٩) قتال المؤمن كفر (٢٠) اكل لحمه من معصية الله عزوجل (٢١) حرمة ماله كحرمة دمه (٢٢) من يكظم الغيظ يأجره الله (٢٣) مَن يصبر على الرزيّة يعوضه الله (٢٤) الآن حمي الوطيس (٢٥) لا يلسع المؤمن من حجر مرّتين (٢٦) لا يجنى على المرء إلا يده (٢٧) الشديد من غلب نفسه (٢٨) ليس الخبر كالمعاينة (٢٩) أللّهم بارك لأُمّتي في بكورها يوم سبتها وخميسها (٣٠) المجالس بالامانة (٣١) سيّد القوم خادمهم (٣٢) لو بغى جبل على جبل لجعله الله دكّاً (٣٣) أبدء بمن تعول (٣٤) الحرب خدعة (٣٥) المسلم مرآت لأخيه (٣٦) مات حتف أنفه (٣٧) البلاء موكّل بالمنطق (٣٨) ألناس كأسنان المشط سواء (٣٩) أيّ داء ادوى من إلبخل (٤٠) ألحياء خير كلّه (٤١) اليمين الفاجرة[2] تذرّ الديّار من أهلها بلاقع (٤٢) اعجل الشرّ عقوبة البغي (٤٣) اسرع الخير ثواباً البر (٤٤) المسلمون عند شروطهم (٤٥) انّ من الشعر لحكما (٤٦) وانّ من البيان لسحرا (٤٧) ارحم من في الأرض يرحمك من في السّماء (٤٨) من قتل دون ماله فهو شهيد (٤٩) العائد في هبته كالعائد في قيئه (٥٠) لا يحلّ للمؤمن ان يهجر أخاه المؤمن فوق ثلث (٥١) من لا يَرحم لا يُرحم (٥٢)

---

(١) الحكم خ ل . (٢) الكاذبة .

الندم توبة (٥٣) الولد للفراش وللعاهر الحجر (٥٤) الدّال على الخير كفاعله (٥٥) حبّك للشيء يعمي ويصم (٥٦) لا يشكر الله من لا يشكر الناس (٥٧) لا يؤوي الضالة إلّا الضال (٥٨) اتقوا النار ولو بشق تمرة (٥٩) الأرواح جنود مجنّدة فما تعارف منها أئتلف وما تناكر منها اختلف (٦٠) مطل الغنى ظلم (٦١) السفر قطعة من العذاب (٦٢) الناس معادن كمعادن الذهب والفضة (٦٣) صاحب المجلس أحق بصدر مجلسه (٦٤) احثّوا في وجوه المدّاحين التراب (٦٥) استنزلوا الرزق بالصدقة (٦٦) ادفعوا البلاء بالدّعاء (٦٧) جبلّت القلوب على حبّ من أحسن إليها وبغض من أساء إليها (٦٨) ما نقص مال من صدقة (٦٩) ولا صدقه وذو رحم محتاج (٧٠) الصحة والفراغ نعمتان مكفورتان (٧١) عفو الملك أبقى للملك (٧٣) هيبة الرجل لزوجته تزيد في عفتها (٧٣) لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق .

هذا تمام باب الاول فى الاحاديث النبوية

ويتلوه باب الثانى فى الاحاديث العلوية

﴿ الحديث ٢٥ ﴾

المحاسن (٢٨٩) أحمد بن أبي عبد الله البرقى عن أبيه عن حمّاد بن عيسى عن إبراهيم بن عمر اليمانى عمّن ذكره عن عليّ عليه السلام انّه كان يقول انه كان افضل ما يتوسل به المتوسلون(١) الإيمان بالله وبرسوله (٢) والجهاد في سبيل الله (٣) وكلمة الاخلاص فانها الفطرة (٤) وتمام الصلوة فانها الملّة (٥) وإيتاء الزكوة فانّها من فرائض الله (٦) وصوم شهر رمضان فانّها جنّة من عذابه (٧) وحج البيت فانّها منفاة للفقر ومدحضة[1] للذنب(٨) وصلة الرحم مثراة[2] للمال ومنساة في الأجل (٩) وصدقة السر فانّها تطفىء الخطيئة وتطفىء غضب الرّب (١٠) وصنائع الخير والمعروف فانّها تدفع ميتة السوء وتقى مصارع الهول (١١) ألا فاصدقوا فان الله مع من صدق وجانبوا الكذب فان الكذب مجانب للايمان الا ان الصادق على شفا[3] منجاة وكرامة ألاوان الكاذب على شفا مخزاة وهلكة (١٢) ألا وقولوا خيراتعرفوا به واعملوا به تكونوا من اهله (١٣) وأدّوا الامانة إلى من ائتمنكم (١٤) وصلوا الأرحام من قطعكم وعوّدوا بالفضل عليهم

---

(١) مدحضة : مبطلة (٢) مثرا فى المال مكثرة فيه ـ ومنسأة فى الاجل: مطال فيه ومزيد :
(٣) شفا الشيء : طرفه المشرف اليه .

﴿الحديث ٢٦﴾

نهج البلاغة (١٥٣) ان أفضل ماتوسل به المتوسلون الى الله سبحانه (١) الايمان به و برسوله (٢) والجهاد في سبيله فانّه ذروة[1] الاسلام (٣) وكلمة الاخلاص فانّها الفطرة (٤) واقام الصلوة فانّها الملة (٥) وايتاء الزكوة فانها فريضة واجبة (٦) وصوم شهر رمضان فانه جنة من العقاب (٧) وحج البيت واعتماره فانهما ينفيان الفقر ويرحّضان[2] الذنب (٨) وصلة الرحم فانها مثراة في المال ومنساة في الأجل (٩) وصدقة السر فانها تكفّر الخطيئة (١٠) وصدقة العلانية فانها تدفع ميتة السوء (١١) وصنايع المعروف فانها تقى مصارع الهوان[3] (١٢) افيضوا في ذكر الله فانّه احسن الذكر (١٣) وارغبوا فيما وعد المتقين فان وعده اصدق الوعد (١٤) واقتدوا بهدى نبيّكم فانه افضل الهدى (١٥) واستنّوا بسنّته فانها اهدى السنن (١٦) وتعلّموا القرآن فانه احسن الحديث (١٧) وتفقّهوا فيه فانه ربيع القلوب (١٨) واستشفوا بنوره فانه شفاء الصدور (١٩) و احسنوا تلاوته فانه أنفع القصص فان العالم العامل بغير علمه كالجاهل الجائر الذي لا يستفيق من جهله بل الحجّة عليهم اعظم والحسرة له الزم وهو عند الله ألوم .

---

(١) ذروة الشى : أعلاه (٢) رحض كمنع : غسل

(٣) الهوان والمهانة اسم يقال فيه مبانة اى ذلّ .

﴿ الحديث ٢٧ ﴾

الخطبة المعروفة بالديباج ..

التحف (٣٤) الحمد لله فاطر الخلق وخالق الاصباح ومنشر الموتى وباعث من في القبور وأشهد أن لا اله إلّا الله وحده لاشريك له وأنّ محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وآله وسلم عباد الله ان افضل ما توسّل به المتوسلون الى الله جل ذكره (١) الايمان بالله وبرسله وما جاءت به من عندالله (٢) والجهاد في سبيله فانه ذروة الاسلام (٣) وكلمة الاخلاص فانها الفطرة (٤) واقامة الصلوة فانها الملة (٥) وايتاء الزكوة فانّها فريضة (٦) وصوم شهر رمضان فانه جنة حصينة (٧) وحج البيت والعمرة فانّهما ينفيان الفقر ويكفرّان الذنب ويوجبان الجنة (٨) وصلة الرحم فانها ثروة فى المال ومنساة في الأجل وتكثير للعدد (٩) والصدقة فى السرّ فانها تكفر الخطا وتطفى غضب الرب تبارك وتعالى (١٠) والصدقة فى العلانية فانها تدفع ميتة السوء (١١) وصنايع المعروف فانها تقى مصارع السوء (١٢) وأفيضوا فى ذكر الله جل ذكره فانه أحسن الذكر وهو أمان من النفاق وبراءة من النار وتذكير لصاحبه عند كل خير يقسمه الله جلّ وعزّ وله دويّ[1] تحت العرش (١٣) وارغبوا فيما وعد المتقون فان وعد الله أصدق الوعد وكلّما وعد فهوات كما وعد (١٤) فاقتدوا بهدى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فانه أفضل الهدى (١٥) واستنوا بسنته فانها اشرف السنن (١٦) وتعلّموا كتاب الله تبارك وتعالى فانه احسن الحديث و ابلغ الموعظة (١٧) و تفقهوا فيه فانه ربيع القلوب (١٨) و استشفوا بنوره فانه شفاء لما في الصدور(١٩) واحسنوا تلاوته فانه احسن القصص (٢٠) واذا قرء عليكم القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلّكم ترحمون (٢١) و اذا هديتم لعلمه فاعملوا بما علمتم منه لعلّكم تفلحون(٣٢) فاعلموا عبادالله انّ العالم العامل بغير علمه كالجاهل الحاير الذى لايستفيق[2] من جهله بل الحجة عليه اعظم و هو عندالله الوم والحسرة ادوم على هذا العالم المنسلخ

(١) دوىّ الصوت : خفيفه الذى ليس بعال كصوت النحل .
(٢) يقال استفاق من المرض اوالجهل اوالغفلة اذا افاق منه وتبرء.

من علمه مثل ماعلى هذا الجاهل المتحيّر في جهله و كلاهما حاير باير مضل مفتون مبتورماهم فيه وباطل ماكانوا يعملون (١٣) عباد الله لاتـر تابو افتشكّـوا و لا تشكوا فتكفروا ولا تكفروافتند موا ولا ترخصوا لانفسكم فتدهنوا وتذهب بكم الرخص[1] مذاهب الظلمةفتهلكوا ولاتداهنوا في الحق اذاورد عليكم وعرفتموه فتخسروا خسرانا مبيناً(٢٤) عبادالله ان من الحزم [1] ان تتقوا الله وإن من العصمة إن لا تغتروا بالله(٢٥) عبادالله ان انصح الناس لنفسه اطوعهم لربه واغشهم لنفسه اعصاهم له (٢٦) عبادالله انه من يطع الله يأمن ويستبشر ومن يعصه يخب ويندم ولا يسلم (٢٧) عباد الله سلوا الله اليقين فان اليقين رأس الدين وارغبوا اليه في العافية فان اعظم النعمة العافية فاغتنمو ها للدنيا والآخرة وارغبوا اليه في التوفيق فانه اسّ وثيق (٢٨) واعلموا ان خيرما لزم القلب اليقين واحسن اليقين التقى (٢٩) وافضل امور الحق عزايمها وشرها محدثاتها (٣٠)وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وبالبدع هدم السنن(٣١) المغبون من غبن دينه (٣٢)والمغبوط من سلم له دينه وحسن بقيته والسعيد من وعظ بغيره و الشقى من أنخدع لهواه (٣٣) عبادالله اعلموا ان يسير الريا شرك(٣٤) وإن إخلاص العمل اليقين و الهوى يقود الى النار (٣٥) ومجالسة اهل اللهوينسي القرآن ويحضر الشيطان(٣٦) والنسيء زيادة في الكفر (٣٧) واعمال العصاة تدعو الى سخط الرحمن و سخط الرحمن يدعو الى النار (٣٨) و محادثة النساء تدعوالى البلاء وتزيغ القلوب(٣٩) والرمق[2] لهن يخطف نورابصار القلوب (٤٠) ولمح العيون مصايد الشيطان (٤١) ومجالسة السلطان يهيج النيران (٤٢) عبادالله اصدقوا فان الله مع الصادقين (٤٣) و جانبوا الكذب فانه مجانب للايمان وإنّ الصادق على شرف منجاة و كرامة والكاذب على شفا مهواة وهلكة (٣٤) وقولوا الحق تعرفوا به (٤٥) واعملوا به تكونوا من اهله (٤٦) وادوا الامانة الى من ائتمنكم عليها (٤٧) وصلوا ارحام من قطعكم (٤٨) و عودوا بالفضل على من حرمكم (٤٩) وأذاعا قدتم

---

(١) الرخص كالقفل : ضدالغلاء

(٢) حزم الشي: اتقانه وضبطه .

(٣) الرمق : بقية العيش ورمق بعينه : اطال النظر.

فاوفوا (٥٠) وإذا حكمتم فاعدلوا (٥١) وإذا ظلمتم فاصبروا (٥٢) وإذا اسيىء اليكم فاعفوا واصفحوا كما تحبّون ان يعفى عنكم (٥٣) ولاتفاخروا بالاباء (٥٤) ولاتنابزوا بالالقاب بئس الاسم الفسوق بعدالايمان (٥٥) ولاتمازحوا (٥٦) و لا تغاضبوا (٥٧) و ولاتباذخوا [1] (٥٨) ولا يغتب بعضكم بعضاً ايحبّ أحدكم إن يأكل لحم أخيه ميتاً (٥٩) ولا تحاسدوا فان الحسد يأكل الايمان كما تأكل النار الحطب (٦٠) ولاتباغضوا فانها الحالقة [2] (٦١) وافشوا السلام في العالم (٦٢) وردّوا ألتحيّة على أهلها باحسن منها (٦٣) وأرحموا الارملة واليتيم (٦٤) وأعينوا ألضعيف والمظلوم والغارمين وفي سبيل الله وإبن السبيل والسائلين و فى الرقاب والمكاتب و المسكين (٦٥) و أنصروا المظلوم (٦٦) وأعطوا الفروض (٦٧) و جاهد وا أنفسكم فى الله حق جهاده فانه شديد العقاب (٩٨) وجاهدوا فى سبيل الله (٦٩) و أقروا الضيف (٧٠) و أحسنوا الوضوء (٧١) و حافظوا على الصلوات الخمس فى اوقاتها فانها من الله جلّ وعزّ بمكان (٧٢) ومن تطوع خيرا فهو خير له فان الله شاكر عليم (٧٣) تعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان واتقوا الله حق تقاته ولاتموتن الاوأنتم مسلمون (٧٤) واعلموا عباد الله إن الامل يذهب العقل ويكذب الوعد ويحث على الغفله ويورث الحسرة فاكذبوا الامل فانه غرور وإن صاحبه (الكلمة غير مقرو) فاعملوا في الرغبة والرهبة فان نزلت بكم رغبة فاشكروا واجمعوا معها رغبة فان الله قد تأذن للمسلمين بالحسنى ولمن شكر بالزيادة فانّى لم ار مثل الجنة نام طالبها ولا كالنار نام هاربها ولاأكثر مكتسباً بمن كسبه ليوم تذخر فيه الذخاير وتبلى فيه السرائر وإن من لا ينفعه الحق يضره الباطل و مـن لايستقم به الهدى تضره الضلالة ومن لاينفعه اليقين يضرّه الشك وإنكم قدا مرتم بالظعن ودللتم على الزاد الاان أخوف ما أتخوف عليكم أثنان طول الامل واتباع الهوى الاوان الدنيا قدادبرت واذنت

---

(١) البذخ : الفخر والتطاول والبزخ : خروج الصدر ودخول الظهر.

(٢) الحالقة : الخصلة التي من شانها ان تهلك

بانقلاع الاوان الاخرة قد أقبلت وأذنت باطلاع (٧٥) الاوان المضمار(١) اليوم والسباق غداً الاوان السبقة الجنّة والغاية النار الاوانكم فى أيام مهل من ورائه أجل يحثه عمل فمن أخلص لله عمله في أيامه قبل حضور أجله نفعه عمله ولم يضره أمله ومن لم يعمل فى أيام مهله ضره امله و لم ينفعه عمله (٧٦) عبادالله افزعوا إلى قوام دينكم باقام الصلوة لوقتها وايتاء الزكوة في حينها والتضرع والخشوع وصلة الرحم و خوف المعاد و اعطاء السائل واكرام الضعيفة والضعيف وتعلم القرآن والعمل به وصدق الحديث والوفاء بالعهد واداء الامانة إذا أئتمنتم و ارغبوا في ثواب الله و ارهبوا عذابه و جاهدوا في سبيل الله باموالكم وأنفسكم وتزوّدوا من الدنيا ماتحرزون به انفسكم وأعملوا بالخير تجزوا بالخير يوم يفوز بالخير من قدم الخير اقول قولى واستغفر الله لى ولكم .

﴿الحديث ٢٨﴾

الامالى للطوسى (١٣٥) أخبرنا الشيخ المفيد أبوعلى الحسن بن محمّد بن الحسن الطوسى رضى الله عنه بمشهد مولانا أمير المؤمنين على بن أبيطالب صلوات الله وسلامه عليه قال أخبرنا الشيخ السعيد الوالد أبوجعفر محمّد بن الحسن بن على الطوسى قال أخبرنا محمد بن محمد قال أخبرنى أبوالحسن أحمد بن محمّد بن الحسن عن أبيه عن محمّد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن على بن أبيحمزه عن أبيجعفر محمّد بن على بن الحسين عليهم السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام افضل ما توسل به المتوسلون الايمان بالله ورسوله (٢) والجهاد في سبيل الله (٣) و كلمة الاخلاص فانها الفطرة (٤) و اقامة الصلوة فانها الملة (٥) وايتاء الزكوة فانها من فرايض الله (٦) وصوم شهر رمضان فانه جنّة من عذاب الله (٧) وحجّ البيت فانه ميقات للدين ومدحضة للذنب (٨) وصلة الرحم فانه مثراة للمال ومنسأة للاجل (٩) وصدقة السر فانها تذهب الخطيئة وتطفى غضب الرب (١٠)

---

(١) المضمار : الوقت التى يضمر فيها الفرس وكلما دق بطنه واشتد قواه يستبق بها فى اليوم الميعاد للسباق فله السبقة والمال المتعاهد و فى الحقيقة لاسبقة الا فى المضمار وغاية التهاون عند المضمار تظهر باستباق الاخرين وهذه الجملة كناية عن الدنيا والعمل فيها للعقبى وعن الاخرة والسباق والتدرج الى المقامات العالية فليس للانسان الاماسعى اولئك هم السابقون فى الخيرات ولهم جنات بما صبروا كما وعدبها المتقون وخسر هنا لك الغافلون.

وصنايع المعروف فانها تدفع ميتة السوء وتقى مصارع الهوان (١١) الا فاصدقوا فان الله مع من صدق وجانبوا الكذب فان الكذب مجانب الايمان الاوان الصادق على شفا منجاة وكرامة الاوان الكاذب على شفا مخزاة وهلكة الاوقولوا خيرا تعرفوا به واعملوا به تكونوا من أهله (١٢) وادوّ الامانة الى من أئتمنكم (١٣) وصلوا من قطعكم وعودوا بالفضل عليهم .

﴿ الحديث ٢٩ ﴾

الامالي للطوسي (٣٣٢) أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال حدّثنا الفضل بن محمّد بن المسيّب أبو محمّد البيهقي الشعراني بجرجان قال حدّثنا هرون بن عمرو بن عبدالعزيز بن محمّد أبوموسى المجاشعي قال حدّثنا محمّد بن جعفر بن محمّد عليهم السلام قال حدّثنا أبوعبدالله عليه السلام قال المجاشعي وحدثنا الرضا علي بن موسي عليه السلام عن أبيه عن أبي عبدالله عليه السلام جعفر بن محمّد عن آبائه قال سمعت عليّاً عليه السلام يقول (١) لاتتركوا حجّ بيت ربكم لا يخلو منكم ما بقيتم فانكم أن تركتموه لم تنظروا أن أدنى مايرجع به من اتاه أن يغفر له ماسلف (٢) واوصيكم بالصلوة وحفظها فانها خير العمل وهي عمود دينكم (٣) وبالزكوة فانّي سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول الزكوة قنطرة الاسلام فمن ادّاها جاز القنطرة (٤) ومن منعها احتبس دونها وهي تطفي غضب الرب (٥) وعليكم بصيام شهر رمضان فان صيامه جنة حصينة من النار (٦) وفقراء المسلمين اشركوهم في معيشتكم (٧) والجهاد في سبيل الله باموالكم وانفسكم فانما يجاهد في سبيل الله رجلان امام هدي ومطيع له مقتد بهداه وذرية نبيكم صلى الله عليه وآله وسلم لا يظلمون بين أظهركم وأنتم تقدرون على الدفع عنهم (٨) واوصيكم باصحاب نبيكم لاتسبوهم وهم الذين لم يحدثوا بعده حدثا ولم يأتوا محدثا فان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اوصى بهم (٩) واوصيكم بنسائكم وما ملكت ايمانكم (١٠) ولا يأخذنكم في الله لومة لائم يكفكم الله من اراد كم و بغى عليكم (١١) وقولوا للناس حسنا كما امركم الله عزّ وجل ولاتتركوا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فيولى الله امور كم شراركم ثم تدعون فلايستجاب لكم (١٢) وعليكم (بالتواضع) والتباذل واياكم والتقاطع والتدابر[1] والتفرق (١٣) وتعاونوا على البر والتقوى ولاتعاونوا على الاثم والعدوان واتقوا الله ان الله شديد العقاب .

(١) دبر عليه : غضب عليه

« الحديث ٣٠ »

الامالی للطوسی (٤) حدّثنا الشيخ المفيد ابوعلی الحسن بن محمّدبن الحسن الطوسی قال حدثنی والدی رحمه‌الله قال حدثنا ابو عبدالله محمدبن محمدبن النعمان فی شهر رمضان سنة تسع واربعمأة قال حدّثنا أبوحفص عمربن محمّدبن علی الصيرفي المعروف بابن الزيّات قال‌حدّثنا أبو علی محمّدبن همام الاسکافی قال حدّثنا جعفربن محمّدبن مالك قال حدّثنا احمر[1] بن سلامة الغنوی قال حدّثنا محمّدبن الحسن العامری قال حدّثنا أبومعمرعن أبی‌بكربن عياش عن‌الفجيع العقيلی‌قال حدثنی الحسن بن علی‌بن ابيطالب عليه السلام قال لما حضرت والدی الوفاة اقبل يوصی فقال هذا ما اوصی به علی‌بن أبيطالب اخومحمد رسول‌الله صلی الله عليه وآله وسلم وابن عمه وصاحبه اول‌وصيّتي (١) إنّی أشهدأن لا إله إلاالله وأن محمداً رسوله وخيرته اختاره بعلمه وارتضاه لخيرته‌وان‌الله باعث من فی‌القبوروسائل‌الناس من أعمالهم عالم بما في‌الصدور ثم انی اوصيك ياحسن وكفی بك وصيّاً بما اوصانی به رسول‌الله صلی الله عليه وآله وسلم فاذا كان ذلك يا بنی الزم بيتك وابك علي خطيئتك و لا تكن الدنيا اكبر همك (٣) و اوصيك يابنی بالصلوة عندوقتها (٤) والزكوةفي‌أهلها عندمحالها (٥)والصمت‌عندالشبهة (٦) والاقتصاد(٧) والعدل‌في‌الرضا والغضب (٨) وحسن‌الجوار(٩) واكرام‌الضيف (١٠) و رحمة‌المجهود وأصحاب البلاء (١١) وصلة‌الرحم(١٢)وحب‌المساكين ومجالستهم(١٣) والتواضع فانه من افضل‌العبادة (١٤) وقصر الامل(١٥) واذكر‌الموت(١٦) وازهدفي‌الدنيافانك رهين موت وغرض‌بلاء وصريع سقم (١٧) واوصيك بخشية‌الله في سرّ امرك‌وعلانيتك (١٨) وانهاك‌عن‌التسرع بالقول والفعل واذا عرض شیء من امرالاخرة فابدء به و إذا عرض شیء من امرالدينا فتأنّه حتی تصيب رشدك فيه (١٩) واياك ومواطن التهمة والمجلس المظنون به السوء فان قرين السوأ يغير جليسه (٢٠) و كن‌لله يا بنی عاملا (٢١) و عن الخناء[2] زجوراً

(١) احمد خ ل

(٢) الخنا : الفحش‌من‌القول

(٢٢) وبالمعروف آمراً (٢٣) وعن المنكر ناهيا (٢٤) وواخ الاخوان في الله (٢٥) واحب الصالح لصلاحه (٢٦) ودآر الفاسق عن دينك وابغضه بقلبك وزايله باعمالك كي لاتكون مثله (٢٧) واياك والجلوس في الطرقات (٢٨) ودع الممارات ومجازاة من لاعقل له ولاعلم (٢٩) واقتصد يا نبي في معيشتك و اقتصد في عبادتك (٣٠) و عليك فيها بالامر الدائم الذى تطيقه (٣١) والزم الصمت تسلم (٣٢) وقدم لنفسك تغنم (٣٣) و تعلّم الخير تعلم (٣٤) وكن لله ذاكراً على كلّ حال (٣٥) و ارحم من أهلك الصغير (٣٦) و وقر منهم الكبير (٣٧) و لا تأكلّن طعاما حتى تصدّق منه قبل اكله (٣٨) وعليك بالصوم فانه زكوة البدن وجنة لاهله (٣٩) وجاهد نفسك واحذر جليسك و اجتنب عدوّك (٤٠) وعليك بمجالس الذكر (٤١) وأكثر من الدعاء فاني لم آلك يا بنى نصحا وهذا فراق بيني وبينك (٤٢) واوصيك باخيك محمّد خيراً فانه شقيقك و ابن ابيك و قد تعلم حبي له فاما اخوك الحسين فهو ابن امك ولا ازيد (الوصيته ظ) بذلك والله الخليفة عليكم واياه اسأل ان يصلحكم وان يكف الطغاة والبغاة عنكم والصبر الصبر حتى ينزل الله الامر ولاحول ولا قوة الا بالله العلى العظيم .

﴿ الحديث ٢١ ﴾

الخصال (٢٥٥ ج٢) حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدّثنا سعد بن عبد الله قال حدّثني محمد بن عيسى بن عبيد اليقطيني عن القسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن أبي بصير ومحمد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال حدّثني أبي عن جدّي عن آبائه عليهم السّلام انّ أمير المؤمنين عليه السلام علم أصحابه في مجلس واحد أربعمأة باب ممّا يصلح للمسلم في دينه ودنياه قال (١) انّ الحجامة تصحّح البدن وتشدّ العقل (٢) والطيب في الشارب من أخلاق النبي صلى الله عليه وآله وكرامة للكاتبين (٣) والسواك من مرضات الله عز وجل وسنّة النبي صلى الله عليه وآله ومطيبة للفم (٤) والدهن يليّن البشرة ويزيد في الدماغ و

﴿ الحديث ٢١ ﴾

التحف (٢١) آداب علي عليه السلام لاصحابه و هى اربعمأة باب للدين والدنيا

(١) **الحجامة** تصح البدن و تشد العقل (٢) اخذ الشارب من النظافة و هو من السنة (٣) الطيب في الشارب كرامة للكاتبين وهو من السنة (٤) الدهن يلين البشرة و يزيد في الدماغ والعقل ويسهل موضع الطهور ويذهب بالشعث ويصفى اللون (٥) السواك مرضاة للرب ومطيبة للفم وهو من السنة (٦) غسل الرأس بالخطمي يذهب بالدرن[1] وينقى الاقذار (٧) المضمضة و الاستنشاق بالماء عند الطهور طهور للفم و الانف (٨) السعوط مصحة للرأس و شفاء للبدن و سائر اوجاع الرأس (٩) النورة مشدّة للبدن وطهور للجسد (١٠) وتقليم الأظفار يمنع الداء الأعظم ويجلب الرزق ويدرّه (١١) نتف الابط ينفى الرائحة المنكره وهو طهور وسنّة (١٢) غسل اليدين قبل الطعام وبعده زيادة في الرزق (١٣) غسل الاعياد طهور لمن أراد طلب الحوائج بين يدى الله

---

(١) الدرن : الوسخ

يسهل مجارى الماء ويذهب القشف ويسفر[1] اللّون (٥) وغسل الرأس يذهب بالدرن وينفي القـذاة[2] (٦) والمضمضة والإستنشاق سنّة وطهور للفم والأنف (٧) االسعوط مصحة للرأس وتنقية البدن و ساير أوجاع الرأس (٨) و النورة نشرة و طهور للجسد (٩) استجادة الحذا وقاية للبدن وعون على الطهور والصلوة (١٠) تقليم الأظفار يمنع الدّاء الأعظم ويدرّ الرّزق (١١) ونتف الابط ينفي الرّائحة المنكرة وهو طهور وسنة ممّا امر به الطيّب عليه السلام (١٢) غسل اليدين قبل الطعام وبعده زيادة في الرزق واماطة للغمر عن الثياب ويجلو البصر (١٣) وقيام اللّيل مصحّة للبدن ومرضات للرّب عزّ وجل و تعرض للرّحمة وتمسّك بأخلاق النبيّين (١٤) أكل التفّاح نضوح[3] المعدة (١٥) مضغ اللّبان يشدّ الاضراس وينفي البلغم ويذهب بريح الفم (١٦) والجلوس في المسجد بعد

عزّ وجل و إتباع السنّة (١٤) قيام اللّيل مصحة للبدن ورضى للرّب و تعرض للرحمة وتمسّك باخلاق النبيّين (١٥) أكل التفّاح نضوح للمعدة (١٦) مضغ اللبان يشدّ
الاضراس وينفي البلغم ويقطع ريح الفم (١٧) الجلوس في المسجد بعد طلوع الفجر الى طلوع الشمس اسرع في طلب الرزق من الضرب في الأرض (١٨) أكل السفرجل قوة للقلب الضعيف وهو يطيّب المعدة ويذكّي الفؤاد ويشجّع الجبان ويحسن الولد (١٩) أكل إحدى وعشرين زبيبة حمراء على الرّيق[4] في كل يوم تدفع الأمراض إلّا مرض الموت (٢٠) يستحب للمسلم ان يأتى أهله في اول ليلة من شهر رمضان لقول الله تعالى احلّ لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم (٢١) لا تختّموا بغير الفضّة فان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ما طهّر الله يداً فيها خاتم حديد (٢٢) من نقش على خاتمه إسماً من أسماء الله فليحوّله عن اليد التي يستنجى بها (٢٣) إذا نظر أحدكم إلى المرآة فليقل الحمد الله الذي خلقني فأحسن خلقي وصوّرني فأحسن صورتي وزان منّي ما شان من غيرى و

(١) سفر الوجه : حسن وأشرق

(٢) القذاة الكدورة وفى التحف بدله ينقى الاقذار .

(٣) النضوح : نوع من الطيب تفوح رائحته .

(٤) الريق : ماء الفم والمراد هنا اكل الشيء فى اول الصباح قبل ان يأكل شيئا

طلوع الفجر إلى طلوع الشّمس أسرع في طلب الرزق من الضرب في الأرض (١٧) و أكل السفرجل قوّة للقلب الضعيف ويطيّب المعدة ويزيد في الفؤاد ويشجع الجبان ويحسن الولد (١٨) أكل إحدى وعشرين زبيبة حمراء في كل يوم على الريق يدفع جميع الأمراض إلّا مرض الموت (١٩) يستحب للمسلم أن يأتي أهله أول ليلة من شهر رمضان لقول الله تبارك وتعالى احلّ لكم ليلة الصيام الرّفث إلى نسائكم والرفث المجامعة (٢٠) لا تختموا بغير الفضّة فانّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ماطهرت يد فيها خاتم حديد (٢١) ومن نقش على خاتمه إسم الله عزوجل فليحوله عن اليد التي يستنجي بها في المتوضّأ (٢٢) إذا نظر أحدكم في المرآة فليقل الحمد لله الذي خلقني فأحسن خلقتي وصوّرني فأحسن صورتي وزان منّي ماشان من غيري وأكرمني بالإسلام (٢٣) ليتزيّن أحدكم لأخيه

أكرمني بالاسلام (٢٤) ليتزيّن أحدكم لأخيه المسلم اذا أتاه كما يتزيّن للغريب الذى يحب أن يراه في أحسن هيئة (٢٥) صوم ثلثة أيّام في كلّ شهر وصوم شعبان يذهب بوسواس الصدر وبلابل[1] القلب (٢٦) الاستنجاه بالماء البارد يقطع البواسير (٢٧) غسل الثياب يذهب بالهمّ وهو طهور للصلوة (٢٨) لا تنتفوا الشيب[2] فانّه نور ومن شاب شيبه في الاسلام كانت له نوراً يوم القيمة (٢٩) لا ينام المسلم وهو جنب (٣٠) ولا ينام إلّا على طهور (٣١) فان لم يجد الماء فليتيمّم بالصعيد فانّ روح المؤمن ترتفع الى الله عزّوجل فيقبلها ويبارك عليها فان كان أجلها قد حضر جعلها في صورة حسنة وان لم يحضر أجلها بعث بها مع امنائه من الملائكة فردّها في جسده (٣٢) لا يتفل[3] المسلم في القبلة فان فعل ناسياً فليستغفر الله (٣٣) لا ينفخ المرء في موضع سجوده و لا فى طعامه ولا فى شرابه ولا فى تعويذه (٣٤) لا يتغوطن أحدكم على المحجّة[4] (٣٥) ولا يبل على سطح فى الهواء ولا فى ماء جار فمن فعل ذلك فأصابه شيء فلا يلومنّ إلّا نفسه فإنّ للماء أهلاً وللهواء أهلاً (٣٦) واذا بال أحدكم فلايطمحنّ[5] ببوله ولا يستقبل به الريح

---

(١) بلابل : جمع بلبلة وهى شدة الحزن والهم

(٢) الشيب : الشعر الابيض (٣) التفل : البصاق او نفخ معه ادنى بزاق

(٤) المحجة : جادة الطريق (٥) طامح ببوله : اذا رفعه

المسلم إذا أتاه كما يتزيّن للغريب الذي يحبّ ان يراه في أحسن الهيئة (٢٤) صوم ثلثة أيّام من كلّ شهر أربعاء بين خميسين وصوم شعبان يذهب بوسواس الصدر وبلابل القلب (٢٥) والاستنجاء بالماء البارد يقطع البواسير (٢٦) وغسل الثياب يذهب الهمّ والحزن و هو طهور للصلوة (٢٧) لا تنتفوا الشيب فانّه نور المسلم ومن شاب شيبة في الاسلام كان له نوراً يوم القيمة (٢٨) لا ينام المسلم وهو جنب (٢٩) ولا ينام إلّا طهور (٣٠) فان لم يجد الماء فليتيمّم بالصعيد فانّ روح المؤمن ترفع إلى الله تبارك وتعالى فيقبلها ويبارك عليها فان كان أجلها قد حضر جعلها في كنوز رحمته وان لم يكن أجلها قد حضر بعث بها مع امنائه من الملائكته فيردوها في جسدها (٣١) لا يتفل المؤمن في القبلة فان فعل ذاك ناسياً فليستغفر الله عزوجل منه (٣٢) لا ينفخ الرجل فى موضع سجوده (٣٣) لا ينفخ فى طعامه ولا فى شرابه ولا فى

---

(٣٧) لا ينامنّ مستلقياً على ظهرها (٣٨) لا يقومنّ الرّجل فى الصلوة متكاسلاً ولا متقاعساً[٦] (٢٩) ليقلّ العبد الفكر اذا قام بين يدى الله فانّما له من صلوته ما اقبل عليه (٤٠) لاتَدعوا ذكر الله فى كل مكان ولا على كل حال (٤١) لا يلتفتن أحدكم فى صلوته فان العبد إذا التفت فيها قال الله له اليّ عبدي خير لك ممّن تلتفت اليه (٤٢) كلوا ما يسقط من الخوان فانّه شفاء من كل داء باذن الله لمن أراد ان يستشفى به (٤٣) البسوا ثياب القطن فانّه لباس رسول الله ﷺ ولم يكن يلبس الصوف ولا الشّعر إلّا من علّة (٤٤) إذا أكل أحدكم الطعام فمصّ أصابعه التى أكل بها قال الله عز وجل بارك الله فيك ان الله ليحب الجمال وان يرى اثر نعمته على عبده (٤٥) صلوا أرحامكم ولو بالسلام لقول الله واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام (٤٦) ولا تقطعوا انهاركم بكيت وكيت وفعلنا كذا وكذا فان معكم حفظة يحفظون عليكم (٤٧) واذكروا الله عز وجل بكل مكان (٤٨) صلّوا على النبى وآله صلّى الله عليه وعليهم فان الله يتقبّل دعائكم عند ذكره و رعايتكم له (٤٩) اقروا الحار حتى يبرد ويمكن فانّ رسول الله ﷺ قال وقد قرّب إليه طعام حار اقروه حتى يبرد ويمكن وما كان الله ليطعمنا الحار (٥٠) والبركة فى البارد والحار غير ذى بركة (٥١) علّموا صبيانكم ما ينفعهم الله به لا تغلب عليه المرجئة (٥٢)

---

(٦) القعس : ضد الحدب .

تعویذه(۳٤) لاینام الرجل علی المحجة (۳٥) ولایبولن من سطح فی الهواء (۳٦) ولایبولن فی ماء جار فان فعل ذلك فأصابه شيء فلا یلومن إلا نفسه فان للماء اهلا وللهواء اهلاً (۳۷) لا ینام الرجل علی وجهه ومن رأیتموه نائماً علی وجهه فانبهوه ولاتدعوه (۳۸) ولا یقومن أحدکم في الصلوة متکاسلاً ولا ناعساً (۳۹) ولا یفکّرن في نفسه فانّه بین یدي ربه عزوجل(٤۰) وانما للعبد من صلوته ما اقبل علیه من قلبه (٤۱) کلوا مایسقط من الخوان فانه شفاء من کل داء باذن الله عز وجل لمن أراد أن یستشفی به (٤۲) اذا أکل أحدکم طعاماً فمص أصابعه التي أکل بها قال الله عز وجل بارك الله فیك (٤۳) البسوا ثیاب القطن فانها لباس رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم وهو لباسنا ولم نکن نلبس الشّعر والصوف إلا من علّة (٤٤) و قال ان الله عز و جل جمیل یحب الجمال (٤٥) ویحب

أیّها النّاس کفّوا ألسنتکم وسلّموا تسلیماً (٥۳) ادوا الامانات ولو الی قتلة الانبیاء (٥٤) اکثروا ذکر الله إذا دخلتم الاسواق وعند اشتغال الناس بالتّجارات فانّه کفّارة للذنوب وزیادة فی الحسنات (٥٥) ولا تکونوا من الغافلین (٥٦) لیس للعبد ان یسافر اذا حضر شهر رمضان لقول الله فمن شهد منکم الشهر فلیصمه (٥۷) لیس فی شرب المسکر والمسح علی الخفّین تقیة (٥۸) ایّاکم والغلو فینا (٥۹) قولوا انّا عباد مربوبون (٦۰) وقولوا فی فضلنا ما شئتم (٦۱) من أحبنا فلیعمل بعملنا ویستعن بالورع فانّه أفضل ما یستعان به فی الدنیا والآخرة (٦۲) لا تجالسوا لنا عایبا (٦۳) ولا تمدحونا معلنین عند عدونا فتظهروا حبنا وتذلوا انفسکم عند سلطانکم (٦٤) الزموا الصدق فانه منجاة(٦٥) ارغبوا فیما عندالله واطلبوا مرضاته وطاعته واصبروا علیهما فما أقبح بالمؤمن ان یدخل الجنة وهومهتوك الستر (٦٦) لا تعیونا فی طلب الشفاعة لکم یوم القیمة بسبب ماقدمتم (٦۷) ولاتفضحوا أنفسکم عندعدوکم یوم القیمة (٦۸) ولاتکذبوا انفسکم فی منزلتکم عندالله بالحقیر من الدنیا (٦۹) تمسکوا بما أمرکم الله به فما بین أحدکم وبین أن یغتبط ویری ما یحب إلّا ان یحضره رسول الله (۷۰) وما عند الله خیر و أبقی و تأتیه البشارة من الله فتقر عینه ویحب لقاء الله (۷۱) لاتحقروا ضعفاء اخوانکم فانّه من احتقر مؤمناً حقّره الله ولم یجمع بینهما یوم القیمة إلّا ان یتوب (۷۲) ولا یکلّف المرء أخاه الطلب

أن يرى اثر نعمته على عبده (٤٦) صلوا أرحامكم ولو بالسلام يقول الله تبارك وتعالى واتقوا الله الذي تسائلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا (٤٧) لا تقطعوا انهاركم بكذا وكذا وفعلنا كذاوكذا فان معكم حفظة يحفظون علينا وعليكم (٤٨) اذكروا الله في كل مكان فانه معكم (٤٩) صلّوا على محمد و آل محمد فان الله عزوجل يقبل دعائكم عند ذكر محمد ودعائكم له وحفظكم إياه صلى الله عليه وآله وسلم (٥٠) اقروا الحار حتى يبرد فان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قرّب اليه طعام فقال أقروه حتى يبرد ويمكن أكله ما كان الله عز وجل ليطعمنا النار (٥١) والبركة في البارد (٥٢) اذا بال أحدكم فلا يطمحن ببوله ولا يستقبل الريح (٥٣) علّموا صبيانكم ما ينفعهم الله به (٥٤) لا تغلب عليهم المرجئة[1] برأيها (٥٥) كفّوا ألسنتكم وسلّموا تسليما تغنموا (٥٦) أدوا الأمانة ولو إلى قتلة اولاد الأنبياء عليهم السلام

اليه اذا عرف حاجته (٧٣) تزاوروا وتعاطفوا وتباذلوا (٧٤) ولا تكونوا بمنزلة المنافق الذي يصف ما لا يفعل (٧٥) تزوّجوا فان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال من كان يحب ان يستن بسنتي فليتزوج فان من سنتي التزويج (٧٦) اطلبوا الولد فانّي مكاثر بكم الامم (٧٧) توقوا على اولادكم من لبن البغى من النساء و المجنونة فان اللّبن يعدى (٧٨) تنزهوا عن أكل الطير الذى ليس له قانصة ولا صيصية ولا حوصلة ولاكابرة[2] (٧٩) اتقوا أكل كل ذي ناب من السبّاع و كل ذي مخلب من الطير (٨٠) ولا تأكلوا الطحال فانه ينبت من الدم الفاسد (٨١) ولا تلبسوا السّواد فانّه لباس فرعون (٨٢) اتقوا الغدد من اللحم فانّها تحرك عرق الجذام (٨٣) لا تقيسوا الدين فانّه لايقاس وسيأتى قوم يقيسون الدين هم اعداءه وأول من قاس ابليس (٨٤) لاتحذوا الملس فانّه حذاء فرعون وهو أول مَن حذا الملس (٨٥) خالفوا اصحاب المسكر (٨٦) وكلوا التمر فانّه فيه شفاء من الادواء (٨٧) اتّبعوا قول رسول الله فانّه قال من فتح على نفسه باب مسئلة فتح الله عليه باب

---

(١) المرجئة طائفة يعتقدون انه لا يضر بعد الايمان معصية فالايمان عندهم قول بلا عمل اولئك هم المرجون لامرالله وانما يؤخرون امرالله تعالى ويرتكبون المعاصى لقولهم بأن أفعال العباد أفعال الله حقيقة وإضافتها اليهم مجاز .

(٢) ليس هذه الجملة فى الحديث المروى بسند الخصال بل ولا معنى مناسب لها .

(٥٧) اكثروا ذكر الله عزّ وجل إذا دخلتم الأسواق عند إشتغال الناس فانّه كفّارة للذنوب وزيادة فى الحسنات (٥٨) ولا تكتبوا فى الغافلين (٥٩) ليس للعبد أن يخرج في سفر إذا حضر شهر رمضان لقول الله عز وجل فمن شهد منكم الشهر فليصمه (٦٠) ليس فى شرب المسكر والمسح على الخفّين تقية (٦١) إيّاكم والغلوّ فبنا قولوا إنّا عبيد مربوبون وقولوا في فضلنا ماشئتم (٦٢) من أحبّنا فليعمل بعملنا (٦٣) وليستعن بالورع فانّه أفضل ما يستعان به في أمر الدنيا والآخرة (٦٤) لا تجالسوا لنا عائباً (٦٥) ولا تمدحونا عند عدونا معلنين بإظهار حبنا فتذلوا أنفسكم عند سلطانكم (٦٦) الزموا الصدق فانّه منجاة (٦٧) وارغبوا فيما عند الله عز وجل (٦٨) واطلبوا طاعته واصبروا عليها فما اقبح بالمؤمن ان يدخل الجنة وهو مهتوك الستر (٦٩) لا تعيونا[1] في الطلب

فقر (٨٨) اكثروا الاستغفار فانّه يجلب الرزق (٨٩) قدّموا ما استطعتم من عمل الخير تجدوه غداً (٩٠) إيّاكم والجدال فانّه يورث الشك (٩١) من كانت له إلى الله حاجة فليطلبها في ثلث ساعات من يوم الجمعة ساعة الزوال حين تهبّ الريح و تفتح أبواب السماء وتنزل الرحمة وتصوّت الطير وساعة في آخر الليل عند طلوع الفجر فانّ ملكين يناديان هل من تائب فأتوب عليه هل سائل فيعطى هل من مستغفر فيغفر له هل من طالب حاجة فأجيبوا داعى الله (٩٢) واطلبوا الرزق فيما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس فانّه أسرع لطلب الرزق من الضرب في الأرض وهي السّاعة التي يقسّم الله جلّ وعزّ فيها الأرزاق بين عباده (٩٣) انتظروا الفرج ولا تيأسوا من روح الله فانّ أحبّ الامور إلى الله انتظار الفرج وماداوم عليه المؤمن (٩٤) توكّلوا على الله عند ركعتى الفجر بعد فراغكم منها ففيها تعطى الرّغايب (٩٥) لاتخرجوا بالسيوف إلى الحرم (٩٦) ولا يصل أحدكم وبين يديه سيف فانّ القبلة أمن (٩٧) الموّا[2] برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا حججتم فان تركه جفاء وبذلك أمرتم (٩٨) الموّا بالقبور التي يلزمكم حق سكانها وزوروها (٩٩) واطلبوا الرزق عندها فانّهم يفرحون بزيارتكم (١٠٠) ليطلب الرجل الحاجه عند قبر

---

(١) لاتعنوّنا خ (٢) اتموا (خصال)

و الشفاعة لكم يوم القيمة فيما قدّمتم (٧٠) لا تفضحوا أنفسكم عند عدوكم في القيمة (٧١) ولا تكذبوا أنفسكم عندهم في منزلتكم عند الله بالحقير من الدنيا (٧٢) تمسكوا بما أمركم الله به فما بين أحدكم و بين ان يغتبط ويرى ما يحب ألا أن يحضره رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (٧٣) وما عند الله خير وأبقى وتأتيه البشارة من الله عز و جل فتقرّ عينه ويحب لقاء الله (٧٤) لا تحقروا ضعفى اخوانكم فانّه من احتقر مؤمناً لم يجمع الله عز و جل بينهما في الجنّة ألا أن يتوب (٧٥) لا يكلّف المؤمن أخاه الطلب إليه اذا علم حاجته (٧٦) تزاوروا[1] و تعاطفوا وتبادلوا ولا تكوا بمنزلة المنافق الذي يصف ما لا يفعل (٧٧) تزوجوا فانّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كثيراً ما كان يقول من كان يحب أن يتّبع سنّتي فليتزوج فانّ من سنّتي التزويج (٧٨) واطلبوا الولد فانّي أكاثر بكم الأمم غداً (٧٩) وتوقّوا

أبيه وامّه بعد ما يدعو لها (١٠١) لا تستصغروا قليل الإثم لمّا لم تقدروا على الكبير فإنّ الصّغير يحصى و يرجع إلى الكبير (١٠٢) أطيلوا السجود فمن أطاله اطاع ونجا (١٠٣) اكثروا ذكر الموت ويوم خروجكم من القبور ويوم قيامكم بين يدي الله تهن عليكم المصائب (١٠٤) إذا اشتكى احدكم عينه فليقرء آية الكرسى وليضمر في نفسه انّها تبرىء فانّه يعافى انشاء الله (١٠٥) توقّوا الذنوب فما من بليّة ولا نقص رزق إلّا بذنب حتى الخدش والنكبة والمصيبة فانّ الله جلّ ذكره يقول ما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير (١٠٦) اكثروا ذكر الله جلّ وعزّ على الطعام ولا تلفظوا فيه فانّه نعمة من نعم الله ورزق من رزقه يجب عليكم شكره وحمده (١٠٧) احسنوا صحبة النعم قبل فراقها فانّها تزول وتشهد على صاحبها بما عمل فيها (١٠٨) من رضى من الله باليسير من الرزق رضي الله منه باليسير من العمل (١٠٩) إيّاكم والتفريط فانّه يورث الحسرة حين لا تنفع الحسرة (١١٠) إذا لقيتم عدوكم في الحرب فأقلّوا الكلام واكثروا ذكر الله جلّ وعزّ ولا تولّوا الأدبار فتسخطوا الله وتستوجبوا غضبه (١١١) وإذا رأيتم من اخوانكم المجروح في الحرب أو من قد نكل أو طمع عدوكم فيه فقوّوه بأنفسكم (١١٢) اصطنعوا المعروف بما قدرتم عليه فانّه تقي مصارع السوء (١١٣) من

(١) تواذروا خ .

على أولادكم لبن البغى من النساء والمجنونة فانّ اللبن يغذى (۸۰) تنزّهوا عن أكل الطير الذي ليست له قانصة ولا صيصيّة ولا حوصلة (۸۱) واتقوا كل ذى ناب من السباع ومخلب من الطير (۸۲) ولا تأكلوا الطحال فانّه بيت الدم الفاسد (۸۳) لا تلبسوا السواد فانّه لباس فرعون (۸٤) إتقوا الغدد من اللحم فانّه يحرّك عرق الجذام (۸۵) ولا تقيسوا الدين فانّ[1] من الدين مالاينقاس وسيأتى أقوام يقيسون وهم اعداء الدين وأول من قاس إبليس (۸٦) لا تحذوا الملس فانّه حذاء فرعون وهو أول من حذا الملس (۸۷) خالفوا أصحاب المسكر (۸۸) وكلوا التمر فانّ فيه شفاء من الأدواء (۸۹) اتبعوا قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فانّه قال من فتح على نفسه باب مسئلة فتح الله عليه باب فقر (۹۰) اكثروا الإستغفار تجلبوا الرزق (۹۱) وقدّموا ما استطعتم من عمل الخير تجدوه غداً

أراد منكم ان يعلم كيف منزلته عند الله فلينظر كيف منزلة الله منه عند الذنوب (۱۱٤) أفضل ما يتّخذ الرّجل في منزله الشاة فمن كانت في منزله شاة قدّست عليه الملائكة كلّ يوم مرّة ومن كان عنده شاتان قدست عليه الملائكة كل يوم مرّتين وكذلك في الثلاث ويقول الله بورك فيكم (۱۱۵) إذا ضعف المسلم فليأكل اللّحم باللبن فان الله جعل القوة فيها (۱۱٦) اذا أردتم الحج فتقدموا في شراء بعض حوائجكم بأنفسكم فانّ الله تبارك وتعالى قال ولو أرادوا الخروج لاعدّوا له عدّة (۱۱۷) إذا جلس أحدكم في الشمس فليستدبرها إذا جلس بظهره فانّها تظهر الدّاء الدفين (۱۱۸) إذا حججتم فاكثروا النظر إلى بيت الله فانّ لله مأة وعشرين رحمة عند بيته الحرام منها ستّون للطائفين وأربعون للمصلّين وعشرون للنّاظرين (۱۱۹) اقروا عند بيت الله الحرام بماحفظتموه من ذنوبكم وما لم تحفظوه فقولوا ما حفظته يارب علينا ونسيناه فاغفره لنا فانّه من أقرّ بذنوبه في ذلك الموضع وعدّدها وذكرها واستغفر الله جلّ وعز منها كان حقّاً على الله أن يغفرها له (۱۲۰) تقدّموا في الدعاء قبل نزول البلاء فانّه تفتح أبواب السّماء في ستة مواقف عند نزول الغيث وعند الزّحف وعند الأذان وعند قراءة القرآن ومع زوال الشمس و

---

(۱) فانّه لا يقاس (تحف).

(٩٢) إيّاكم و الجدال فانّه يورث الشك (٩٣) من كانت له إلى ربّه عزّ وجل حاجة فليطلبها في ثلث ساعات ساعة في الجمعة وساعة حين تزول الشمس وساعة حين تهبّ الرياح وتفتح أبواب السّماء وتنزل الرحمة ويصوت الطير وساعة في آخر اللّيل عند طلوع الفجر فان ملكين يناديان هل من تائب يتاب عليه هل من سائل يعطى هل من مستغفر فيغفر له هل من طالب حاجة فتقضى له فأجيبوا داعى الله (٩٤) واطلبوا الرزق فيما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس فانّه أسرع في طلب الرزق من الضرب فى الارض وهى الساعة التي يقسم الله فيها الرزق بين عباده (٩٥) انتظروا الفرج ولا تيأسوا من روح الله فانّ أحب الأعمال إلى الله عز وجل انتظار الفرج مادام عليه[1] العبد المؤمن (٩٦) توكلوا على الله عزّ وجل عند ركعتي الفجر إذا صلّيتموها ففيها تعطوا الرغايب (٩٧) لا تخرجوا

عند طلوع الفجر (١٢١) من مسّ جسد ميّت بعد ما يبرد لزمه الغسل (١٢٢) من غسّل مؤمناً فليغتسل بعد ما يلبسه اكفانه (١٢٣) ولا يمسّه بعد ذلك فيجب عليه الغسل (١٢٤) ولا تجمّروا الأكفان (١٢٥) ولا تمسّوا موتاكم الطيّب إلّا الكافور فان الميت بمنزلة المحرم (١٢٦) مروا اهاليكم بالقول الحسن عند الميت فان فاطمة بنت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم لما قبض ابوها عليه السلام اشعرها بنات هاشم فقالت اتركوا الحداء وعليكم بالدعاء (١٢٧) المسلم مرآة أخيه فاذا رأيتم من أخيكم هفوة فلاتكونوا عليه البا[2] وارشدوه وانصحوا له وترفقوا به (١٢٨) و اياكم و الخلاف فانه مروق[3] (١٢٩) و عليكم بالقصد تراءفوا و تراحموا (١٣٠) من سافر بدابته بدء بعلفها وسقيها (١٣١) لا تضربوا الدواب على حروجوهها[4] فانها تسبح ربها (١٣٢) من ضل منكم في سفر اوخاف على نفسه فليناديا صالح اغثنى فان في اخوانكم الجن من اذا سمع الصوت اجاب

---

(١) ومادوام عليه العبد المؤمن (تحف) .

(٢) البا القوم اذا اجتمعوا على احد بالعداوة .

(٣) وفى الخصال واياكم والخلاف فتمزقوا يقال تمزق القوم اذا تفرقوا ومرق السهم مروقا اذا خرج من الجانب الاخر ويقال المارقون لخروجهم من الدين ومن الواضح ان الخلاف يورث الخروج من الاداب والكمالات ويزيل عن مجتمع البشرى حقيقة الاتحاد .

(٤) حرالوجه : ماظهر منه

بالسيوف إلى الحرم (٩٨) ولا يصلّ أحدكم وبين يديه سيف فانّ القبلة أمن (٩٩) الموّا[1] برسول الله صلی الله علیه وآله وسلم (حجكم ظ) إذا خرجتم إلى بيت الله فان تركه جفا و بذلك امرتم (١٠٠) اتموا[2] بالقبور التي ألزمكم الله عز وجل حقّها وزيارتها (١٠١) واطلبوا الرزق عندها (١٠٢) ولا تستصغروا قليل الآثام فانّ الصغير يحصى ويرجع إلى الكبير (١٠٣) و اطيلوا السجود فما من عمل أشد على إبليس من أن يرى ابن آدم ساجداً لأنّه اُمر بالسجود فعصى وهذا امر بالسجود فأطاع فنجا (١٠٤) اكثروا ذكر الموت و يوم خروجكم من القبور وقيامكم بين يدي الله عزّ وجل تهون عليكم المصائب (١٠٥) إذا إشتكى أحدكم عينيه فليقرء آية الكرسي وليضمر في نفسه انها تبرأ فانّه يعافى انشاء الله (١٠٦) توقوا الذنوب فما من بليّة ولا نقص رزق الا بذنب حتى الخدش والكبوة

وارشد الضال منكم وحبس عليه دابته (١٣٣) ومن خاف منكم الاسد على نفسه و دابته وغنمه فليخطّ عليها خطّة وليقل اللّهم رب دانيال والجبّ وكل اسد مستاسد احفظني وغنمي (١٣٤) ومن خاف منكم الغرق فليقل بسم الله مجريها ومرسيها انّ ربّي لغفور رحيم وماقدروا الله حق قدره والارض جميعاً قبضته يوم القيمة والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون (١٣٥) ومن خاف العقرب فليقرء سلام على نوح في العالمين انا كذلك نجزي المحسنين انه من عبادنا المؤمنين (١٣٦) عقّوا عن اولادكم في اليوم السابع (١٣٧) وتصدّقوا اذا حلقتم رؤسهم بوزن شعورهم فضة فانه واجب على كل مسلم و كذلك فعل رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم بالحسن و الحسين (١٣٨) اذا ناولتم سائلا شيئا فاسئلوه ان يدعو لكم فانه يستجاب فيكم ولا يجاب في نفسه لانهّم يكذبون (١٣٩) وليردّ الذي يناوله يده الى فيه فليقبلها فان الله يأخذ ها قبل ان تقع في يد السايل قال الله تبارك وتعالى ويأخذ الصدقات (١٤٠) تصدقوا بالليل فان صدقة الليل تطفى غضب الرب (١٤١) احسبوا كلامكم من اعمالكم (١٤٢) يقل كلامكم الافي الخير (١٤٣) انفقوا ممارزقكم الله فان المنفق بمنزلة المجاهد في سبيل الله (٤٤) فمن ايقن بالخلف انفق و سخت نفسه بذلك (١٤٥) من كان على يقين فاصابه ما يشك فليمض على يقينه فان الشك لا يدفع اليقين ولا ينقضه

---

(١) اتموا (خ) (٢) المّوا (تحف)

والمصيبة قال الله عزوجل وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير(١٠٧) اكثروا ذكر الله عز وجل على الطعام ولا تطغوا فانها نعمة من نعم الله ورزق من رزقه يجب عليكم فيه شكره وحمده (١٠٨) احسنوا صحبة النعم قبل فراقها فانّها تزول و تشهد على صاحبها بما عمل فيها (١٠٩) من رضى من الله عز وجل باليسير من الرزق رضى الله منه بالقليل من العمل(١١٠) إيّاكم والتفريط فتقع الحسرة حين لاتنفع الحسرة (١١١) إذا لقيتم عدوكم في الحرب فاقلّوا الكلام واكثروا ذكر الله عزوجل ولاتولّوهم الادبار فتسخطوا الله ربكم وتستوجبوا غضبه(١١٢) وإذا رأيتم من اخوانكم في الحرب الرجل المجروح أو من قد نكل أو من قد طمع عدوكم فيه فقووه بأنفسكم (١١٣) إصطنعوا المعروف بما قدرتم على اصطناعه فانّه يقي مصارع السوء (١١٤) من أراد منكم أن يعلم

---

(١٤٦) ولا تشهد و اقول الزور (١٤٧) و لا تجلسوا على مائدة يشرب عليها الخمر فان العبد لا يدرى متى يؤخذ (١٤٨) واذا جلس احدكم على الطعام فليجلس جلسة العبد و يأكل على الارض ولا يضع أحدي رجليه على الاخرى ولا يتربع فانها جلسة يبغضها الله و يمقت صاحبها (١٤٩) عشاء الانبياء بعد العتمة فلا تدعوا العشاء فان تركه يخرب البدن (١٥٠) الحمى قايد الموت وسجن الله في الارض يحبس بها من يشاء من عباده وهي تحتّ الذنوب كما يحات الوبر عن سنام البعير (١٥١) ليس من داء الا وهو داخل الجوف الا الجراحة والحمى فانهما يردان على الجسد ورودا (١٥٢) اكسروا حرّ الحمى بالبنفسج والماء البارد فان حرها من فيح جهنم (١٥٣) لا يتداوى المسلم حتى يغلب مرضه صحته (١٥٤) الدعاء يرد القضا المبرم فاعدوه واستعملوه (١٥٥) الوضوء بعد الطهور عشر حسنات فتطهروا (١٥٦) اياكم والكسل فانه من كسل لم يؤدّ حق الله (١٥٧) تنظّفوا بالماء من الريح المنتنة وتعهدوا انفسكم فان الله يبغض من عباده القاذورة الذى يتافف به (يتانف خصال) من جلس اليه (١٥٨) لايعبث احدكم بلحيته في الصلوة و لا بما يشغله عنها (١٥٩) بادروا بعمل الخير قبل ان تشغلوا عنه بغيره (١٦٠) المؤمن نفسه منه في تعب والناس منه في راحة (١٦١) ليكن جلّ كلامكم ذكر الله (١٦٢) احذروا الذنوب فان العبد يذنب الذنب فيحبس عنه الرزق (١٦٣) داووا مرضاكم بالصدقة(١٦٤) وحصنوا اموالكم

كيف منزلته عند الله فلينظر كيف منزلة الله منه عند الذنوب كذلك منزلته عند الله تبارك و تعالى (١١٥) أفضل ما يتخذه الرجل لعياله الشاة فمن كان فی منزله شاة قدست عليه الملائكة كل يوم مرة ومن كانت عنده شاتان قدست عليه الملائكة مرتين فی كل يوم و كذلك فی الثلث تقول بورك فيكم اذا ضعف المسلم فليأ كل اللحم واللبن[1] فان الله عز وجل جعل القوة فيهما (١١٦) اذا أردتم الحج فتقدموا فی شرى الحوائج ببعض مايقويكم علي السفر فان الله عز وجل يقول ولو ارادوا الخروج لاعدوا له عدة (١١٧) واذا جلس احدكم فی الشمس فليستدبرها بظهره فانها تظهر الداء الدفين (١١٨) واذا خرجتم حجاجا الي بيته الله عزوجل فاكثروا النظر الی بيت الله فان لله عزوجل مأة وعشرين رحمة عند بيت الحرام منها ستون للطائفين واربعون للمصلين وعشرون للناظرين (١١٩) اقروا عند الملتزم[2] بما حفظتم من ذنوبكم و مالم تحفظوا فقولوا وما حفظته علينا حفظتك ونسيناه فاغفره لنا فانه من اقر بذنبه في ذلك الموضع وعده و ذكره واستغفر الله منه كان حقا على الله عزوجل ان يغفره له (١٢٠) وتقدموا بالدعاء قبل

بالزكوة (١٦٥) الصلوة قربان كل تقى (١٦٦) والحج جهاد كل ضعيف (١٦٧) حسن التبعل جهاد المرأة (١٦٨) الفقر الموت الاكبر (١٦٩) قلة العيال احد اليسارين (١٧٠) التقدير نصف المعيشة (١٧١) الهم نصف الهرم (١٧٢) ما عال امر إقتصد (١٧٣) ما عطب امرأ استشار (١٧٤) لا تصلح الصنيعة الا عند ذي حسب و دين (١٧٥) لكل شیء ثمرة و ثمرة المعروف تعجيل السراح (١٧٦) من ايقن بالخلف جاد بالعطية (١٧٧) من ضرب على فخذيه عند المصيبة فقد حبط اجره (١٧٨) افضل عمل المؤمن انتظار الفرج (١٧٩) من احزن والديه فقد عقهما (٨٠) استنزلوا الرزق بالصدقه (١٨١) ادفعوا انواع البلاء بالدعاء عليكم به قبل نزول البلاء فوالذى فلق الحبة وبرء النسمة للبلاء اسرع الي المؤمن من السيل من اعلى التلعة الى اسفلها او من ركض البرازين (١٨٢) سلوا العافية من جهد البلاء فان جهد البلاء ذهاب الدين (١٨٣) السعيد من

---

(١) باللبن (تحف). (٢) بيت الله الحرم (تحف)

نزول البلاء (١٢١) تفتح ابواب السماء فى خمس مواقيت عند نزول الغيث و عند الزحف وعندالاذان وعندقراءة القرآن ومع زوال الشمس وعند طلوع الفجر (١٢٢) من غسل منكم ميتا فليغتسل بعد مايلبسه اكفانه (١٢٣) لاتجمّروا الاكفان (١٢٤) ولا تمسحوا موتاكم بالطيب الاالكافور فان الميت بمنزلة المحرم (١٢٥) مروا اهاليكم بالقول الحسن عند موتاكم فان فاطمة بنت محمد ﷺ ماقبض ابوها ﷺ ساعدتها جميع بنات بنى هاشم فقال دعواالتعداد [1] وعليكم بالدعاء (١٢٦) زوروا موتاكم فانهم يفرحون بزيارتكم وليطلب الرجل حاجته عند قبر ابيه وامه بعد مايدعو لهما(١٢٧) المسلم مرآة اخيه فاذا رايتم من اخيكم هفوة فلاتكونوا عليه و كونوا له كنفسه وارشدوه و وانصحوه وترفقوا به (١٢٨) اياكم والخلاف فتمزّقوا (١٢٩) وعليكم بألقصد [2] تزلفوا وترجوا (١٣٠) من سافر منكم بدابّة فليبدء حين ينزل بعلفها وسقيها (١٣١) لا تضربوا الدواب على وجوهها فانّها تسبّح ربّها (١٣٢) ومن ضلّ منكم في سفر أو خاف على نفسه فليناد يا صالح اغثنى فانّ في اخوانكم من الجن جنيّاً يسمّى صالحاً يسيح في

وعظ بغيره فاتعظ (١٨٤) روضوا انفسكم على الاخلاق الحسنة فان العبد المؤمن يبلغ بحسن خلقه درجة الصائم القائم (١٨٥) من شرب الخمر وهويعلم انها خمر سقاه الله من طينة الخبال وان كان مغفوراً له (١٨٦) لانذر فى معصية (١٨٧) ولايمين فى قطيعة (١٨٨) الداعى بلا عمل كالرامى بلاوتر (١٨٩) لتطيب المرأة لزوجها (١٩٠) المقتول دون ماله شهيد (١٩١) المغبون لامحمود ولا (ماجورظ) (١٩٢) لا يمين للولدمع والده ولا للمرأة مع زوجها (١٩٣) لا صمت الي الليل الا فى ذكر الله(١٩٤) لاتعرب بعدالهجرة (١٩٥) ولا هجرة بعدالفتح(١٩٦) تعرضوا لما عندالله عزوجل فان فيه غنى عمافى ايدى الناس (١٩٧) الله يحب المحترف الامين (١٩٨) ليس من عمل احب الى الله من الصلوة (١٩٩) لاتشغلنكم عن اوقاتها امورالدنيا فان الله ذم اقواماً استهانوا باوقاتها فقال الذين هم عن صلوتهم ساهون يعنى غافلين (٢٠٠) اعلموا ان صالحى عدوكم يرائى بعضهم من

---

(١) اشعرها (١) الحداد (ظ تحف) .
(٢) بالصدق خ وفى التحف تراءفوا وتراحموا :

البلاد لمكانكم محتسباً نفسه لكم فإذا سمع الصوت أجاب وأرشد الضال منكم وحبس عليه دابته (١٣٣) من خاف منكم الأسد على نفسه وغنمه فليخط عليها خطّة وليقل اللّهم رب دانيال والجبّ ورب كل أسد مستأسد احفظني واحفظ غنمي (١٣٤) ومن خاف منكم العقرب فليقرأ هذه الآيات سلام على نوح في العالمين إنّا كذلك نجزي المحسنين انّه من عبادنا المؤمنين (١٣٥) من خاف منكم الغرق فليقرأ بسم الله مجراها ومرسيها انّ ربي لغفورٌ رحيم بسم الله الملك الحق ماقدروا الله حق قدره والارض جميعاً قبضته يوم القيمة والسّموات مطويّات بيمينه سبحانه وتعالى عمّا يشركون (١٣٦) عقوا عن اولادكم يوم السابع (١٣٧) وتصدّقوا اذا حلقتموهم بزنة شعورهم فضة على مسلم وكذلك فعل رسول الله صلى الله عليه وآله بالحسن والحسين وساير ولده عليهم السّلام (١٣٨) اذا ناولتم السائل الشيء فاسألوه ان يدعو لكم فانّه يجاب فيكم ولايجاب في نفسه لانّهم يكذبون (١٣٩) وليرد الذي يناوله يده الى فيه فليقبلها فان الله عز وجل يأخذها قبل ان تقع في يد السائل كما قال الله عزوجل الم تعلموا ان الله هو يقبل التوبة عن عباده ويأخذ الصدقات (١٤٠) تصدّقوا بالليل فان الصدقة بالليل تطفيء غضب الرب جل جلاله (١٤١) احسبوا كلامكم من اعمالكم (١٤٢) يقل كلامكم إلّا في خير (١٤٣) انفقوا ممّا رزقكم الله عزوجل

بعض وذلك ان الله عزوجل لا يوفقهم ولا يقبل الا ما كان له (٢٠١) البر لايبلى و الذنب لاينسي (٢٠٢) ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون (٢٠٣) المؤمن لايعيّر اخاه و لا يخونه ولا يتهمه ولا يخذ له ولا يتبرء منه (٢٠٤) اقبل عذر اخيك فان لم يكن له عذر فالتمس له عذراً (٢٠٥) مزاولة قلع الجبال ايسر من مزاولة ملك مؤجل (٢٠٦) استعينوا بالله واصبروا ان الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين (٢٠٧) لا تعجلوا الامر قبل بلوغه فتندموا (٢٠٨) ولا يطولن عليكم الامد فتقسو قلوبكم (٢٠٩) ارحموا ضعفائكم واطلبوا الرحمة من الله عزوجل (٢١٠) اياكم والغيبة فان المسلم لايغتاب اخاه وقد نهى الله عن ذلك فقال ايحب احدكم ان يأكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه (٢١١) لايجمع المؤمن يديه فى الصلوة وهو قائم يتشبه باهل الكفر (٢١٢) لايشرب احدكم الماء قائماً فانّه يورث الداء الذي لا دواء له الا ان يعافي الله (٢١٣) اذا أصاب أحدكم في الصلوة

فان المنفق بمنزلة المجاهد في سبيل الله (١٤٤) فمن أيقن بالخلف جاد وسخت نفسه بالنفقة (١٤٥) من كان على يقين فشك فليمض على يقينه فان الشك لا ينقض اليقين (١٤٦) لاتشهدوا قول الزور (١٤٧) ولا تجلسوا على مائدة تشرب عليها الخمر فان العبد لا يدرى متى يؤخذ (١٤٨) إذا جلس احدكم على الطعام فليجلس جلسة العبد ولا يضعن احدكم احدى رجليه على الاخرى ويتربع فانها جلسة يبغضها الله ويمقت صاحبها (١٤٩) عشاء انبياءلأ بعد العتمة (١٥٠) لا تدعوا العشاء فان ترك العشاء خراب البدن (١٥١) الحمى قايد الموت وسجن الله في الارض يحبس فيه من يشاء من عباده وهى تحتّ الذنوب كما يتحاتّ الوبر من سنام البعير (١٥٢) ليس من داء إلّا وهو من داخل الجوف إلّا الجراحة والحمى فانّهما يردان ورداً (١٥٣) اكسروا حرّ الحمى بالبنفسج والماء البارد فانّ حرّها من فيح جهنم (١٥٤) لا يتداوى المسلم حتى يغلب مرضه صحته (١٥٥) الدعاء يرد القضاء المبرم فاتخذوه عدّة (١٥٦) الوضوء بعد الطهور عشر حسنات فتطهروا (١٥٧) اياكم والكسل فانه من كسل لم يؤد حق الله عزوجل (١٥٨) تنظفوا بالمأمن النتن الريح الذى يتأذى به (١٥٩) تعهدوا انفسكم فانّ الله عز وجل يبغض من عباده القاذورة الذي

الدابة[1] فليدفنها اويتفل عليها اويضمها فى ثوبه حتي ينصرف (٢١٤) والالتفات الفاحش يقطع الصلوة ومن فعل فعليه الابتداء بالاذان والاقامة والتكبير (٢١٥) ومن قرء قل هو الله أحد إلى أن تطلع الشمس عشر مرات ومثلها انا أنزلناه فى ليلة القدر ومثلها آية الكرسى منع ماله ممايخاف عليه (٢١٦) ومن قرء قل هو الله احد وانا انزلناه فى ليلة القدر قبل طلوع الشمس لم يصب ذنبا وان اجتهد فيه ابليس (٢١٧) استعيذوا بالله عز وجل من غلبة الدين (٢١٨) مثل اهل البيت سفينة نوح من تخلّف عنها هلك (٢١٩) تشمير الثياب طهور للصلوة قال الله تعالى و ثيابك فطهر اي فشمر (٢٢٠) لعق العسل شفاء قال الله يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه فيه شفاء الناس (٢٢١) ابدؤا بالملح فى اول طعامكم واختموا به فلو يعلم الناس ما في الملح لاختاروه على الترياق من ابتدأ طعامه به اذهب الله عنه سبعين داء لايعلمه

---

(١) ولعل المراد بالدابة القملة وغيرها من الحيوانات الصغار التى يمكن دفنها فى الحصى اوالتراب اويتفل عليها بالبزاق وهذا اشارة الى ترك قتلها فى الصلوة حتى ينصرف منها .

يتأنف به من جلس اليه (١٦٠) لا يعبث الرجل في صلوته بلحيته ولا بما يشغله عن صلوته (١٦١) بادروا بعمل الخير قبل ان تشغلوا عنه بغيره (١٦٢) المؤمن نفسه منه في تعب والناس منه في راحة (١٦٣) وليكن جلّ كلامكم ذكر الله عزوجل (١٦٤) احذروا الذنوب فان العبد ليذنب فيحبس عنه الرزق (١٦٥) داوو امرضاكم بالصدقة (١٦٦) حصّنوا اموالكم بالزكوة (١٦٧) الصلوة قربان كل تقی (١٦٨) الحج جهاد كل ضعيف (١٦٩) جهاد المرأة حسن التبعل (١٧٠) الفقر هو الموت الاكبر قلة العيال احد اليسارين (١٧١) التقدير نصف العيش (١٧٢) الهمّ نصف الهرم (١٧٣) ماعال امرء اقتصد (١٧٤) وماعطب امرء استشار (١٧٥) لا تصلح الصنيعة إلا عند ذی حسب أودين (١٧٦) لكل شيء ثمرة وثمرة المعروف تعجيله (١٧٧) من ايقن بالخلف جاد بالعطيّة (١٧٨) من ضرب يديه على فخذيه عند مصيبة حبط اجره (١٧٩) افضل أعمال المرأ انتظار فرج الله عز وجل (١٨٠) من احزن والديه فقد عقّهما (١٨١) استنزلوا الرزق بالصدقة (١٨٢) ادفعوا امواج البلاء عنكم بالدعاء قبل ورود البلاء فوالذي فلق الحبّة وبرىء النسمة للبلاء اسرع الى المؤمن من انحدار السيل من اعلى القلعة الى اسفلها او من ركض البرازين (١٨٣) سلوا العافية من جهد البلاء فانّ جهد البلاء ذهاب الدين (١٨٤) السعيد من وعظ بغيره فاتعظ (١٨٥)

الاالله (٢٢٢) صوموا ثلثة ايام من كل شهر فهی تعدل صوم الدهر و نحن نصوم خميسين واربعاء بينهما لان الله خلق جهنم يوم الاربعاء فتعوذوا بالله جل وعزمنها (٢٢٣) اذا اراد احدكم الحاجة فليبكر فيها يوم الخميس فان رسول الله صلى الله عليه وآله قال اللهم بارك لامتی فی بكرتها يوم الخميس (٢٢٤) وليقرء إذا خرج من بيته ان في خلق السموات و الارض و اختلاف الليل والنهار الى قوله انك لاتخلف الميعاد و آية الكرسی وانا انزلناه فی ليلة القدر وام الكتاب فان فيها قضاء حوائج الدنيا والاخرة (٢٢٥) عليكم بالصفيق من الثياب فانه من رق ثوبه رق دينه (٢٢٦) لايقومن احدكم بين يدی ربه جل وعز وعليه ثوب يصفه (٢٢٧) توبوا إلى الله وادخلوا في محبّته فانّ الله يحب التوابين ويحب المتطهرين والمؤمن منيب و توّاب (٢٢٨) اذا قال المؤمن لأخيه افّ انقطع ما بينهما (٢٢٩) و اذا قال له أنت كافر كفر أحدهما (٢٣٠) ولاينبغی له أن يتّهمه فان اتّهمه انماث الإيمان بينهما كما

روضوا أنفسكم على الاخلاق الحسنة فان العبد المسلم يبلغ بحسن خلقه درجة الصايم القايم (١٨٦) من شرب الخمر وهو يعلم انها حرام سقاه الله من طينة خبال وان كان مغفوراً له (١٨٧) لا نذر في معصية (١٨٨) ولا يمين في قطيعة (١٨٩) الداعي بلا عمل كالرامي بلا وتر (١٩٠) لتطيّب المرأة المسلمة لزوجها (١٩١) المقتول دون ماله شهيد (١٩٢) المغبون غير محمود ولا مأجور (١٩٣) لا يمين لولد مع والده ولا للمرأة مع زوجها (١٩٤) لا صمت يوماً الى الليل إلا بذكر الله عزوجل (١٩٥) لا تعرب بعد الهجرة (١٩٦) لا هجرة بعد الفتح (١٩٧) تعرضوا للتجارة فان فيها غنى لكم عمّا في أيدى الناس (١٩٨) وان الله عز وجل يحبّ العبد المحترف الامين (١٩٩) ليس عمل أحب الى الله عز وجل من الصلوة فلا يشغلنكم عن اوقاتها شيء من امور الدنيا فان الله عزوجل ذمّ اقواماً فقال الذين هم عن صلوتهم ساهون يعنى انّهم غافلون استهانوا باوقاتها (٢٠٠) اعلموا ان البر لا يبلى والذنب لاينسى والله الجليل مع الذين اتّقوا (٢٠١) اعلموا ان صالحي عدوكم يرى بعضكم بعضاً ولكن الله عز وجل لا يوفقهم ولايقبل الا ماكان خالصاً (٢٠٢) البر يبلى والذنب لاينسى والله الجليل مع الذين اتقواو الذين هم محسنون (٢٠٣) المؤمن لا يغش أخاه ولا يخونه ولا يخذله ولا يتهمه ولايقول له أنا منك برىء (٢٠٤) اطلب

ينماث الملح في الماء (٢٣١) باب التوبة مفتوح لمن أرادها فتوبوا الى الله توبة نصوحاً عسى ربكم ان يكفّر عنكم سيّئاتكم (٢٣٢) اوفوا بالعهود أذا عاهدتم (٢٣٣) فمازالت نعمة عن قوم ولا عيش الّا بذنوب اجترحوها ان الله ليس بظلاّم للعبيد (٢٣٤) ولو استقبلوا ذلك بالدعاء لم تنزل (٢٣٥) ولو أنهم اذا نزلت بهم النقم او زالت عنهم النعم فزعوا الى الله عزوجل بصدق من نيّاتهم ولم يتمنّوا او لم يسرفوا لأصلح لهم كل فاسد ورد عليهم كل ضايع (٢٣٦) اذا ضاق المسلم فلا يشكون ربّه و لكن يشكو اليه فانّ بيده مقاليد الامور وتدبيرها فى السّموات والارضين وما فيهن وهو رب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين (٢٣٧) واذاجلس العبد من نومه فليقل قبل أن يقوم حسبي الرب من العباد حسبي هو حسبي ونعم الوكيل (٢٣٨) و اذا قام أحدكم من الّيل فلينظر الى اكناف السّماء وليقرء انّ في خلق السّموات والارض واختلاف الّيل و النّهار الي قوله لا

لاخيك عذراً فان لم تجد له عذراً فالتمس له عذراً من أوله (۲۰۵) قلع الجبال ايسر من مزاولة ملك مؤجّل (۲۰٦) واستعينوا بالله واصبروا ان الأرض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين (۲۰۷) لاتعاجلوا الأمر قبل بلوغه فتندموا (۲۰۸) ولايطولن عليكم الأمد فتقسو قلوبكم (۲۰۹) ارحموا ضعفاءكم واطلبوا الرحمة من الله عز وجل بالرحمة لهم (۲۱۰) اياكم وغيبة المسلم فان المسلم لا يغتاب أخاه وقد نهى الله عزوجل عن ذلك فقال ولا يغتب بعضكم بعضا أيحب احدكم ان يأكل لحم أخيه ميتاً (۲۱۱) لايجمع المسلم يديه في صلوته وهو قائم بين يدى الله عزوجل يتشبّه بأهل الكفر يعنى المجوس (۲۱۲) ليجلس احدكم على طعامه جلسة العبد (۲۱۳) وليأكل على الارض (۲۱٤) ولا يشرب قائماً (۲۱۵) اذا اصاب احدكم الدابّة وهو فى صلوته فليدفنها ويتفل عليها او يصيرها فى ثوبه حتى ينصرف (۲۱٦) الالتفات الفاحش يقطع الصلوة (۲۱۷) وينبغى لمن لم يفعل ذلك ان يبتدى الصلوة بالاذان والاقامة والتكبير (۲۱۸) مَن قرأ قل هو الله أحد من قبل ان تطلع الشمس إحدى عشرة مرة ومثلها انّا انزلناه ومثلها آية الكرسى منع ماله مما يخاف (۲۱۹) من قرأ قل هو الله احد وانّا انزلناه قبل ان تطلع الشمس لم تصبه في ذلك اليوم ذنب وان جهد ابليس (۲۲۰) استعيذوا بالله من

يخلف الميعاد (۲۳۹) الاطلاع في بئر زمزم يذهب بالداء فاشربوا من مائها ممّا يلي الركن الذي فيه الحجر الاسود (۲٤۰) أربعة انّها رمن الجنّة الفرات والنيل وهو سيحان وجيحان ومهران (۲٤۱) لا يَخرج المسلم في الجهاد مع مَن لا يؤمن على الحكم ولا ينفذ في الفئة امر الله جلّ وعزّ وان مات في ذلك كان معيناً لعدونا في حبس حقّنا و الاشاطة بدمائنا وميتته ميتة جاهلية (۲٤۳) ذكرنا اهل البيت شفاء من الوعك والاسقام ووسواس الذنب[1] (۲٤٤) وحبنا رضى الرب (۲٤۵) والاخذ بامرنا وطريقتنا ومذهبنا معناغداً في حظيرة الفردوس[2] (۲٤٦) والمنتظر لامرنا كالمتشحط بدمه في سبيل الله (۲٤۷) من شهدنا في حربنا وسمع واعيتنا فلم ينصرنا اكبه الله على منخريه فى النار (۲٤۸) نحن

(۱) الريب (خ)
(۲) القدس (خ)

ضلع الدين وغلبة الرجال (٢٢١) من تخلف عنا هلك (٢٢٢) تشمير الثياب طهور لهما قال الله تعالى وثيابك فطهر يعنى فشمر (٢٢٣) لعق العسل شفاء من كل داء قال الله تبارك وتعالى يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه فيه شفاء للناس وهو مع قراءة القرآن (٢٢٤) مضغ اللبان يذيب البلغم (٢٢٥) ابدؤا بالملح فى أول طعامكم فلو يعلم الناس ما فى الملح لاختاروه على الترياق المجرب من ابتدأ طعامه بالملح ذهب عنه سبعون داء وما لا يعلمه الا الله عز وجل (٢٢٦) صبّوا على المحموم الماء البارد فى الصيف فانّه يسكن حرها (٢٢٧) صوموا ثلاثة أيام فى كل شهر فهى تعدل صوم الدهر ونحن نصوم خمسين بينهما الاربعاء لأن الله تعالى عزوجل خلق جهنم يوم الأربعاء (٢٢٨) اذا اراد احدكم حاجة فليبكر فى طلبها يوم الخميس فان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال اللهم بارك لأمّتى فى بكورها يوم الخميس (٢٢٩) وليقرأ اذا خرج من بيته الآيات من آخر آل عمران وآية الكرسى وانا انزلناه وام الكتاب فان فيها قضاء حوائج الدنيا والآخرة (٢٣٠) عليكم بالصفيق من الثياب فانه من رق ثوبه رق دينه (٢٣١) لا يقومن احدكم بين يدى الرب جل جلاله وعليه ثوب يشف (٢٣٢) توبوا الى الله عز وجل وادخلوا فى محبته فانّ الله يحب التوابين ويحب المتطهرين (٢٣٣) والمؤمن (مفتّن بحار) تواب (٢٣٤) اذا قال

باب الجنة اذا بعثوا وضاقت المذاهب (٢٤٩) ونحن باب حطة وهو السلم من دخل نجا ومن تخلّف عنه هوى (٢٥٠) بنا فتح الله جل وعز (٢٥١) وبنا يختم الله (٢٥٢) وبنا يمحو الله ما يشاء (٢٥٣) وبنا يدفع الله الزمان الكلب [1] (٢٥٤) وبنا ينزل الغيث (٢٥٥) ولا يغرنكم بالله الغرور (٢٥٦) لوقدم قائمنا لانزلت السماء قطرها ولا خرجت الارض نباتها وذهبت الشحناء من قلوب العباد واصطلحت السباع والبهايم حتى تمشى المرأة بين العراق والشام لاتضع قدميها الاعلى نبات وعلى رأسها زنبيلها لا يهيجها سبع ولاتخافه (٢٥٧) لوتعلمون ما في مقامكم بين عدوكم وصبركم على ما تسمعون من الاذى لقرت اعينكم (٢٥٨) لوفقد تمونى لرأيتم بعدى اشياء يتمنى احدكم الموت مما يرى من الجور والعدوان

---

(١) الزمان الكلب الشديد الصعب الذى يعقر الانسان كما يعقرانكلب المجنون ويورث داء الكب وهومن الامراض الردية التى تقتل اويصعب علاجها وله عوارض كثيرة

المؤمن لاخيه اف انقطع ما بينهما فاذا قال له انت كافر كفر احدهما واذا اتهمه انماث الاسلام فی قلبه كما ينماث الملح فی الماء (۲۳۵) باب التوبة مفتوح لمن أرادها فتوبوا الى اللّٰه توبة نصوحا عسى ربكم ان يكفّر عنكم سيئاتكم (۲۳٦) واوفوا بالعهد اذا عاهدتم (۲۳۷) فما زالت نعمة ولا نضارة عيش إلا بذنوب اجترحوا ان اللّٰه ليس بظلام للعبيد ولوأنهم استقبلوا ذلك بالدعاء والانابة لم تزل ولوانهم إذا نزلت بهم النقم وزالت عنهم النعم فزعوا الى اللّٰه عزوجل بصدق من نياتهم ولم يتمنوا ولم يسرفوا لاصلح اللّٰه لهم كل فاسد ولرد عليهم كل صالح (۲۳۸) إذا ضاق المسلم فلا يشكون ربّه عزّ وجلّ وليشك إلى ربه الذی بيده مقاليد الامور وتدبيرها (۲۳۹) فی كل إمرىء واحدة من ثلث الطيرة والكبر والتمنی أذا تطيّر أحدكم فليمض على طيرته وليذكر اللّٰه عز وجل واذا خشی الكبر فليأكل مع خادمه وليحلب الشاة واذا تمنّى فليسأل اللّٰه عز وجل وليبتهل إليه ولا ينازعه نفسه الى الاثم (۲٤۰) خالطوا الناس بما يعرفون ودعوهم مما ينكرون ولا تحملوهم على أنفسكم وعلينا أن أمرنا صعب مستصعب لايحتمله إلا ملك مقرب أو نبی مرسل أوعبد قد امتحن اللّٰه قلبه للايمان (۲٤۱) اذا وسوس الشيطان الى أحدكم فليتعوذ

والاثرة والاستخفاف بحق اللّٰه والخوف بحق اللّٰه والخوف على نفسه فاذا كان ذلك فاعتصموا بحبل اللّٰه جميعاً ولا تفرقوا وعليكم بالصبر والصلوة و التقية (۲۵۹) و اعلموا ان اللّٰه عزّ وجل يبغض من عباده المتلون (۲٦۰) لاتزولوا عن الحق واهله فان من استبدل بنا هلك وفاتته الدنيا و خرج منها اثما (۲٦۱) اذا دخل احدكم منزله فليسلم على اهله فان لم يكن له اهل فليقل السلام علينا من ربنا و يقرأ قل هو اللّٰه احد حين يدخل منزله فانه ينفی الفقر (۲٦۲) علمّوا اصبيانكم الصلوة وخذوهم بها اذا بلغوا ثمان سنين (۲٦۳) تنزهوا عن قرب الكلام فمن اصابه كلب جافّ فلينضح ثوبه بالماء وان كان الكلب رطباً فليغسله (۲٦٤) اذا سمعتم من حديثنا مالا تعرفونه فردوه الينا وقفوا عنده وسلموا اذا تبين لكم الحق (۲٦۵) ولا تكونوا مذاييع [1] عجلى (۲٦٦) الينا يرجع الغالی [2] و بنا

---

۲ – مذاييع عجلى : جمع مفرده مذياع وهو الذی لا يكتم السر ولايتحمله لعجلته
۳ – العالی «خ»

بالله وليقل آمنت بالله و برسوله مخلصا له الدين (۲٤۲) اذا كسى الله عزوجل مؤمنا ثوباً جديداً فلتيوضأ وليصل ركعتين يقرأ فيهما ام الكتاب وآية الكرسى وقل هو الله احد وإنّا أنزلناه في ليلة القدر ثم ليحمد الله الذى سترعورته وزينّه فى الناس (۲٤۳) وليكثر من قول لا حول ولا قوة إلّا بالله العلي العظيم فانّه لا يعصى الله فيه وله بكل سلك فيه ملك يقدس له ويستغفر له ويترحم عليه (۲٤٤) اطرحوا سوء الظن بينكم فان الله عزّ وجل نهى عن ذلك (۲٤٥) أنا مع رسول الله ﷺ ومعى عترتى على الحوض فَمن أرادنا فليأخذ بقولنا وليعمل بعملنا فان لكل أهل بيت نجيب ولنا شفاعة ولاهل مودتنا شفاعة فتنافسوا في لقائنا على الحوض فانّا نذود عنه اعدائنا و نسقى منه أحبّائنا واوليائنا ومن شرب منه شربة لم يظمأ بعدها ابداً (۲٤٦) حوضنا مترع فيه شعبان ينصبّان من الجنة أحدهما من تسنيم و آخر من معين على حافيته الزعفران وحصاه اللؤلؤ والياقوت وهو الكوثر (۲٤۷) ان الامور الى الله عز وجل ليست الى العباد ولو كانت الى العباد ماكانوا ليختاروا علينا احداً ولكن الله يختصّ برحمته من يشاء فاحمدوا الله على ما اختصكم به من بادى النعم اعنى طيب الولادة (۲٤۸) كل عين يوم القيمة باكية وكل عين يوم القيمة ساهرة إلّا عين من اختصه الله بكرامته وبكى على ما ينتهك من الحسين

يلحق المقصر (۲٦۷) من تمسك بنا لحق ومن تخلّف عنا محق من اتبع امرنا لحق ومن سلك غير طريقنا سحق (۲٦۸) لمحبينا افواج من رحمة الله ولمبغضينا افواج من سخط الله (۲٦۹) طريقنا القصد وامرنا الرشد (۲۷۰) لايجوز السهو فى خمس الوتر و الركعتين الا ولتين من كل صلوة مفروضة التى تكون فيهما القرائة والصبح والمغرب وكل ثنائية مفروضة وان كانت سفراً (۲۷۱) ولا يقرء العاقل القرآن اذا كان على غير طهر حتى يتطهر له (۲۷۲) اعطوا كل سورة حقها من الركوع والسجود اذا كنتم فى الصلوة (۲۷۳) لايصلّى الرجل في قميص متوشحاً فانه من فعال قوم لوط (۲۷٤) تجزى للرجل الصلوة فى ثوب واحد يعقد طرفيه على عنقه و فى القميص الصفيق يزره عليه (۲۷٥) لا يسجد الرجل على صورة وعلى بساط هى فيه (۲۷٦) ويجوز ان يكون الصورة تحت قدميه اويطرح عليها ما يواريها (۲۷۷) ولا يعقد الرجل الدرهم الذى فيه الصورة فى ثوبه وهو يصلى (۲۷۸)

و آل محمد عليهم السلام (۲۴۹) شيعتنا بمنزلة النحل لو يعلم الناس ما في اجوافها لاكلوها (۲۵۰) لا تعجلوا الرجل عند طعامه حتى يفرغ ولا عند غايطه حتى يأتى على حاجته (۲۵۱) اذا انتبه احدكم من نومه فليقل لا إله إلّا الله الحليم الكريم الحى القيوم وهو على كل شيء قدير سبحان ربّ النبيّين و آله المرسلين و رب السموات السبع وما فيهن ورب الأرضين السبع وما فيهن ورب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين (۲۵۲) فاذا جلس من نومه فليقل قبل ان يقوم حسبي الله حسبى الرب من العباد حسبى الذى هو حسبي منذ كنت حسبى الله ونعم الوكيل (۲۵۳) واذا قام أحدكم من اللّيل فلينظر الى أكناف السّماء وليقرأ ان في خلق السّموات والارض الى قوله انّك لا تخلف الميعاد (۲۵۴) الاطلاع في بئر زمزم يذهب الداء فاشربوا من مائها مما يلى الركن الذى فيه الحجر الاسود فان تحت الحجر اربعة انهار من الجنة الفرات والنيل وسيحان وجيحان وهما نهران (۲۵۵) لا يخرج المسلم في الجهاد مع من لا يؤمن على الحكم ولا ينفذ في الفيء أمر الله عزوجل فان مات في ذلك كان معيناً لعدوّنا في حبس حقوقنا والاشاطة بدمائنا وميتته ميتة الجاهلية (۲۵۶) ذكرنا أهل البيت شفاء من العلل[1] والاسقام ووسواس الريب وحبنا رضى الرب عزوجل (۲۵۷) والاخذ بامرنا معنا غدا في حظيرة

ويجوز ان يكون الدرهم في هميان اوفى ثوب اذا كان ظاهراً[2] (۲۷۹) لايسجد الرجل على كدس حنطة ولا على شعير ولا على شيء مما يؤكل ولا على الخبز (۲۸۰) اذا اراد احدكم الخلاء فليقل بسم الله اللّهم امط عنى الاذى واعذنى من الشيطان الرجيم وليقل اذا جلس اللّهم كما اطعمتنيه طيباً وسوغتنيه فاكفنيه فاذا نظر الى حدثه بعد فراغه فليقل اللّهم ارزقنى الحلال وجنبنى الحرام فان رسول الله ﷺ قال ما من عبد الا وقد وكل الله به ملكاً يلوى عنقه اذا احدث حتى ينظر اليه فعندذلك ينبغى له ان يسئل الله الحلال فان الملك يقول يابن آدم هذا ما حرصت عليه انظر من اين اخذته والى ماذا صار (۲۸۱) لا يتوضأ الرجل حتى يسمى قبل ان يمس الماء يقول بسم الله اللّهم اجعلنى من التوابين و

---

(۱) الوعك وهو الالم من شدة التعب والمرض.

(۲) وفي الخصال اوفى ثوب اذا خاف ويجعلها الى ظهره

القدس (٢٥٨) والمنتظر لامرنا كالمتشحط بدمه في سبيل الله (٢٥٩) من شهدنا في حزبنا أو سمع واعيتنا فلم ينصرنا أكبّه الله على منخريه في النار (٢٦٠) نحن باب الجنة اذا بعثوا نحن باب الغوث اذا بغوا وضاقت المذاهب (٢٦١) نحن باب حطة وهو باب السلام من دخله نجا ومن تخلف عنه هوى بنا يفتح الله وبنا يختم الله وبنا يمحو مايشاء وبنا يثبت وبنا يدفع الزمان الكلب وبنا ينزل الغيث فلا يغرنكم بالله الغرور ماانزلت السماء قطرة من ماء منذ حبسه الله عزوجل (٢٦٢) ولو قد قام قائمنا لانزلت السماء قطرها ولاخرجت الأرض نباتها ولذهبت الشحناء من قلوب العباد واصطلحت السباع والبهايم حتى تمشى المرأة بين العراق الى الشام لا تضع قدميها إلا على النبات وعلى رأسها (زنبيلها ظ) لا يهيجها سبع ولاتخافه (٢٦٣) لوتعلمون مالكم في مقامكم بين عدوكم وصبركم على ما تسمعون من الأذى لقرت أعينكم (٢٦٤) ولو فقدتمونى لرأيتم من بعدى اموراً يتمنى أحدكم الموت مما يرى من أهل الجحود والعدوان من الاثرة والاستخفاف بحق الله تعالى ذكره والخوف على نفسه فاذا كان ذلك فاعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا (٢٦٥) وعليكم بالصبر والصلوة والتقية (٢٦٦) اعلموا ان الله تبارك وتعالى يبغض من عباده المتلون فلا تزولوا عن الحق وولاية أهل الحق فان من استبدل بنا هلك وفاتته الدنيا وخرج منها (٢٦٧) اذا دخل أحدكم منزله فليسلم على أهله يقول السلام عليكم فان لم يكن له أهل فليقل السلام علينا من ربّنا وليقرأ قل هو الله أحد حين يدخل منزله فانه ينفى الفقر (٢٦٨)

اجعلنى من المتطهرين فاذا فرغ من طهوره قال اشهد ان لااله الاالله وحده لا شريك له وان محمداً عبده ورسوله ﷺ فعندها يستحق المغفرة (٢٨٢) من اتى الصلوة عارفاً بحقها غفر الله له (٢٨٣) ولايصلّى الرجل نافلة فى وقت فريضة (٢٨٤) ولايتركها الا من عذر (٢٨٥) و ليقض بعد ذلك اذا امكنه القضاء فان الله عزوجل يقول الذين هم على صلوتهم دائمون هم الذين يقضون ما فاتهم من الليل بالنهار ومن النهار باللّيل (٢٨٦) لاتقضوا النافلة فى وقت الفريضة ولكن ابدؤا بالفريضة ثم صلّوا ما بدالكم (٢٨٧) الصلوة فى الحرمين تعدل الف صلوة (٢٨٨) درهم ينفقه الرجل فى الحج يعدل الف درهم (٢٨٩) ليخشع الرجل فى صلوته فانه من خشع لله فى الركعة خشعت جوارحه (٢٩٠) ولا يعبث بشىء فى صلوة

علّموا صبيانكم الصلوة وخذوهم بها اذا بلغوا ثمان سنين(٢٦٩) تنزهوا عن قرب الكلاب فمن أصاب الكلب وهو رطب فليغسله وان كان جافاً فلينضح ثوبه بالماء (٢٧٠) اذا سمعتم من حديثنا ما لا تعرفون فردوه الينا وقفوا عنده وسلموا حتى يتبين لكم الحق (٢٧١) ولا تكونوا مذاييع عجلى الينا يرجع العالى وبنا يلحق المقصّر الذي يقصّر بحقنا (٢٧٢) من تمسّك بنا لحق ومن سلك غير طريقتنا غرق (٢٧٣) لمحبينا أفواج من رحمة الله ولمبغضينا أفواج من غضب الله (٢٧٤) وطريقتنا القصد وفي أمرنا الرشد (٢٧٥) لا يكون السهو في خمس في الوتر والجمعة والركعتين الأوليين من كل صلوة وفي الصبح والمغرب (٢٧٦) ولا يقرء العبد القرآن اذا كان غير طهور حتى يتطهر (٢٧٧) اعطوا كل سورة حظها من الركوع والسجود إذا كنتم في الصلوة (٢٧٨) لا يصلّي الرجل في قميص متوشّحا به فانه من أفعال قوم لوط (٢٧٩) تجزى للرجل الصلوة في ثوب واحد يعقد طرفيه على عنقه وفي القميص الضيق يزره عليه (٢٨٠) لا يسجد الرجل على صورة ولا على بساط فيه صورة وتجوز له ان تكون الصورة تحت قدميه اويطرح عليه ما يواريها (٢٨١) لا يعقد الرجل الدراهم التى فيها صورة في ثوبه وهو يصلّي ويجوز ان يكون الدراهم في هميان أو في ثوب إذا خاف ويجعلها الى ظهره (٢٨٢) لايسجد الرجل على كدس حنطة ولا على شعير ولا على لون (شيخ) مما يؤكل (٢٨٣) ولا يسجد على الخبز (٢٨٤) لا يتوضى الرجل حتى يسمى يقول قبل ان يمس الماء بسم الله وبالله أللّهم

---

(٢٩١) القنوت فى كل صلوة ثنائية قبل الركوع فى الركعة الثانية الا الجمعة فان فيها قنوتين احدهما قبل الركوع فى الركعة الاولى والاخر بعده فى الركعة الثانية (٢٩٢) والقرائة فى الجمعة فى الركعة الاولى بسورة الجمعة بعد فاتحة الكتاب وفى الثانية بفاتحة والكتاب واذا جاءك المنافقون (٢٩٣) اجلسوا بعد السجدتين حتى تسكن جوارحكم ثم قوموا فان ذلك من فعلنا (٢٩٤) اذا افتتح احدكم الصلوة فليرفع يديه بحذاء صدره (٢٩٥) اذا قام احدكم بين يدى الله فليتجوز[1] وليقم صلبه ولا ينحنى (٢٩٦) اذا فرغ احدكم من الصلوة فليرفع يديه الى السماء فى الدعاء ولينتصب فقال ابن سبا يا امير المؤمنين

(١) — وفي الخصال فليتجرى بصدره

اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين فاذا فرغ من طهوره قال اشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله فعندها يستحق المغفرة (٢٨٥) من أتى الصلوة عارفاً بحقها غفر له (٢٨٦) لا يصلّي الرجل نافلة في وقت فريضة إلا من عذر ولكن يقضي بعد ذلك اذا أمكنه القضاء قال الله تبارك وتعالى الذين هم على صلوتهم دائمون يعني الذين يقضون ما فاتهم من الليل بالنهار وما فاتهم من النهار بالليل (٢٨٧) لا يقضى النافلة في وقت فريضة إبدأ بالفريضة ثم صل مابدا لك (٢٨٨) الصلوة في الحرمين تعدل ألف صلوة (٢٨٩) ونفقة درهم في الحج تعدل ألف درهم (٢٩٠) ليخشع الرجل في صلوته فانه من خشع قلبه لله عز وجل خشعت جوارحه فلا يعبث بشيء (٢٩١) القنوت في صلوة الجمعة قبل الركوع (٢٩٢) ويقرأ في الاولى الحمد والجمعة وفي الثانية الحمد والمنافقين (٢٩٣) اجلسوا في الركعتين حتى تسكن جوارحكم ثم قوموا فان ذلك من فعلنا (٢٩٤) إذا قام أحدكم بين يدي الله جل جلاله فليتحرى[1] بصدره وليقم صلبه ولا ينحني (٢٩٥) اذا فرغ أحدكم من الصلوة فليرفع يديه الى السماء ولينصب في الدعاء فقال عبد الله بن سبا يا أمير المؤمنين أليس الله في كل مكان قال بلى قال فلم يرفع العبد يديه الى السماء قال أما تقرأ وفي السماء رزقكم وما توعدون فمن أين يطلب الرزق إلّا من موضعه وموضع الرزق وما وعدالله عز وجل السماء (٢٩٦) لا ينفتل العبد من صلوته حتى يسأل الله الجنة ويستجير به من النار ويسئله ان يزوجه من الحور العين

اليس الله بكل مكان قال بلى قال فلم نرفع ايدينا الى السماء فقال ويحك اما تقرء و في السماء رزقكم وماتوعدون فمن اين تطلب الرزق الامن موضعه وهوما وعدالله في السماء (٢٩٧) لا تقبل من عبد صلوة حتى يسئل الله الجنة و يستجير به من النار و يسئله ان يزوجه من الحور العين (٢٩٨) اذا قام احدكم الى الصلوة فليصل صلوة مودع (٢٩٩) لا يقطع الصلوة التبسم وتقطعها القهقهة (٣٠٠) اذا خالط النوم القلب فقد وجب الوضوء (٣٠١) اذا غلب عينك وانت في الصلوة فاقطعها و نم فانك لا تدرى لعلك ان تدعو على نفسك (٣٠٢) من احبنا بقلبه واعاننا بلسانه وقاتل معنا بيده فهومعنا في الجنة في درجتنا (٣٠٣)

(٢) التحري : الاجتهاد في الطلب .

(۲۹۷) اذا قام أحدكم الى الصلوة فليصل صلوة مودع (۲۹۸) لا يقطع الصلوة التبسم ويقطعها القهقهة (۲۹۹) اذا خالط النوم القلب وجب الوضوء (۳۰۰) إذا غلبتك عينك وأنت في الصلوة فاقطع الصلوة ونم فانك لا تدرى تدعولك أو على نفسك (۳۰۱) من أحبنا بقلبه وأعاننا بلسانه وقاتل معنا أعدائنا بيده فهو معنا في الجنة في درجتنا ومن أحبنا بقلبه وأعاننا بلسانه ولم يقاتل معنا أعدائنا فهو اسفل من ذلك بدرجة ومن أحبنا بقلبه ولم يعنا بلسانه ولا بيده فهو في الجنة ومن أبغضنا بقلبه وأعان علينا بلسانه ويده فهو مع عدونا في النار ومن أبغضنا بقلبه ولم يعن علينا بلسانه ويده فهو مع عدونا في النار ان أهل الجنة لينظرون إلى منازل شيعتنا كما ينظر الإنسان الى الكواكب في السماء (۳۰۲) اذا قرأتم من المسبحات الأخيرة (شيئاً خ) فقولوا سبحان الله الاعلى (۳۰۳) واذا قرأتم ان الله وملائكته يصلون على النبي فصلّوا عليه في الصلوة كنتم أو في غيرها (۳۰٤) ليس في البدن شيء اقل شكراً من العين فلا تعطوها سؤلها فتشغلكم عن ذكر الله عزوجل (۳۰۵) اذا قرأتم والتين فقولوا في آخرها ونحن على ذلك من الشاهدين (۳۰٦) اذا قرأتم قولوا آمنا بالله فقولوا آمنا بالله الى قوله مسلمون (۳۰۷) اذا قال العبد في التشهد في الاخيرتين وهو جالس اشهد أن لا إله إلّا الله وحده لا شريك له واشهد أنّ محمداً عبده ورسوله وانّ الساعة آتية لاريب فيها وان الله يبعث من في القبور ثم احدث

ومن احبنا بقلبه ولم يعنا بلسانه ولم يقاتل معنا فهو اسفل من ذلك بدرجة (۳۰٤) ومن احبنا بقلبه ولم يعنا بلسانه ولا بيده فهو معنا في الجنة (۳۰۵) ومن ابغضنا بقلبه و اعان علينا بلسانه ويده فهو في اسفل درك من النار (۳۰٦) و من ابغضنا بقلبه و اعان علينا بلسانه و لم يعن علينا بيده فهو فوق ذلك بدرجة (۳۰۷) و من ابغضنا بقلبه ولم يعن علينا بلسانه ولا يده فهو في النار (۳۰۸) ان اهل الجنة لينظرون الى منازل شيعتنا كما ينظر الانسان الى الكواكب التى في السماء (۳۰۹) اذا قراتم من المسبحات شيئاً فقولوا سبحان ربى الاعلى (۳۱۰) اذا قراتم ان الله وملائكته يصلون على النبى فصلوا عليه في الصلوة كثيرا [1] و في غيرها (۳۱۱) ليس في البدن اقل شكرا من العين فلا تعطوها

---

۱ - كنتم او في (الخصال)

حدثا فقد تمت صلوته (٣٠٧) ما عبدالله بشيء افضل من المشى إلى بيته (٣٠٨) اطلبوا الخير في اخفاف الابل وأعناقها صادرة وواردة (٣٠٩) انّما سمّي السقاية لأن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم امر بزبيب اتى به من الطايف ان ينبذ و يطرح في حوض زمزم لأن ماؤها مرّ فأراد أن يكسر مرارته فلا تشربوه إذا اعتق (٣١٠) اذا تعرى الرجل نظر اليه الشيطان فطمع فيه فاستتروا (٣١١) ليس للرجل ان يكشف ثيابه عن فخذه ويجلس بين قوم (٣١٢) من أكل شيئاً من الموذيات بريحها فلا يقربن المسجد (٣١٣) ليرفع الرجل الساجد مؤخره في الفريضة إذا سجد (٣١٤) اذا أراد احدكم الغسل فليبدأ بذراعيه فليغسلهما (٣١٥) اذا صلّيت فاسمع نفسك القراءة والتكبير والتسبيح (٣١٦) اذا انفتلت من الصلوة فانفتل عن يمينك (٣١٧) تزوّد من الدنيا فانّ خير ما تزوّدت منها التقوى (٣١٨) فقدت من بني أسرائيل امتان (اثنتان خ) واحد في البحر واخرى في البرّ (٣١٩) فلا تأكلوا إلّا ما عرفتم (٣٢٠) من كتم وجعاً أصابه ثلثة أيّام من الناس وشكا الى الله كان حقّاً على الله ان يعافيه منه (٣٢١) ابعد ما كان العبد من الله اذا كان همّه بطنه وفرجه (٣٢٢) لا يخرج الرجل في سفر يخاف فيه على دينه وصلوته (٣٢٣) اعطى السمع أربعة النبي صلى الله عليه وآله وسلم والجنة والنار وحور العين فاذا فرغ العبد من صلوته فليصل على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ويسئل الله الجنة ويستجير بالله من النار ويسئله ان يزوجه من الحور العين فانّه من صلّى على النبى صلى الله عليه وآله وسلم رفعت دعوته ومن سأل الجنة قالت الجنة يا رب

سؤلها فتشغلكم عن ذكر الله جل وعز (٣١٢) إذا قرأتم والتين فقولوا ونحن على ذلك من الشاهدين وقولوا آمنا بالله حتى تبلغوا إلى قوله ونحن له مسلمون (٣١٣) إذا قال العبد فى التشهد الاخير من الصلوة المكتوبة اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له و ان محمداً عبده ورسوله وان الساعة آتية لاريب فيها وان الله يبعث من فى القبور ثم احدث حدثا فقد تمت صلوته (٣١٤) ما عبدالله جل وعز بشيء هو اشد من المشي الى الصلوة (٣١٥) اطلبوا الخير فى اعناق الابل و اخفافها صادرة وواردة (٣١٦) انما سمى نبيذ السقاية لان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اتي بزبيب من الطائف فامران ينبذ و يطرح فى ماء زمزم لانه مرّ فاراد ان تسكن مرارته فلا تشربوا اذا اعتق (٣١٧) اذا تعرّى الرجل نظر اليه

أعط عبدك ماسئل (٣٢٤) ومن استجار من النار قالت النار يارب أجر عبدك مما استجارك (٣٢٥) ومن سأل الحور العين قلن الحور رب اعط عبدك ما سأل (٣٢٦) الغناء نوح إبليس على الجنة (٣٢٧) اذا أراد أحدكم النوم فليضع يده اليمنى تحت خدّه الأيمن وليقل بسم الله وضعت جنبي لله على ملّة ابراهيم ودين محمد وولاية من افترض الله طاعته ماشاء الله كان وما لم يشأ لم يكن فمن قال ذلك عند منامه حفظ من اللّص والمغير والهدم واستغفرت له الملائكة (٣٢٨) من قرأ قل هو الله أحد حين يأخذ مضجعه وكّل الله عزّ وجل به خمسين ألف ملك يحرسونه ليلته (٣٢٩) اذا أراد احدكم النوم فلا يضعنّ جنبه على الأرض حتى يقول أعيذ نفسي وديني وأهلي وولدي ومالي وخواتيم عملي ومارزقني ربي وخوّلني بعزة الله وعظمة الله وجبروت الله وسلطان الله ورحمة الله ورأفة الله وغفران الله و قوة الله وقدرة الله وجلال الله وبصنع الله واركان الله وبجمع الله وبرسول الله وبقدرة الله على ما يشاء من شر السامّة والهامّة ومن شر الجن والانس ومن شر ما يدبّ في الارض وما يخرج منها وماينزل من السماء ومايعرج فيها ومن شر كل دابّة ربي آخذ بناصيتها انّ ربي على صراط مستقيم وهو على كل شيء قدير ولا حول ولاقوة إلا بالله العلي العظيم

الشيطان فطمع فيه فاستتروا ليس للرجل ان يكشف ثيابه عن فخذه و يجلس بين يدي قوم (٣١٨) من اكل شيئاً من الموذيات [١] فلا يقربنّ المسجد (٣١٩) ليرفع الساجد مؤخّره في الصلوة [٢] (٣٢٠) إذا أراد أحدكم الغسل فليبدأ بذراعيه فليغسلهما (٣٢١) اذا صلّيت وحدك فاسمع نفسك القراءة والتكبير والتسبيح (٣٢٢) إذا إنفتلت من صلوتك فعن يمينك (٣٢٣) تزوّدوا من الدنيا التقوى فانّها خير ماتزوّدتموه منها (٣٢٤) من كتم وجعاً اصابه ثلثة ايّام من الناس وشكا إلى الله كان حقا على الله أن يعافيه منه (٣٢٥) أبعد ما يكون العبد من الله اذا كانت همّته بطنه وفرجه (٣٢٦) لايخرج الرجل في سفر يخاف على دينه منه (٣٢٧) [٣] أعط السمع اربعة في الدعاء الصّلوة على النبيّ وآله و أطلب من ربك الجنة والتعوّذ من النار وسؤالك ايّاه الحور العين (٣٢٨) اذافرغ الرجل

---

(١) الموذيات بريحها (الخصال)

(٢) في الفريضة (الخصال)

(٣) اعطي السمع اربعة النبيّ والجنة والنار وحور العين (الخصال)

فان رسول الله كان يعوّذ بها الحسن والحسين عليهما السلام و بذلك أمرنا رسول الله ﷺ (٣٣٠) و نحن الخزّان لدين الله (٣٣١) و نحن مصابيح العلم اذا مضى عنا علم بدا علم (٣٣٢) لا يضلّ من اتّبعنا ولا يهتدى من أنكرنا ولا ينجو من أعان علينا عدونا ولا يعان من اسلمنا فلا تتخلّفوا عنا لطمع دنيا وحطام زايل عنكم وانتم تزولون عنه فان من آثر الدنيا واختارها علينا عظمت حسرته غداً وذلك قول الله عزوجل ان تقول نفس يا حسرتى على ما فرّطت فى جنب الله وان كنت لمن الساخرين (٢٣٣) واغسلوا صبيانكم من الغمر فان الشياطين تشمّ الغمر ويفزع الصبى فى رقاده ويتأذي به الكاتبان (٣٣٤) لكم اوّل نظرة الى المرأة فلا تتبّعوها بنظرة اخرى واحذروا الفتنة (٣٣٥) مدمن الخمر يلقى الله عز وجل حين يلقاه كعابد وثن فقال حجر بن عديّ يا اميرالمؤمنين ما المدمن قال الذى اذا وجدها شربها (٣٣٦) من شرب المسكر لم تقبل صلوته اربعين يوماً وليلة (٣٣٧) من قال لمسلم قولا يريد به انتقاص مروّته حبسه الله عزوجل في طينة خبال حتى يأتى مما قال بمخرج (٣٣٨) لاينام الرجل مع الرجل في ثوب واحد ولا المرأة مع المرأة فى ثوب واحد فمن فعل ذلك وجب عليه الادب وهوا تعزير (٣٣٩) كلوا الدّباء فانّه يزيد في الدماغ و كان رسول الله ﷺ

من صلوته فليصلّ على النبى ﷺ وليسئل الله الجنة و يستجير به من النار و يسئله ان يزوّجه الحور العين فانه من لم يصلّ على النبى ﷺ رجعت دعوته ومن سئل الله الجنة سمعت الجنة فقالت يارب أعط عبدك ما سئل ومن استجار به من النار قالت النار يا ربّ اجر عبدك ممّا استجار منه ومن سئل الحور العين سمعت الحور العين فقالت أعط عبدك ما سئل (٣٢٩) الغناء نوح ابليس على الجنة (٣٣٠) إذا اراد احدكم النوم فليضع يده اليمنى تحت خدّه الايمن وليقل بسم الله وضعت جنبى لله على ملّة ابراهيم ودين محمد وولاية من افترض الله طاعته ما شاء الله كان ومالم يشاء لم يكن من قال ذلك عند منامه حفظ من اللّصّ والمغير والهدم واستغفرت له الملائكة حتى ينتبه (٣٣١) و من قرأقل هو الله أحد حين يأخذ مضجعه وكّل الله به خمسين الف ملك يحرسونه ليلته (٣٣٢) اذا نام أحدكم فلا يضعنّ جنبه حتى يقول اعيذ نفسي وأهلى ودينى ومالى وولدى و خواتيم عملى وخوّلنى ربى ورزقنى بعزّة الله وعظمة الله وجبروت الله وسلطان الله ورحمة الله ورأفة الله وغفران الله

يعجبه الدّبا (۳۴۰) كلوا الاترج قبل الطعام وبعده فان آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم يفعلون ذلك (۳۴۱) الكمّثرى يجلو القلب ويسكّن اوجاع الجوف (۳۴۲) اذا قام الرجل الى الصلوة اقبل ابليس ينظر اليه حسداً لما يرى من رحمة الله التى تغشاه (۳۴۳) شرّ الامور محدثاتها (۳۴۴) وخير الامور ماكان لله عز وجل رضاً (۳۴۵) من عبد الدنيا وآثرها على الآخرة استوخم العاقبة (۳۴۶) اتّخذوا الماء طيباً (۳۴۷) من رضى من الله عز وجل بما قسم له استراح بدنه (۳۴۸) خسر من ذهبت حياته وعمره فيما يباعده من الله عز وجل (۳۴۹) لو يعلم المصلّى ما يغشاه من جلال الله ما سرّه ان يرفع رأسه من سجوده (۳۵۰) ايّاكم و تسويف العمل بادروا به اذا امكنكم (۳۵۱) ما كان لكم من رزق فسيأتيكم على ضعفكم و ما كان عليكم فلن تقدروا ان تدفعوه بحيلة (۳۵۴) مروا بالمعروف وانهوا عن المنكر واصبروا على ما اصابكم (۳۵۵) سراج المؤمن معرفة حقّنا (۳۵۶) اشدّ العمى من عمى عن فضلنا وناصبنا العداوة بلا ذنب سبق اليه منا إلّا انا دعوناه الى الحق ودعاه من سوانا الى الفتنة والدنيا فآثرهما ونصب البراءة منا والعداوة لنا (۳۵۷)

وقوّة الله وقدرة الله ولا اله الا الله وار كان الله وصنع الله وجمع الله وبرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وبقدرته على ما يشاء من شرّ السامّة والهامّة ومن شرّ الجن والانس ومن شرّ ما ذرأ في الارض وما يخرج منها ومن شرّ ماينزل من السماء ومايعرج فيها ومن شرّ كل دابّة انت آخذ بناصيتها إن ربى على صراط مستقيم وهو على كل شيء قدير ولاحول ولا قوّة الا بالله فان رسول الله كان يعوّذ الحسن والحسين بها وبذلك امرنا رسول الله صلى الله عليهم اجمعين (۳۳۳) نحن الخزّان لدين الله ونحن مصابيح العلم إذا مضى منا علم بدء علم (۳۳۴) لايضلّ من اتّبعنا ولا يهتدى من أنكرنا ولاينجو من أعان علينا عدوّنا ولا يعان من اسلمنا (۳۳۵) ولا تتخلّفوا عنا بطمع في حطام الدّنيا الزائلة عنه فانه من آثر الدنيا علينا عظمت حسرته غدا وذلك قول الله ان تقول نفس يا حسرتى على ما فرّطت في جنب الله وان كنت لمن الساخرين (۳۳۶) اغسلوا صبيانكم من الغمر [1] فان الشيطان يشمّ الغمر فيفزع الصبى في رقاده ويتأذّى

(۱) الغمر: الدسومة وزهومة اللحم وقد تقدم فى حديث ٦ (عدد ۲۷) ولايبيتنّ احدكم ويده غمرة فان فعل فاصابه لمم الشيطان فلا يلومنّ الا نفسه.

لنا راية الحق من استظلّ بها كفته ومن سبق اليها فاز ومن تخلّف عنها هلك ومن فارقها هوى ومن تمسك بها نجى (٣٥٨) انا يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الظلمة (٣٥٩) والله لايحبّني إلّا مؤمن ولا يبغضني إلا منافق (٣٦٠) اذا لقيتم اخوانكم فتصافحوا و اظهروا لهم البشاشة و البشر تتفرّقوا وما عليكم من الا وزار قد ذهب (٣٦١) اذا عطس أحدكم فسمّتوه قولوا يرحمك الله وهويقول لكم يغفر الله لكم ويرحمكم قال الله تبارك وتعالى واذا حيّيتم بتحيّة فحيّوا بأحسن منها اوردّوها (٣٦٢) صافح عدوّك وان كره فانّه مما أمر الله عزوجل به عباده يقول ادفع بالتى هي أحسن فاذ الذى بينك وبينه عداوة كأنّه وليّ حميم

ومايلقا ها الا الّذين صبروا وما يلقيها الا ذوحظّ عظيم (٣٦٣) ما تكافي عدوك بشيء اشدّ عليه من ان تطيع الله فيه (٣٦٤) و حسبك أن ترى عدوّك يعمل بمعاصى الله عزوجل (٣٦٥) الدنيا دول فاطلب حظّك منها بأجمل الطلب حتى يأتيك دولتك (٣٦٦) المؤمن يقظان مترقّب خائف ينتظر إحدى الحسنيين ويخاف البلاء حذراً من ذنوبه راجى رحمة الله عزّوجل (٣٦٧) لايعري المؤمن من خوفه ورجائه، يخاف ممّا قدّم ولايسهو عن طلب ما

به الكاتبان (٣٣٧) لكم من النساء اوّل نظرة فلا تتّبعوها واحذروا الفتنة (٣٣٨) مدمن الخمر يلقى الله عزوجل حين يلقاه كعابدوثن فقال له حجر بن عدّى يا امير المؤمنين من المدمن الخمر قال الذى اذا وجدها شربها (٣٣٩) من شرب المسكر لم تقبل صلوته اربعين ليلة (٣٤٠) من قال لمسلم قولا يريد به إنتقاص مروّته حبسه الله في طينة خبال حتى يأتى مما قال بمخرج (٣٤١) لاينم الرجل مع الرجل فى ثوب واحد ولا المرئة مع المرئة في ثوب واحد ومن فعل ذلك وجب عليه الادب وهو التعزير (٣٤٢) كلوا لدبّاء فانه يزيد في الدماغ وكان يعجب النبى صلى الله عليه وآله وسلم (٣٤٣) كلوا الا ترج قبل الطعام وبعده فان آل محمد يأكلونه (٣٤٤) الكمّثرى يجلوا القلب ويسكن أوجاعه[1] باذن الله (٣٤٥) إذا قام الرجل في الصلوة أقبل إبليس ينظر اليه حسدا لمايرى من رحمة الله التى تغشيه (٣٤٦) شرّ الامور محدثاتها (٣٤٧) خير الامور ما كان لله جلّ وعز رضى (٣٤٨) من عبد الدنيا و آثرها على الاخرة

(١) خصال اوجاء الجوف

وعده الله ولا يأمن مما خوّفه الله عز وجل (٣٦٨) انتم عماد (عمّار خ) الارض الّذين استخلفكم الله عز وجل فيها لينظر كيف تعملون فراقبوه فيما يرى منكم (٣٦٩) عليكم بالمحجّة العظمى فاسلكوها لا تستبدل بكم غيركم (٣٧٠) من كمل عقله حسن عمله و نظره لدينه (٣٧١) سارعوا الى مغفرة من ربّكم وجنّة عرضها السموات والارض اعدّت للمتّقين فانكم لن تنالوها الّا بالتقوى (٣٧٢) من صدى بالاثم اغشى عن ذكر الله عز وجل (٣٧٣) من ترك الاخذ عن امر الله بطاعته قيّض الله له شيطانا فهوله قرين (٣٧٤) ما بال من خالفكم اشدّ بصيرة في ضلالتهم و أبذل لما في ايديهم منكم ما ذاك الّا لانكم كنتم إلى الدنيا فرضيتم بالضّيم [1] وشححتم [2] على الحطام وفرّطتم فيما فيه عزّكم وسعادتكم وقوّتكم على من بقى عليكم لامن ربكم تستحيون فيما امركم ولالا نفسكم تنظرون وانتم في كل يوم تضأمون ولا تنتبهون من رقدتكم ولا ينقضى فتوركم اما ترون إلى بلادكم و دينكم كل يوم يبلى وانتم في غفلة الدنيا يقول الله عزّ وجل ولاتركنوا الى الّذين ظلموا فتمسّكم النار ومالكم من دون الله من اولياء ثم لاتنصرون (٣٧٥) سمّوا اولادكم فان

أستوخم العاقبة (٣٤٩) لو يعلم المصلّى ما يغشيه من رحمة الله ما انفتل ولاسرّه ان يرفع رأسه من السجدة (٣٥٠) ايّاكم و التسويف بالعمل بادروا به إذا امكنكم (٣٥٢) ما كان لكم من رزق فسيأتيكم على ضعفكم وما كان عليكم فلن تقدروا على دفعه بحيلة (٣٥٣) مروا بالمعروف وأنهوا عن المنكر (٣٥٤) إذا وضع الرجل في الركاب يقال سبحان الّذى سخّر لنا هذا وما كناله مقرنين وإنا الي ربنا لمنقلبون (٣٥٥) و إذا خرج أحدكم فى سفر فليقل اللّهم انت الصاحب فى السفر والحامل على الظهر والخليفة فى الاهل والمال والولد (٣٥٦) وإذا نزلتم فقولوا اللّهم أنزلنا منزلا مباركا وانت خير المنزلين (٣٥٧) إذا دخلتم الاسواق لحاجة فقولوا أشهد ان لااله الاالله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وآله وسلم اللّهم إنى أعوذ بك من صفقة خاسرة و يمين فاجرة و أعوذبك من بواء الاثم [3] (٣٥٨) المنتظر وقت الصلوة بعد العصر زائر لله وحقّ على الله جلّ وعز ان يكرم زائره

---

(١) الضيم : الظلم
(٢) شح بالشى وعلى الشى : بخل وحرص (٣) وفى الخصال من بواء الايم

لم تدروا ذكراً وانثى فسمّوهم بالاسماء التي تكون للذكر و الانثى فان أسقاطكم اذا
لقوكم في القيمة ولم تسمّوهم يقول السقط لابيه ألاّ سمّيتني وقد سمّى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم محسنا
قبل ان يولد (٣٧٦) ايّاكم وشرب الماء من قيام على أرجلكم فانه يورث الداء الذى لا
دواء له اويعافي الله عز وجل (٣٧٧) اذا ركبتم الدوابّ فاذكروا الله عزوجل و قولوا
سبحان الذى سخّر انا هذا وما كنّا له مقرنين و انا الى ربّنا لمنقلبون (٣٧٨) اذا خرج
احدكم في سفر فليقل اللّهم انت الصاحب في السفر والحامى على الظهر والخليفة في الاهل
والمال والولد (٣٧٩) واذا نزلتم منزلا فقولوا اللّهم أنزلنا منزلا مباركاً وانت خير المنزلين
(٣٨٠) اذا اشتريتم ما تحتاجون اليه من السوق فقولوا حين تدخلون الاسواق اشهد ان
لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمّداً عبده ورسوله صلى الله عليه وآله وسلم اللّهم انى اعوذبك
من صفقة خاسرة ويمين فاجرة واعوذبك من بوار الايم (٣٨١) المنتظر وقت الصّلوة بعد
الصلوة من زوّار الله عزوجل وحقّ على الله تعالى أن يكرم زائره وان يعطيه ما سأل (٣٨٢)
الحاج والمعتمر وفد الله وحقّ على الله أن يكرم وفده و يحبوه بالمغفرة (٣٨٣) من سقا
صبيّاً مسكراً وهو لا يعقل حبسه الله تعالى في طينة الخبال حتى يأتي ممّا صنع بمخرج (٣٨٤)
الصدقة جنّة عظيمة من النار للمؤمن ووقاية للكافرين من تلف ماله يعجّل له الخلف و

ويعطيه ماسأل (٣٥٩) الحاجّ والمعتمر وفد الله وحق على الله ان يكرم وفده ويحبوه بالمغفرة
(٣٦٠) من سقى صبيّاً مسكراً و هو لا يعقل حبسه الله فى طينة خبال حتى يأتى مما فعل
بمخرج (٣٦١) الصدقة جنّة عظيمة وحجاب المؤمن من النار ووقاية للكافر من تلف المال و
يعجّل له الخلف ويدفع السقم عن بدنه وماله فى الاخرة من نصيب (٣٦٢) باللسان يكبّ
اهل النار فى النار و باللسان يستوجب أهل القبور النور فاحفظوا ألسنتكم واشغلوها بذكر
الله (٣٦٣) من عمل الصور سئل عنها يوم القيمة (٣٦٤) إذا أخذت من احدكم قذاة[1] فليقل
أماط الله عنك ما تكره (٣٦٥) إذا خرج احدكم من الحمّام فقال له اخوه طاب حميمك
فليقل أنعم الله بالك (٣٦٦) وإذا قال له حيّاك الله بالسلم فليقل و انت فحيّاك الله بالسلم
وأحلّك دار المقام (٣٦٧) السؤال بعد المدح فامدحوا الله ثم سلوه الحوائج و أثنوا عليه
قبل طلبها (٣٦٨) يا صاحب الدعاء لا تسئل مالا يكون ولا يحلّ (٣٦٩) اذا هنّأتم الرجل

(١) القذاة : ما يقع فى العين اوفى الشراب من تبنة و نحوها و هذه كناية عن مكاره المومن

دفع عنه البلايا وماله في الاخرة من نصيب (٣٨٥) باللسان كبّ اهل النارفي النار و باللسان اعطى اهل النور النورفاحفظوا السنتكم واشغلوها بذكرالله عزوجل (٣٨٦) أخبث الاعمال ماورّث الضلال و خيرما اكتسب أعمال البر (٣٨٧) ايّاكم وعمل الصّور فتسئلوا عنها يوم القيمة (٣٨٨) اذا اخذت منك قذاة فقل أماط الله عنك ماتكره اذا قال لك اخوك وقد خرجت من الحمّام طاب حمّامك وحميمك فقل أنعم الله بالك واذا قال لك اخوك حيّاك الله بالسلام فقل وانت فحيّاك الله بالسلام واحلّك دار المقام (٣٨٩) لاتبل على المحجّة ولاتتغوّط عليها (٣٩٠) السؤال بعد المدح فامدحوا الله ثم اسئلوا الحوائج أثنوا على الله عزوجل وأمدحوه قبل طلب الحوائج يا صاحب الدعاء لاتسئل مالا يكون و لا يحلّ اذاهنيّتم الرجل عن مولود ذكر فقولوا بارك الله لك فى هبته وبلغه اشدّه و رزقك برّه (٣٩١) اذا قدم اخوك من مكة فقبّل بين عينيه وفاه الذى قبّل به الحجر الاسود الذى قبّله رسول الله صلى الله عليه وآله والعين الذى نظربها الى بيت الله عزوجل و قبّل موضع سجوده و وجهه واذا هنّيتموه فقولوا اقبّل الله نسكك ورحم سعيك واخلف عليك نفقتك و لاجعله آخر عهدك ببيته الحرام (٣٩٢) احذروا السفلة فان السفلة من لا يخاف الله عزوجل، فيهم قتلته الانبياء وفيهم اعدائنا ان الله تبارك و تعالى اطلع إلى الارض فاختار نا و اختار لنا

عن مولود ذكر فقولوا بارك الله لك في هبته وبلغه اشدّه ورزقك برّه (٣٧٠) إذا قدم أحدكم من مكة فقبّل عينيه وفمه الّذى قبّل الحجر الاسود الذى قبّله رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقبّل موضع سجوده وجبهته واذاهنّأتموه فقولوا قبل الله نسكك وشكر سعيك واخلف عليك نفقتك ولا جعله آخر عهدك ببيته الحرام (٣٧١) احذروا السفلة فان السفلة من لايخاف الله جل وعز (٣٧٢) ان الله اطلع فاختارنا و إختارلنا شيعتنا ينصروننا و يفرحون بفرحنا و يحزنون بحزننا ويبذلون أموالهم وانفسهم فينا اولئك منّا والينا (٣٧٣) مامن شيعتنا احد يقارف أمراً نهيناه عنه فيموت حتى يبتلى ببليّة تمحّص بها ذنوبه إمّا فى مال اوولد وامافي نفسه حتى يلقى الله محبّنا وماله ذنب وانه ليبقى عليه شيء من ذنوبه فيشدّد عليه عند الموت فيمحّص ذنوبه (٣٧٤) الميت من شيعتنا صدّيق شهيد صدّق بامرنا واحبّ فينا وابغض فينا يريد بذلك وجه الله مؤمنا بالله ورسوله (٣٧٥) من اذاع سرنا اذاقه الله بأس الحديد

شيعة ينصرو ننا و يفرحون لفرحنا و يحزنون لحزننا و يبذلون اموالهم و انفسهم فينا اولئك منا والينا (٣٩٣) ما من الشيعة عبد يقارف امراً نهيناه عنه فيموت حتى يبتلى ببلية تمحص بها ذنوبه إما في مال واما في ولده واما في نفسه حتى يلقى الله عزوجل و ماله من ذنب وانه ليبقي عليه الشيء من ذنوبه فيشدد به عليه عندموته الميت من شيعتنا صديق شهيد صدق بامرنا واحب فينا وابغض فينا يريد بذلك الله عزوجل مؤمن بالله و برسوله قال الله عزوجل والذين آمنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم لهم أجرهم ونورهم (٣٩٤) إفترقت بنو إسرائيل على اثنتين وسبعين فرقة وستفرق هذه الامة على ثلث وسبعين فرقة واحدة في الجنة (٣٩٥) من اذاع سرنا اذاقه الله بأس الحديد (٣٩٦) اختنوا اولادكم يوم السابع لا يمنعكم حر ولا برد فانه طهور للجسد وان الارض لتضج الى الله تعالى من بول الاغلف (٣٩٧) السكر اربع سكرات سكر الشراب وسكر المال وسكر النوم وسكر الملك (٣٩٨) اذا أراد احدكم النوم فليضع يده اليمنى تحت خده الايمن وانه لايدرى أينتبه من رقدته ام لا (٣٩٩) احب للمؤمن ان يطلى في كل خمسة عشر يوماً من النورة (٤٠٠) اقلوا من اكل الحيتان فانها تذيب البدن و تكثر البلغم وتغلظ النفس (٤٠١) حسوا اللبن شفاء من كل داء الا الموت (٤٠٢) كلوا الرمان

---

(٣٧٦) اختنوا أولادكم يوم السابع ولا يمنعكم حر ولا برد فانه طهر للجسد وان الارض لتضج إلى الله من بول الاغلف (٣٧٧) أصناف السكر اربعة سكر الشباب و سكر المال و سكر النوم و سكر الملك (٣٧٨) احب للمؤمن ان يطلى في كل خمسة عشر يوماً مرة بالنورة (٣٧٩) اقلوا اكل الحيتان فانها تذيب البدن وتكثر البلغم و تغلظ النفس (٣٨٠) الحسو باللبن شفاء من كل داء الا الموت (٣٨١) كلوا الرمان بشحمه فانه دباغ للمعدة وحيوة للقلب ويذهب بوسواس الشيطان (٣٨٢) كلوا الهند باء فانه مامن صباح الا و عليه قطرة من قطرات الجنة (٣٨٣) إشربوا ماء السماء فانه طهور للبدن ويدفع الاسقام قال الله جل وعز وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به ويذهب عنكم رجز الشيطان (٣٨٤) الحبة السوداء ما من داء الا و فيها منه شفاء الا السام (٣٨٥) لحوم البقر داء و ألبانها شفاء و كذلك أسمانها (٣٨٦) ما تأكل الحامل شيئا ولا تبدء به أفضل من الرطب.

بشحمه فانه دباغ للمعدة وفي كل حبّة من الرمّان اذا استقرّت في المعدة حيوة للقلب و امان للنفس والمرض[1] ووسواس الشيطان اربعين ليلة (٤٠٣) نعم الادام الخلّ يكسر المرّة ويحيي القلب (٤٠٤) كلوا الهندباء فما من صباح الّا و عليه قطرة من قطرات الجنة (٤٠٥) اشربوا ماء السماء فانه يطهّر البدن و يدفع الاسقام قال الله تعالى وننزّل من السماء ماء ليطهّركم به ويذهب عنكم رجز الشيطان وليربط على بكم ويثبّت به الاقدام (٤٠٦) مامن داء الّا وفي الحبّة السوداء منه شفاء الا السام (٤٠٧) لحوم البقر داء والبانها دواء و اسمانها شفاء (٤٠٨) ما تأكل الحامل من شيء ولا تتداوى به افضل من الرطب قال الله تعالى لمريم عليها السلام و هزّي اليك بجزع النخلة تساقط عليك رطباً جنيّاً واشربي وقرّي عيناً (٤٠٩) حنّكوا اولادكم بالتمر وهكذا فعل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالحسن والحسين عليهما السلام (٤١٠) اذا اراد احدكم ان يأتي زوجته فلا يعجلها فان للنساء حوائج (٤١١) اذا رای احدكم امرأة تعجبه فليأت اهله فان عند اهله مثل ما رای فلا يجعلنّ للشيطان على قلبه سبيلا ليصرف بصره عنها فاذا لم تكن له زوجة فليصلّ ركعتين و يحمد الله كثيرا ويصلّي على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثم يسئل الله من فضله فانه يبيح له من رأفته ما يغنيه (٤١٢) اذا أتى أحدكم زوجته فليقلّ الكلام فان الكلام عند ذلك يورث الخرس (٤١٣)

قال الله وهزّي إليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جنيّاً (٣٨٧) حنّكوا اولادكم بالتمر فهكذا فعل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالحسن والحسين عليهما السلام (٣٨٨) إذا أراد احدكم ان يأتي اهله فلا يعاجلنّها وليمكث يكن منها مثل الذى يكون منه (٣٨٩) اذا رأى احدكم امرأة تعجبه فليلق اهله فان عندها مثل الذى رأى ولا يجعل للشيطان على قلبه سبيلا وليصرف بصره عنها فان لم تكن له زوجة فليصلّ ركعتين ويحمد الله كثيراً (٣٩٠) إذا اراد أحدكم غشيان زوجته فليقلّ الكلام فان الكلام عند ذلك يورث الخرس (٣٩١) لاينظرنّ احدكم الى باطن فرج المرأة فانه يورث البرص (٣٩٢) و اذا أتى احدكم زوجته فليقل اللّهم انى أستحللت فرجها بامرك وقبلتها باما نك فان قضيت لى منها ولدا فاجعله ذكراً سويّا ولاتجعل للشيطان فيه شركا و نصيباً (٣٩٣) الحقنه من الاربعة التي قال

(۱) وانارة وتمرّض وسواس الشيطان (خ)

لاينظرنّ أحدكم إلى باطن فرج إمرأته لعلّه يرى ما يكره و يورث العمى (٤١٤) إذا أراد أحدكم مجامعة زوجته فليقل اللّهم انى أستحللت فرجها بامرك وقبلتها بامانتك فان قضيت لى منها ولداً فاجعله ذكراً سوّيا و لاتجعل للشيطان فيه نصيبا ولا شريكا (٤١٥) الحقنة من الاربع قال رسول الله ﷺ ان أفضل ماتداويتم به الحقنة وهى تعظم البطن وتنقّى داء الجوف وتقوّى البدن (٤١٦) أسعطوا[1] بالبنفسج (٤١٧) وعليكم بالحجامة (٤١٨) إذا أراد أحدكم أن يأتى أهله فليتوقّ أوّل الاهلّة و أنصاف الشهور فان الشيطان يطلب الولد في هذين الوقتين والشياطين يطلبون الشرك فيها فيجيؤن ويحبّلون (٤١٩) توقّوا الحجامة والنورة يوم الاربعا فان يوم الاربعاء يوم نحس مستمرّ وفيه خلقت جهنم و في يوم الجمعة ساعة لايحتجم فيها احد الّا مات .

رسول الله ﷺ فيها ما قال وأفضل ما تداويتم به الحقنة و هى تعظّم البطن وتنقّى داء الجوف وتقوّى الجسد (٣٩٤) إستعطوا بالبنفسج فان رسول الله ﷺ قال لويعلم الناس ما في البنفسج لحسوه حسواً (٣٩٥) إذا اراد أحدكم اتيان اهله فليتوقّ الاهلّة وأنصاف الشهور فان الشيطان يطلب الولد في هذين الوقتين (٣٩٦) توقّوا الحجامة يوم الاربعاء و يوم الجمعة فان الاربعاء نحس مستمرّ وفيه خلقت جهنّم وفي يوم الجمعة ساعة لا يحتجم فيها احد الّا مات .

---

(١) استعطوا (خ)

﴿ الحديث ۳۲ ﴾

المجالس(۱۲٦)حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس ره قال.حدثنا أبى ، عن محمد بن الحسين بن أبى الخطاب قال. حدثنا المغيرة بن محمد قال. حدثنا بكر بن خنيس عن أبى عبدالله الشامي، عن نوف البكالى قال أتيت أمير المؤمنين صلوات الله عليه فهو في رحبة مسجد الكوفة فقلت السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله و بركاته فقال وعليك السلام يا نوف ورحمة الله وبركاته فقلت له يا أمير المؤمنين عظنى فقال (۱) يا نوف أحسن يحسن اليك فقلت زدنى يا أمير المؤمنين فقال (۲) يا نوف إرحم ترحم فقلت زدنى يا أمير المؤمنين قال (۳) يا نوف قل خيرا تذكر بخير فقلت زدنى يا أمير المؤمنين (٤) قال اجتنب الغيبة فانها ادام كلاب النار ثم قال يا نوف كذب من زعم انه و لد من حلال و هو يأكل لحوم الناس بالغيبة (٥) وكذب من زعم انه ولد من حلال و هو يبغضنى ويبغض الائمة من ولدى (٦) وكذب من زعم انه ولد من حلال وهو يحب الزنا (۷) و كذب من زعم انه يعرف الله وهو مجترئ على معاصى الله كل يوم وليلة (۸) يا نوف إقبل وصيتى لا تكونن نقيباً و لا عريفاً ولا عشاراً ولا بريداً (۹) يا نوف صل رحمك يزيد الله في عمرك وحسن خلقك يخفف الله حسابك (۱۰) يا نوف ان سرك ان تكون معى يوم القيمة فلا تكن للظالمين معيناً (۱۱) يا نوف من احبنا كان معنا يوم القيمة ولو ان رجلا احب حجر الحشره الله معه (۱۲) يا نوف إياك ان تتزين للناس وتبارز الله بالمعاصى فيفضحك الله يوم تلقاه(۱۳) يا نوف إحفظ عنى ما اقول لك تنل به خير الدنيا والآخرة .

﴿ الحديث ۳۳ ﴾

الخصال (۹۳ج۲) حدثنا محمد بن على ماجيلويه رضى الله عنه قال حدثنا عمى محمد بن أبى القسم ، عن محمد بن على القوسى الكوفى قال حدثنا ابو زياد محمد بن زياد البصرى قال حدثنا عبدالله بن عبدالرحمن المداينى قال حدثنا ثابت بن ابى صفية الشمالى عن ثور بن سعيد، عن ابيه سعيد بن علاقه قال سمعت أمير المؤمنين على بن أبيطالب عليه السلام يقول(۱) ترك نسج

العنكبوت في البيت يورث الفقر(٢) والبول في الحمّام يورث الفقر(٣) والاكل على الجنابة يورث الفقر(٤) والتخلّل بالطرفاء يورث الفقر(٥) والتمشّط من قيام يورث الفقر(٦) وترك القمامة في البيت يورث الفقر(٧) واليمين الفاجرة يورث الفقر(٨) والزّنا يورث الفقر(٩) واظهار الحرص يورث الفقر(١٠) والنوم بين العشائين يورث الفقر(١١) والنوم قبل طلوع الشمس يورث الفقر(١٢) وترك التقدير في المعيشة يورث الفقر(١٣) وقطيعة الرحم يورث الفقر(١٤) واعتياد الكذب يورث الفقر(١٥) وكثرة الاستماع الى الغنا يورث الفقر(١٦) وردّ السائل الذاكر بالليل يورث الفقر ثم قال عليه السلام الا انبّئكم بعد ذلك بما يزيد في الرزق قالوا بلى يا امير المؤمنين فقال(١٧) الجمع بين الصّلوتين تزيد في الرزق(١٨) والتعقيب بعد الغداة و بعد العصر يزيد في الرزق (١٩) وصلة الرحم تزيد في الرزق (٢٠) و كسح الفنا[1] يزيد في الرزق (٢١) و مواساة الاخ في الله يزيد في الرزق (٢٢) والبكور في طلب الرزق يزيد في الرزق (٢٣) والاستغفار يزيد في الرزق(٢٤) واستعمال الامانة يزيد في الرزق (٢٥) وقول الحق يزيد في الرزق (٢٦) واجابة المؤذّن يزيد في الرزق (٢٧) و ترك الكلام في الخلا يزيد في الرزق (٢٨) وترك الحرص يزيد في الرزق (٢٩) و شكر المنعم يزيد في الرزق (٣٠) واجتناب اليمين الكاذبة يزيد في الرزق(٣١) والوضوء قبل الطعام يزيد في الرزق (٣٢) وأكل ما يسقط من الخوان يزيد في الرزق و من سبّح الله كل يوم ثلثين مرّة دفع الله عزوجل عنه سبعين نوعاً من البلاء .

﴿الحديث ٢٤﴾

روضة الكافي(١٥٥) على بن ابراهيم، عن ابيه، عن حماد بن عيسى، عن ابراهيم بن عثمان، عن سليم بن قيس الهلالى قال. خطب امير المؤمنين صلوات الله عليه فحمد الله واثنى عليه ثم صلّى على النبى صلى الله عليه وآله وسلم ثم قال الا ان اخوف ما اخاف عليكم خلّتان اتباع الهوى وطول الامل أما اتبّاع الهوى فيصدّ عن الحق واما طول الامل فينسى الآخرة الاان الدنيا قد ترحّلت مدبرة وان الاخرة قد ترحلّت مقبلة و لكلّ واحدة بنون فكونوا من أبناء الاخرة ولا تكونوا من أبناء الدنيا فان اليوم عمل ولا حساب وان غداً حساب و لا عمل

(١) كسح الفنا : كنس امام البيت وانما تركه اليهود كما فى حديث

و انما بدؤ وقوع الفتن من اهواء تتّبع وأحكام تبتدع يخالف فيها حكم الله يتولّى فيها رجال رجالا ان الحق لوخلص لم يكن اختلاف ولو ان الباطل خلص لم يخف على ذی حجی الكنّه يؤخذ من هذا ضغث ومن هنا ضغث فیمزّجان فيجتمعان فيخلّلان معا فهنالك يستولی الشيطان على اوليائه و نجا الذين سبقت لهم من الله الحسنى إنی سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول كيف أنتم اذا لبستكم فتنة يربو فيها الصغير ويهرم فيها الكبير يجری الناس عليها ويتّخذونها سنّة فاذا غيّر منها شیء قيل قد غيّرت السّنة وقد اتی الناس منكراً ثم تشتدّ البليّة وتسبى الذريّة وتدقّهم الفتنة كما تدقّ النار الحطب و كما تدقّ الرحا بثفالها ويتفقّهون لغير الله ويتعلّمون لغير العمل ويطلبون الدنيا باعمال الاخرة (۲) ثم أقبل بوجهه و حوله ناس من اهل بيته و خاصّته وشيعته فقال قد عملت الولاة قبلی أعمالا خالفوا فيها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم متعمّدين لخلافه ناقضين لعهده مغيّرين لسنّته ولو حملت الناس على تركها وحوّلتها إلى مواضعها وإلى ما كانت فی عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لتفرق عنی جندی حتى ابقى وحدی اوقليل من شيعتی الّذين عرفوا فضلی وفرض إمامتی من كتاب الله وسنّة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (۳) أرأيتم لوأمرت بمقام إبراهيم عليه السلام فرددته إلى الموضع الذی وضعه فيه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (٤) ورددت فدك الى ورثة فاطمة عليها السلام (٥) ورددت صاع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كما كان وأمضيت قطايع أقطعها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لاقوام لم تمض لهم ولم تنفذ (٦) ورددت دار جعفر عليه السلام الى ورثته وهدمتها عن المسجد (۷) ورددت قضايا من الجور قضی بها (۸) ونزعت نساء تحت رجال بغير حق فرددتهنّ الى ازواجهن واستقبلت بهن الحكم فی الفروج والاحكام (۹) و سبيت ذراری بنی تغلب (۱۰) ورددت ماقسّم من ارض خيبر (۱۱) ومحوت دواوين[1] العطايا وأعطيت كما كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليه و آله يعطی بالسويّة و لم أجعلها دولة بين الاغنياء (۱۲) والقيت المساحة (۱۳) وسوّيت بين المناكح (١٤) وانفذت خمس الرسول كما انزل الله عزوجل وفرضه (١٥) ورددت مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى ما كان عليه (١٦) وسددت مافيه من الابواب (۱۷) وفتحت ماسدّ منه (۱۸) وحرّمت المسح على الخفّين (۱۹) وحدّدت على النبيذ (۲۰) وامرت

(۱) دواوين : جمع ديوان كتاب يكتب فيه الاشياء

باحلال المتّقين (٢١) وأمرت بالتكبير على الجنائز خمس تكبيرات (٢٢) وألزمت الناس الجهر ببسم الله الرّحمن الرّحيم (٢٣) وأخرجت من أدخل مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في مسجده ممن كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اخرجه (٢٤) وأدخلت من اخرج بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ممّن كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ادخله (٢٥) وحملت الناس على حكم القرآن وعلى الطلاق على السنّة (٢٦) واخذت الصّدقات على اصنافها وحدودها (٢٧) ورددت الوضوء والغسل والصلوة الى مواقيتها و شرايعها و مواضعها (٢٨) و رددت اهل نجران الى مواضعهم (٢٩) ورددت سبايا فارس و ساير الامم إلى كتاب الله و سنة نبيه صلى الله عليه وآله وسلم اذا لتفرّقوا عنى (٣٠) والله لقد أمرت الناس أن لا يجتمعوا في شهر رمضان الا في فريضة واعلمتهم ان اجتماعهم في النوافل بدعة فتنادى بعض اهل عسكرى ممن يقاتل معى يا اهل الاسلام غيّرت سنّة عمر نهانا عن الصّلوة في شهر رمضان تطوّعاً ولقد خفت أن يثوروا في ناحية جانب عسكرى ما لقيت من هذه الامة من الفرقة وطاعة أئمة الضلالة و الدعاة إلى النار (٣١) وأعطيت من ذلك سهم ذي القربى الّذى قال الله عزوجل إن كنتم آمنتم بالله و ماانزلنا على عبدنا يوم الفرقان يوم التقى الجمعان فنحن و الله عنى بذى القربا الّذى قرننا الله بنفسه وبرسوله صلى الله عليه وآله وسلم فقال فللّه وللرّسول ولذى القربى واليتامى وابن السبيل فينا خاصة كيلا يكون دولة بين الاغنياء منكم و ما آتاكم الرّسول فخذوه و ما نهاكم عنه فانتهوا واتقوا الله في ظلم آل محمد ان الله شديد العقاب لمن ظلمهم رحمة منه لنا و غنى أغنانا الله به ووصىّ به نبيّه صلى الله عليه وآله وسلم (٣٢) ولم يجعل لنا في سهم الصدقة نصيباً أكرم الله رسوله صلى الله عليه وآله وسلم وأكرمنا أهل البيت أن يطعمنا من أوساخ الناس فكذّبوا الله و كذّبوا رسوله صلى الله عليه وآله وسلم وجحدوا كتاب الله بحقنا ومنعونا فرضاً فرضه الله ما لقى اهل بيت نبى من امّته ما لقينا بعد نبينا صلى الله عليه وآله وسلم والله المستعان على من ظلمنا ولا حول ولا قوّة الا بالله.

﴿ الحديث ٣٥ ﴾

روضة الكافى (محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن (معلق الى هنا) بن محبوب، عن هشام بن سالم، عن ابي حمزة، عن سعيد بن مسيب قال. سئلت على بن الحسين عليه السلام (١) إبن كم كان علىّ بن ابيطالب عليه السلام يوم أسلم فقال أو كان كافراً قطّ إنما كان لعلىّ عليه السلام حين

بعث الله عزّ وجل رسوله صلی الله علیه وآله وسلم عشر سنین ولم یکن یومئذ کافراً ولقد آمن بالله تبارك وتعالی وبرسوله صلی الله علیه وآله وسلم وسبق النّاس کلّهم الی الایمان بالله وبرسوله صلی الله علیه وآله وسلم والی الصلوة بثلث سنین (٢) وکانت اول صلوة صلّیا مع رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم الظهر رکعتین وکذلك فرضها الله تبارك وتعالی علی من اسلم بمکّة رکعتین وکان رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم یصلّیها بمکة رکعتین ویصلّیها علی علیه السلام معه بمکّة رکعتین معه مدة عشر سنین حتّی هاجر رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم الی المدینة وخلّف علیّاً علیه السلام في امور لم یکن یقوم بها احد غیره وکان خروج رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم من مکة في اوّل یوم من ربیع الاول وذلك یوم الخمیس من سنة ثلث عشرة من المبعث وقدم المدینة لاثنتی عشرة لیلة خلت من شهر ربیع الاول مع زوال الشمس فنزل بقبا فصلّی الظهر رکعتین والعصر رکعتین (٣) ثم لم یزل مقیماً ینتظر علیاً علیه السلام یصلّی الخمس صلوات رکعتین رکعتین وکان نازلاً علی عمرو بن عوف فاقام عندهم بضعة عشر یوماً یقولون له اتقیم عندنا فنتخذ لك منزلاً ومسجداً فیقول لا انی انتظر قدوم علی بن ابیطالب وقد امرته ان یلحقنی ولست مستوطناً منزلاً حتی یقدم علیّ وما اسرعه انشاء الله فقدم علیّ علیه السلام والنبی صلی الله علیه وآله وسلم في بیت عمرو بن عوف فنزل معه ثم انّ رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم لما قدم علیه علی علیه السلام تحوّل من قبا الی بنی سالم بن عوف وعلیّ علیه السلام معه یوم الجمعة مع طلوع الشمس فخطّ لهم مسجداً ونصب قبلته (٤) فصلّی بهم فیه الجمعة رکعتین وخطب خطبتین ثم راح من یومه الی المدینة علی ناقته الّتی کان قدم علیها وعلیّ علیه السلام معه لا یفارقه یمشی بمشیه ولیس یمرّ رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم ببطن من بطون الانصار الّا قاموا الیه یسئلونه ان ینزل علیهم فیقول لهم خلّوا سبیل الناقة فانها مأمورة فانطلقت به ورسول الله صلی الله علیه وآله وسلم واضع لها زمامها حتی انتهت الی الموضع الّذی تری واشار بیده الی باب مسجد رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم الّذی یصلّی عنده بالجنائز فوقفت عنده وبرکت ووضعت جرانها [1] علی الارض فنزل رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم واقبل ابو ایّوب مبادراً

---

(١) جران الابل: مقدّم عنقه فاذا برك الابل ومدّ عنقه علي الارض قیل وضع جرانه علي الارض.

حتی احتمل رحله فادخله منزله و نزل رسول‌الله صلی الله علیه وآله وسلم و علی علیه السلام معه حتی بنی لـه مسجده و بنیت له‌مساکنه ومنزل‌علی علیه السلام فتحو لاالی‌منازلهمافقال‌سعیدبن‌المسیب‌لعلی بن‌الحسین علیهماالسلام جعلت فداك کان‌ابو بکر مع‌رسول‌الله صلی الله علیه وآله وسلم حین‌اقبل‌الی‌المدینة فاین فارقه فقال ان ابابکر لما قدم رسول‌الله صلی الله علیه وآله وسلم الی قبا فنزل بهم ینتظر قدوم علی علیه السلام فقال له ابو بکر انهض بنا الی‌المدینة فان القوم قد خرجوا بقدومك وهم یستریثون اقبالك الیهم فانطلق بنا ولا تقم هیهنا تنتظر علیاً فما اظنـه یقدم علیك الی شهر فقال له رسول‌الله صلی الله علیه وآله وسلم کلا ما اسرعه ولست اریم حتی یقدم ابن عمی واخی‌في‌الله عز وجل واحب اهل بیتی‌الی فقدوقانی بنفسه من‌المشرکین قال فغضب‌عند ذلك‌ابو بکر واشمئز وداخله من ذلك حسد لعلی علیه السلام و کان ذلك اول عداوة بدت منه‌لرسول صلی الله علیه وآله وسلم في‌علی علیه السلام واول خلاف علی رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم فانطلق حتی دخل المدینة و تخلف رسول‌الله صلی الله علیه وآله وسلم بقبا ینتظرعلیاً علیه السلام قال فقلت لعلی بن الحسین علیه السلام فمتي زوج رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم فاطمة من علی علیه السلام فقال بالمدینة‌بعدالهجرة بسنة و کان لها یومئذ تسع سنین قال‌علی‌بن الحسین علیه السلام ولم‌یولدلرسول‌الله صلی الله علیه وآله وسلم من‌خدیجة‌علی‌فطرةالاسلام الا فاطمة علیهاالسلام وقد کانت خدیجة علیها السلام ماتت قبل‌الهجرة بسنة و مات ابوطالب بعد موت خدیجة‌بسنة فلما فقد هما رسول‌الله صلی الله علیه وآله وسلم سئم‌المقام بمکة ودخله حزن شدید واشفق علی نفسه‌من کفارقریش فشکا الی جبرئیل علیه السلام ذلك فاوحی‌الله عز وجل الیه‌اخرج من‌القریة‌الظالم اهلها وهاجر‌الی‌المدینة فلیس لك‌الیوم بمکة ناصروا نصب للمشرکین حرباً فعند ذلك توجـه‌رسول‌الله صلی الله علیه وآله وسلم الی‌المدینة(٦) فقلت له فمتي فرضت‌الصلوة علی‌المسلمین‌علی‌ماهم علیه‌الیوم فقال بالمدینة حین ظهرت‌الدعوة وقوی‌الاسلام فکتب‌الله‌عز وجل‌علی‌المسلمین الجهاد زاد رسول‌الله صلی الله علیه وآله وسلم في‌الصلوة سبع رکعات في‌الظهر رکعتین وفي‌العصر رکعتین وفي‌المغرب رکعة وفي‌العشاء الآخرة رکعتین واقر الفجر علی ما فـرض لتعجیل نـزول ملئکة النهارمن‌السـماء ولتعجیل عروج ملئکة اللیل الی‌السماء و کان ملئکة اللیل و ملئکة‌النهاریشهدون مع‌رسول‌الله صلی الله علیه وآله وسلم صلوة الفجر فلذلك قال‌الله عز وجل وقرآن الفجران قرآن‌الفجر کان‌مشهودا یشهده‌المسلمون‌وتشهده‌ملائکة النهاروملائکة‌اللیل .

﴿ الحديث ۳٦ ﴾

الخصال (۱۲٦ج۲) حدثنا عليّ بن أحمدبن موسى (رض) **قال** حدثنا محمّد بن ابيعبدالله الكوفي قال حدثنى جعفربن محمّد بن مالك الفزارى قال حدثنا حيران بن داهر قال حدثنى احمدبن على بن سليمان الجبلى، عن ابيه، عن محمدبن على، عن محمد بن فضيل عن ابيحمزة الثمالى قال هذه رسالة على بن الحسين عليه السلام الى بعض اصحابه اعلم ان لله عزوجل عليك حقوقاً

تحف العقول (٦١) رسالة علّى بن الحسين عليه السلام المعروفة برسالة الحقوق) اعلم رحمك الله أنّ لله عزّ وجل عليك حقوقا محيطة بك في كلّ حركة تحركتها أوسكنة سكنتها (أو حال حلتها (خصال) أومنزلة نزلتها أو جارحة قلبتها او آلة تصرّفت بها (فيها خ) (بعضهاأكبرمن بعض وأكبر ـ تحف) فأكبرحقوق الله تبارك وتعالى عليك ما (أوجب عليك[1]) لنفسه تبارك و تعالى من حقّه الّذى هو أصل الحقوق (ثم ما اوجب الله عزوجل [2]) عليك لنفسك من قرنك إلى قدمك على إختلاف جوارحك فجعل عزّوجل للسانك عليك حقّا و لسمعك عليك حقّا و لبصرك عليك حقّا و ليدك عليك حقّا ولرجلك عليك حقّا ولبطنك عليك حقا ولفرجك عليك حقّا فهذه الجوارح السبع الّتى بها تكون الافعال ثم جعل عزّوجل لا فعالك عليك حقوقاً فجعل لصلوتك عليك حقا و لصومك عليك حقّا ولصدقتك عليك حقّا ولهديك عليك حقّا و لافعالك عليك حقوقا [3] ثم تخرج الحقوق منك إلى غيرك من ذوى الحقوق الواجبة عليك فأوجبها [4] عليك حقوق ائمتك ثم حقوق رعيتك ثم حقوق رحمك فهذه حقوق يتشعب منها حقوق فحقوق أئمتك ثلثة أوجبها عليك حق سايسك بالسلطان ثم حق سايسك بالعلم ثم حق سايسك بالملك (وكل سايس إمام (تحف) **وحقوق** رعيتك ثلثة أوجبها عليك حق رعيتك بالسلطان

---

(۱) اوجبه (تحف)
(۲) و منه تفرّع ثم اوجبه (تحف)
(۳) حقا (تحف)
(٤) وأوجبها (تحف)

ثم حقّ رعيتك بالعلم فإنّ الجاهل رعيّة العالم ثم حقّ رعيتك بالملك من الأزواج وما ملك الايمان [١] وحقوق رحمك كثيرة متّصله بقدر اتّصال الرّحم فى القرابة فأوجبها عليك حقّ إمك ثم حق أبيك ثم حقّ ولدك ثم حق أخيك ثم الأقرب فالأقرب والأولى فالأولى ثم حقّ مولاك المنعم عليك ثم حقّ مولاك الجارية نعمته عليك ثم حقّ ذوى المعروف [٢] لديك ثم حقّ مؤذنك لصلوتك [٣] ثم حقّ إمامك في صلوتك ثم حق جليسك ثم حقّ جارك ثم حقّ صاحبك ثم حقّ شريكك ثم حقّ مالك ثم حقّ غريمك الّذى تطالبه ثم حقّ غريمك الذى يطالبك ثم حقّ خليطك ثم حقّ خصمك المدّعى عليك ثم حق خصمك الّذى تدّعى عليه ثم حقّ مستشيرك ثمّ حقّ المشير عليك ثمّ حقّ مستنصحك ثمّ حقّ الناصح لك ثمّ حقّ من هو أكبر منك ثم حقّ من هو أصغر منك ثم حقّ سائلك ثمّ حقّ من سئلته ثم حقّ من جرى لك على يديه مسائة بقول أو فعل (أو مسرّة بذلك بقول أو فعل (تحف) عن تعمد منه أو غير تعمّد منه ثمّ حقّ اهل ملتك عليك [٤] ثم حقّ اهل ذمتك [٥] ثم الحقوق الجارية بقدر علل الأحوال [٦] وتصرّف الأسباب فطوبى لمن أعانه الله على قضاء ما أوجب عليه من حقوقه و وفقّه (لذلك (خصال) و سدّده



(١) ما ملكت من الايمان (تحف)
(٢) ذى المعروف (تحف)
(٣) بالصلوة (تحف)
(٤) عامّة (تحف)
(٥) الذمة (تحف)
(٦) الاخوان (خصال)

الامالی للصدوق (۲۲۱) حدّثنا الشیخ الفقیه أبو جعفر محمد بن علی بن الحسین بن موسی بن بابویه القمی رحمه الله قال حدّثنا علّی بن أحمد بن موسی قال حدّثنا محمد بن جعفر الکوفی الأسدی قال حدّثنا محمّد بن إسمعیل البرمکی قال حدّثنا عبدالله بن أحمد قال حدّثنا إسمعیل بن الفضل عن ثابت بن دینار الثمالی عن سیّد العابدین علّی بن الحسین بن علّی بن ابی طالب عليه السلام قال حقّ نفسك علیك أن تستعملها

قیه (۲۳٤) **المکارم** (۲٤۰) روی اسمعیل بن الفضل عن ثابت بن دینار الثمالی عن سید العابدین علّی بن الحسین بن علی بن ابی طالب عليه السلام (قال خ قیه) قال

(۱) (**تتمة قیه والمکارم والامالی والخصال**) فأمّا حق الله الأکبر علیك أن تعبده [1] ولا تشرك به شیئاً [2] فإذا فعلت ذالك بإخلاص جعل لك علی نفسه أن یکفیك أمر الدّنیا والاخرة

(۲) **وحق نفسك** علیك أن تستعملها بطاعة الله عزّ وجل

(۳) **وحق اللسان** إکرامه عن الخنا وتعویده الخیر وترك الفضول الّتی لا فائدة لها والبرّ بالنّاس وحسن القول فیهم

(**تتمة التحف**) (۱) فأمّا حق الله الاکبر فانّك تعبده لا تشرك به شیئاً فإذا فعلت ذلك بإخلاص جعل لك علی نفسه أن یکفیك أمر الدّنیا والآخرة و یحفظ لك ما تحبّ منها.

(۲) **واما حق** نفسك علیك فأن تستوفیها في طاعة الله فتؤدی إلی لسانك حقه وإلی سمعك حقّه وإلی بصرك حقه وإلی یدك حقها وإلی رجلك حقّها وإلی بطنك حقّه وإلی فرجك حقّه وتستعین بالله علی ذلك.

(۳) **وأما حق اللسان** فإکرامه عن الخنا وتعویده علی الخیر وحمله علی الأدب وإجماعه إلا لموضع الحاجة والمنفعة للدین والدنیا و إعفائه من الفضول السبعة القلیلة الفائدة التی لا یؤمن ضررها مع قلّة عائدتها وبعد شاهد العقل و الدلیل علیه و تزین العاقل بعقله حسن سیرته في لسانه ولا قوّة إلا بالله العلی العظیم.

---

(۱) فان تعبده (خصال) (۲) احدا (خ ل قیه)

(٤)وحق السمع تنزيهه عن سماع الغيبة وسماع مالايحل سماعه

(٥) وحقّ البصر أن تغضّه عمّا لا يحلّ لك وتعتبر بالنظر به :

(٦) وحقّ يدك[1] أن لاتبسطها إلى مالا يحلّ لك .

(٧) وحقّ رجليك أن لا تمشى بهما إلى مالايحلّ لـك فيهما تقف على الصراط فانظر أن لا تزلّ بك فتردى[2] في النار .

(٨) وحقّ بطنك أن لا تجعله وعاءاً للحرام ولاتزيد على الشبع .

---

(٤) وأما حق السمع فتنزيهه ان (لاظ)تجعله طريقاالى قلبك إلا لفوهة كريمة تحدث في قلبك خيراً أو تكسب خلقاً كريماً فإنّه باب الكلام إلى القلب يؤدى إليه ضروب المعانى على ما فيها من خير أوشرّ ولا قوة إلا بالله .

(٥) واما حق بصرك فغضّه عمّا لا يحل لك وترك إبتذاله إلا لموضع عبرة تستقبل بها بصراً أوتعتقد بها علماً فإنّ البصر باب الإعتبار .

(٦)واما حق رجليك فأن لا تمشى بهما إلى مالا يحل لك و لاتجعلها مطيّتك في الطريق المستخفة باهلها فيها فإنّها حاملتك و سالكة بك مسلك الدين و السبق لك ولا قوّة إلا بالله .

(٧)واماحق يـدك فإن لا تبسطها إلـى مالا يحل لك ممّا تبسطها إليه من يدالعقوبة في الآجل ومن الناس بلسان الأئمة في العاجل ولا تقبضهامما أفترض الله عليها ولكن توقرها بقبضها عن كثير ممالا يحل لها وبسطها إلى كثير ممّا ليس عليها فإذاهى قد عقلت وشرفت في العاجل وجب لها حسن الثواب من الله في الآجل .

(٨) واما حق بطنك فأن لاتجعله وعاء لقليل من الحرام ولا لكثير وأن تقتصر له فى الحلال و لا تخرجه من حد التقوية إلى حد التهوين و ذهاب المروة وضبطه إذاهمّ بالجوع والظماء فان الشبع المنتهى بصاحبه إلى التخم مكسلة ومثبطة ومقطعة عن كل بر وكرم وان الريّ المنتهى إلى السكر مسخفة ومجهلة ومذهبة للمروة .

---

(١) يديك انلاتبسطها (خ لـقيه)

(٢) فتتردى (خ)

(٩) وحق فرجك أن تحصنه عن الزنا وتحفظه من أن ينظر إليه .

(١٠) وحقّ الصلوة أن تعلم أنّها وفادة [١] إلى الله عزّ وجل وانّك [٢] فيها قائم بين يدى الله عزّ وجل فإذا علمت ذلك قمت مقام (فيه العبد) الذليل الحقير الرّاغب الرّاهب الرّاجي الخائف المستكين [٣] المتضرّع المعظّم لمن كان بين يديه بالسكون والوقار و تقبل عليها بقلبك وتقيمها بحدودها وحقوقها .

(١١) وحقّ الحجّ أن تعلم انه وفادة إلى ربّك وفرار إليه من ذنوبك و فيه [١] قبول توبتك وقضاء الفرض الّذى أوجبه الله عزّ وجلّ عليك .

(١٢) وحقّ الصوم أن تعلم أنّه حجاب ضربه الله عزّ وجلّ على لسانك وسمعك وبصرك وبطنك وفرجك ليسترك به من النار فإن تركت الصوم خرقت ستر الله عزّ وجل عليك .

---

(٩) واما حقّ فرجك فحفظه ممّا يحلّ لك والإستعانة عليه بغضّ البصر فانه من أعون الأعوان وكثرة ذكر الموت والتّهدد لنفسك بالله والتخويف لها به وبالله العصمة والتأييد ولا حول ولا قوة الّا به .

(١٠) ثم حقوق الافعال فأما حق الصلوة فأن تعلم انها وفادة الى الله وأنك قائم بها بين يدى الله فأذا علمت ذالك كنت خليقاً أن تقوم فيها مقام الّذليل الرّاغب الرّاهب الخائف الرّاجي المسكين المتضرّع المعظم لمن قام بين يديه بالسكون و الاطـراق و خشوع الأطراف ولين الجناح وحسن المناجاة له فى نفسه وأليه فى فكاك رقبتك التّى أحاطت به خطيئتك وإستهلكتها ذنوبك ولا قوّة الّا بالله .

(١١)

(١٢) و اما حق الصوم فأن تعلم انه حجاب ضربه الله على لسانك وسمعك وبصرك وفرجك وبطنك ليسترك به من النّار وهكذا جاء فى الحديث. الصوم جنة من النار فإن سكنت أطرافك فى حجبتها رجوت أن تكون محجوباً و إن أنت تركتها تضطرب فى حجابها وترفع جنبات ألحجاب فتطلع إلى ما ليس لها بالنظرة الّداعية للشهوة والقوّة الخارجة عن حدّ التقيّة لله لم تأمن أن تخرق الحجاب وتخرج منه ولا قوة الّا بالله .

---

(١) مرقاة (خ لمكارم) (٢) انت (فيه) (٣) المسكين (خصال) (٤) به (خصال)

(١٣) وحقّ الصدقة أن تعلم أنّها ذخرك عند ربك عزّ وجل و وديعتك التي لاتحتاج إلى الاشهاد عليها وكنت بما تستودعه سرّاً أوثق منك بماتستودعه علانية وتعلم أنّها تدفع عنك البلايا والاسقام في الدّنيا وتدفع عنك النار في الآخرة.

(١٤) وحقّ الهدى أن تريك به الله عزّ وجل ولا تريك به خلقه ولا تريد[1] به إلّا التعرض لرحمة الله[2] عزّ وجل ونجاة روحك يوم تلقاه[3].

(١٥) وحقّ السلطان أن تعلم أنّك جعلت له فتنة وأنّه مبتلى فيك بما جعله الله

---

(١٣) واما حق الصدقة فأن تعلم أنها دخول عند ربك وذريعتك الّتى لاتحتاج إلى الاشهاد فإذا علمت ذالك كنت بما إستودعته سرّاً أوثق بما إستودعته علانية وكنت جديرا أن تكون أسررت اليه أمراً أعلنته وكان الأمر بينك وبينه فيها سرّاً على كل حال ولم تستظهر عليه فيما إستودعته منها إشهاد الأسماع والأبصار عليه بها كانّها أوثق فى نفسك لاكانّك لاتثق به فى تأدية وديعتك إليك ثم لم تمتنّ بها على أحد لانها لك فاذا إمتننت بها لم تأمن أن تكون بها مثل تهجين حالك منها إلى من مننت بها عليه لأن فى الك دليلا على أنك لم ترد نفسك بها ولو أردت نفسك بها لم تمتنّ بها على أحد ولا قوة الّا بالله.

(١٤) وأما حق الهدى فأن تخلّص بها الإرادة الى ربك والتعرّض لرحمته وقبوله ولا تريد عيون الناظرين دونه فإذا كنت كذالك لم تكن متكلفاً ولا متصنعاً وكنت إنّما تقصد الى الله واعلم أن الله يراد باليسير ولا يراد بالعسير كما أراد بخلقه التيسير ولم يرد بهم التعسير وكذالك التذلّل أولى بك من التّدهقن لأنّ الكلفة والمؤنة فى المدهقنين فأمّا التذلّل والتمسكن فلا كلفة فيهما ولا مؤنة عليهما لانهما الخلقة وهما موجودان فى الطبيعة ولا قوة الّا بالله.

(١٥) ثم الحقوق ألائمة فأما حق سايسك بالسلطان فأن تعلم انّك جعلت له فتنة وأنه مبتلى فيك بما جعله الله له عليك من السلطان وأن تعلم انك فى النصيحة وأن لا

---

(١) وتريد به التعرض (امالى)

(٢) لوجه الله (مكارم)

(٣) يلقاك خل (مكارم)

لهعليك من السلطان وأنّ عليك أن لا تتعرّض لسخطه فتلقي بيدك إلى التهلكة وتكون شريكاً له فيما يأتي اليك من سوء .

(١٦) واما حق سايسك[1] بالعلم التعظيم له والتوقير لمجلسه وحسن الإستماع إليه والإقبال عليه وأن لاترفع عليه صوتك و(خ (أن) لاتجيب أحداً يسئله عن شيئ حتى يكون هو الّذى يجيب ولا تحدّث في مجلسه أحدا و لا تغتاب عنده أحدا و أن تدفع عنه إذا ذكر عندك بسوء و أن تسترعيوبه وتظهر مناقبه ولا تجالس له عدوّاولا تعادى له ولياً فإذا فعلت ذالك شهدت لك ملائكة الله بانك قصدته وتعلّمت علمه لله عزّ وجل إسمه لاللناس .

(١٧) واما حق سايسك بالملك فأن تطيعه[2] ولا تعصيه الّا فيما يسخط الله عزّ وجل فإنّه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق .

تماحكه وقد بسطت يده عليك فتكون سبب هلاك نفسك وهلاكه و تذلّل و تلطّف عطائه من الرّضا ما يكفه عنك ولايضرّ بدينك وتستعين عليه في ذالك بالله ولاتعازه[3] ولا تعانده فإنك إن فعلت ذالك عققته وعققت نفسك فعرّضتها المكروهه وعرضته للهلكة فيك وكنت خليقاً أن تكون معيناً له على نفسك وشريكاً له فيما أتى اليك ولا قوة الّا بالله .

(١٦) و اما حق سايسك بالعلم فالتعظيم له والتوقير لمجلسه وحسن الإستماع إليه والاقبال عليه والمعونة له على نفسك فيمالاغنى بك عنه من العلم بأن تفرغ له عقلك وتحضره فهمك وتذكّي له وتجلي له بصرك بترك اللذات ونقص الشهوات وأن تعلم أنك فيما ألقى رسوله إلى من لقيك من اهل الجهل فلزمك حسن التأدية عنه إليهم ولاتخنه في تأدية رسالته والقيام بهاعنه إذا تقلّدتها ولاحول ولا قوة الّا بالله .

(١٧) وأما حقّ سايسك بالملك فنحو من سايسك بالسلطان إلا أنّ هذا يملك ما لا يملكه ذاك تلزمك طاعته فيمادقّ وجل منك إلّاأن تخرجك من وجوب حق الله يحول بينك وبين حقه وحقوق الخلق فاذا قضيته رجعت إلى حقّه فتشاغلت به ولا قوة الا بالله

---

(١) استاذك (خ ل مكارم) (٢) تعطيه - تطيقه (خل قيه)

(٣) عازّه - اذا عارضه في العزة بالغلبة في الخطاب

(١٨) **واما حق رعيتك** بالسلطان فأن تعلم أنهم صارو ارعيتك لضعفهم و قوتك فيجب أن تعدل فيهم وتكون لهم كالوالد الرحيم وتغفرلهم جهلهم ولا تعاجلهم بالعقوبة وتشكرالله عزّ وجلّ على ماآتاك من القوّة عليهم .

(١٩) **واما حق رعيتك** بالعلم فأن تعلم أنّ الله عزّ وجل أنّما جعلك قيمّاً لهم فيما آتاك من العلم وفتح لك من خزائنه[1] فأن احسنت فى تعليم النّاس و لم تخرق[2] عليهم ولم تضجر عليهم زادك الله من فضله وإن أنت منعت الناس علمك أوخرقت[3] بهم عند طلبهم العلم منك كان حقّا على الله عزّ وجل أن يسلبك العلم و بهاءه ويسقط من القلوب **محلّك** .

(٢٠) **واما حق** الزّوجة فأن تعلم أن الله عزّ وجل جعلها لك سكناً وانساً فتعلم أنّ

---

(١٨) **ثم حقوق الرعية** فأما حقوق رعيتك بالسلطان بأن تعلم أنّك إنّما إسترعيتهم بفضل قوتك عليهم فإنه أنّما أحلّهم محلّ الرعيّة لك ضعفهم وذلّهم فما أولى من كفاكه ضعفه وذلّه حتى صيره لك رعية وصيّر حكمك عليه نافذاً لا يمتنع منك بعزة ولاقوة و لايستنصر فيما تعاظمه منك إلّا بالله بالرحمة والحياطة والإناة وما أولاك اذا عرفت مااعطاك الله من فضل هذه العزّة والقوة الّتى قهرت بها أن تكون لله شاكراً ومن شكر الله أعطاه فيما انعم عليه ولاقوّة إلّا بالله .

(١٩) **واما حق رعيتك** بالعلم فأن تعلم أنّ الله قد جعلك لهم فيما آتاك من العلم و ولاك من خزانة الحكمة فإن أحسنت فيما ولّاك الله من ذالك وقمت به لهم مقام الخازن الشفيق الناصح لمولاه فى عبيده الصابر المحتسب الّذى إذا رأى ذا حاجة أخرج له من الأموال الّتى فى يديه راشداً وكنت لذالك آملا معتقداً وإلّا كنت له خاينا ولخلقه ظالماً ولسلبه وعزّه متعرضاً .

(٢٠) **واما حق رعيتك** بملك النكاح فان تعلم أن الله جعلها سكناً ومستراحاً و أنساً وواقية وكذلك كل واحد منكما يجب أن يحمدالله على صاحبه و يعلم أنّ ذالك

---

(١) خزانة الحكمة (امالى)　(٢) لم تخرف (خ ل مكارم)　(٣) حرفت (خ ل مكارم)

ذالك نعمة من الله عزّ وجل عليك فتكرمها و ترفق بها و إن كان حقك عليها أوجب فان لها عليك أن ترحمها لانها أسيرك وتطعمها (وتسقيها (مكارم) وتكسوها [1] وإذا جهلت عفوت عنها .

(٢١) **واما حق مملوكك** فأن تعلم أنه خلق ربك و إبن أبيك و أمك و (من خ مكارم) لحمك ودمك لم تملكه لانك (ما) امالي) صنعته دون الله عزّ وجل و لاخلقت شيئاً من جوارحه ولا أخرجت له رزقاً و لكن الله عز وجل كفاك ذالك ثم سخره لك و إئتمنك عليه وإستودعك إياه ليحفظ لك ماتأتيه من خير إليه فاحسن إليه كما احسن الله إليك وإن كرهته إستبدلت [2] به ولم تعذب خلق الله عزّ وجل (ولاحول خ مكارم) ولاقوة الا بالله .

(٢٢) **واما حق امك** فأن تعلم أنها حملتك حيث لا يحتمل أحد أحداً و اعطتك من ثمرة قلبها مالا يعطى أحد أحداً ووقتك بجميع جوارحها ولم تبال أن تجوع و تطعمك

نعمة منه عليه ووجب أن يحسن صحبة نعمة الله و يكرمها ويرفق بها وإن كان حقك عليها أغلظ و طاعتك بها ألزم فيما أحببت و كرهت مالم تكن معصية فإن لها حق الرحمة والمؤانسة وموضع السكون إليها قضاء اللذة التي لابد من قضائها وذالك عظيم ولا قوة الا بالله

(٢١) **واما حق رعيتك** بملك اليمين فأن تعلم أنه خلق ربك ولحمك و دمك وأنك تملكه لا أنت صنعته دون الله ولا خلقت له سمعاً ولا بصراً و لا أجريت له رزقاً و لكن الله كفاك ذالك بمن سخره لك وائتمنك عليه وإستودعك إياه لتحفظه فيه وتسير فيه بسيرته فتطعمه مما تأكل وتلبسه مما تلبس ولاتكلفه مالا يطيق فإن كرهت خرجت إلى الله منه وإستبدلت به ولم تعذب خلق الله ولا قوة الا بالله .

(٢٢) **واما حق الرحم فحق أمك** أن تعلم انها حملتك حيث لا يحمل أحد أحداً وأطعمتك من ثمرة قلبها مالا يطعم أحد أحداً و أنها وقتك بسمعها و بصرها ويدها و رجلها وشعرها وبشرها وجميع جوارحها مستبشرة بذلك فرحة موبلة محتملة اما فيه مكروهها وألمها وثقلها وغمها حتى فنيتها عنديد القدرة وأخرجتك إلى الأرض فرضيت

---

(١) تؤدى (خ ل مكارم)	(٢) استبدلته ولا (خ ل مكارم)

وتعطش وتسقيك وتعرى وتكسوك وتضحى و تظلك [١] وتهجر النوم لأجلك و وقتك الحرّ والبرد لتكون لهافانّك [٢] لاتطيق شكرها إلّا بعون الله تعالى و(حسن)خصال) توفيقه .

(٢٣) و اما حق ابيك فان تعلم انه اصلك و انه [٣] لولاه لم تكن فمهما رأيت في نفسك ما يعجبك فاعلم انّ اباك اصل النعمة عليك فيه فاحمدالله و اشكره على قدرذلك ولا قوة الّا بالله .

(٢٤) و اما حق ولدك فأن تعلم أنّه منك ومضاف اليك في عاجل الدنيابخيره وشره وانّك مسؤل عمّا وليّته به من حسن الأدب والدلالة على ربّه عزّ وجل والمعونة له على طاعته فاعمل في أمره عمل من يعلم أنّه مثاب على الاحسان إليه معاقب على الإساءة إليه .

أن تشبع وتجوع هي وتكسوك وتعرى وترويك وتظمئى وتظلّك وتضحى وتنعّمك ببؤسها وتلذذك بالنوم بأرقها وكان بطنها لك وعاء وحجرها لك حواء وثديها لك سقاءونفسها لك وقاء تباشر حرالدنيا وبردها لك و دونك فتشكرها على قدرذلك و لا تقدر عليه إلّا بعون الله وتوفيقه .

(٢٣) واماحق أبيك فتعلم أنّه أصلك وأنّك فرعه و انك لولاه لم تكن فمهما رأيت في نفسك ممّا يعجبك فاعلم أنّ أباك أصل النعمة عليك فيه واحمدالله واشكره على قدر ذلك .

(٢٤) واماحق ولدك فتعلم انّه منك ومضاف اليك في عاجل الدنيا بخيره و شره وانك مسؤل عمّا وليّته من حسن الأدب والدلالة على ربّه والمعونة له على طاعته فيك وفي نفسه فمثاب على ذلك ومعاقب فاعمل فى أمره عمل المتزين بحسن أثره عليه فى عاجل الدنيا المعذر إلى ربه فيما بينك وبينه بحسن القيام عليه والأخذ له منه ولا قوة الا بالله .

---

(١) تظللك (خ ل قيه) (٢) وانك امالي - فانك(خ ل قيه) (٣) انك (امالي)

(٢٥) **واما حق اخيك** فأن تعلم أنّه يدك وعزّك[1] وقوتك فلا تتّخذه سلاحاً على معصية الله عزوجل ولا عدة للظلم لخلق الله ولا تدع نصرته على عدوّه والنصيحة له فان أطاع الله وإلّا فليكن الله أكرم عليك منه ولا قوّة إلّا بالله.

(٢٦) **واما حق مولاك المنعم** عليك فأن تعلم أنّه أنفق فيك ماله وأخرجك من ذلّ الرق ووحشته إلى عزّ الحرية وأنسها فاطلقك من أسر الملكة[2] وفكّ عنك قيد العبودية وأخرجك من السجن وملّكك نفسك و فرّغك لعبادة ربك و تعلم أنّه أولى الخلق بك (في حيوتك و موتك)[3] و إنّ نصرته عليك واجبة بنفسك وما احتاج اليه منك ولا قوة الا بالله.

(٢٧) **واما حق** مولاك الذى أنعمت عليه فأن تعلم أنّ الله عزّوجل جعل عتقك

---

(٢٥) **واماحق** أخيك فتعلم انّه يدك التى تبسطها وظهرك الذى تلتجئى اليه و عزّك الذى تعتمد عليه وقوّتك التى تصول بها ولا تتّخذه سلاحا على معصية الله ولاعدة للظلم بحق الله ولا تدع نصرته على نفسه ومعونته على عدوّه والحول بينه وبين شياطينه وتأدية النصيحة اليه والاقبال عليه فى الله فان انقاد لربه وأحسن الاجابة له والّا فليكن الله آثر عندك واكرم عليك منه.

(٢٦) **واماحق المنعم** عليك بالولاء فان تعلم انّه انفق فيك ماله واخرجك من ذلّ الرق ووحشته الى عزّ الحريّة وأنسها واطلقك من اسر المملكة وفكّ عنك حلق العبودية واوجدك رائحة العزّ واخرجك من سجن القهر ودفع عنك بكّ العسر و بسط لك لسان الانصاف واباحك الدنيا كلها فملكك نفسك وحلّ اسرك وفرّغك لعبادة ربك واحتمل بذلك التقصير فى ماله فتعلم انّه اولى الخلق بك بعد اولى رحمك فى حيوتك وموتك واحق الخلق بنصرك و معونتك ومكانفتك فى ذات الله فلا تؤثر عليه نفسك ما احتاج اليك احد.

(٢٧) **واماحق** مولاك الجارية عليه نعمتك فأن تعلم ان الله جعلك حامية وواقية و ناصرا ومعقلا و جعله لك وسيلة و سببا بينك وبينه فبا لحرىّ ان يحجبك عن النار

---

(١) و عزتك (خ ل تيه) (٢) الملكية (خ ل مكارم) (٣) مؤيدك (خصال)

له وسيلة إليه وحجاباً لك من النار وأن ثوابك في العاجل ميراثه إذا لم يكن له رحم مكافاة لما [١] انفقت من مالك وفى الآجل الجنة.

(٢٨) واما حق ذى المعروف عليك فأن تشكره وتذكر معروفه و تكسبه [٢] المقالة الحسنة و تخلص [٣] له الدعا فيما بينك و بين الله عزوجل فإذا فعلت ذلك كنت قد شكرته سراً وعلانية ثم إن قدرت على مكافاته يوماً كافيته.

(٢٩) و اما حق المؤذن أن [٤] تعلم أنه مذكر لك ربك عزوجل وداع لك إلى حظك و عونك على قضاء فرض الله عليك فاشكره على ذلك شكرك للمحسن إليك.

(٣٠) و اما حق امامك في صلوتك [٥] فأن تعلم أنه يقلد السفارة فيما بينك وبين ربك [٦] عزوجل وتكلم عنك ولم تتكلم عنه ودعالك ولم تدع له و كفاك هول

فيكون فى ذلك ثوابك منه فى الآجل ويحكم لك بميراثه فى العاجل اذا لم يكن له رحم مكافاة لما انفقته من مالك عليه وقمت به من حقه بعد انفاق مالك فان لم تخفه خيف عليك ان لا يطيب لك ميراثه ولاقوة الا بالله.

(٢٨) واما حق ذى المعروف عليك فان تشكره وتذكر معروفه وتنشر له المقالة الحسنة وتخلص له الدعاء فيما بينك وبين الله سبحانه فانك اذا فعلت ذلك كنت قدشكرته سراً وعلانية ثم ان امكن مكافاته بالفعل كافأته والا كنت مرصداله موطنا نفسك عليها.

(٢٩) واما حق المؤذن فان تعلم انه مذكرك بربك وداعيك الى حظك وافضل اعوانك على قضاء الفريضة التى إفترضها الله عليك فتشكره على ذلك شكرك للمحسن اليك وإن كنت فى بيتك متهما وعلمت انه نعمة من الله عليك لاشك فيها فأحسن صحبة نعمة الله بحمد الله عليها على كل حال ولا قوة الا بالله.

(٣٠) واما حق امامك فى صلوتك فأن تعلم انه قد تقلد السفارة فيما بينك وبين الله والوفادة إلى ربك وتكلم عنك ولم تتكلم عنه ودعالك ولم تدع له وطلب فيك و لم تطلب فيه و كفاكهم المقام بين يدى الله و المسايلة له فيك ولم تكفه ذلك فان كان

---

(١) بما (خ)　(٢) تكنّيه القابه (خ ل مكارم)　(٢) تمحض (خ ل قيه)　(٤) فان (خ)
(٥) الصلوة ان تعلم (خ ل مكارم)　(٦) الله (خ ل قيه)

المقام بين يدى الله عزوجل فإن كان (به) (خصال) نقص كان عليه دونك و إن كان تماماً كنت (به) أمالى) شريكه ولم يكن له عليك فضل فوقى نفسك بنفسه وصلوتك بصلوته فتشكر له على قدرذلك .

(٣١) **و اما حق جليسك** فأن تلّين له جانبك وتنصفه فى مجاراة اللفظ ولا تقوم من مجلسك إلّا باذنه ومن يجلس إليك يجوز له القيام عنك بغير اذنك وتنسى زلّاته و تحفظ خيراته ولا تسمعه إلّا خيراً

(٣٢) **واما حق جارك** فحفظه غائباً وإكرامه شاهدا ونصرته إذا كان مظلوماً ولا تتّبع له عورة فإن علمت عليه سوء سترته عليه وإن علمت أنه يقبل نصيحتك نصحته فيما بينك و بينه ولا تسلّمه عند شديدة [1] وتقيل عثرته و تغفر ذنبه و تعاشره معاشرة كريمة ولا قوّة إلّا بالله .

فى شيء من ذلك تقصير كان به دونك و ان كان آثما لم تكن شريكه فيه ولم يكن لك عليه فضل فوقى نفسك بنفسه و وقى صلوتك بصلوته فتشكر له على ذلك ولا حول ولا قوّة الّا بالله .

(٣١) **واماحق الجليس** فأن تلّين له كنفك وتطيب له جانبك وتنصفه فى مجاراة اللفظ ولا تغرق فى نزع اللحظ إذا لحظت وتقصد فى اللفظ إلى افهامه إذا لفظت وإن كنت الجليس إليه كنت فى القيام عنه بالخيار و إن كان الجالس إليك كان بالخيار و لا تقوم إلاّ بإذن الله ولاقوّة الّا بالله .

(٣٢) **و اما حق الجار** فحفظه غائبا و كرامته شاهداً و نصرته و معونته فى الحالين جميعاً لا تتّبع له عورة ولا تبحث له عن سوء لتعرفها فإن عرفتها منه عن غير إرادة منك ولا تكلّف كنت لما علمت حصنا حصينا وستراً ستيراً لو بحثت الا سنة عنه ضميراً لم تتصّل اليه لإنطوائه عليه لاتسمع عليه من حيث لايعلم لاتسلّمه عند شديدة ولاتحسده عندنعمة تقيل عثرته وتغفر زلته ولاتدّخر حلمك عنه إذا جهل عليك ولا تخرج أن تكون سلماله تردّ عنه لسان الشّتيمة وتبطل فيه كيدحامل النصيحة وتعاشره معاشرة كريمة ولاحول ولا قوة الّا بالله .

(١) شدائده (خ ل قيه)

(٣٣)**واما حق الصاحب** فأن تصحبه بالتفضل والانصاف و تكرمه كمايكرمك ولاتدعه يسبق إلى مكرمة فإن سبق كافيته وتؤده كما يؤدك و تزجره عمايهم به من معصية (الله خ)وكن عليه رحمة ولاتكن عليه عذاباً ولاقوة الا بالله .

(٣٤)**واما حق الشريك** فإن غاب كفيته وان حضر رعيته ولا تحكم دون حكمه ولا تعمل برأيك دون مناظرته وتحفظ عليه ماله ولا تخونه [١] فيماعز اوهان من امره فان يدالله تبارك وتعالى على الشريكين مالم يتخاونا ولاقوة الا بالله .

(٣٥)**واما حق مالك** فأن لاتأخذه إلا من حله[٢] ولاتنفقه إلا في وجهه ولاتؤثر على نفسك من لا يحمدك فاعمل فيه [٣] بطاعة ربك و لا تبخل به فتبوء بالحسرة و الندامة مع التبعه [٤] ولا قوة الا بالله

---

(٣٣) **و اما حق الصاحب** فأن تصحبه بالفضل ما وجدت إليه سبيلا و إلا فلا أقل من الإنصاف وأن تكرمه كمايكرمك وتحفظه كما يحفظك ولا يسبقك فيما بينك و بينه إلى مكرمة فإن سبقك كافأته و لا تقصد به عما يستحق من المودة تلزم نفسك نصيحته وحياطته ومعاضدته على طاعة ربه ومعونته على نفسه فيما لايهم به من معصية ربه ثم تكون رحمة ولاتكون عليه عذاباً ولا قوة الا بالله .

(٣٤)**واماحق الشريك** فإن غاب كفيته وإن حضر ساويته ولاتعزم على حكمك دون حكمه ولاتعمل برأيك دون مناظرته وتحفظ عليه ماله وتنفى عنه خيانته فيماعز أوهان فانه بلغنا ان يدالله على الشريكين مالم يتخاونا ولا قوة الا بالله .

(٣٥)**واما حق المال** فأن لاتأخذه إلا من حله ولا تنفقه إلا في حله ولا تحرفه عن مواضعه ولا تصرفه عن حقايقه ولا تجعله إذاكان من الله إلا اليه و سبباً الى الله ولاتؤثر بهعلى نفسك من لعلهلايحمدك وبالحرى أن لا يحسن خلافته في تركتك و لايعمل فيه بطاعةربك فتكون معينا له على ذلك و بما احدث فيما لك أحسن نظراً لنفسه فيعمل بطاعة ربه فيذهب بالغنيمة وتبوء بالإثم والحسرة والندامة مع التبعة ولاقوةالا بالله .

---

(١) لاتخنه (خ ل قيه) (٢) حقه (خ ل قيه) (٣) به (خ ل قيه) (٤) والتبعه (خ ل قيه)

(٣٦) **واما حق غريمك** الّذى يطالبك فان كنت موسرا أعطيته وان كنت معسرا أرضيته بحسن القول ورددته عن نفسك ردّا لطيفاً .

(٣٧) **واما حق الخليط** أن لاتغرّه ولاتغشه ولا تخدعه وتتّقي الله تبارك وتعالى في أمره .

(٣٨) **واما حق الخصم** المدعى عليك فان كان مايدعي عليك حقا كنت شاهده على نفسك ولم تظلمه و أوفيته حقّه و ان كان ما يدعى (عليك خ مكارم) باطلا رفقت به ولم تأت في أمره غير الرفق ولم تسخط ربّك في أمره ولا قوّة الّا بالله .

(٣٩) **واما حق خصمك** الذى تدعى عليه إن كنت محقا في دعويك أجملت مقاولته[1]

---

(٣٦) **واما حق الغريم** الطالب لك فان كنت موسراً أوفيته و كفيته وأغنيته ولم تردده وتمطله فانّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال مطل الغني ظلم وان كنت معسرا ارضيته بحسن القول وطلبت اليه طلباً جميلا ورددته عن نفسك ردّا لطيفا ولم تجمع عليه ذهاب ماله وسوء معاملته فانّ ذلك لوم ولا قوة الّا بالله .

(٣٧) **واما حق الخليط** فأن لا تغشه ولا تكذّبه ولا تغفله ولا تخدعه ولاتعمل في انتقاضه عمل العدّو الذى لايبقى على صاحبه وان اطمأن اليك استقصيت له على نفسك وعلمت ان غبن المسترسل رباً .

(٣٨) **واما حق الخصم** المدعى عليك فان كان ما يدعى عليك حقا لم تنفسخ في حجته ولم تعمل فى ابطال دعوته وكنت خصم نفسك له و الحاكم عليها والشاهد له بحقه دون شهادة الشهود فانّ ذلك حق الله عليك وان كان ما يدّعيه باطلا رفقت به و روّعته وناشدته بدينه و كسرت حدّته عنك بذكر الله والقيت حشو الكلام و لفظه الذى لا يردّ عنك عادية عدوّك بل تبوء باثمه وبه يشحذ[2] عليك سيف عداوته لأنّ لفظة السوء تبعث الشر، والخير مقمعة للشرّ ولاقوة الّا بالله .

(٣٩) واما حق الخصم المدعى عليه فان كان ما تدّعيه حقاً أجملت في مقاولته بمخرج الدعوى فان للدعوى غلظة في سمع المدعى عليه و قصدت قصد حجتك بالرفق وامهل

١- معاملتك (خ ل مكارم) ٢ - شحذ السيف : اذا احدّه

ولم تحجد حقه وإن كنت مبطلا في دعـويك أتقيت الله عـزّوجل وتبت إليه و تركت الدعوى

(٤٠) **واما حق المستشير** إن علمت (أن خ قيه) له رأيا حسنا أشرت عليه (به خ مكارم) وإن لم تعلم له أرشدته إلى من يعلم.

(٤١) **واما حق المشير عليك** أن لا تتهّمه فيما لا يوافقك من [1] رأيه وإن وافقك حمدت الله عزّوجل.

(٤٢) **واماحق المستنصح** أن تؤدّى إليه النصيحة وليكن مذهبك الرحمة له والرفق به.

المهلة وابين البيان وألطف اللطف ولم تتشاغل عن حجتك بمنازعته بالقيل والقال فتذهب عنك حجتك ولا يكون لك في ذلك درك ولاقوة إلّا بالله.

(٤٠) **واماحق المستشير** فان حضرك له وجه رأى جهدت له فى النصيحة وأشرت عليه بما تعلم انّك لو كنت مكانه عملت به وذلك ليكن منك في رحمة ولين فانّ اللين يونس الوحشة و إنّ الغلظ يوحش موضع الانس و ان لم يحضرك له رأى و عرفت له من تثق برأيه و ترضى به لنفسك دللته عليه و ارشدته إليه فكنت لم تأله خيرا و لم تدّخره نصحاً و لاحول ولاقوّة إلّا بالله.

(٤١) **و اماحق المشير** عليك فلا تتهمه فيما يوافقك عليه من رأيه إذا أشار عليك فانّما هي الآراء وتصرف الناس فيها واختلافهم فكن عليه في رأيه بالخيار اذا اتّهمت رأيه فأما تهمته فلا تجوز لك اذا كان عندك ممّن يستحق المشاورة ولاتدع شكره على ما بدالك من اشخاص رأيه وحسن وجه مشورته فاذا وافقك حمدت الله و قبلت ذلك من أخيك بالشكر و الارصاد بالمكافاة في مثلها ان فزع اليك ولا قوة الا بالله.

(٤٢) **واماحق المستنصح** فان حقّه ان تؤدّى إليه النصيحة على الحق الذى ترى له انّه يحمل ويخرج المخرج الذى يلين على مسامعه و تكلمه من الكلام بما يطيقه عقله فان لكل عقل طبقة من الكلام يعرفه ويجتنبه وليكن مذهبك الرحمة ولاقوة الا بالله

---

[1] ١ - فيه (خ ل قيه)

(٤٣) **واما حق الناصح** أن تلين له جناحك وتصغى إليه بسمعك فأن اتى بالصواب حمدت الله عزّ وجلّ و إن لم يوفق[1] رحمته و لم تتهمه و علمت أنّه أخطأ ولم تؤاخذه بذلك إلّا أن يكون مستحقاً للتهمة فلا تعبأ بشيء من أمره على حال ولا قوة الا بالله .

(٤٤) **واما حق الكبير** توقيره لسنّه[2] وإجلاله لتقدمه في الاسلام قبلك وترك مقابلته عند الخصام و لا تسبقه إلى طريق و لا تتقدّمه و لا تستجهله و ان جهل عليك احتملته واكرمته لحق الاسلام وحرمته .

(٤٥) **واما حق الصغير** رحمته[3] من نوى تعليمه والعفو عنه والستر عليه والرفق به والمعونة له[4]

(٤٦) **و اما حق السائل** إعطائه على قدر حاجته.

---

(٤٣) **واما حق الناصح** فان تلين له جناحك ثم تشرئب له قلبك و تفتح له سمعك حتى يفهم عنه نصيحته ثم تنظر فيها فان كان وفق لها فيها رحمته ولم تتهمه و علمت أنّه لم يألك نصحاً الا انّه اخطأ إلا أن يكون عندك مستحقّا للتهمة فلا تعبئ بشيء من أمره على كل حال ولا قوة الاّ بالله .

(٤٤) **و اما حق الكبير** فان حقّه توقير سنّه وإجلال اسلامه اذا كان من اهل الفضل في الاسلام بتقديمه فيه وترك مقابلته عند الخصام ولا تسبقه الى طريق ولا تؤمّه في طريق ولا تستجهله وان جهل عليك تحملت و أكرمته بحق اسلامه مع سنّه فانما حق السن بقدر الاسلام ولا قوة الاّ بالله .

(٤٥) **واما حق الصغير** فرحمته وتثقيفه[5] وتعليمه والعفو عنه والستر عليه والرفق به والمعونة على جزائر حداثته فان سببه للتوبة والمداراة و ترك مما حكته فان ذلك ادنى لرشده .

(٤٦) **و اما حق السائل** فاعطائه اذا تهيأت صدقة وقدرت على سدّ حاجته والدعاء له

---

١ - يوافق (قيه) ٢ - لشيبه (خ ل مكارم) (٣) ترحمه فى تعليمه (خ ل قيه) رحمته و تعليمه (امالى - خصال) (٤) المعرفة (خ ل قيه) (٥) تقف الغلام اذا كان فطنا حاذقاً

(٤٧) **واما حق المسئول** (انه) مكارم) ان اعطى فاقبل منه بالشكر و المعرفة بفضله وان منع فاقبل عذره.

(٤٨) **واما حق من سرك**[1] لله تعالى أن تحمدالله تعالى أولا ثم تشكره.

(٤٩) **واما حق** من اساءك ان تعفو عنه وان علمت أن العفو يضر انتصرت قال الله تعالى ولمن انتصر بعد ظلمه فاولئك ما عليهم من سبيل.

فيما نزل به والمعاونة له على طلبته و إن شككت في صدقه و سبقت إليه التهمة له و لم تعزم على ذلك لم تأمن أن يكون من كيد الشيطان أراد أن يصدك عن حظك و يحول بينك وبين التقرب إلى ربك وتركته بستره ورددته رداً جميلاً وإن غلبت نفسك في أمره وأعطيته على ما عرض في نفسك منه فان ذلك من عزم الامور.

(٤٧) **وأما حق المسئول** فحقه إن أعطى قبل منه ما أعطى بالشكر له والمعرفة لفضله وطلب وجه العذر في منعه وأحسن به الظن واعلم أنه إن منع ماله منع وأن ليس التثريب في ماله وإن كان ظالماً فان الانسان لظلوم كفار.

(٤٨) **وأما حق من سرك الله به** وعلى يديه فان كان نعمدها لك حمدت الله أولاً ثم شكرته على ذلك بقدره في موضع الجزاء وكافأته على فضل الابتداء وأرصدت له المكافاة وإن لم يكن تعمدها حمدت وشكرته وعلمت أنه منه توحدك بها وأحببت هذا إذا كان سبباً من أسباب نعم الله عليك وترجو له بعد ذلك خيراً فان أسباب النعم بركة حيث ما كانت وإن كان لم يتعمد ولا قوة إلا بالله.

(٤٩) **وأما حق من سائك** القضاء على يديه بقول أو فعل فان كان تعمدها كان العفو أولى بك لما فيه له من القمع وحسن الأدب مع كثير امثاله من الخلق فان الله يقول ولمن إنتصر بعد ظلمه فاولئك ما عليهم من سبيل إلى قوله من عزم الأمور وقال عز وجل وإن عاقبتم فعاقبوا بمثل ماعوقبتم به ولئن صبرتم لهو خير للصابرين هذا في العمد فان لم يكن عمداً لم تظلمه بتعمد الانتصار منه فتكون قد كافأته في تعمد على خطأ ورفقت به ورددته بألطف ما تقدر عليه ولا قوة إلا بالله

---

(١) سترك الله به « امالی »

(٥٠) **واما حق اهل ملتك** إضمار السلامة لهم والرحمة لهم [1] والرفق بمسيئهم وتالفهم واستصلاحهم وشكر محسنهم وكف الاذى منهم و (ان) مكارم) تحب لهم ما تحب لنفسك وتكره لهم ماتكره لنفسك وان يكون شيوخهم بمنزلة أبيك وشبابهم بمنزلة اخوتك وعجائزهم بمنزلة امك والصغار بمنزلة اولادك .[2]

(٥١) **واما حق (اهل)مكارم) الذمة** ان تقبل منهم ما قبل الله عزوجل منهم ولا تظلمهم ما وفوا لله عزوجل بعهده .

---

(٥٠) **وأما حق أهل ملتك** . عامة فاضمار السلامة ونشر جناح الرحمة والرفق بمسيئهم وتألفهم وإستصلاحهم وشكر محسنهم إلى نفسه و إليك فان إحسانه إلى نفسه إحسانه إليك إذا كف عنك أذاه وكفاك مؤنته وحبس عنك نفسه فعمهم جميعاً بدعوتك وانصرهم جميعاً بنصرتك وأنزلهم جميعاً منك منازلهم كبيرهم بمنزلة الوالد و صغيرهم بمنزلة الولد و أوسطهم بمنزلة الأخ فمن أتاك تعاهده بلطف رحمة وصل أخاك بما يحب الأخ على أخيه .

(٥١) **وأما حق أهل الذمة** فالحكم فيهم أن تقبل منهم ما قبل الله وكفى بما جعل الله لهم من ذمته وعهده وتكلهم إليه فيما طلبوا من أنفسهم واجبروا عليه وتحكم فيهم بما حكم الله به على نفسك فيما جرى بينك من معاملة وليكن بينك وبين ظلمهم من رعاية ذمة الله والوفاء بعهده وعهد رسوله صلى الله عليه وآله حائل فإنه بلغنا أنه قال من ظلم معاهداً كنت خصمه فاتق الله لاحول والله ولاقوة إلا بالله .

فهذه خمسون حقاً محيطاً بك لا تخرج منها في حال من الأحوال يجب عليك رعايتها والعمل في تأديتها والإستعانة بالله جل ثنائه على ذلك ولا حول ولا قوة إلا بالله والحمد لله رب العالمين .

---

(١) بهم (خ)　(٢) أخوانك (امالى)

﴿الحديث ٣٧﴾

المعاني (٧٨) حدّثنا أحمد بن الحسن القطّان قال: حدّثنا أحمد بن يحيى بن زكريا القطّان قال: حدّثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدّثنا تميم بن بهلول، عن أبيه؛ عن عبد الله بن الفضيل، عن أبيه قال سمعت أبا خالد الكابلي يقول سمعت زين العابدين عليّ بن الحسين عليهما السلام يقول:

(١) والذنوب التي تغيّر النعم البغي على النّاس (٢) والزوال عن العادة في الخير وإصطناع المعروف (٣) وكفران النعم (٤) وترك الشكر قال الله عزّ وجلّ انّ الله لا يغيّر ما بقوم حتّى يغيّروا ما بأنفسهم.

(٥) والذّنوب التي تورث النّدم قتل النفس التي حرّم قال الله تعالى في قصّة قابيل حين قتل أخاه هابيل فعجز عن دفنه فأصبح من النادمين (٦) وترك صلة القرابة حتى يستغنوا (٧) وترك الصلوة حتى يخرج وقتها (٨) وترك الوصيّة (٩) وردّ المظالم (١٠) ومنع الزكوة حتى يحضر الموت وينغلق اللّسان.

(١١) والذنوب التي تنزل النقم عصيان العارف بالبغي (١٢) والتطاول على النّاس (١٣) والإستهزاء بهم والسخريّة منهم.

(١٤) والذنوب التي تدفع القسم إظهار الإفتقار (١٥) والنوم عن العتمة (١٦) وعن صلوة الغدوة (١٧) وإستحقار النعم (١٨) وشكوى المعبود عزّ وجل.

(١٩) والذنوب التي تهتك العصم شرب الخمر (٢٠) واللعب بالقمار (٢١) وتعاطى مايضحك النّاس من اللغو والمزاح و ذكر عيوب النّاس (٢٢) و مجالسة أهل الرّيب.

(٢٣) والذنوب التي تنزل البلاء ترك إغاثة الملهوف (٢٤) وترك معاونة المظلوم (٢٥) وتضييع الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

(٢٦) والذنوب التي تديل الأعداء المجاهرة بالظلم (٢٧) وإعلان الفجور (٢٨) وإباحة المحظور (٢٩) وعصيان الاخيار (٣٠) والإنطياع للأشرار.

(٣١) والذنوب التي تعجّل الفناء قطيعة الرّحم (٣٢) واليمين الفاجرة (٣٣)

والأقوال الكاذبة (٣٤) والزنا (٣٥) وسدّ طرق المسلمين (٣٦) وإدّعاء الإمامة بغير حقّ.

(٣٧) والذنوب التي تقطع الرجاء اليأس من روح الله (٣٨) والقنوط من رحمة الله (٣٩) والثقة بغير الله (٤٠) والتكذيب بوعد الله عزّ وجلّ.

(٤١) والذنوب التي تظلم الهواء السحر والكهانة والايمان بالنجوم (٤٢) والتكذيب بالقدر (٤٣) وعقوق الوالدين.

(٤٤) والذنوب التي تكشف الغطاء الاستدانة بغير نيّة الاداء (٤٥) والاسراف في النفقة على الباطل (٤٦) والبخل على الاهل والولد وذوي الارحام (٤٧) وسوء الخلق (٤٨) وقلّة الصبر (٤٩) وإستعمال الضجر والكسل (٥٠) والاستهانة بأهل الدين.

(٥١) والذنوب التي تردّ الدعاء سوء النيّة (٥٢) وخبث السريرة (٥٣) والنفاق مع الاخوان (٥٤) وترك التصديق بالاجابة (٥٥) وتأخير الصلوات المفروضات حتى تذهب أوقاتها (٥٦) وترك التقرّب إلى الله عزّ وجل بالبرّ والصدقة (٥٧) وإستعمال البذاء والفحش في القول.

(٥٨) والذنوب التي تحبس غيث السماء جور الحكّام في القضاء (٥٩) وشهادة الزور (٦٠) وكتمان الشهادة (٦١) ومنع الزكوة (٦٢) والقرض (٦٣) والماعون (٦٤) وقساوة القلوب على أهل الفقر والفاقة (٦٥) وظلم اليتيم والارملة (٦٦) وإنتهار السائل وردّه بالليل.

﴿ الحديث ٣٨ ﴾

المعاني (٧٨) حدّثنا أبي ره قال حدّثنا سعد بن عبدالله؛ عن المعلّي بن محمّد قال: حدّثنا العبّاس بن العلاء.

العلل (١٩٤) حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسرور (رحمه الله) قال حدّثنا الحسين ابن محمّد بن عامر، عن معلّى بن محمّد، عن العبّاس بن العلاء، عن مجاهد، عن أبيه، عن أبى عبد الله عليه السلام.

(١) الذنوب التى تغيّر النعم البغى (٢) و الذنوب التى تورث الندم القتل (٣) والذنوب التى تنزل النقم الظلم (٤) والذنوب التى تهتك (العصم وهى مستورة) المعانى

(الستور-العلل) شرب الخمر (٥) والّتي تحبس الرزق الزنا (٦) والذنوب التي تعجّل الفناء قطيعة الرحم (٧) والّتي تردّ الدعاء وتظلم الهواء عقوق الوالدين .

﴿الحديث ٣٩﴾

الخصال (١٩٠-ج٢) حدّثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوى السمرقندى رضى الله عنه قال حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسعود العياشي ، عن أبيه قال حدّثنا عبدالله بن محمّد بن خالد الطيالسى قال حدّثني أبى ، عن محمّد بن زياد ، عن الأزدى ، عن حمزة بن حمران ، عن أبيه حمران بن اعين ، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ الباقر عليه السلام (١) قال كان علي بن الحسين عليه السلام يصلّي في اليوم والليلة ألف ركعة كما كان يفعل أمير المؤمنين عليه السلام كانت له خمس مأية نخلة فكان يصلّي عند كلّ نخلة ركعتين (٢) وكان إذا قام في صلوته غشي لونه لون آخر (٣) وكان قيامه في صلوته قيام العبد الذّليل بين يدى الملك الجليل كانت أعضاؤه ترتعد من خشية الله عزوجل (٤) وكان يصلّي صلوة مودّع يرى أنه لا يصلّي بعدها أبداً ولقد صلّي ذات يوم فسقط الرّدى عن إحدى منكبيه (فلم يسوه- ظ) حتى فرغ من صلوته فسأله بعض أصحابه عن ذلك فقال ويحك أتدرى بين يدى من كنت انّ العبد لا يقبل من صلوته إلّا ما أقبل عليه منها بقلبه فقال الرّجل هلكنا فقال كلّا إن الله عزّ وجل متمّم ذلك بالنوافل (٥) وكان عليه السلام ليخرج في اللّيل الظلماء فيحمل الجراب على ظهره وفيه الضرر من الدنانير والدّراهم وربما حمل على ظهره الطعام أو الحطب حتّى يأتي باباً باباً فيقرعه ثمّ يناول من يخرج إليه (٦) و كان يغطّي وجهه إذا ناول فقيراً لئلا يعرفه فلمّا توفّي عليه السلام فقدوا ذلك فعلموا أنّه كان علي بن الحسين عليه السلام ولما وضع عليه السلام على المغتسل نظروا إلى ظهره وعليه مثل ركب الابل ممّا كان يحمل على ظهره إلى منازل الفقراء والمساكين (٧) ولقد خرج ذات يوم وعليه مطرف خزّ فعرض له سائل فتعلق بالمطرف فمضى وتركه (٨) وكان يشترى الخزّ في الشتاء فاذا جاء الصّيف باعه فتصدّق بثمنه (٩) ولقد نظر عليه السلام يوم عرفة إلى قوم يسئلون النّاس فقال ويحكم أغير الله تسألون

في مثل هذا اليوم انه ليرجى فى هذا اليوم لما فى بطون الحبالى أن يكون [١] سعيداً (١٠) ولقد كان عليه السلام يأبى أن يؤاكل أمه فقيل له يابن رسول الله صلى الله عليه وآله أنت أبر الناس وأوصلهم للرحم فكيف لا تؤاكل أمك فقال إني أكره ان تسبق يدى إلى ما سبقت عينها اليه (١١) ولقد قال له رجل يابن رسول الله إنى لا حبك فى الله حباً شديداً فقال أللهم انى أعوذ بك أن أحب فيك وانت لى مبغض (١٢) و لقد حج على ناقة له عشرين حجة فما قرعها بسوط فلما توفت أمر بدفنها لئلا تأكلها السباع (١٣) ولقد سئلت عنه مولاة له فقالت أطنب اواختصر فقيل لها بل إختصرى فقالت ماأتيته بطعام نهارا قط وما فرشت له فراشا بليل قط (١٤) و لقد انتهى ذات يوم إلى قوم يغتابونه فوقف عليهم فقال إن كنتم صادقين فغفر الله لى وإن كنتم كاذبين فغفر الله لكم (١٥) فكان عليه السلام إذا جائه طالب علم فقال مرحباً بوصية رسول الله صلى الله عليه وآله ثم يقول إن طالب العلم إذاخرج من منزله لم يضع رجله على رطب ولا يابس من الارض الاسبحت له الى الارضين السابعة (١٦) ولقد كان يعول مأية أهل بيت من فقراء المدينة (١٧) وكان يعجبنه أن يحضر طعامه اليتامى والاضراء والزمنى والمساكين الذين لاحيلة لهم (١٨) وكان يناولها بيده ومن كان له منهم عيال حمله الى عياله من طعامه (١٩) وكان لايأكل طعاماً حتى يبدء فيتصدق بمثله (٢٠) ولقد كان يسقط منه كل سنة سبع تفنات من مواضع سجوده لكثرة صلوته وكان يجمعها فلما مات دفنت معه (٢١) ولقد بكى على أبيه الحسين عليه السلام عشرين سنة و ما وضع بين يديه طعام الا بكى حتى قال له مولى له يابن رسول الله اما انى اخشى لحزنك ان ينقضى فقال له ويحك إن يعقوب النبى صلى الله عليه وآله كان له إثنى عشر إبناً فغيب الله عنه واحداً منهم فابيضت عيناه من كثرة بكائه عليه و شاب رأسه من الحزن وإحدودب ظهره من الغم فكان إبنه حيا فى الدنيا وانا نظرت إلى أبى وأخى و عمى وسبعة عشر من أهل بيتى مقتولين حولى فكيف ينقضى حزنى .

---

(١) ان يكونوا سعداء (خ ل)

﴿الحديث ٤٠﴾

اصول الكافى (٢٣٤) علىّ بن محمّد، عن بعض أصحابه[1] عن آدم بن إسحق، عن عبد الرزاق بن مهران، عن الحسين بن ميمون، عن محمّد بن مسلم[2] عن ابيجعفر عليه السلام (١) قال ان[3] ناساً تكلم فى هذا القرآن بغير علم وذلك ان الله تبارك و تعالى يقول هو الذى أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن أمّ الكتاب وأخر متشابهات فامّا الذين فى قلوبهم زيغ فيتّبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وأبتغاء تاويله وما يعلم تأويله الّا الله والرّاسخون فى العلم الاية فالمنسوخات من المتشابهات والمحكمات من النّاسخات (٢) ان الله عزّ وجل بعث نوحاً الى قومه أن أعبدوا الله واتّقوه وأطيعون ثم دعاهم الى الله وحده أن يعبدوه ولايشركوا به شيئاً ثم بعث الانبياء عليهم السلام على ذلك إلى أن بلغوا محمّداً صلى الله عليه وآله فدعاهم الى ان يعبدوا الله ولايشركوا به شيئاً وقال شرع لكم من الدّين ماوصّى به نوحاً والّذى أوحينا اليك (٣) **وما وصينا به** إبراهيم وموسى وعيسى أن أقيموا الدّين ولاتتفرّقوا فيه كبر على المشركين ما تدعوهم اليه الله يجتبى اليه من يشاء ويهدى اليه من ينيب فبعث الانبياء عليهم السّلام الى قومهم بشهادة أن لا إله الا الله والاقرار بماجاء (به خ) من عند الله فمن آمن مخلصاً ومات على ذلك أدخله (الله خ) الجنة بذلك و ذلك ان الله ليس بظلام للعبيد وذالك انّ الله لم يكن يعذب عبداً حتى يغلظ عليه فى القتل والمعاصى التى أوجب الله عليه بها النار لمن عمل بها فلمّا إستجاب لكل نبىّ من استجاب له من قومه من المؤمنين جعل لكل نبىّ منهم شرعة ومنهاجاً والشرعة والمنهاج سبيل وسنّة (٤) **و قال الله لمحمد** صلى الله عليه وآله أنّا أوحينا اليك كما أوحينا الى نوح والنبيّين من بعده وأمر كل نبىّ بالاخذ بالسّبيل والسنّة وكان من السبيل والسنة التى امر الله عزّ وجل بها موسى عليه السلام أن جعل عليهم السبت فكان من أعظم السبت ولم يستحل ان يفعل ذالك من خشية الله أدخله الله الجنة ومن إستخفّ بحقه واستحلّ ماحرّم الله عليه من العمل الّذى نهاه الله عنه فيه أدخله الله عزّ وجل النار وذالك حيث إستحلّوا الحيتان وإحتبسوها و أكلوها يوم السبت غضب الله عليهم من غير أن يكونوا أشركوا بالرحمن ولاشكّوا فى شيىء مماجاء

(١) اصحابنا (خل) (٢) سالم (خل) (٣) انا سا (خ)

به موسى عليه السلام قال الله عزّ وجل ولقد علمتم الّذين اعتدوا منكم فى السبت فقلنا لهم كونوا قردة خاسئين (٥) ثمّ بعث الله عيسى بشهادة أن لا اله الا الله والإقرار بما جاء به من عند الله وجعل لهم شرعة ومنهاجا فهدمت السبت الذى أمروا به أن يعظّموه قبل ذالك وعامّة ما كانوا عليه من السبيل والسنّة التى جاء بها موسى فمن لم يتّبع سبيل عيسى عليه السلام أدخله الله النار وان كان الّذى جاء به النّبيون جميعاً عليهم السلام ان لا يشركوا (ان لا يشرك خ ل) بالله شيئا (٧) ثمّ بعث الله عزوجل محمداً صلى الله عليه وآله وسلم وهو بمكة عشر سنين فلم يمت بمكة فى تلك العشر سنين احد يشهد ان لا اله الاّ الله وان محمداً صلى الله عليه وآله وسلم رسول الله إلا أدخله الله الجنة باقراره وهو إيمان التصديق ولم يعذّب الله أحداً ممن مات وهو متّبع لمحمد صلى الله عليه وآله على ذالك إلاّ من أشرك بالرحمن وتصديق ذالك أن الله عزّ وجل أنزل عليه فى سورة بني اسرائيل بمكة وقضى ربّك ألاّ تعبدوا إلاّ إيّاه وبالوالدين إحسانا الى قوله تعالى انّه كان بعباده خبيراً بصيراً أدب و عظة و تعليم ونهى خفيف ولم يعد عليه ولم يتواعد على اجتراح شيىء ممّا نهى عنه (٧) و أنزل نهياً عن اشياء حذر عليها ولم يغلّظ فيها ولم يتواعد عليها وقال لا تقتلوا أولادكم خشية إملاق نحن نرزقهم وإياكم إنّ قتلهم كان خطأ كبيراً ولاتقربوا الزّنا إنّه كان فاحشة وسآء سبيلا ولا تقتلوا النفس التى حرّم الله الاّ بالحق ومن قتل مظلوماً فقد جعلنا لوليّه سلطانا فلا يسرف فى القتل إنّه كان منصوراً ولاتقربوا مال اليتيم إلاّ بالّتى هى أحسن حتى يبلغ اشدّه وأوفوا بالعهد ان العهد كان مسئولا وأوفوا الكيل اذا كلتم وزنوا بالقسطاس المستقيم ذالك خير وأحسن تأويلا ولا تقف ماليس لك به علم إنّ السمع والبصر والفؤاد كلّ أولئك كان عنه مسئولا ولا تمش فى الارض مرحا إنك لن تخرق الارض و لن تبلغ الجبال طولا كلّ ذالك كان سيّئه عند ربك مكروهاً ذالك ممّا أوحى اليك ربّك من الحكمة ولا تجعل مع الله آلهاً آخر فتلقى فى جهنم ملوماً مدحوراً وأنزل فى الليل اذا يغشى فانذرتكم ناراً تلظّى لايصليها الاّ الاشقى الّذى كذّب وتولّى فهذا مشرك وانزل فى إذا السماء انشقّت وأما من أوتى كتابه ورآء ظهره فسوف يدعو ثبوراً ويصلى سعيراً انه كان فى اهله مسروراً

انّه ظنّ أن لن يحور بلى فهذا شرك فانزل فی تبارك كلّما ألقی فيها فوج سئلهم خزنتها ألم يأتكم نذير قالوا بلی قد جائنا نذير فكذّبنا وقلنا ما نزل الله من شيیء فهؤلآء مشركون وانزل فی الواقعة وأمّا إن كان من المكذّبين الضالّين فنزل من حميم وتصلية جحيم فهؤلآء مشركون وأنزل فی الحاقّة و أمّا من أوتی كتابه بشماله فيقول يا ليتنی لم أوت كتابيه ولم أدر ما حسابيه ياليتها كانت القاضية ما أغنی عنّی ماليه الی قوله انّه كان لا يؤمن بالله العظيم فهذا مشرك وأنزل فی طسم وبرزّت الجحيم للغاوين و قيل لهم أينما كنتم تعبدون من دون الله هل ينصرونكم او ينتصرون فكبكبوا فيها هم والغاوون وجنود إبليس اجمعون جنود ابليس ذريته من الشياطين وقوله وما أضلّنا إلا المجرمون يعنی المشركين الّذين إقتدوا بهم هؤلآء فأتبعوهم علی شركهم وهم قوم محمد ﷺ ليس فيهم من اليهود والنصاری أحد وتصديق ذالك قول الله عزّ وجل كذّبت قبلهم قوم نوح وكذّب أصحاب الأيكة و وكذّبت قوم لوط ليس هم[1] اليهود الذين قالوا عزير بن الله ولا النصاری الذين قالوا المسيح بن الله سيدخل الله اليهود والنصاری النار ويدخل كلّ قوم باعمالهم وقولهم[2] و ما أضلّنا الّا المجرمون إذ دعونا إلی سبيلهم ذلك قول الله عزّ وجل فيهم حين جمعهم الی النار قالت أوليهم لأخريهم ربّنا هؤلاء اضلّونا فآتهم عذاباً ضعفاً من النّار وقوله كلّما دخلت امّة لعنت اختها حتّی اذا ادّاركوا فيها جميعاً برىء بعضهم من بعض ولعن بعضهم بعضاً يريد بعضهم أن يحجّ بعضاً رجاء الفلج فيفلتوا من عظيم ما نزل بهم وليس بأوان بلوی ولا إختبار ولا قبول معذرة ولا حين نجاة والايات واشباههن ممّا نزل به بمكّة ولا يدخل الله النّار الّا مشركاً (٨) فلمّا أذن الله لمحمّد ﷺ فی الخروج من مكّة إلی المدينة بنی الاسلام علی خمس شهادة أن لا اله الّا الله وان محمّداً رسول الله عبده ورسوله وإقام الصلوة وإيتاء الزكوة وحجّ البيت وصيام شهر رمضان (٩) وأنزل عليه الحدود وقسمة الفرائض و أخبره بالمعاصی الّتی أوجب الله تعالی عليها وبها النار لمن عمل بها (٩) و أنزل فی بيان القاتل ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزائه جهنّم خالداً فيها وغضب الله عليه ولعنه وأعدّ له عذاباً عظيماً ولا يلعن الله مؤمناً قال الله عزّ وجل ان الله لعن الكافرين و أعدّ

(١) فيهم (خ ل) (٢) قوله (خ ل)

لهم سعيراً خالدين فيها أبداً لايجدون وليّاً ولا نصيراً وكيف يكون في المشية وقد ألحق به حين جزاه جهنم الغضب واللعنة و بين ذلك من الملعونون في كتابه (١١) وأنزل في مال اليتيم من اكله ظلماً ان الّذين يأكلون أموال اليتامى ظلماً انّما يأكلون في بطونهم ناراً وسيصلون سعيراً وذلك أن آكل مال اليتيم يجيء يوم القيمة والنّار تلتهب في بطنه (حتى-خ) يخرج لهب النار من فيه يعرفه (كلّ-خ) اهل الجمع انّه آكل مال اليتيم (١٢) وأنزل في الكيل ويل للمطفّفين ولم يجعل الويل لاحد حتى يسمّيه كافراً قال الله عزّ وجلّ فويل للذين كفروا من مشهد يوم عظيم (١٣) وانزل في العهد انّ الّذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمناً قليلاً أولئك لاخلاق لهم في الآخرة ولا يكلّمهم الله ولا ينظر إليهم يوم القيمة ولا يزكّيهم ولهم عذاب اليم والخلاق النصيب فمن لم يكن له نصيب في الآخرة فبأيّ شيء يدخل الجنة (١٤) وأنزل بالمدينة الزاني لاينكح إلّا زانية أو مشركة والزانية لاينكحها الّا زان اومشرك وحرّم ذلك على المؤمنين فلم يسمّ الله الزّاني مؤمناً و لا الزانية مؤمنة وقال رسول الله ﷺ ليس يمترى فيه اهل العلم انّه قال لايزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولايسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن فانه اذا فعل ذلك خلع عنه الايمان كخلع القميص (١٥) وأنزل بالمدينة والّذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا بأربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة ولاتقبلوا لهم شهادة ابداً واولئك هم الفاسقون إلّا الّذين تابوا من بعد ذلك وأصلحوا فان الله غفور رحيم فبرأه الله ما كان مقيماً على القرية من أن يسمّى بالايمان قال الله عزّ وجل أفمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لايستوون وجعله الله منا فقا قال الله عزّ وجل إنّ المنافقين هم الفاسقون وجعله الله عزّ وجل من أولياء إبليس قال إلّا إبليس كان من الجنّ ففسق عن أمر ربّه وجعله الله ملعونا فقال إن الّذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات لعنوا في الدنيا والآخرة و لهم عذاب عظيم يوم تشهد عليهم ألسنتهم وأيديهم وأرجلهم بما كانوا يعملون وليست تشهد الجوارح على مؤمن انّما تشهد على من حقّت عليه كلمة العذاب فأمّا المؤمن فيعطى كتابه بيمينه قال الله عزّ وجل فأمّا من اوتي كتابه بيمينه فأولئك يقرؤن كتابهم ولايظلمون فتيلاً (١٦) وسورة النور أنزلت بعد سورة النساء وتصديق ذلك أن الله عزّ وجل أنزل عليه في سورة النساء واللاتي

يأتين الفاحشة من نسائكم فاستشهدوا عليهن أربعة منكم فإن شهدوا فأمسكوهن في البيوت حتى يتوفيهن الموت أو يجعل الله لهن سبيلا والسبيل الذى قال الله عز وجل سورة أنزلناها وفرضناها وأنزلنا فيها آيات بينات لعلكم تذكرون الزانية والزانى فاجلدوا كل واحد منهما مأية جلدة ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين.

﴿الحديث ٤١﴾

الخصال (١٤١-ج٢) حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال: حدثنا الحسن بن علي قال: حدثنا أبوعبدالله محمد بن زكريا البصرى قال: حدثنا جعفر بن محمد بن عمارة عن أبيه، عن جابر بن يزيد الجعفي قال: سمعت أبا جعفر محمد بن على الباقر يقول (١) ليس على النساء أذان ولا إقامة (٢) ولا جمعة ولا جماعة (٣) ولا عيادة المريض (٤) ولا إتباع الجنائز (٥) ولا إجهار بالتلبية (٦) ولا الهرولة بين الصفا والمروة (٧) ولا استلام الحجر الاسود (٨) ولا دخول الكعبة (٩) ولا الحلق انما يقصرن من شعورهن (١٠) ولا تولى المرأة القضاء (١١) ولا تولى الإمارة (١٢) ولا تستشار (١٣) و لا تذبح إلا من اضطرار (١٤) وتبدء في الوضوء بباطن الذراع والرجل بظاهره (١٥) ولا تمسح كما يمسح الرجال بل عليها أن تلقى الخمار من موضع مسح رأسها في صلوة الغداة أو المغرب وتمسح عليه و في ساير الصلوات تدخل إصبعها فتمسح على رأسها من غير إن تلقى عنها خمارها (١٦) وإذ اقامت فى صلوتها ضمت رجليها و وضعت يديها على صدرها و تضع يديها فى ركوعها على فخذيها (١٧) وتجلس إذا أرادت السجود سجدت لاطية بالارض (١٨) وإذا رفعت رأسها من السجود جلست ثم نهضت إلى القيام (١٩) وإذا قعدت للتشهد رفعت رجليها وضمت فخذيها (٢٠) وإذا سبحت عقدت بالانامل لانهن مسئولات (٢١) وإذا كانت لها إلى الله حاجة صعدت فوق بيتها وصلت ركعتين وكشفت رأسها إلى السماء فانها إذا فعلت ذلك استجاب الله لها ولم يخبها (٢٢) وليس عليها غسل الجمعة فى السفر ولا يجوز لها تركه فى الحضر (٢٣) ولا يجوز شهادة النساء فى شيء من الحدود ولا تجوز شهادتهن فى الطلاق ولا فى رؤية الهلال وتجوز شهادتهن فيما لا يحل للرجل النظر اليه

(٢٤) وليس للنساء من سروات الطريق شیء ولهن جنبتاه (٢٥) ولا يجوز لهنّ نزول الغرف (٢٦) ولا تعلّم الكتابة (٢٧) ويستحب لهن تعلّم المغزل وسورة النور ويكره لهنّ تعلّم سورة يوسف (٢٨) وإذا إرتدت المرأة عن الاسلام أستتيبت فان تابت و إلّا خلّدت فی السجن (٢٩) ولا تقتل كما يقتل الرجل إذا إرتدّ و لكنها تستخدم خدمة شديدة و تمنع من الطعام والشراب إلّا ما تمسك به نفسها ولا تطعم إلّا خشب[1] الطعام ولا تكسى إلّا غليظ الثياب و خشنها و تضرب على الصلوة والصيام (٣٠) و لا جزية على النساء (٣١) واذا حضر ولادة المرأة وجب اخراج من فی البيت من النساء كی لا يكن أوّل ناظر إلى عورتها (٣٢) ولا يجوز للمرأة الحائض ولا الجنب الحضور عند تلقين الميت لانّ الملائكة تتأذى بهما (٣٣) ولا يجوز لهما ادخال الميت قبره (٣٤) وإذا قامت المرأة من مجلسها فلا يجوز للرجل أن يجلس فيه حتى يبرد (٣٥) وجهاد المرأة حسن التبعّل (٣٦) وأعظم الناس حقا عليها زوجها واحق الناس بالصلوة عليها إذا ماتت زوجها (٣٨) ولا يجوز للمرأة أن تنكشف بين يدی اليهوديّة و النصرانيّة لانهنّ يصفن ذلك لازواجهن (٣٩) ولا يجوز لها أن تتطيب اذا خرجت من بيتها (٤٠) ولا يجوز لها أن تتشبّه بالرجال لانّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعن المتشبّهين من الرجال بالنساء ولعن المتشبهات من النساء بالرجال (٤١) ولا يجوز للمرأة أن تعطّل نفسها ولو ان تعلق فی نفسها خيطا (٤٢) ولا يجوز أن ترى اظافيرها بيضاء ولو ان تمسحها بالحناء مسحاً (٤٣) ولا تخضب يديها فی حيضها لانّه يخاف عليها الشيطان (٤٤) واذا ارادت المرأة الحاجة وهی فی صلوتها صفقت بيديها والرجل يؤمی برأسه وهو فی صلوته ويشير بيده ويسبح (٤٥) ولا يجوز للمرأة أن تصلّی بغير خمار إلّا ان تكون امة فاذا تصلّی بغير خمار مكشوفة الرأس (٤٦) ويجوز للمرأة لبس الديباج والحرير فی غير صلوة وإحرام وحرّم ذلك على الرجال إلّا فی الجهاد قال النبی صلى الله عليه وآله وسلم يا علی لا تتختم بالذهب فانه زينتك فی الجنة ولا تلبس الحرير فانه لباسك فی الجنّة (٤٨) ولا يجوز للمراة فی ما لها عتق و لا برّ إلّا باذن زوجها (٤٩) ولا يجوز لها أن تصوم تطوّعاً الا باذن زوجها (٥٠) ولا يجوز للمرأة ان تصافح غير ذی محرم إلّا من وراء ثوبها

(١) يقال جشب الطعام او خشب اذا غلظ اوكان بلا آدام :

(٥١) ولاتبايع إلامن وراء ثوبها (٥٢) ولايجوز أن تحج تطوعاً الاّ باذن زوجها (٥٧) و لا يجوز للمرأة ركوب السرج الا من ضرورة اوفى سفر (٥٣) وميراث المرأة نصف ميراث الرجل (٥٤) وديتها نصف دية الرجل (٥٥) وتقابل المراة الرجل فى الجراحات حتى تبلغ ثلث الدية فاذا زادت على الثلث ارتفع الرجل وسفلت المرأة (٥٦) وإذا صلّت المراة وحدها مع الرجل قامت خافه ولم تقم بجنبيه (٥٧) واذا ماتت المرأة وقف المصلّى عليها عند صدرها ومن الرجل إذا صلّى عليه عند راسه (٥٨) واذا ادخلت المراة القبر وقف زوجها فى موضع يتناول وركها (٥٩) و لا شفيع للمراة ألحج عند ربها من رضا زوجها ولما ماتت فاطمة عليها السلام قام عليها اميرالمؤمنين عليه السلام و قال اللّهم انى راض عن ابنة نبيك اللّهم انها قد اوحشت فآنسها اللّهم انها قد هجرت فصلها اللّهم انها قد ظلمت فاحكم لها وانت خير الحاكمين .

﴿ الحديث ٤٢ ﴾

الخصال (٩٧ ج ـ ٢) حدثنا ابو الحسين محمد بن علي بن الشاه قال : حدّثنا ابو حامد احمد بن الحسين قال : حدثنا محمد بن احمد بن صالح التميمى قال : حدثنا ابى قال : حدثنى انس بن محمد ابو مالك عن جعفر بن محمد ، عن ابيه ، عن جدّه ، عن على بن ابيطالب عليه السلام عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم انه قال فى وصيّة له (١) يا على ليس على النساء جمعة (٢) ولا جماعة (٣) ولا اذان ولا اقامة (٤) ولا عيادة مريض (٥) و لا اتباع جنازة (٦) ولا هرولة بين الصفا والمروة (٧) ولا استلام الحجر (٨) ولا حلق (٩) ولا تولى القضاء (١٠) ولا تستشار (١١) ولا تذبح الا عند الضرورة (١٢) ولا تجهر بالتلبية (١٣) ولا تقيم عند قبر (١٤) ولا تسمع الخطبة (١٥) ولا تتولى التزويج (٦) ولا تخرج من بيت زوجها الا باذنه فان خرجت بغير إذنه لعنها الله و جبرئيل و ميكائيل (١٧) ولا تعطي من بيت زوجها شيئا الا باذنه (١٨) ولا تبيت و زوجها عليها ساخط وان كان ظالماً لها ذكر تسع عشر مسئلة سأل عنها الصادق الطبيب الهندى فى مجلس المنصور فلم يعلمها و أخبر الصادق عليه السلام بجوابها .[1]

(١) وقد تقدم تمام وصايا النبى صلى الله عليه وآله وهذه قطعة منها فراجع (ص ١٢) عدد ٩٣ ؛

﴿ الحدیث ٤٢ ﴾

اصول الکافی (٢٤٦) علی بن ابراهیم، عن ابیه، عن بکر بن صالح، عن القسم بن برید قال: حدثنا ابوعمر والزبیری، عن ابیعبداللّٰه علیه السلام قال: قلت له ایها العالم اخبرنی ای الاعمال افضل عنداللّٰه قال مالا یقبل اللّٰه شیئا إلّا به قلت وما هو قال الایمان باللّٰه الذی لا اله إلّا هو اعلی الاعمال درجة واشرفها منزلة واسناها حظّا قال قلت الا تخبرنی عن الایمان أقول هو وعمل ام قول بلا عمل فقال الایمان عمل کله والقول بعض ذلك العمل بفرض من اللّٰه بین فی کتابه واضح نوره ثابتة حجّته یشهد له به الکتاب ویدعوه الیه قال قلت صفه جعلت فداك حتی افهمه قال الایمان (للایمان خ ل) حالات ودرجات وطبقات ومنازل فمنه التام المنتهی تمامه ومنه الناقص البیّن نقصانه ومنه الراجح الزائد رجحانه قلت ان الایمان لیتمّ وینقص ویزید قال نعم قلت کیف ذاك قال لان اللّٰه تبارك وتعالی فرض الایمان علی جوارح ابن آدم وقسّمه علیها وفرقه فیها فلیس من جوارحه جارحة إلّا وقدوکلت من الایمان بغیر ما وکلت به اختها فمنها قلبه الذی به یعقل ویفقه ویفهم وهوامیر بدنه الذی لا ترد الجوارح ولا تصدر إلّا عن رأیه وامره ومنها عیناه اللتان یبصر بهما واذناه اللتان یسمع بهما ویداه اللتان یبطش بهما ورجلاه اللتان یمشی بهما وفرجه الذی الباه من قبله ولسانه الذی ینطق به ورأسه الذی فیه وجهه فلیس من هذه جارحة إلّا وقدوکلت من الایمان بغیر ما وکلت به اختها بفرض من اللّٰه تبارك وتعالی اسمه ینطق به الکتاب لها ویشهد به علیها ففرض علی القلب غیر ما فرض علی السمع وفرض علی السمع غیر ما فرض علی العینین وفرض علی العینین غیر ما فرض علی اللسان وفرض علی اللسان غیر ما فرض علی الیدین وفرض علی الیدین غیرما فرض علی الرجلین وفرض علی الرجلین غیر ما فرض علی الفرج وفرض علی الفرج غیر ما فرض علی الوجه (١) فامّا مافرض علی القلب من الایمان فالاقرار والمعرفة والعقد والرضا والتسلیم بان لا اله إلّا اللّٰه وحده لاشریك له إلٰها واحدا لم یتخذ صاحبة ولاولداً وانّ محمّداً عبده ورسوله صلی اللّٰه علیه وآله والاقرار بما جاء (به خ) من عنداللّٰه من نبی اوکتاب وذلك مافرض اللّٰه

على القلب من الاقرار والمعرفة وهو عمله و هو قول الله عزّ و جل الاّ من اكره وقلبه مطمئنٌ بالايمان و لكن من شرح بالكفر صدراً و قال ألا بذكر الله تطمئن القلوب و قال الّذين آمنوا بافواههم و لم تؤمن قلوبهم و قال ان تبدوا ما في إنفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء فذلك ما فرض الله عزّوجل على القلب من الاقرار والمعرفة وهو عمله وهو رأس الايمان (٢) وفرض الله تعالى على اللسان القول والتعبير عن القلب بما عقد عليه واقرّ به قال الله تعالى اسمه وقولوا للناس حسناً وقال قولوا آمنا بالله وما أنزل الينا وما انزل اليكم والهنا والهكم واحد ونحن له مسلمون فهذا ما فرض الله تعالى على اللسان وهو عمله (٣) وفرض على السمع ان يتنزّه عن الاستماع الى ما حرم الله وان يعرض عما لا يحلّ له ممّا نهى الله عزّوجل عنه والاصغاء الى ما اسخط الله تعالى فقال في ذلك و قد نزل عليكم في الكتاب ان اذا سمعتم آيات الله يكفر بها ويستهزء بها فلاتقعد وامعهم حتى يخوضوا في حديث غيره ثم استثنى الله عزّوجل موضع النسيان فقال و امّا ينسينّك الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين فقال فبشر عبادى الّذين يستمعون القول فيتبعون احسنه اولئك الّذين هديهم الله واولئك هم اولوا الالباب وقال عزّوجل قد أفلح المؤمنون الذين هم في صلوتهم خاشعون والّذين هم عن اللغو معرضون والّذين هم للزكوة فاعلون و قال اذا سمعوا اللغوا عرضوا عنه و قالوا لنا اعمالنا ولكم اعمالكم و قال و إذا مرّوا باللغو مرّوا كراماً فهذا ما فرض الله على السمع من الايمان ان لا يصغى الا ما يحل له و هو عمله وهو من الايمان (٤) و فرض على البصر ان لا ينظر الى ما حرم الله عليه وان يعرض عمّا نهى الله عنه ممّا لا يحلّ له وهو عمله وهو من الايمان فقال تبارك وتعالى قل للمؤمنين يغضّوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم ونهيهم ان ينظروا الى عوراتهم وان ينظر المرء الى فرج اخيه ويحفظ فرجه ان ينظر اليه وقال قل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن من ان تنظر احديهن الى فرج اختها وتحفظ فرجها من ان ينظر اليها وقال كلّ شيء في القرآن من حفظ الفرج فهو من الزنا الا هذه الاية فانها من النظر ثم نظم ما فرض على القلب واللسان والسمع والبصر في آية اخرى فقال وما كنتم تسترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا

-٩-

جلودكم يعنى بالجلود الفروج وألا فخاذ قال ولا تقف ما ليس بك به علم ان السمع و البصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤلا فهذا مافرض الله على العينين من غضّ البصر عمّا حرّم الله وهو عملهما وهو من الايمان (٥) وفرض على اليدين ان لايبطش بهما الى ما حرم الله وان يبطش بهما الى ما امر الله عزّ وجل وفرض عليهما من الصدقة وصلة الرحم والجهاد في سبيل الله و الطهور للصلوات فقال يا ايها الذين آمنوا إذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق وامسحوا برؤسكم وارجلكم الى الكعبين و قال فاذا لقيتم الّذين كفروا فضرب الرّقاب حتى اذا اثخنتموهم فشدّوا الوثاق فامّا منّاً بعد واما فداء حتى تضع الحرب اوزارها فهذا ما فرض الله على اليدين لان الضرب من علاجهما وفرض على الرجلين ان لا يمشى بهما الى شيىء من معاصى الله و فرض عليهما المشى الى ما يرضى الله عزّ وجل فقال ولا تمش في الارض مرحاً انّك لن تخرق الارض ولن تبلغ الجبال طولا و قال واقصد فى مشيك و اغضض من صوتك ان انكر الاصوات لصوت الحمير وقال فيما شهدت الايدى والارجل على انفسهما وعلى اربابهما من تضييعهما لما امر الله عزّ وجل به وفرضه عليهما اليوم نختم على افواههم ولا تكلّمنا ايديهم و تشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون فهذا ايضاً ممافرض الله على اليدين وعلى الرجلين وهو عملهما وهو من الايمان (٧) وفرض على الوجه السّجود له بالّليل والنّهار فى مواقيت الصلوة فقال يا ايها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلّكم تفلحون وهذه فريضة جامعة على الوجه واليدين والرجلين وقال فى موضع آخر وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله أحداً و قال فيما فرض على الجوارح من الطّهور و الصلوة بها وذلك ان الله عزوجل لماصرف نبيه صلى الله عليه وآله الى الكعبة عن بيت المقدس فانزل الله عزّ وجل وما كان الله ليضيع ايمانكم انّ الله بالنّاس لرؤف رحيم فسمى الصلوة ايمانا فمن لقى الله عزّ وجل حافظا لجوارحه موفيا كل جارحة من جوارحه مافرض الله عزّ وجل عليها لقى الله عزّ وجل مستكملاً لايمانه وهو من أهل الجنّة ومن خان فى شيء منها أو تعدّى ما أمر الله عزّ وجل فيها لقى الله عز وجل ناقص الايمان قلت قد فهمت نقصان الايمان

واجب على كل مسلم أن ينظر كل يوم في عهده ولو خمسين آية واعلم أن درجات الجنة على عدد آيات القرن فاذا كان يوم القيمة يقال لقارء القرآن إقرء وارق فلايكون في الجنة بعد النبيّين والصدّيقين إرفع درجة منه والوصيّة طويلة أخذنا منها موضع الحاجة ولا حول ولا قوة إلّا بالله العليّ العظيم .

﴿الحديث ٤٥﴾

روضة الكافي (١٤٧) محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن بعض أصحابه وعلي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن إبن أبي عمير جميعاً ، عن محمّد بن أبي حمزة ، عن حمران قال : قال أبو عبدالله عليه السلام وذكر هؤلاء عنده سوء حال الشيعة عندهم فقال اني سرت مع ابي جعفر (المنصور ـ خ) وهو في موكبه وهو على فرس وبين يديه خيل ومن خلفه خيل و أنا على حمار على جانبه فقال لي يا با عبدالله قد كان ينبغي لك أن تفرح بما أعطانا الله من القوة وفتح لنا من العزّ ولا تخبر النّاس إنّك أحقّ بهذا الامر منّا وأهل بيتك فتعزّ ينا بك و بهم قال فقلت و من رفع هذا إليك عنّي فقد كذّب فقال أتحلف على ما تقول قال فقلت انّ النّاس سحرة (شجرة بغي خ) يعني يحبّون ان يفسدوا قلبك عليّ فلا تمكّنهم من سمعك فانا اليك أحوج منك إلينا فقال لي تذكر يوم سألتك هل لنا ملك فقلت نعم طويل عريض شديد فلا تزالون في مهلة من أمركم وفسحة من دنياكم حتى تصيبوا منادماً حراما في شهر حرام في بلد حرام فعرفت انّه قد حفظ الحديث فقلت لعل الله عزو جل أن يكفيك فاني لم اخصّك بهذا وانما هو حديث رويته ثم لعل غيرك من أهل بيتك ان يتولّى ذلك فسكت عنّي فلمّا رجعت الى منزلي أتاني بعض موالينا فقال جعلت فداك والله لقد رأيتك في موكب أبي جعفر وأنت على حمار وهو على فرس وقد أشرف عليك يكلّمك كأنّك تحته فقلت بيني وبين نفسي هذا حجّة الله على الخلق و صاحب هذا الأمر الذي يقتدى به وهذا الاخر يعمل بالجور ويقتل أولاد الانبياء ويسفك الدّماء في الارض بما لايحبّ الله وهو في موكبه وأنت على حمار فدخلني من ذلك شكّ حتى خفت على ديني ونفسي قال فقلت لو رأيت من كان حولي وبين يدي ومن خلفي

وعن يميني وعن شمالي من الملائكة لاحتقرته واحتقرت ما هو فيه فقال الآن سكن قلبي ثم قال إلى متى هؤلاء يملكون أومتى الراحة منهم فقلت أليس تعلم انّ لكل شيء مدّة قال بلى فقلت هل ينفعك علمك إنّ هذا الامر إذا جاء كان أسرع من طرفة العين إنّك لو تعلم حالهم عندالله عزّ وجل وكيف هي كنت لهم أشدّ بغضاً ولوجهدت أوجهد أهل الارض أن يدخلوهم في اشد ممّا هم فيه من الاثم لم يقدرو افلا يستفزّنك (فلا يغرنّك خ ل) الشيطان فانّ العزّة لله ولرسوله وللمؤمنين ولكن المنافقين لا يعلمون ألاتعلم أنّ من انتظر امرنا وصبر على ما يرى من الأذى و الخوف هو غداً في زمرتنا

(١) فاذا رأيت الحق قدمات وذهب أهله (٢) ورأيت الجور قل شمل البلاد (٣) ورأيت القرآن قد خلق واحدث فيه ما ليس فيه ووجّه على الاهواء (٤) ورأيت الدّين قد انكفى كما ينكفى الماء (٥) ورأيت اهل الباطل قد استعملوا على اهل الحق (٦) و رأيت الشرّ ظاهراً لاينهى عنه ويعذر اصحابه (٧) ورأيت الفسق قدظهر واكتفى الرّجال بالرّجال والنّساء بالنساء (٨) ورأيت المؤمن صامتاً لايقبل قوله (٩) و رأيت الفاسق يكذّب ولايردّ عليه كذبه وفريته (١٠) ورايت الصغير يستحقر الكبير (١١) ورأيت الارحام قد تقطّعت (١٢) ورأيت من يمتدح بالفسق يضحك منه و لايردّ عليه قوله (١٣) ورأيت الغلام يعطى ما تعطي المرأة (١٤) و رأيت النساء يتزوّجن بالنساء (١٥) و رأيت الثناء [1] قد كثر (١٦) ورأيت الرّجل ينفق المال في غير طاعة الله فلا ينهى و لا يؤخذ على يديه (١٧) ورأيت الناظر يتعوذ بالله تعالى ممّا يرى المؤمن فيه من الاجتهاد (١٨) ورأيت الجار يؤذي جاره وليس له مانع (١٩) ورأيت الكافر فرحاً لما يرى في المؤمن مرحا لما يرى في الارض من الفساد (٢٠) ورأيت الخمور تشرب علانية ويجتمع عليها من لايخاف الله عزّ وجل (٢١) ورأيت الآمر بالمعروف ذليلاً (٢٢) ورأيت الفاسق فيما لايحب الله قويّاً محموداً (٢٣) ورأيت أصحاب الآيات [2] يحتقرون ويحتقر من يحبّهم (٢٤) ورأيت سبيل الخير منقطعاً وسبيل الشرّ مسلوكاً (٢٥) ورأيت بيت الله قد عطّل ويؤمر بتركه (٢٦) ورأيت الرّجل يقول مالا يفعله (٢٧) ورأيت الرجال يتسمّنون للرجال و النساء للنساء (٢٨) و رأيت

(١) البناء (خ ل)
(٢) الاثار (خ)

الآيات في السماء لا يفزع لها أحد (٩٨) ورأيت الناس يتسافدون كما تتسافد البهائم لا ينكر احد منكراً تخوفاً من النّاس (٩٩) ورأيت الرجل ينفق الكثير في غير طاعة الله ويمنع اليسير في طاعة الله (١٠٠) ورأيت العقوق قد ظهر واستخفّ بالوالدين و كانا من اسوء النّاس حالاً عند الولد ويفرح بان يفتري عليهما (١٠١) ورأيت النساء قد غلبن على الملك و غلبن على كلّ امر لا يؤتى الّا مالهن فيه هوى (١٠٢) ورأيت ابن الرجل يفترى على ابيه و يدعو على والديه ويفرح بموتهما (١٠٣) ورأيت الرّجل اذا مرّ به يوم ولم يكتسب فيه الذّنب العظيم من فجور او بخس مكيال او ميزان اوغشيان حرام او شرب مسكر كئيباً حزيناً يحسب ان ذلك اليوم عليه وضيعة من عمره (١٠٤) ورأيت السلطان يحتكر الطعام (١٠٥) ورأيت أموال ذى القربى تقسم فى الزور ويتقامر بها ويشرب بها الخمور (١٠٦) ورأيت الخمر يتداوى بها ويوصف للمريض ويستشفى بها (١٠٧) ورأيت النّاس قد استووا فى ترك الأمر بالمعروف والنّهى عن المنكر وترك التديّن به (١٠٨) ورأيت رياح المنافقين واهل النفاق دائمة (قائمة خ ل) ورياح اهل الحق لا تحرك (١٠٩) ورأيت الأذان بالاجر (١١٠) ورايت الصلوة بالاجر (١١١) ورأيت المساجد محتشية ممن لا يخاف الله مجتمعون فيها للغيبة واكل لحوم اهل الحق ويتواصفون فيها شراب المسكر (١١٢) ورأيت السكران يصلّي بالنّاس و هو لا يعقل ولا يشأن بالسكر و اذا سكر اكرم واتقي و خيف و ترك لا يعاقب ويعذر بسكره (١١٣) ورأيت من اكل اموال اليتامى يحدث (يحمد خ ل) بصلاحه (١١٤) ورأيت القضاة يقضون بخلاف ما امر الله (١١٥) ورأيت الولاة يأتمنون الخئونة للطمع (١١٦) ورأيت الميراث قد وضعته الولاة لاهل الفسق والجرأة على الله يأخذون منهم و يخلونهم وما يشتهون (١١٧) ورأيت المنابر يؤمر عليها بالتقوى ولا يعمل القائل بما يأمر (١١٨) ورأيت الصلوة قد استخف باوقاتها (١١٩) ورأيت الصدقة بالشفاعة لا يراد بها وجه الله ويعطى لطلب النّاس (١٢٠) ورأيت النّاس همّهم بطونهم و فروجهم لا يبالون بما اكلوا وما نكحوا (١٢١) ورأيت الدّنيا مقبلة عليهم (١٢٢) ورأيت اعلام الحق قد درست فكن على حذر واطلب الى الله عزّ وجل النجاة واعلم ان الناس في سخط الله عزّ وجل

و انّما يمهلهم لامر يراد بهم فكن مترقّباً واجتهد ليراك الله عزّ وجل في خلاف ما هم عليه فان نزل بهم العذاب وكنت فيهم عجّلت الى رحمة الله وان اخّرت ابتلوا و كنت قد خرجت مما هم فيه من الجرأة على الله عزوجل واعلم ان الله لايضيع اجر المحسنين وان رحمة الله قريب من المحسنين.

﴿الحديث ٤٦﴾

تفسير علي بن ابراهيم (٦٢٧ سورة محمد صلى الله عليه وآله وسلم) حدّثني أبي عن سليمان بن مسلم الخشّاب عن عبدالله بن جريح المكّي عن عطاء بن أبي رياح عن عبدالله بن عباس قال حججنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حجّة الوداع فأخذ بحلقة باب الكعبة ثم أقبل علينا بوجهه فقال ألا اخبركم بأشراط الساعة وكان أدنى الناس يومئذٍ منه سلمان رحمه الله فقال بلى يارسول الله فقال إنّ من اشراط القيمة (١) إضاعة الصلوة (٢) وإتّباع الشّهوات والميل مع الأهوآء (٣) وتعظيم أصحاب المال (٤) وبيع الدّين بالدّنيا فعندها يذاب قلب المؤمن في جوفه كما يذاب الملح في الماء بمايرى من المنكر فلا يستطيع أن يغيّر قال سلمان وإنّ هذا لكائن يا رسول الله قال إي والّذي نفسي بيده (٥) يا سلمان ان عندها يليهم أمرآء جورة ووزراء فسقة وعرفاء ظلمة وأمناء خوَنة فقال سلمان وان هذا لكائن يارسول الله قال أي والذي نفسي بيده (٦) يا سلمان إنّ عندها يكون المنكر معروفاً والمعروف منكراً ويؤتمن الخائن و يخون الأمين و يصدّق الكاذب و يكذّب الصّادق قال وإنّ هذا لكائن يا رسول الله قال إي والّذي نفسي بيده (٧) ياسلمان فعندها إمارة النسآء ومشاورة الاماء وقعود الصبيان على المنابر ويكون الكذب طرفا والزكوة مغرماً والفيء مغنماً ويجفو الرجل والديه ويبرء صديقه ويطلع الكوكب المذنب قال سلمان وإنّ هذا لكائن يا رسول الله قال إي والّذي نفسي بيده (٨) وعندها تشارك المرأة زوجها في التجارة ويكون المطر قيظاً ويغيظ الكرام غيظاً ويحتقر الرجل المعسر فعندها تقارب الأسواق إذ قال هذا لم أبع يقيناً قال هذا لم اربح شيئا فلا ترى إلا ذامّاً لله قال سلمان وإنّ هذا الكائن يا رسول الله قال إي والّذي نفسي بيده (٩) فعندها يليهم أقوام إن تكلّموا قتلوهم وإن سكتوا إستباحوهم

وحرّم الله جلّ وعزّ الخمر بعينها وحرّم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المسكر من كل شراب فأجاز الله تعالى له ذلك(٤) **و عاف** رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أشياء وكرّهها لم ينه عنها نهي حرام إنّما نهى عنها نهي عافة(أعافة-خ) وكراهة ثم رخّص فيها فصار الأخذ برخصة واجباً على العباد كوجوب ما يأخذون بنهيه وعزائمه (٥) ولم يرخّص لهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيما نهاهم عنه نهي حرام ولا فيما أمر به أمر فرض لازم فكثير المسكر من الاشربة نهاهم عنه نهي حرام لم يرخّص فيه لأحد (٦) ولم يرخصّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لأحد تقصير الركعتين اللتين ضمّهما إلى مافرض الله عزوجل بل الزمهم ذالك الزاما واجبا لم يرخص لأحد في شيئ من ذالك الا للمسافر وليس لأحد أن يرخّص(شيئاً- خ) مالم يرخّصه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فوافق أمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مر الله عزّ وجل ونهيه نهي الله عزوجل ووجب على العباد التسليم له كالتسليم لله تبارك وتعالى.

﴿ الحديث ٤٨ ﴾

الخصال :(١٩٠-ج١) حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن عمرو بن عثمن، عن الحسين بن مصعب عن أبي عبدالله عليه السلام قال جرت في البراء بن معرور الأنصاري ثلث من السنّن (١) أمّا أوليهن فأن الناس كانوا يستنجون بالأحجار فأكل البراء بن معرور فلان بطنه فاستنجأ بالماء فأنزل الله عزّ وجل فيه إنّ الله يحبّ التوّابين ويحبّ المتطهّرين فجرت السنة في الاستنجاء بالماء (٢) فلمّا حضرته الوفاة كان غائبا عن المدينة فأمر أن يحوّل وجهه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (٣) وأوصى بالثّلث من ماله فنزل الكتاب بالقبلة **وجرت السنة بالثلث**(جرت في صفوان بن اميّة الجمحي ثلث من السّنن)قال أبوعبدالله عليه السلام جرت في صفوان بن أميّة الجمحي ثلث من السنن (٤) إستعار منه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سبعين درعاً حطمته فقال أغصبا يا محمّد قال بل رعاية مودّاة فقال يا رسول الله إقبل هجرتي فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم (٥) لاهجرة بعد الفتح (٦) وكان راقدا في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وتحت رأسه رداؤه فخرج يبول فجاء وقد سرق رداؤه فقال من ذهب بردائي وخرج في طلبه فوجده في يد رجل فرفعه إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال إقطعوا يده فقال أتقطع يده من أجل ردائي يا رسول الله فانا أهبه له فقال ألاكان هذا قبل أن تأتيني به فقطعت يده

﴿ الحديث ٤٩ ﴾

الخصال (١١٩ ج- ١) حدّثنا محمّدبن موسى المتوكّل رضى الله عنه قال: حدّثنا عبدالله بن جعفر الحميرى، عن احمدبن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب.

المعانى. (٦٧) ابي رحمه الله قال، حدّثني سعدبن عبدالله عن يعقوب بن يزيد، عن الحسن بن محبوب، عن خالدبن حريز، عن أبى الربيع الشامى، عن ابيعبدالله عليه السلام (١) سئل عن الشطرنج والنرد قال لاتقربهما (٢) قلت فالغناء قال لاخير فيه لاتفعلوا (٣) قلت فالنبيذ قال نهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من كلّ مسكر و كلّ مسكر حرام (٤) قلت فالظروف التى تصنع فيها قال نهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن الدّباوالمزفت والحنتم والنقير قلت وماذاك قال الدباء القرع والمزفت الدّنان والحتم جرار[1] الاردن والنقير خشبة كان أهل الجاهلية ينقرونها حتى يصيرلها إجواف ينبذون فيها وقيل إنّ الحتم الجرار الخضر.

﴿ الحديث ٥٠ ﴾

المحاسن (٢٨٦) أحمدبن أبى عبدالله البرقى، عن أبى طالب عبدالله بن الصلت، عن حمادبن عيسى، عن حزيز بن عبدالله، عن زرارة، عن أبى عبدالله عليه السلام (١) قال بنى الاسلام على خمسة أشياء على الصلوة والزكوة والحج و الصوم والولاية قال زراة (٢) فايّ ذلك أفضل فقال الولاية أفضلهن لانّها مفتاحهن والوالى هو الدليل عليهن قلت (٣) ثم الّذى يلى ذلك في الفضل قال الصّلوة إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال الصلوة عمود الدين قال قلت (٤) ثم الذى يليه فى الفضل قال الزكوة لانه قرنها بها و بدأ بالصلوة قبلها وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الزكوة تذهب بالذنوب (٥) قلت فالّذى يليه فى الفضل قال الحج لان الله قال ولله على الناس حجّ البيت من استطاع اليه سبيلاً ومن كفر فان الله غنى عن العالمين و قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لحجّة متقبّلة خير من عشرين صلوة نافلة و من طاف بهذا البيت طوافاً أحصى فيه أسبوعه وأحسن ركعتيه غفرله و قال يوم عرفة و يوم المزدلفة ما قال قلت (٦) ثمّ ماذا يتبعه قال الصّوم قلت وما بال الصوم صار آخر ذلك أجمع فقال قال

(١ المعانى) ويقال انها الجرار الخضر.

ولاة الولاة إلى أدناهم باباً من أبواب الولاية على من هو و آل عليه والعمل لهم والكسب معهم بجهة الولاية لهم حرام ومحرّم معذّب من فعل ذلك على قليل من فعله أو كثير لأنّ كلّ شيء من جهة المعونة معصية كبيرة من الكبائر و ذلك أنّ في ولاية الوالي الجائر دوس (دروس ـ خ) الحقّ كلّه و إحياء الباطل كلّه وإظهار الظلم والجور والفساد و إبطال الكتب وقتل الأنبياء والمؤمنين وهدم المساجد وتبديل سنة الله وشرايعه فلذلك حرم العمل معهم ومعونتهم والكسب معهم إلاّ بجهة الضّرورة نظير الضرورة إلى الدّم والميتة.

(٣) **واما تفسير التجارات** فى جميع البيوع ووجوه الحلال من وجه التجارات الّتي يجوز للبايع أن يبيع ممّا لايجوز له و كذلك المشترى الّذى يجوز له شرائه ممّا لايجوز له فكلّ مأمور به ممّا هو غذاء للعباد وقوامهم به فى أمورهم فى وجوه الصلاح الّذى لايقيمهم غيره ممّا يأكلون ويشربون ويلبسون و ينكحون و يملكون و يستعملون من جهة ملكهم ويجوز لهم الإستعمال له من جميع جهات المنافع الّتى لا يقيمهم غيرها من كلّ شيء يكون لهم فيه الصلاح من جهة من الجهات فهذا كلّه حلال بيعه وشرائه و إمساكه وإستعماله وهبته وعاريته.

وأما وجوه الحرام من البيع والشراء فكل أمر يكون فيه الفساد ممّا هو منهى عنه من جهة أكله وشربه أو كسبه أو نكاحه أو ملكه أو إمساكه أو هبته أو عاريته أو شيء يكون فيه وجه من وجوه الفساد نظير البيع بالربوا لما فى ذلك من الفساد أو البيع للميتة أو الدّم او لحم الخنزير أو لحوم السّباع من صنوف سباع الوحش أو الطير أو جلودها أو الخمر أو شيء من وجوه النّجس فهذا كله حرام و محرّم لأنّ ذلك كله منهىّ عن أكله وشربه ولبسه وملكه وإمساكه والتّقلّب فيه بوجه من الوجوه لما فيه من الفساد فجميع تقلبه فى ذلك حرام وكذلك كل بيع ملهوّ به وكلّ منهى عنه مما يتقرّب به لغير الله أو يقوّى به الكفر والشرك من جميع وجوه المعاصى أو باب من الأبواب يقوّى به باب من أبواب الضّلالة أو باب من أبواب الباطل أو باب يوهن به الحقّ فهو حرام محرّم حرام بيعه وشرائه وإمساكه وملكه و هبته وعاريته وجميع التقلّب فيه إلاّ فى حال تدعو الضّرورة فيه إلي ذلك.

(٤) **وأما تفسير الاجارات**[1] فإجارة الإنسان نفسه أوما يملك أو يلى أمره من

(١) ولنقدم تفسيرحقيقة الاجارات بين المتداولة العقلاء وان كان ذلك خارجا عن وضع الكتاب ليرتفع بذلك الاضطراب المترائى فى الحديث ويتبين المراد منه ، فمن البديهى أن الانسان مدنى بالطبع يحتاج فى معاشه وحيوته إلى غيره ولذلك ألجأ القانون الفطرى فى باب المالكية اعنى سلطنة المالك على ملكه وعدم تسلط غيره عليه إلى جعل قانون المعاملات ونفوذ نقل الاملاك من الاعيان والمنافع وحق الانتفاعات واجارة الابدان والاملاك بما يقابلها فاصبح الانسان مالكا لتسليط غيره على نفسه اوماله ليستو فى منافعه وحقيقته تفكيك المنافع عن التبعية للاعيان لئلا تحصل ملكا لمالك الاصل ومن ذلك يحصل للمستأجر حق و إضافة إلى الاجير طول سلطنته على نفسه ، واضافة الى العين طول سلطنة المالك عليها بل لابد من حفظ مالكية مالك الاصل وعدم لغويتها ولذا كان إجارة الحنطة للاكل باطلة وبها تمتاز الاجارة عن غيرها من المعاملات

ثم انت إذا امعنت النظر فى الاجارات المتداولة بين أصحاب الاديان وغيرهم تجدهم معتقدين بتسلطهم على الاعيان المستأجرة نحو سلطنة قبل استيفاء المنافع من دون فرضها موجودة و اضافة الملكية اليها فمقتضى الاجارة جعل هذه السلطنته الطولية وفرض الفاقد بمنزلة مالك الاصل مسلطا على الملك بالاضافة إلى منافعه وكما انه كان مسلطا عليه فيحصل المنافع ملكا له كذلك المستأجر التابع له

وليس المدعى انه لايجوز للعقلاء إعتبار حقيقته الاجارة على وجهين أحدهما أن يكون المستأجر بمنزلة الموجر وله سلطنة على نفسه أو ملكه وثانيهما أن يكون المستأجر مالكا للمنافع الغير الموجودة مع فرض وجودها كالموجودات الخارجية فعلى هذا يكون الاجارة تمليكا للمنافع وعلى الاول تسليطا على الاعيان بلحاظ الاستعداد الفعلى لحصول المنافع منها بل المقصود ان إرتكاز العقلاء لايساعد الوجه الاخير لانه لايخلو من عناية فرض المعدوم موجودا وهكذا يستفاد من انشاءاتهم الاجارة بقولهم آجرتك الدار أو الثوب أو غيرهما باضافة الاجارة إلى الاعيان دون المنافع ويشترط عندهم تعيين حدود السلطنة الفرعيّة لئلا يلزم الجهل أو الغرور و أن يكون فى العين منفعة عقلائية فانه لايجوز أكل المال بالباطل عقلا وكذلك شرعا فما لايكون فيه هذه المنفعة لايجوز إجارته بل وكذلك بيعه لان المقصود من الاعيان الخارجية منافعها ولذلك تكون الاعيان بانفسها عنوانًا لها ويرتفع القيمة بلحاظها

واما وجوه الاجارات واصنافها فمنها ان يوجر الاعيان الخارجية من الارض والحيوان والعبد والثوب وغيرها فى جميع منافعها أو بعضها فتصير اعيانا مستأجرة وانما يكون وفاء الاجارة بتسليمها الى مستأجرها و منها أن يوجر الانسان نفسه فى جميع المنافع او بعضها فيصير أجيراً للمستأجر حتى يستوفى منافعه كما شرط عليه ولا يدور الوفاء بالعقد مدار العمل بل إذا سلم نفسه بين يدى المستأجر ثم انقضى الاجل قضى ما عليه من الشرط ومنها أن يوجر الانسان نفسه بوجه آخر على أن يؤاجر نفسه ويشترط عليها العمل للمستأجر سواء كان بمباشرته أو باعم من ذلك و ان يأتى بالعمل بتوسيط عبده أوقرابته أو أجيره وعلى هذا يجب الوفاء بالعمل نعم يجوز للمستأجر إسقاط الواجب عنه •

قرابته أو دابّته أو ثوبه بوجه الحلال[1] من جهات الإجارات أن يوجر[2] نفسه أو داره أو أرضه

(١) فوجه – خ مكاسب الشيخ (٢) وفي الوسائل والحدائق وبعض نسخ المكاسب للشيخ – أو يوجر.

✿ **والفرق** بين الاقسام الثلثة أن مورد الاجارة مملوك قبلها في القسم الاول ويصير كذلك في الاخيرين بعدها هذا مضافا الى أن مورد الاجارة في القسم الثالث العمل الكلي وانما يكون الخارج ظرف تحصّله وبالجملة فاما تكون من إجارة الاعيان او الانفس او الاجارة على ما في النفس من غير أن يكون المستأجر مسلطا إلا من باب تحصيل ملكه فهذه وجوه الاجارات حلالا اوحراما

واما اجارة الوكيل أو الولي فحقيقته إجارة الموكل أو المولى عليه و من الواضح أنه لايجوز إجارة الانسان نفس غيره أو ماله إلا أن يكون وكيلا أو وليا له

واما الحديث الشريف فقد اشتمل على جميع وجوه الاجارات وينبئك ذلك الامثلة المختلفة من إجارة الدار اوالنفس مطلقاً أو على أن يؤاجر نفسه في عمل يعمل ذلك بنفسه أو بمملوكه أو قرابته أو أجير من قبله هذه هي الجهة الخاصة في تفسير الاجارات

واما الجهة المشتركة مع ساير جهات معايش العباد من الولايات والتجارات و الصناعات فمع أن المقصود الاعلى في الحديث الشريف بيان تفصيل الحلال والحرام فيها لايحتاج إلى زيادة توضيح ملاكهما ومجمله أن الاجارة إما تقع على أمر حرام أو أمر حلال فيه فائدة ترجع إلى المستأجر وقد أشير إلى ذلك في قوله او لمنفعة من استأجره كالذى يستأجر الاجير يحمل له الميتة ينحيها عن أذاه أو أذى غيره فانه كما يكون أكل الميتة حراما كذلك حملها لاجله ومنه يتفرع الاجارة له وكما أن دفع اذى الميتة ممدوح بل دفعه واجب عن نفسه ومستحب عن إخوانه المؤمنين كذلك الاجارة له فانه يكون فعله بالتسبيب

بقي لنا البحث عن حال بعض ما يوجب الاضطراب في متن الحديث الشريف وهو أن نسخ الحديث كما تراه مختلفة وبذلك تجد فيه الاضطراب فالاولى بيان الحديث نظراً إلى أوجه الاحتمالات وامتنها فأقول الظاهر ان الجواب لقوله أما تفسير الاجارات هو جملة إجارة الانسان بوجه الحلال أن يوجر ولنما يكون له عقد وضع وعقد حمل أما الاول فهو أن الاجارة إما تكون متعلقة بالنفس أو بالملك من العبد والحيوان والارض والدار وغيرها من المنقولات أو بمن يلي أمره، وهو منحصر شرعاً من بين الاقرباء بالاولاد وإن نزلوا .

وأما الثاني فهو ان الاجارة على الوجه الاول والثاني أن يوجر نفسه اوملكه في جميع المنافع أو بعضها فيصير اجيراً أو ملكه عينا مستأجرة وأما الاجارة على الوجه الثالث فبان يجعل على نفسه عملا يعمل ذلك بنفسه اوغيره ومنهم من ولي امره واما النسخة التي في الوسائل والحدائق اعني (او يوجر) بدل (ان يوجر) فقد استلزم العطف فيها تكراراً بما لايفيد فائدة فان الفقرة الاولى اعم واشمل .

قوله اوالعمل بنفسه (الخ) الظاهر انه تفسير الوجه الثالث من وجوه الاجارات على ان يكون قسيما لاجارة الابدان والاملاك وعبارة الحديث ومتنه فيما يلي وهو قوله (أو يؤاجر نفسه في عمل يعمل ذلك بنفسه) صريح في المطلوب وأما هذه العبارة فلاتخلو من الاضطراب او اسقاط لاجل إضافة الاجارة إلى العمل دون النفس والعين وأما إحتمال كونه عطفا على الموصول في قوله فيما ينتفع به فواضح فساده فانه لامعنى للعطف على أن يكون حاصله أن يوجر داره أو نفسه أو شيئا يملكه في العمل بنفسه أو ولده أو مملوكه .✿

أو شيئاً يملكه فيماينتفع به من وجوه المنافع أو العمل بنفسه وولده ومملوكه أوأجيره من غيرأن يكون وكيلاً للوالي أووالياً للوالي فلابأس أن يكون أجيراً يوجر نفسه أو ولده أوقرابته أوملكه أووكيله في اجارته لأنّهم وكلاء الأجير من عنده ليس هم[1] بولاة الوالي نظير الحمّال الّذي يحمل شيئاً بشيء معلوم في موضع معلوم فيجعل ذلك الشّيء الّذي يجوزله حمله بنفسه أوبملكه أودابّته أويؤ آجرنفسه في عمل يعمل ذلك العمل بنفسه أو بمملوكه أوقرابته أوبأجير من قبله فهذه وجوه من وجوه الاجارات حلال لمن كان من النّاس ملكاً أوسوقة أوكافراً أومؤمناً فحلال إجارته وحلال كسبه من هذه الوجوه.

☼ **قوله** من غيرأن يكون وكيلا (الخ) ليس ظاهره الاشتراط حتى يجب حمله على أن يكون وكيلا اووالياً لخصوص والي الجور بل هو اشارة الى الفرق بين الاجير والولي كما سياتي وان كان كلاهما يعملان باجر ومن الفرق ان الاجير ليس له سلطنة على مال المستاجر ولايكون ولياله بل كان امرالاجير بيد المستاجر فيتصرف في مال المستأجر حسب إجازته.

قوله فلابأس (الخ) تفريع على الوجه الثالث من وجوه الاجارات لمكان التعليل والتنظير وإن كان العبارة بنفسها لاتخلو من اضطراب فان الظاهر من قوله أجيراً يوجر نفسه أوقرابته أوملكه أن الولد مثل المملوك ولكن التعليل يخالفه ومن هنا يستفاد المراد من قوله أووكيله في اجارته لانهم وكلاء الاجير من عنده فلايحتمل فيه ان يكون عطفاً على قوله ان يكون أجيراً كيف والتعليل بقوله لانهم وكلاء الاجير لايناسبه ويدل عليه التنظير بالحمال الذي يحمل شيئاً بشيء معلوم في موضع معلوم.

قوله فيجعل (الخ) هل المراد منه . إنشاء الجعالة على أن يحمل شيئا بشيء معلوم والمراد من قوله أويواجر إنشاء الاجارة على ذلك أوأن العبارة مغلوطة والصحيح فيحمل وعلى هذا يكون من الاجارة المعاطاتية والمعطوف عليه بقوله أويواجر إجارة العقد وعلى هذا يكون كلمة حمله فاعلا لقوله يجوز وقوله بنفسه متعلقا بقوله فيحمل وعلى الاحتمال الاول يكون متعلقاً بقوله حمله.

وكيف كان فالاجمال من هذه الجهة لايضرّ بالمقصود من التنظير فيستفاد من ذلك كله انه قد يؤاجر على عمل كلي يؤتى به إما بنفس الموجر أو بغيره.

وأما الحديث على ما نقلناه من كتاب التحف بهذه العبارة (يعمل ذلك العمل بنفسه أو بمملوكه أوقرابته وبأجير من قبله فهذه وجوه من وجوه الاجارات حلال) لايرد الاشكال في اعراب كلمة حلال فانه خبر لقوله (فهذه وجوه) وأما إحتمال الجرّ اوالنصب فمبني على ما نقله الشيخ في المكاسب باسقاط قوله أو بمملوكه إلى قوله من وجوه الاجارات؛

(١) في البحار – ليس لهم بولاء الوالي

فاما وجوه الحرام من وجوه الاجارة نظير أن يؤاجر نفسه على حمل مايحرم عليه أكله أوشربه أولبسه أويؤاجر نفسه فى صنعة ذلك الشىء أوحفظه أولبسه أويؤآجر نفسه فى هدم المساجد ضراراً أوقتل النفس بغيرحل أوحمل التّصاوير والأصنام والمزامير والبرابط والخمر والخنازير والميتة والدّم أوشىء من وجوه الفساد الّذى كان محرّماً عليه من غيرجهة الإجارة فيه وكل أمرٍ منهىّ عنه من جهة من الجهات محرّم على الانسان إجارة نفسه فيه أوله أوشىء منه أوله لمنفعة م إستأجرته (استأجره- ظ) كالّذى يستأجر الاجير يحمل له الميتة ينحيّها عن أذاه أوأذى غيره وماأشبه ذلك .

والفرق بين معنى الولاية والاجارة و ان كان كلاهما يعملان بأجر أن معنى الولاية أن يلى الانسان لوالى الولاة أولولاة الولاة فيلى أمر غيره في التولية عليه و تسليطه وجوازأمره و نهيه وقيامه مقام الولى إلى الرّئيس أومقام و كلائه فى أمره و توكيده فى معونته و تسديد ولايته وإن كان أدناهم ولاية فهو و آل على من هو و آل عليه يجرى مجرى الولاة الكبار الّذين يلون ولاية الناس فى قتلهم من قتلوا واظهار الجور والفساد **وأما معنى الاجارة فعلى مافسرنا** من اجارة الإنسان نفسه أوما يملكه من قبل أن يؤآجرا لشىء من غيره فهويملك يمينه لانّه لايلى أمرنفسه وأمر مايملك قبل أن يؤآجره ممّن هو آجره والوالى لايملك من أمورالنّاس شيئاً إلاّ بعد مايلى أمورهم ويملك توليتهم وكلّ من آجر نفسه أو آجر مايملك نفسه أويلى أمره من كافر أومؤمن أوملك أوسوقة على مافسّرنا مما يجوزالاجارة فيه فحلال محلّل فعله وكسبه .

(٥) **فأما تفسير الصناعات فكل مايتعلم** العباد أويعلّمون غيرهم من صنوف الصناعات مثل الكتابة والحساب والتجارة والصياغة والسراجة والبناء والحياكة والقصارة والخياطة وصنعة صنوف التصاوير مالم تكن مثل الرّوحانى وأنواع صنوف الآلات الّتى يحتاج إليه العباد الّتى منها منافعهم وبها قوامهم وفيها بلغة جميع حوائجهم فحلال فعله وتعليمه والعمل به وفيه لنفسه أولغيره وإن كانت تلك الصناعة وتلك الالة قد يستعان بها على وجوه الفساد و وجوه المعاصى ويكون معونة على الحقّ والباطل فلابأس بصناعته وتعليمه نظير الكتابة الّتى هى على وجه من وجوه الفساد من تقوية معونة ولاية ولاة الجور وكذلك

السكّين والسيف والرمح والقوس وغير ذلك من وجوه الالة الّتى قد تصرف إلى جهات الصّلاح وجهات الفساد وتكون آلة ومعونة عليهما فلا بأس بتعليمه وتعلّمه وأخذ الاجر عليه و فيه والعمل به وفيه لمن كان له فيه جهات الصّلاح وجهات الفساد من جميع الخلائق ومحرّم عليهم فيه تصريفه إلى جهات الفساد والمضار فليس على العالم والمتعلّم إثم ولاوزر لما فيه من الرجحان فى منافع جهات صلاحهم قوامهم به وبقاءهم وإنّما الإثم والوزر على المتصرّف بها فى وجوه الفساد والحرام وذلك أنّما حرّم الله الصناعة الّتى حرام هى كلّها الّتى يجيء منها الفساد محضاً نظير البرابط والمزامير والشطرنج وكلّ ملهوّ به والصلبان والاصنام وماأشبه ذلك من صناعات الاشربة الحرام ومايكون منه وفيه الفساد محضاً ولا يكون فيه ولامنه شيء من وجوه الصلاح فحرام تعليمه وتعلّمه والعمل به وأخذ الاجر عليه و جميع التقلّب فيه من جميع وجوه الحركات كلّها إلاّ أن تكون صناعة قد تصرف إلى جهات الصنايع وإن كان قد يتصرف بها ويتناول بها وجه من وجوه المعاصى فلعلّه لمافيه من الصلاح حلّ تعلّمه وتعليمه والعمل به ويحرم على من صرفه إلى غير وجه الحق والصلاح فهذا بيان تفسير وجه اكتساب معايش العباد وتعليمهم فى جميع وجوه إكتسابهم .

وجوه اخراج الاموال وانفاقها

وأما الوجوه التى فيها اخراج الاموال فى جميع وجوه الحلال المفترض عليهم ووجوه النوافل كلّها فأربعة وعشرون وجها منها سبعة وجوه على خاصّة نفسه و خمسة وجوه على من تلزمه نفسه وثلثة وجوه ممّا تلزمه فيها من وجوه الدّين وخمسة وجوه ممّا تلزمه فيها من وجوه الصلات واربعة أوجه ممّا تلزمه فيها النّفقة من وجوه إصطناع المعروف **فاما الوجوه التى** تلزمه فيها النفقة على خاصّة نفسه فهى مطعمه ومشربه وملبسه ومنكحه ومخدمه وعطائه فيما يحتاج إليه من الأجر على مرمّة متاعه أو حمله أوحفظه ومعنى يحتاج إليه فيبن(من-خ) نحو منزله او آلة من الآلات يستعين بها على حوائجه (٧) واما الوجوه الخمس التى تجب عليه النفقة لمن تلزمه نفسه فعلى ولده ووالديه و إمرأته ومملوكه لازم له ذلك في حال العسر واليسر (٨) **واما الوجوه الثلث المفروضة**

من وجوه الدّين فالزكوة المفروضة الواجبة في كلّ عام و الحج المفروض و الجهاد في ابّانه وزمانه (٩) وأما الوجوه الخمس من وجوه الصلات النوافل فصلة من فوقه وصلة القرابة وصلة المؤمنين والتنفّل فى وجوه الصّدقة والبرّ والعتق (١٠) وامّا الوجوه الاربع فقضاء الدين والعارية والقرض واقراء الضيف واجبات فى السنّة .

وما يحل للانسان اكله

(١١) فأمّا ما يحلّ ويجوز للانسان أكله مما أخرجت الارض فثلثة صنوف من الأغذية ، صنف منها جميع الحبّ كلّه من الحنطة والشعير والارز والحمّص وغير ذلك من صنوف الحبّ وصنوف السماسم وغيرها كلّ شيء من الحبّ ممّا يكون فيه غذاء الإنسان فى بدنه وقوّته فحلال أكله وكل شيء تكون فيه المضرّة على الإنسان فى بدنه فحرام اكله إلّا فى حال الضرورة **والصنف الثانى** ممّا أخرجت الارض من جميع صنوف الثمار كلها مما يكون فيه غذاء الانسان ومنفعته له وقوّته به فحلال أكله وما كان فيه المضرّة على الانسان فى أكله فحرام أكله **والصنف الثالث** جميع صنوف البقول والنبات وكلّ شيئ تنبت الارض من البقول كلّها ممّا فيه منافع الانسان وغذائه فحلال أكله و ما كان من صنوف البقول ممّا فيه المضرّة على الانسان فى أكله نظير بقول السّموم القاتلة ونظير الدّفلى و غير ذلك من صنوف السمّ القاتل فحرام اكله (١٢) **و اما مايحل** أكله من لحوم الحيوان فلحوم البقر والغنم والإبل وما يحلّ من لحوم الوحش وكلّ ما ليس فيه ناب ولا له مخلب و ما يحلّ من أكل لحوم الطير كلّها ما كانت له قانصة فحلال أكله وما كان من صنوف لم يكن له قانصة فحرام أكله ولا بأس بأكل صنوف الجراد (١٣) **و أما** ما يجوز أكله من البيض فكلّما إختلف طرفاه فحلال أكله وما إستوى طرفاه فحرام أكله (١٤) وما يجوز أكله من صيد البحر من صنوف السمك ما كان له قشور فحلال أكله و مالم يكن له قشور فحرام أكله (١٥) **وأما** ما يجوز من الاشربة من جميع صنوفها ممّا لا يغير العقل كثيره فلا بأس بشربه وكلّ شيء منها يغيّر العقل كثيره فالقليل منه حرام (١٦) ومايجوز من اللباس فكلّما أنبتت الأرض فلا بأس بلبسه والصّلوة فيه وكلّ شيء يحلّ لحمه فلا بأس بلبس

جلده الزكّي منه وصوفه وشعره ووبره وان كان الصوف والشعر و الريش والوبر من الميتة وغير الميتة زكياً فلا بأس بلبس ذلك والصلوة فيه (١٧) و كل شيء يكون غذاء الانسان في مطعمه أومشربه أوملبسه فلا تجوز الصّلوة عليه ولاالسجود إلاماكان من نبات الارض من غير ثمر قبل أن يصير مغزولا فاذاصار غزلا فلاتجوز الصلوة عليه الافي حال الضرورة (١٨) واماما يجوز من المناكح فأربعة وجوه نكاح بميراث ونكاح بغير ميراث و نكاح اليمين و نكاح بتحليل من حلّل له من ملك من يملك (١٩) واما مايجوز من الملك والخدمة فستة وجوه ملك الغنيمة وملك الشراء وملك الميراث وملك الهبة وملك العارية وملك الاجر ، فهذه وجوه ما يحلّ وما يجوز للانسان إنفاق ماله وإخراجه بجهة الحلال في وجوهه و ما يجوز فيه التصرف والتقلّب من وجوه الفريضة والنافلة .

﴿ الحديث ٥٢ ﴾

التحف (٣٨) رسالة الصادق عليه السلام في الغنائم ووجوب الخمس

فهمت ما ذكرت أنّك إهتمت به من العلم بوجوه مواضع ماللّٰه فيه رضى و كيف أمسك سهم ذى القربى منه و ما سألتني من إعلامك ذلك كلّه فاسمع بقلبك و انظر بعقلك ثم أعط في جنبك النصف من نفسك فانّه أسلم لك غداً عند ربّك المتقدم أمره ونهيه أليك وفقنا الله وايّاك (١) إعلم أنّ الله ربّي و ربّك ما غاب عن شيء و ما كان ربّك نسيّاً ومافرّط في الكتاب من شيء و كلّ شيء فصله تفصيلاً وإنّه ليس ما وضح الله تبارك وتعالى من أخذ ماله بأوضح ممّا أوضح الله من قسمته ايّاه في سبله لانّه لم يفترض من ذلك شيئا في شيء من القرآن إلّا وقد أتبعه بسبله إيّاه غير مفرّق بينه و بينه يوجبه لمن فرض له مالا يزول عنه من القسم كما يزول ما بقى سواه عمّن سمّى له لأنّه يزول عن الشيخ بكبره والمسكين بغناه وإبن السّبيل بلحوقه ببلده ومع توكيد الحج مع ذلك بالأمر به تعليماً وبالنهى عمّا ركب ممن منعه تحرّجا (تحوّجا ـ خ) فقال الله جل وعزّ في الصدقات و كانت أوّل ما إفترض الله سبله انّما الصدقات للفقراء و المساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وإبن السبيل فالله أعلم نبيّه و

اقربائه موضع الصدقات وأنّها ليست لغيرهـا ولا يضعها حيث يشاء منهم على ما يشاء و يكف ّالله جل جلاله نبيّه وأقربائه عن صدقات الناس وأوساخهم فهذا سبيل الصدقات (٢)و **أما المغانم** فانه لمّا كان يوم بدرقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قتل قتيلا فله كذا و كذا و من اسر أسيراً فله من غنايم القوم كذا و كذا فانّ الله قد و عدني أن يفتح عليّ و انعمني عسكرهم فلمّا هزم الله المشركين و جمعت غنائمهم قام رجل من الانصار فقال يا رسول الله إنّك أمرتنا بقتال المشركين وحثثتنا عليه وقلت من اسر أسيراً فله كذا و كذا من غنائم القوم ومن قتل قتيلا فله كذا وكذا وانّي قتلت قتيلين لي بذلك البيّنة و اسرت أسيراً فاعطنا ما او جبت على نفسك يا رسول الله ثم جلس فقام سعد بن عبادة فقال يا رسول الله ما منعنا أن نصيب مثل ما أصابوا جبن عن العدوّ ولازهادة في الاخرة و المغنم ولكنا تخوّفنا ان بعدت مكاننا منك فيميل إليك من جند المشركين أو يصيبوا منك ضيعة فيميلوا إليك فيصيبوك بمصيبة وإنّك إن تعط هؤلاء القوم ما طلبوا يرجع ساير المسلمين ليس لهم من الغنيمة شيئى ثم جلس فقام الانصارى فقال مثل مقالته الاولى ثم جلس يقول ذلك كلّ واحد منهما ثلث مرّات فصدّ النبى صلى الله عليه وآله وسلم بوجهه (٣) فأنزل الله عزوجل يسئلونك عن الانفال والأنفال إسم جامع لما أصابوا يومئذ مثل قوله ما أفاء الله على رسوله ومثل قوله وما غنمتم من شيء ثم قال قل الانفال لله والرسول فاختلجها الله من أيديهم فجعلها لله ولرسوله ثم قال فاتّقوا الله وأصلحوا ذات بينكم وأطيعوا الله ورسوله إن كنتم مؤمنين فلمّا قدم رسول الله المدينة أنزل الله عليه (٤) و اعلموا أن ما غنمتم من شيء فأنّ لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين و ابن السبيل إن كنتم آمنتم بالله وما أنزلنا على عبدنا يوم الفرقان يوم التقى الجمعان فأمّا قوله لله فكما يقول الإنسان هو لله ولك و لا يقسمّ لله منه شيء فخمّس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الغنيمة التى قبض بخمسة أسهم فقبض سهم الله لنفسه يحيى به ذكره ويورث بعده وسهماً لقرابته من بني عبد المطلب وأنفذ سهماً لايتام المسلمين وسهماً لمساكينهم وسهماً لابن السّبيل من المسلمين في غير تجارة فهذا يوم بدر وهذا سبيل الغنائم التى أخذت بالسيف(٥) **وأما مالم يوجف** عليه بخيل ولاركاب فان كان المهاجرون حين قدموا المدينة أعطتهم الانصار نصف دورهم

و نصف أموالهم والمهاجرون يومئذ نحو مأية رجل فلما ظهر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على بني قريظة والنضير وقبض أموالهم قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم للانصار إن شئتم أخرجتم المهاجرين من دوركم و أموالكم و قسمت لهم هذه الاموال دونكم و إن شئتم تركتم أموالكم و دوركم وأقمت لكم معهم قالت الانصار بل اقسم لهم دوننا و أترکهم معنا في دورنا وأموالنا فأنزل الله تبارك وتعالى ما أفاء الله على رسوله منهم يعني يهود قريظة فما أوجفتم عليه من خيل ولا ركاب

ثم قال للفقراء المهاجرين الّذين أخرجوا من ديارهم وأموالهم يبتغون فضلاً من الله ورضواناً وينصرون الله ورسوله أولئك هم الصادقون فجعلها الله لمن هاجر من قريش مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم وصدق وأخرج أيضاً عنهم المهاجرين مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من العرب لقوله الّذين أخرجوا من ديارهم وأموالهم لأنّ قريشاً كانت تأخذ ديار من هاجر منها وأموالهم ولم تكن العرب تفعل ذلك بمن هاجر منها ثم اثنى على المهاجرين الّذين جعل لهم الخمس و برّأهم من النفاق بتصديقهم ايّاه حين قال فأولئك هم الصادقون لا الكاذبون ثم أثنى على الانصار و ذكر ماصنعوا وحبّهم للمهاجرين وإيثارهم إيّاهم وإنّهم لم يجدوا في انفسهم حاجة يقول حزازة ممّا أوتوا يعني المهاجرين دونهم فأحسن الثناء عليهم فقال الّذين تبوّؤا الدّار و الايمان من قبلهم يحبّون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة ممّا أوتوا ويؤثرون على أنفسهم و لو كان بهم خصاصة و من يوق شحّ نفسه فأولئك هم المفلحون وقد كان رجال اتّبعوا النبيّ قد وترهم المسلمون فيما أخذوا من أموالهم فكانت قلوبهم قد امتلأت عليهم فلمّا حسن إسلامهم إستغفروا لانفسهم مما كانوا عليه من الشرك وسئلوا الله أن يذهب بما في قلوبهم من الغلّ لمن سبقهم إلى الايمان واستغفروا لهم حتى يحلّل ما في قلوبهم و صاروا إخوانا لهم فأثنى الله على الّذين قالوا ذلك خاصة فقال والّذين جاؤا من بعدهم يقولون ربّنا إغفر لنا ولإخواننا الّذين سبقونا بالإيمان ولا تجعل في قلوبنا غلاً للّذين آمنوا ربّنا إنّك رؤف رحيم (٦) فأعطى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المهاجرين عامة من قريش على قدر حاجتهم فيما يرى لأنها لم تخمس فتقسم بالسّوية ولم يعط أحداً منهم شيئاً إلاّ المهاجرين من قريش غير رجلين من الانصار يقال لاحدهما سهل بن حنيف و للاخر سمّاك بن

خرشة أبو دجانة فانّه أعطاهما لشدّة حاجة كانت بهما من حقه و أمسك النبى صلى الله عليه وآله وسلم من أموال بنى قريظة والنضير ما لم يوجف عليه خيل ولا ركاب سبع حوائط لنفسه لانه لم يوجف على فدك خيل ايضاً و لا ركاب .

(٧) وأمّا خيبر فانها كانت مسيرة ثلاثة أيّام من المدينة وهي أموال اليهود ولكنّه أوجف عليها خيل و ركاب و كانت فيها حرب فقسمها على قسمة بدر فقال الله ما أفاء الله على رسوله من أهل القرى فللّه وللرّسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السّبيل كيلا يكون دولة بين الأغنياء منكم وما آتاكم الرّسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا فهذا سبيل ما أفآء الله على رسوله ممّا أوجف عليه خيل وركاب وقد قال عليّ بن أبي طالب عليه السلام ما زلنا نقبض سهمنا بهذه الآية التي أوّلها تعليم وآخرها تخرّج حتى جاء خمس السوس و جند نسابور إلى عمر وأنا والمسلمون والعبّاس عنده فقال عمر لنا إنّه قد تتابعت لكم من الخمس أموال فقبضتموها حتى لا حاجة بكم اليوم و بالمسلمين حاجة وخلل فاسلفونا حقكم من هذا المال حتى يأتي الله بقضائه من أوّل شيء يأتي المسلمين فكففت عنه لانى لم آمن حين جعله سلفا لو ألححنا عليه فيه أن يقول في خمسنا مثل قوله في أعظم منه أعني ميراث نبيّنا صلى الله عليه وآله حين ألححنا عليه فيه فقال له العباس لا يعتمر في الذى لنا يا عمر فإن الله قد أثبته لنا باثبت مما اثبت به المواريث بيننا فقال عمر وانتم أحقّ من أرفق المسلمين وشفعنى فقبضه عمر ثم قال لا والله ما آتيهم ما يقبضنا حتّى لحق بالله ثمّ ما قدرنا عليه بعده

(٨) ثمّ قال عليّ عليه السلام إن الله حرّم على رسول الله الصدقة فعوّضه منها سهماً من الخمس و حرّمها على أهل بيته خاصّة دون قومهم واسهم لصغيرهم وكبيرهم و ذكرهم و أنثاهم و فقيرهم وشاهدهم وغائبهم لانّهم أنّما أعطوا سهمهم لانّهم قرابة بينهم التّى لا تزول عنهم الحمد لله الّذى جعله منّا وجعلنا منه فلم يعط رسول الله أحداً من الخمس غيرنا وغير خلفائنا و موالينا لانّهم منّا وأعطى من سهمه ناسا لحرم كانت بينه و بينهم معونة في الّذى كان بينهم فقد أعلمتك ما أوضح الله من سبيل هذه الأنفال الأربعة وما وعد من أمره فيهم و نوره بشفاء من البيان وضياء من البرهان جاء به الوحى المنزل وعمل به النبىّ المرسل فمن حرّف كلام الله أو بدّله بعد ما سمعه وعقله فانّما إثمه عليه والله حجيجه فيه والسّلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

﴿ الحديث ٥٤ ﴾

الخصال(١٥٠ـج٢)حدّثنا احمدبن محمدبن الهيثم العجلى واحمدبن الحسن القطان ومحمدبن احمدالسنانى والحسين بن ابراهيم بن احمدبن هشام المكتب وعبدالله بن محمد الصايغ وعلى بن عبدالله الوراق رضى الله عنهم قالوا حدثنا ابو العباس احمد بن يحيى بن زكريا القطان قال حدّثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا تميم بن بهلول قال حدثنى أبو معاوية عن الأعمش عن جعفر بن محمّد عليه السلام قال هذه شرايع الدين لمن تمسك بها واراد الله هذا (١)إسباغ الوضوء كما أمر الله عزّ وجل في كتابه الناطق غسل الوجه واليدين إلى المرفقين ومسح الرأس والقدمين إلى الكعبين مرّة مرّة و مرّتان جايز و لا ينقض الوضوء إلّا البول والريح والنوم والغايط والجنابة و من مسح على الخفّين فقد خالف الله ورسوله وكتابه ووضوئه لم يتمّ وصلوته غير مجزية (٢)والأغسال منها غسل الجنابة والحيض و غسل الميّت و غسل من مسّ الميّت بعد ما يبردو غسل من غسّل الميّت وغسل يوم الجمعة وغسل العيدين وغسل دخول مكّة وغسل دخول المدينة وغسل الزيارة وغسل الإحرام وغسل يوم عرفة وغسل ليلة سبع عشرة من شهر رمضان وغسل ليلة تسع عشرة من شهر رمضان و غسل ليلة إحدى وعشرين وليلة ثلثة و عشرين منه (٣) أمّا الفرض فغسل الجنابة ، وغسل الجنابة والحيض واحد(٤) وصلوة الفريضة الظهر أربع ركعات والعصر أربع ركعات والمغرب ثلث ركعات والعشاء الاخرة اربع ركعات والفجر ركعتان فجملة الصلوة المفروضة سبع عشرة ركعة (٥) والسنة أربع و ثلثون ركعة منها أربع ركعات بعد المغرب لاتقصير فيها في السفر والحضر وركعتان من جلوس بعد العشاء الآخرة تعدّان بركعة وثمان ركعات في السحر وهى صلوة الليل والشفع ركعتان والوتر ركعة وركعتا الفجر بعد الوتر وثمان ركعات قبل الظهر وثمان ركعات قبل العصر(٦) والصلوة يستحب في أوّل الأوقات(٧) و فضل الجماعة على الفرد باربعة و عشرين (٨) ولاصلوة خلف الفاجر (٩) ولايقتدى إلّا باهل الولاية (١٠) و لا يصلّى في جلود الميتة و إن دبغت سبعين مرّة ولا في جلود السباع (١١) ولا يسجد الّا على الارض أو ما أنبتت

الارض الّا المأكول والقطن والكتّان (٢) ويقال في إفتتاح الصلوة تعالى عرشك ولا يقال تعالى جدّك (١٣) ولا يقال في التشهد الأوّل لأنّ تحليل الصلوة هو التسليم وإذا قلت هذا فقد سلمت (١٤) والتقصير في ثمانية فراسخ وهو بريدان (١٥) وإذا قصّرت أفطرت ومن لم يقصّر في السفر لم تجز صلوته لأنّه قد زاد في فرض الله عزّ وجل (١٦) و القنوت في جميع الصلوات سنّة واجبة في الركعة الثانية قبل الركوع و بعد القرائة (١٧) والصلوة على الميّت خمس تكبيرات فمن نقص منها فقد خالف السّنة (١٨) والميّت يسلّ من قبل رجليه سلّاً و المرأة تؤخذ بالعرض من قبل اللّحد (١٩) والقبور تربّع و لا تسنّم (٢٠) والاجهار ببسم الله الرحمن الرّحيم في الصلوة واجب (٢١) وفرائض الصلوة سبع الوقت والطهور والتوجّه والقبلة والركوع والسجود والدعاء (٢٢) والزكوة فريضة واجبة على كل مأتي درهم خمسة دراهم ولا يجب فيما دون ذلك من الفضة (٢٣) ولا تجب على مال زكوة حتى يحول عليه الحول من يوم ملكه صاحبه (٢٤) ولا يحلّ أن تدفع الزكوة الّا إلي أهل الولاية والمعرفة (٢٥) ويجب على الذهب الزكوة إذا بلغ عشرين مثقالاً فيكون فيه نصف دينار (٢٦) ويجب على الحنطة والشعير والتمر والذبيب إذا بلغ خمسة أوساق العشر إن كان سقى سيحاً وان سقى بالدوآلي فعليه نصف العشر (٢٧) والوسق ستّون صاعاً والصّاع اربعة أمداد (٢٨) ويجب على الغنم الزكوة اذا بلغ أربعين شاة وتزيد واحدة فيكون فيها شاة الى عشرين ومائة فإن زادت واحدة ففيها ثلاث شياة إلى ثلثمائة و بعد ذالك يكون فى كل مائة شاة شاة (٢٩) ويجب على البقر الزكوة اذا بلغ ثلثين بقرة تبيعة حوليّة فيكون فيها تبيع حوليّ إلى أن تبلغ أربعين بقرة ثم يكون فيها مسنّة الى ستين فيكون فيها مسنّتان الى تسعين ثم يكون فيها ثلث تبايع ثم بعد ذلك في كلّ ثلثين بقرة تبيع وفي كلّ اربعين مسنة (٣٠) ويجب على الابل الزكوة إذا بلغت خمسة فيكون فيها شاة فاذا بلغت عشرة فشاتان فاذا بلغت خمس عشرة فثلث شياة فاذا بلغت عشرين فأربع شياة فاذا بلغت خمساً و عشرين فخمس شياة فاذا زادت واحدة ففيها بنت مخاض فاذا بلغت خمسا وثلثين وزادت واحدة ففيها إبنة لبون فاذا بلغت خمساً وأربعين وزادت واحدة ففيها حقّة فإذا بلغت ستين وزادت واحدة ففيها جذعة الى ثمانين فان زادت واحدة ففيها ثنتى الى تسعين فاذا بلغت

تسعين ففيها ابنتالبون فان زادت واحدة الى عشرين ومائة ففيها حقّتان طروقتا الفحل فاذا كثرت الابل ففي كلّ أربعين بنت لبون وفي كلّ خمسين حقّة وتسقط الغنم بعد ذلك ويرجع الى اسنان الابل (٣١) وزكوة الفطرة واجبة على كل رأس صغير أو كبير حرّ أو عبد ذكر أو انثى اربعة أمداد من الحنطة والشعير والتمر والزبيب و هو صاع تامّ (٣٢) ولايجوز دفع ذلك أجمع إلّا إلى أهل الولاية والمعرفة (٣٣) وأكثر أيّام الحيض عشرة أيّام وأقلّها ثلثة أيّام (٣٤) والمستحاضة تغتسل وتحتشي وتصلّى (٣٥) والحائض تترك الصلوة ولا تقضيها و تترك الصوم وتقضيه (٣٦) و صيام شهر رمضان فريضة يصام لرؤيته ويفطر لرؤيته (٣٧) ولا يصلّى التطوّع في جماعة لانّ ذلك بدعة وضلالة و كلّ ضلالة في النار (٣٨) و صوم ثلثة أيّام في كلّ شهر سنّة وهو صوم خميسين بينهما أربعاء الخميس الأوّل في العشر الاوّل والاربعاء من العشر الاوسط والخميس الأخير من العشر الأخير (٣٩) وصوم شعبان حسن لمن صامه لان الصالحين قد صاموه ورغبوا فيه وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يصل شعبان بشهر رمضان (٤٠) والفائت من شهر رمضان إن قضى متفرّقاً جاز وإن قضى متتابعاً فهو أفضل (٤١) و حجّ البيت واجب لمن إستطاع إليه سبيلاً وهو الزاد والراحلة مع صحة البدن وأن يكون للانسان ما يخلفه على عياله و ما يرجع اليه بعد حجّه (٤٢) ولا يجوز الحجّ إلّا تمتّعاً (٤٣) و لا يجوز القران و الإفراد إلّا لمن كان أهله حاضرى المسجد الحرام (٤٤) و لا يجوز الاحرام قبل بلوغ الميقات (٤٥) ولا يجوز تأخيره عن الميقات الّا لمرض أو تقية (٤٦) وقد قال الله عزّ وجل وأتمّوا الحجّ والعمرة لله وتمامها إجتناب الرفث والفسوق ولاجدال في الحج ولايجزى في النسك الخصىّ لأنه ناقص (٤٧) ويجوز الموجى إذا لم يوجد غيره (٤٨) وفرائض الحج الإحرام والتلبية الأربع وهى لبّيك اللّهم لبّيك لبّيك لاشريك لك لبّيك أن الحمد والنعمة لك والملك لاشريك لك (٤٩) والطواف بالبيت للعمرة فريضة (٥٠) وركعتاه عند مقام ابراهيم عليه السلام فريضة (٥١) والسعي بين الصفا والمروة فريضة (٥٢) وطواف الحج فريضة (٥٣) وركعتاه عند المقام فريضة وبعده السعي بين الصفا والمروة فريضة (٥٤) و طواف النساء فريضة (٥٥) و ركعتاه عند المقام فريضة (٥٦) ولايسعي بعده بين الصفا والمروة (٥٧) و الوقوف

بالمشعر فريضة (٥٨) والهدى للمتمتّع فريضة (٥٩) فأمّا الوقوف بعرفة فهو واجبة (٦٠) والحلق سنّة (٦١) ورمى الجمار سنة (٦٢) والجهاد واجب مع إمام عادل(٦٣) ومن قتل دون ماله فهو شهيد (٦٤) ولا يحلّ قتل أحد من الكفّار و النصّاب فى دار التقية إلّا قاتل أو ساعى فى فساد وذلك إذا لم تخف على نفسك وعلى اصحابك(٦٥) و إستعمال التقيّة فى دار التقية واجب (٦٦) و لا حنث و لا كفّارة على من حلف تقية يدفع بذلك ظلماً عن نفسه (٦٧) والطلاق للسّنة على ماذكره الله عزّوجل فى كتابه وسنة نبيّه صلى الله عليه وآله وسلم ولايجوز طلاق لغير السنّة وكلّ طلاق مخالف للكتاب فليس بطلاق كما أن كل نكاح يخالف الكتاب فليس بنكاح (٦٨) ولايجمع بين اكثر من أربع حرائر (٦٩) وإذا طلّقت المرأة للعدّة ثلث مرّات لم تحلّ للزوج حتى تنكح زوجاً غيره وقد قال اتّقوا تزويج المطلّقات ثلاثاً في موضع واحد فانهنّ ذوات ازواج (٧٠) والصلوة على النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم واجبة في كلّ المواطن وعند العطاس والرياح وغير ذلك (٧١) وحبّ اولياء الله والولاية لهم واجبة (٧٢) والبراءة من أعدائهم واجبة ومن الذين ظلموا آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم وهتكوا حجابه فأخذوا من فاطمة عليها السلام فدكاً ومنعوها ميراثها وغصبوها وزوجها حقوقهما و همّوا باحراق بيتها واسّسوا الظلم وغيّروا سنّة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (٧٣) والبراءة من الناكثين والقاسطين والمارقين واجبة (٧٤) والبراءة من الانصاب والازلام ائمة الضلال وقادة الجور كلّهم اوّلهم وآخرهم واجبة (٧٥) والبراءة من أشقى الاوّلين والاخرين شقيق عاقر ناقة ثمود قاتل أمير المؤمنين عليه السلام واجبة (٧٦) والبراءة من جميع قتلة أهل البيت عليهم السلام واجبة (٧٧) والولاية للمؤمنين الذّين لم يغيّروا ولم يبدّلوا بعد نبيّهم واجبة مثل سلمان الفارسي وأبى ذر الغفارى والمقداد بن الاسود الكندى وعمّار بن ياسر وجابر بن عبدالله الانصارى وحذيفة اليمانى وأبى الهيثم بن التيهان وسهل بن حنيف وأبى أيّوب الأنصارى وعبدالله بن الصامت وعبادة بن الصامت و حزيمة بن ثابت ذى الشهادتين وابى سعيد الخدرى ومن نحا نحوهم وفعل مثل فعلهم والولاية لأتباعهم والمقتدين بهم وبهداهم واجبة (٧٨) وبرّ الوالدين واجب فان كانا مشركين فلاتطعهما ولاغيرهما في المعصية فانّه لاطاعة لمخلوق في معصية الخالق والانبياء والأوصياء لاذنوب لهم

لانهم معصومون مطهّرون (٧٩) وتحليل المتعتين واجب كما أنزلهما الله عزّ وجل في كتابه و سنّهما رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم متعة الحجّ ومتعة النساء (٨٠) والفرائض على ما أنزل الله تبارك وتعالى (٨١) والعقيقة للولد الذكر والأنثى يوم السابع ويسمّى الولد يوم السابع ويحلق رأسه ويصدّق بوزن شعره ذهباً اوفضة (٨٢) والله عزوجلّ لايكلّف الله نفساً الاّ وسعها ولا يكلّفها فوق طاقتها (٨٣) وأفعال العباد مخلوقة خلق تقدير لاخلق تكوين والله خالق كلّ شيء ولا يكوّن بالجبر ولا بالتفويض ولا يأخذ الله عزوجل البريء بالسقيم ولا يعذب الله عزّ وجلّ الاطفال بذنوب الآباء فانّه قال في محكم كتابه ولاتزر وازرة وزر اخرى و قال عزّ وجلّ وأن ليس للانسان إلاّ ماسعى وانّ سعيه سوف يرى ولله عزّ وجلّ ان يعفو ويتفضّل وليس له عزّ وجلّ أن يظلم (٨٤) ولايفرض الله عزّ وجلّ على عباده طاعة من يعلم أنّه يغويهم ويضلّهم ولا يختار لرسالته ولا يصطفى من يعلم انه يكفر به ويعبد الشيطان دونه ولا يتّخذ على خلقه حجة الاّ معصوماً (٨٥) والإسلام غير الايمان وكلّ مؤمن مسلم وليس كل مسلم مؤمن (٨٦) ولايسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن (٨٧) ولا يزنى الزانى حين يزنى وهو مؤمن (٨٨) وأصحاب الحدود مسلمون لامؤمنون ولا كافرون فان الله تبارك و تعالى لايدخل النار مؤمناً وقد وعده الجنة ولا يخرج من النار كافراً وقد أوعده النار والخلود فيها ويغفر مادون ذلك لمن يشاء وأصحاب الحدود فسّاق لامؤمنون ولاكافرون ولا يخلدون فى النار ويخرجون منها يوماًما والشفاعة جائزة لهم وللمستضعفين إذا ارتضى الله عزّ وجلّ دينهم (٨٩) والقرآن كلام الله ليس بخالق ولامخلوق (٩٠) والدار اليوم دار تقيّة وهي دار السلام لادار كفر ولا دار إيمان (٩١) والأمر بالمعروف والنهى عن المنكر واجبان على من أمكنه ولم يخف على نفسه ولاعلى أصحابه (٩٢) والايمان هو أداء الفرائض و إجتناب الكبائر والإيمان هو معرفة بالقلب و إقرار باللسان و عمل بالاركان والإقرار بعذاب القبر ومنكر ونكير والبعث بعد الموت والحساب والصراط والميزان ولاإيمان بالله الاّ بالبرائة من أعداء الله عزّ وجلّ (٩٣) والتكبير في العيدين واجب أمّا في الفطر ففى خمس صلوات يبتدأ به من صلوة المغرب ليلة الفطر إلى صلوة العصر من يوم الفطر وهو أن يقال الله أكبر الله أكبر لاإله إلاّ الله والله أكبر الله أكبر ولله الحمد

والله أكبر على ماهدانا والحمدلله على ما أبلانا لقوله عزّ وجلّ ولتكملوا العدّة ولتكبّروا الله على ماهديكم (٩٤) وفي الأضحى بالامصار في دبر عشر صلوات يبتدأ به من صلوة الظهر يوم النهر إلى صلوة الغداة يوم الثالث و بمنى في دبر خمس عشر صلوة يبتدء به من صلوة الظهر يوم النهر إلى صلوة الغداة يوم الرابع ويزاد في هذا التكبير والله أكبر على مارزقنا من بهيمة الأنعام (٩٥) والنفساء لاتقعد أكثر من عشرين يوماً الاّ ان تطهّر قبل ذلك و إن لم تطهر بعد العشرين اغتسلت واحتشت وعملت عمل المستحاضة (٩٦) والشراب فكلّما أسكر كثيره فقليله و كثيره حرام (٩٧) وكلّ ذى ناب من السباع وذى مخلب من الطير فأكله حرام (٩٨) ويؤكل من البيض ما اختلف طرفاه ولايؤكل مااستوى طرفاه (٩٩) ويؤكل من الجراد مااستقل بالطيران ولايؤكل منه الدبا لانه لايستقلّ بالطيران (١٠٠) وذكوة السمك والجراد اخذه (١٠١) والكبائر محرّمة وهي الشرك بالله عزوجلّ وقتل النفس التى حرّم الله وعقوق الوالدين والفرار من الزحف وأكل مال اليتيم ظلماً وأكل الربوا بعد البيّنة وقذف المحصنات و بعد ذلك الزنا واللواط والسرقة وأكل الميتة والدم ولحم الخنزير وما أهلّ لغير الله به من غير ضرورة واكل السحت والبخس من المكيال والميزان والميسر و شهادة الزور واليأس من روح الله والامن من مكر الله والقنوط من رحمة الله و ترك معاونة المظلومين والركون الى الظالمين واليمين الغموس وحبس الحقوق من غير عسر واستعمال الكبر والتجبر والكذب والاسراف والتبذير والخيانة والاستخفاف بالحج والمحاربة لاولياء الله عزّ وجلّ (١٠٢) والملاهي التى تصدّ عن ذكر الله تبارك وتعالى مكروهة كالغناء وضرب الاوتار والاصرار على صغائر الذنوب ثم قال عليه السلام ان في هذا البلاغاً لقوم عابدين

قال مصنف هذا الكتاب(ره) الكبائر هي سبع وبعدها فكلّ ذنب كبير بالاضافة الى ماهو اصغر منه وصغيرة بالاضافة الى ماهو اكبر منه وهذا معنى ماذكره الصادق عليه السلام في هذا الحديث من ذكر الكبائر الزائدة على السبع ولاقوّة الاّ بالله العليّ العظيم.

﴿ الحديث ٥٥ ﴾

العيون (٢٥٠) حدّثنا عبدالواحد بن محمّد بن عبدوس النيسابورى (العطار - خ) رضى الله عنه بنيسابور فى شعبان سنة اثنين و خمسين و ثلثمأة قال . حدّثنا على بن محمّد بن قتيبة النيسابورى[1] ، عن الفضل بن شاذان قال : سأل المأمون على بن موسى الرضا عليهما السلام ان يكتب له محض الاسلام على سبيل الايجاز والاختصار فكتب عليه السلام (له - خ) ان محض الاسلام (١) شهادة ان لااله الّا الله وحده لا شريك له الهاً واحداً (فرداً - خ) صمداً قيوماً سميعاً بصيراً قديراً قديماً (خ - قائماً) باقياً عالماً لايجهل قادراً لايعجز غنياً لايحتاج

﴿ الحديث ٥٥ ﴾

التحف (١٠٠ - حديث شرايع الاسلام) ، روى أنّ المأمون بعث الفضل بن سهل ذاالرياستين إلى الرضا عليه السلام فقال له إنّى أحبّ أن تجمع لى من الحلال والحرام والفرائض والسنن فانّك حجة الله على خلقه ومعدن العلم فدعا الرضا عليه السلام بدواة وقرطاس وقال للفضل اكتب بسم الله الرحمن الرحيم (١) حسبنا شهادة ان لا اله الاّ الله احداً صمداً لم يتخذ صاحبة ولاولداً قيوماً سميعاً بصيراً قوياً قائماً باقيا نوراً عالماً لايجهل قادراً لايعجز غنّياً لايحتاج عدلا لايجور خلق كلّ شيء ليس كمثله شيء لاشبه له ولا ضدّ ولاندّ ولاكفو

---

[1] حدثنى بذلك حمزة بن محمد بن أحمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب عليه السلام قال حدثنى أبو نصر قنبر بن على بن شاذان عن أبيه عن الفضل بن شاذان عن الرضا عليه السلام إلّا انه لم يذكر فى حديثه أنه كتب ذلك إلى المامون **وذكر** فيه الفطرة مدّين من حنطة وصاعاً من الشعير والتمر والزبيب **وذكر** فيه ان الوضوء مرّة مرّة فريضة واثنتان اسباغ و **ذكر** فيه ان ذنوب الانبياء عليهم السلام صغائرهم موهوبة و **ذكر** فيه ان الزكوة على تسعة أشياء على الحنطة والشعير والتمر والزبيب و الابل و البقر و الغنم والذهب والفضّة .

وحديث عبد الواحد بن محمد بن عبدوس رضى الله عنه عندى أصحّ و لاقوة إلّا بالله .

لا يجور وانه خالق كلّ شيء و ليس كمثله شيء لاشبه له ولاضدّ له (ولا ندّ له - خ) ولاكفوله وانه المقصود بالعبادة والدعاء والرغبة والرهبة (٢) وانّ محمداً عبده و رسوله وامينه وصفيه وصفوته من خلقه وسيدّ المرسلين وخاتم النبيّين وافضل العالمين لانبيّ بعده ولاتبديل لملّته ولاتغيير لشريعته (٣) وان جميع ماجاء به محمدبن عبدالله هوالحق المبين والتصديق به وبجميع من مضى قبله من رسل الله وانبيائه وحججه والتصديق بكتابه الصادق العزيز الذى لاياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد وانّه المهيمن على الكتب كلها وانه حق من فاتحته الى خاتمته نؤمن بمحكمه و متشابهه وخاصّه و عامّه ووعده ووعيده و ناسخه ومنسوخه وقصصه واخباره لايقدر احد من المخلوقين ان يأتى بمثله (٤) وان الدليل بعده والحجة على المؤمنين والقائم بامر المسلمين والناطق عن القرآن والعالم باحكامه اخوه وخليفته ووصيّه و وليّه والذى كان منه بمنزلة هرون من موسى على بن ابى طالب امير المؤمنين وامام المؤمنين (المتقين - خ) وقائد الغرّ المحجّلين وافضل الوصيّين ووارث علم النبيّين والمرسلين و بعده الحسن والحسين سيّدا شباب اهل الجنة ثم على بن الحسين زين العابدين ثم محمد بن على باقر علم النبيّين ثم جعفر بن محمد الصادق وارث علم الوصيّين ثم موسى بن جعفر الكاظم ثم على بن موسى الرضا ثم محمد بن على

---

(٢) وانّ محمداً عبده ورسوله وامينه وصفوته من خلقه سيّد المرسلين وخاتم النبيين وافضل العالمين لانبى بعده ولاتبديل لملّته ولاتغيير (٣) وان جميع ماجاء به محمد صلّى الله عليه وآله وسلّم هو الحق المبين نصدّق به وبجميع من مضى قبله من رسل الله وانبيائه وحججه و نصدّق بكتابه الصادق لايأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد وانّه كتابه المهيمن على الكتب كلّها وانه حق من فاتحته الى خاتمته نؤمن بمحكمه ومتشابهه و خاصّه و عامّه ووعده ووعيده و ناسخه ومنسوخه و اخباره لايقدر واحد من المخلوقين ان يأتى بمثله (٤) وانّ الدليل والحجة من بعده على امير المؤمنين والقائم بامور المسلمين والناطق عن القرآن والعالم باحكامه اخوه وخليفته ووصيّه والذى كان منه بمنزلة هرون من موسى على بن ابى طالب امير المؤمنين وامام المتقين وقائد الغرّ المحجّلين يعسوب المؤمنين وافضل الوصيين بعد النبيين و بعده الحسن والحسين عليهما السلام واحداً بعد واحد الى يومنا هذا

ثم علي بن محمد ثم الحسن بن علي ثم الحجة القائم المنتظر صلوات الله عليهم اجمعين اشهد لهم بالوصية والامامة وان الارض لاتخلو من حجة الله تعالى على خلقه في كل عصر وأوان وانهم العروة الوثقي وائمة الهدي والحجة على اهل الدنيا الى أن يرث الله الارض ومن عليها وان كل من خالفهم ضال مضل باطل تارك للحق والهدى وانهم المعبرون عن القرآن والناطقون عن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم بالبيان ومن مات ولم يعرفهم مات ميتة جاهلية(٥) وان من دينهم الورع والعفة والصدق والصلاح والاستقامة والاجتهاد واداء الامانة الى البر والفاجر وطول السجود وصيام النهار وقيام الليل واجتناب المحارم وانتظار الفرج بالصبر وحسن العزاء وكرم الصحبة (٦) ثم الوضوء كما امر الله تعالى في كتابه غسل الوجه واليدين من المرفقين ومسح الرأس والرجلين مرة واحدة ولا ينقض الوضوء الا غائط او بول اوريح او نوم اوجنابة وان من مسح على الخفين فقد خالف الله تعالى ورسوله وترك فريضته وكتابه(٧) وغسل يوم الجمعة سنة وغسل العيدين وغسل دخول مكة والمدينة

عترة الرسول واعلمهم بالكتاب والسنة وأعدلهم بالقضية وأولاهم بالامامة في كل عصر وزمان وانهم العروة الوثقى وائمة الهدى والحجة على اهل الدنيا حتى يرث الله الارض ومن عليها وهو خير الوارثين وان كل من خالفهم ضال مضل تارك للحق والهدى وانهم المعبرون عن القرآن الناطقون عن الرسل بالبيان من مات لا يعرفهم ولا يتولاهم باسمائهم واسماء آبائهم مات ميتة جاهلية (٥) وان من دينهم الورع والعفة والصدق والصلاح والاجتهاد واداء الامانة الى البر والفاجر وطول السجود والقيام بالليل واجتناب المحارم وانتظار الفرج بالصبر وحسن الصحبة وحسن الجوار وبذل المعروف وكف الاذى وبسط الوجه والنصيحة والرحمة للمؤمنين (٦) والوضوء كما امر الله في كتابه غسل الوجه واليدين ومسح الرأس والرجلين واحد فريضة واثنان اسباغ ومن زاد أثم ولم يوجر ولا ينقض الوضوء الا الريح والبول والغائط والنوم والجنابة ومن مسح على الخفين فقد خالف ولم يجز عنه وضوئه وذلك ان علياً عليه السلام خالف القوم في المسح على الخفين فقال له عمر رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يمسح فقال علي عليه السلام قبل نزول سورة المائدة او بعدها قال لا أدرى، قال علي عليه السلام لكني أدرى ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم يمسح على خفيه مذ نزلت سورة المائدة(٧) والاغتسال من الجنابة والاحتلام

وغسل الزيارة وغسل الاحرام واوّل ليلة من شهر رمضان وليلة سبعة عشرة وليلة تسعة عشرة وليلة احدى و عشرين وليلة ثلث و عشرين من شهر رمضان هذه الاغسال سنّة و غسل الجنابة فريضة وغسل الحيض مثله (٨) والصلوة الفريضة الظهر اربع ركعات والعصر اربع ركعات والمغرب ثلث ركعات والعشاء الاخرة اربع ركعات والغداة ركعتان هذه سبع عشر ركعة (٩) والسنة اربع وثلثون ركعة ثمان ركعات قبل فريضة الظهر و ثمان ركعات قبل العصر واربع ركعات بعد المغرب وركعتان من جلوس بعد العتمة تعدّان بركعة وثمان ركعات في السحر والشفع والوتر ثلاث ركعات يسلّم بعد الركعتين و ركعتا الفجر (١٠) والصلوة في اوّل الوقت افضل (١١) وفضل الجماعة على الفرد اربع و عشرون (١٢) ولا صلوة خلف الفاجر (١٣) ولا يقتدى الّا باهل الولاية (١٤) ولا تصلى في جلود الميتة و لا في جلود السباع (١٥) ولا يجوز ان يقول في التشهد الاوّل السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين لانّ تحليل الصلوة التسليم فاذا قلت هذا فقد سلّمت (١٦) و التقصير فى ثمانية فراسخ وما زاد (١٧) واذا قصرّت افطرت و من لم يفطر لم يجزء عنه صومه فى السفر وعليه القضآء لانه ليس عليه صوم فى السفر (١٨) والقنوت سنة واجبة فى الغداة

والحيض والغسل يوم الجمعة والعيدين ودخول مكّة والمدينة وغسل الزيارة وغسل الاحرام ويوم عرفة واول ليلة من شهر رمضان وليلة تسع عشرة منه واحدى وعشرين وثلث وعشرين منه سنّة (٨) وصلوة الفريضة الظهر اربع ركعات والعصر اربع ركعات والمغرب ثلث ركعات وعشاء الاخرة اربع ركعات والفجر ركعتان فذلك سبع عشر ركعة (٩) والسنة اربع وثلثون ركعة منها ثمان قبل الظهر و ثمان بعدها و اربع بعد المغرب و ركعتان من جلوس بعد عشاء الاخرة تعدّان بواحدةّ وثمان في السحر والوتر ثلث ركعات وركعتان بعد الوتر (١٠) والصلوة في اوّل الاوقات (١١) وفضل الجماعة على الفرد بكلّ ركعة الفى ركعة (١٢) ولا تصلّى خلف فاجر (١٣) ولا تقتدى الا باهل الولاية (١٤) ولا تصلى فى جلود الميتة ولا جلود السباع (١٥) والتقصير في اربع فراسخ بريد ذاهباً وبريد جائياً اثنى عشر ميلاً (١٦) واذا قصّرت افطرت (١٧) والقنوت في اربع صلوات في الغداة والمغرب والعتمة ويوم الجمعة وصلوة الظهر وكلّ القنوت قبل الركوع وبعد القراءة (١٨) والصلوة على الميّت خمس تكبيرات (١٩)

والظهر والعصر والمغرب والعشاء الآخرة (١٩) والصلوة على الميّت خمس تكبيرات فمن نقص فقد خالف سنة (٢٠) والميّت يسلّ من قبل رجليه ويرفق به إذا ادخل قبره (٢١) والاجهار ببسم الله الرحمن الرحيم فى جميع الصلوات سنة (٢٢) والزكوة الفريضة فى كلّ مأتى درهم خمسة دراهم ولا يجب فيما دون ذلك شيء (٢٣) ولا تجب الزكوة على المال حتى يحول عليه الحول (٢٤) ولايجوز ان يعطى الزكوة غير اهل الولاية المعروفين (٢٥) والعشر من الحنطة والشعير والتمر والزبيب اذا بلغ خمسة او ساق (٢٦) والوسق ستون صاعاً والصاع اربعة امداد (٢٧) وزكوة الفطرة فريضة على كل رأس صغير أو كبير حرّ أو عبد ذكر أو انثى من الحنطة والشعير والتمر و الزبيب صاع و هو اربعة امداد (٢٨) ولا يجوز دفعها الاّ الى اهل الولاية (٢٩) واكثر الحيض عشرة ايام و اقلّه ثلثة ايّام (٣٠) والمستحاضة تحتشى وتغتسل وتصلّى (٣١) والحائض تترك الصلوة و لا

وليس في صلوة الجنائز تسليم لان التسليم في الرّكوع و السجود وليس لصلوة الجنازة ركوع ولاسجود (٢٠) ويرفع قبر الميّت ولايسنّم (٢١) والجهر ببسم الله الرحمن الرحيم في الصلوة مع فاتحة الكتاب (٢٢) والزكوة المفروضة من كلّ مأتى درهم خمسة دراهم ولاتجب فيمادون ذلك وفيمازاد في كلّ اربعين درهماً درهم ولاتجب فيمادون الاربعينات شيء (٢٣) ولاتجب حتى يحول الحول (٢٤) ولاتعطى الاّ اهل الولاية والمعرفة (٢٥) و في كلّ عشرين ديناراً نصف دينار (٢٦) و الخمس من جميع المال مرّة واحدة (٢٧) والعشر من الحنطة والشعير والزبيب وكلّ شيء يخرج من الارض من الحبوب اذا بلغت خمسة اوسق ففيها العشر ان كان يسقى سيحاً وان كان يسقى بالدوالى ففيها نصف العشر للمعسر والموسر (٢٨) وتخرج من الحبوب القبضة والقبضتان لأنّ الله لايكلّف نفساً الاّ وسعها ولايكلف العبد فوق طاقته (٢٩) والوسق ستون صاعاً والصاع خمسة ارطال و هو اربعة امداد والمدّ رطلان وربع برطل العراق وقال الصادق عليه السلام هو تسعة ارطال بالعراقي وستة ارطال بالمدنى (٣٠) وزكوة الفطر فريضة على رأس كلّ صغير أو كبير حرّ أوعبد من الحنطة نصف صاع ومن التمر والزبيب صاع (٣١) ولايجوز ان تعطى غير اهل الولاية لانّها فريضة (٣٢) واكثر الحيض عشرة ايّام واقلّه ثلثة ايّام (٣٣) والمستحاضة تغتسل وتصلّى (٣٤)

تقضى و تترك الصوم وتقضى (٣٢) و صيام شهر رمضان فريضة يصام للرؤية و يفطر للرؤية (٣٣) ولا يجوز أن يصلّى التطوع فى جماعة لانّ ذلك بدعة و كلّ بدعة ضلالة و كل ضلالة فى النّار (٣٤) وصوم ثلثة ايّام من كل شهر سنة فى كل عشرة ايام يوم اربعآء بين خميسين (٣٥) وصوم شعبان حسن لمن صامه (٣٦) وان قضيت فوائت شهر رمضان متفرّقة اجزأ (٣٧) و حج البيت فريضة على من استطاع اليه سبيلاً و السبيل الزاد و الراحلة مع الصحة (٣٨) ولا يجوز الحج الاتمتعا (٣٩) ولا يجوز القران والافرادالذى يستعمله العامّة الاّ لاهل مكة و حاضريها (٤٠) ولايجوز الاحرام دون الميقات قال الله تعالى واتمواالحجّ والعمرة لله (٤١) ولا يجوز ان يضحى بالخصّى لانّه ناقص (٤٢) و(لا-خ) يجوز الموجى (٤٣) والجهاد واجب مع الامام العادل (٤٤) ومن قتل دون ماله فهو شهيد (٤٥) ولا يجوز قتل احد من الكفّار والنصاب فى دار التقية الاّ قاتلاوساع فىفساد وذلكاذا لم تخف على نفسك وعلى اصحابك (٤٦) والتقيّة فى دار التقيّة واجبة (٤٧) ولا حنث على من حلف تقية يدفع بها ظلماً عن نفسه (٤٨) و

والحائض تترك الصلوة ولاتقضى وتترك الصيام وتقضيه (٣٥) و يصام شهر رمضان لرؤيته و يفطر لرؤيته (٣٦) ولا يجوز التراويح في جماعة (٣٧) وصوم ثلثة ايّام في كلّ شهر سنّة من كلّ عشرة ايّام يوم خميس من العشر الاول والاربعآء من العشر الاوسط والخميس منالعشر الاخر (٣٨) وصوم شعبان حسن وهو سنّة وقال رسول الله ﷺ شعبان شهرى وشهررمضان شهرالله (٣٩) و ان قضيت فائت شهر رمضان متفرقاً اجزءك (٤٠) وحجّ البيت مناستطاع اليه سبيلاً والسبيل زادوراحلة (٤١) ولايجوزالحجّ الاّ متمتّعاً (٤٢) ولايجوزالافراد والافراد الذى تعمله العامّة (٤٣) والاحرام دون الميقات لايجوز قالاللهواتمّوا الحجّ والعمرة لله (٤٤) ولايجوز فيالنسك الخصّى لانّه ناقصو يجوز الموجوء (٤٥) والجهاد معامام عادل (٤٦) ومن قاتل فقتل دون ماله ونفسه فهو شهيد (٤٧) ولايحلّ قتلاحد منالكفّار فيدارالتقية الاّ قاتلاوباغ وذلكاذالم تحذر علىنفسك (٤٨) ولااكل اموال الناس من المخالفين وغيرهم (٤٩) والتقية في دارالتّقية واجبة (٥٠) ولاحنث علىمن حلف تقية يدفع بهاظلماً عننفسه (٥١) والطلاق بالسنة

الطلاق للسنة على ما ذكره الله تعالى في كتابه وسنة نبيه صلى الله عليه وآله وسلم ولا يكون طلاق لغير السنة و كل طلاق يخالف الكتاب فليس بطلاق كما ان كل نكاح يخالف الكتاب فليس بنكاح (٤٩) و لا يجوز ان يجمع (الجمع-خ) بين اكثر من اربع حرائر (٥٠) واذا طلقت المرأة للعدة ثلث مرات لم تحل لزوجها حتى تنكح زوجاً غيره و قال امير المؤمنين عليه السلام اتقوا تزويج المطلقات ثلاثافي موضع واحد فانهن ذوات ازواج (٥١) والصلوات على النبي صلى الله عليه وآله وسلم واجبة في كل موطن و عند العطاس والذبايح و غير ذلك (٥٢) و حب اولياء الله تعالى واجب و كذلك بغض اعداء الله و البرآءة منهم ومن ائمتهم (٥٣)و بر الوالدين واجب وان كانا مشركين ولا طاعة لهما في معصية الله (الخالق ـ خ) عزوجل ولا لغيرهما فانه لاطاعة لمخلوق في معصية الخالق (٥٤) و ذكاة الجنين ذكاةامه اذااشعرو أو بر (٥٥) وتحليل المتعتين اللتين انزلهماالله عزوجل في كتابه و سنهما رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم متعة النساء و متعة الحج (٥٦) والفرائض على ما انزل الله تعالى في كتابه (في الميزاث ـ خ)ولاعول فيها(٥٧)ولا يرث مع الولدوالوالدين

على ماذكرالله جل وعز وسنة نبيه ولايكون طلاقاً بغيرسنة و كل طلاق يخالف الكتاب فليس بطلاق وكل نكاح يخالف السنة فليس بنكاح (٥٢) ولا تجمع بين اكثرمن أربع حرائر (٥٣)وإذاطلقت المرأةثلث مرات. للسنةلم تحل حتي تنكح زوجاً غيره وقال أمير المؤمنين عليه السلام اتقوا المطلقات ثلثاًفانهن ذوات ازواج(٥٤) والصلوةعلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم في كل المواطن عندالرياح والعطاس وغيرذلك (٥٥) وحب اوليآءالله واولياء هم و بغض اعدائه والبرآءة منهم ومن ائمتهم (٥٦) وبر الوالدين وان كانامشركين فلاتطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفاً لان الله يقول اشكرلي ولوالديك الى المصير وان جاهداك على ان تشرك بي ماليس لك به علم فلا تطعهما قال اميرالمؤمنين عليه السلام ماصاموا لهم ولا صلوا ولكن أمروهم بمعصيةالله فاطاعوهم ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول من اطاع مخلوقاً في غير طاعةالله جل وعز فقدكفر واتخذ الهاً من دون الله (٥٧) و ذكوة الجنين ذكوة امه (٥٨) و ذنوب الانبيآء صغار موهوبة لهم بالنبوة (٥٩) والفرائض على ماامرالله لاعول فيها (٦٠) ولايرث مع الوالدين والولداحد الا الزوج والمرئة وذوالسهم احق ممن لاسهم

أحد الا الزوج و المرأة (٥٨) وذوالسهم احق ممّن لاسهم له (٥٩) وليست العصبة من دين الله تعالى (٦٠) و العقيقة عن المولود الذكروا لانثى واجبة (٦١) وكذلك تسميته (٦٢) وحلق رأسه يوم السابع (٦٣) و يتصدّق بوزن الشعر ذهباً اوفضة (٦٤) والختان سنّة واجبة للرجال و مكرمة للنسآء وانّ الله تبارك و تعالى لايكلف نفساً الّا وسعها (٦٥) و انّ افعال العباد مخلوقة للّٰه تعالى خلق تقدير لاخلق تكوين والله خالق كلشيء ولا تقول بالجبر والتفويض ولا يأخذ الله عزوجلّ البريء بالسقيم ولا يعذب الله تعالى الاطفال بذنوب الآباء ولا تزر وازرة وزر اخرى وان ليس للانسان الّا ما سعى ولله عزوجل ان يعفو و يتفضّل ولا يجور ولا يظلم لانّه تعالى منزّه عن ذلك (٦٦) ولا يفرض الله عزّوجل طاعة من يعلم انّه يضلّهم ويغويهم ولا يختار لرسالته ولا يصطفى من عباده من يعلم انه يكفربه و بعبادته ويعبد الشيطان دونه (٦٧) و انّ الاسلام غير الايمان وكل مؤمن مسلم وليس كلّ مسلم مؤمن (٦٨) ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن (٦٩) ولا يزني الزاني حين يزني وهومؤمن (٧٠) واصحاب الحدود مسلمون لا مؤمنون ولا كافرون (٧١) والله تعالى لايدخل النار مؤمناً وقدوعده الجنة ولايخرج من النار كافراً وقد اوعده النار والخلود فيهاولايغفران

له (٦١) وليست العصبة من دين الله (٦٢) والعقيقة عن المولود الذكر والانثى يوم السابع (٦٣) ويحلّق رأسه يوم السابع (٦٤) ويسمّى يوم السابع (٦٥) و يتصدّق بوزن شعره ذهباً اوفضة يوم السابع (٦٦) وانّ افعال العباد مخلوقة خلق تقدير لاخلق تكوين ولا تقل بالجبر ولا بالتفويض ولايأخذالله عزّوجل البريء بجرم السقيم ولايعذب الله الابناء الاطفال بذنوب الآباء وانه قال ولاتزر وازرة وزر اُخرى وان ليس للانسان الّا ماسعى والله يغفر ولايظلم ولايفرض الله على العباد طاعة من يعلم انه يظلمهم و يغويهم ولا يختار لرسالته ويصطفى من عباده من يعلم انه يكفر ويعبد الشيطان من دونه (٦٧) وانّ الاسلام غير الايمان وكلّ مؤمن مسلم وليس كلّ مسلم مؤمناً (٦٨) لايسرق السارق حين يسرق وهومؤمن (٦٩) ولايشرب الشارب حين يشرب الخمر وهومؤمن (٧٠) ولا يقتل النفس التى حرّم الله بغير الحق وهومؤمن (٧١) واصحاب الحدود لامؤمنين ولاكافرين (٧٢) و

يشرك به ويغفر مادون ذلك لمن يشاء (٧٢) ومذنبوا اهل التوحيد لايخلدون (يدخلون-خ) فى النار ويخرجون منها والشفاعة جائزة لهم (٧٣) وان الدار اليوم دار تقية و هى دار الاسلام لادار كفر ولادار ايمان (٧٤) والامر بالمعروف والنهى عن المنكر واجبان اذا أمكن ولم يكن خيفة على النفس (٧٥) والايمان هو اداء الامانة واجتناب جميع الكبائر وهو معرفة بالقلب وأقرار باللسان وعمل بالاركان (٧٦) و التكبير فى العيدين واجب فى الفطر فى دبر خمس صلوات ويبدء به فى دبر صلوة المغرب ليلة الفطر وفى الاضحى فى دبر عشر صلوات و يبدء به من صلوة الظهر يوم النحر وبمنى فى دبر خمس عشرة صلوة (٧٧) والنفساء لا تقعد عن الصلوة اكثر من ثمانية عشر يوماً فان طهرت قبل ذلك صلّت وان لم تطهر حتى تجاوز ثمانية عشر يوماً اغتسلت وصلت وعملت ماتعمل المستحاضة (٧٨) ويؤمن بعذاب القبر ومنكر ونكير والبعث بعد الموت والميزان والصراط (٧٩) والبراءة من الذين ظلموا آل محمد صلى الله عليه وآله وهمّوا باخراجهم وسنّوا ظلمهم وغيّروا سنة نبيّهم صلى الله عليه وآله والبراءة من الناكثين والقاسطين والمارقين الذين هتكوا حجاب رسول الله صلى الله عليه وآله ونكثوا ببيعة امامهم واخرجوا المرأة وحاربوا أمير المؤمنين عليه السلام وقتلوا الشيعة المتقين رحمة الله عليهم واجبة (٨٠) والبراءة ممن نفى الاخيار وشردهم وآوى الطرداء اللعناء

ان الله لايدخل النار مؤمناً وقد وعده الجنة والخلود فيها و من وجبت له النار بنفاق او فسق اوكبيرة من الكبائر لم يبعث مع المؤمنين ولا منهم ولا تحيط جهنم الاّ بالكافرين (٧٣) وكلّ اثم دخل صاحبه بلزومه النار فهو فاسق ومن اشرك او كفر او نافق اواتى كبيرة من الكبائر (٧٤) والشفاعة جائزة للمستشفعين (٧٥) والامر بالمعروف والنهى عن المنكر باللسان واجب (٧٦) والايمان اداء الفرايض واجتناب المحارم والايمان هو معرفة بالقلب واقرار باللسان وعمل بالاركان (٧٧) والتكبير في الاضحى خلف عشر صلوات تبتدأ من صلوة الظهر من يوم النحر وفي الفطر في خمس صلوات تبتدأ بصلوة المغرب من ليلة الفطر (٧٨) والنفساء تقعد عشرين يوماً لااكثر منها فان طهرت قبل ذلك صلّت والاّ فالى عشرين يوماً ثم تغتسل وتصلّي وتعمل عمل المستحاضة (٧٩) ويؤمن بعذاب القبر و منكر ونكير والبعث بعد الموت والحساب والميزان والصراط (٨٠) والبراءة من ائمة الضلال واتباعهم

وجعل الاموال دولة بين الاغنياء واستعمل السفهاء مثل معوية وعمرو بن العاص لعنهما رسول الله ﷺ (٨١) والبرائة من أشياعهم والذين حاربوا أمير المؤمنين عليه السلام وقتلوا الانصار والمهاجرين واهل الفضل والصلاح من السابقين (٨٢) والبرآئة من أهل الاستيثار ومن أبي موسى الاشعرى واهل ولايته الذين ضلّ سعيهم في الحيوة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعاً اولئك الذين كفروا بآيات ربهم وبولاية امير المؤمنين عليه السلام ولقائه كفروا بان لقوا الله بغير امامته فحبطت اعمالهم فلا نقيم لهم يوم القيمة وزنا فهم كلاب اهل النار (٨٣) والبرائة من الانصاب و الازلام ائمة الضلالة وقادة الجور كلهم اولهم وآخرهم (٨٤) والبرآئة من اشباه عاقرى الناقة اشقياء الاولين والآخرين وممّن يتولاهم (٨٥) والولاية لأمير المؤمنين عليه السلام و الذين مضوا على منهاج نبيّهم عليهم السلام و لم يغيّروا ولم يبدّلوا مثل سلمان الفارسي وأبي ذر الغفارى والمقداد بن الاسود وعمّار بن ياسر وحذيفة اليمانى وأبي الهيثم بن التيهان وسهل بن حنيف وعبادة بن الصامت وأبي أيوب الانصارى وخزيمة بن ثابت ذى الشهادتين وأبي سعيد الخدرى وأمثالهم رضى الله عنهم ورحمة الله عليهم والولاية لاتباعهم واشياعهم والمهتدين بهداهم والسالكين منهاجهم رضوان الله عليهم (ورحمته-خ) (٨٦) وتحريم الخمر قليلها وكثيرها وتحريم كل شراب مسكر قليله وكثيره وما اسكر كثيره فقليله حرام (٨٧) والمضطر لا يشرب الخمر لانّها تقتله (٨٨) وتحريم كل ذى ناب من السباع وكلّ ذى مخلب من الطير (٨٩) وتحريم الطحال فانّه دم (٩٠) وتحريم الجرى والسمك والطّافى والمار ماهى والزمير وكلّ سمك لا يكون له فلس (٩١) و اجتناب الكبائر وهى قتل النفس التى حرّم الله تعالى والزنا والسرقة

---

(٨١) والموالاة لاولياء الله (٨٢) وتحريم الخمر قليلها وكثيرها وكلّ مسكر خمر وكلّما اسكر كثيره فقليله حرام (٨٣) والمضطر لا يشرب الخمر فانها تقتله (٨٤) وتحريم كل ذى ناب من السباع وكلّ ذى مخلب من الطير (٨٥) وتحريم الطحال فانه دم (٨٦) و الجرىّ والطافى والمارماهى والزمّار وكلّ شيء لا يكون له قشور (٨٧) ومن الطير مالا يكون له قانصة (٨٨) ومن البيض كلّما اختلف طرفاه فحلال اكله وما استوى طرفاه فحرام اكله (٨٩) واجتناب الكبائر وهى قتل النفس التى حرّم الله وشرب الخمر وعقوق الوالدين

وشرب الخمر وعقوق الوالدين والفرار من الزحف واكل مال اليتيم ظلماً وأكل الميتة والدم ولحم الخنزير وما أهلّ لغير الله به من غير ضرورة و اكل الربوا بعد البيّنة و السحت والميسر وهو القمار والبخس في المكيال والميزان و قذف المحصنات واللّواط و شهادة الزور واليأس من روح الله و الأمن من مكر الله والقنوط من رحمة الله و معونة الظّالمين والركون اليهم واليمين الغموس وحبس الحقوق من غيرعسر و الكذب والكبر والاسراف والتبذير والخيانة والاستخفاف بالحج والمحاربة لاولياء الله تعالي والاشتغال بالملاهي والاصرار على الذنوب .

والفرار من الزحف واكل مال اليتامى ظلماً واكل الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهلّ به لغير الله من غيرضرورة واكل الربا والسحت بعد البيّنة والميسر والبخس في الميزان والمكيال وقذف المحصنات والزنا واللواط وشهادات الزور واليأس من روح الله والأمن من مكر الله والقنوط من رحمة الله ومعونة الظالمين والركون اليهم واليمين الغموس وحبس الحقوق من غير عسر والكبر والكفر والاسراف والتبذير والخيانة و كتمان الشهادة والملاهى التى تصدّ عن ذكر الله مثل الغناء وضرب الاوتار والاصرار على الصغائر من الذنوب فهذا اصول الدين والحمد لله ربّ العالمين وصلّى الله على نبيّه و آله سلّم تسليماً .

﴿ الحديث ٥٦ ﴾

العلل (١١٢) قال الشيخ الفقيه ابوجعفر محمّد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي مصنف هذا الكتاب حدّثنا أبي ومحمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضوان الله عليه قالا : حدّثنا سعد بن عبدالله قال : حدّثنا محمّد بن عيسى بن عبيد ، عن محمّد بن أبي عمير ومحمّد بن سنان، عن الصباح السدى (المزنى -خل) وسدير الصيرفي ومحمّد بن النعمان مؤمن الطاق وعمر بن اذينه ، عن ابي عبدالله عليه السلام وحدّثنا محمّد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضوان الله عليه قال حدّثنا محمّد بن الحسن الصفار وسعد بن عبدالله قالا حدّثنا محمّد بن الحسين ابن ابي الخطاب ويعقوب بن يزيد ومحمّد بن عيسى، عن عبدالله بن جبلة ، عن الصباح المزنى وسدير الصيرفي ومحمّد بن النعمان الأحول وعمر بن أذينه ، عن أبي عبدالله عليه السلام انّهم حضروه فقال ياعمر بن أذينه (١) ماترى في هذه الناصبة في أذانهم و صلوتهم فقلت جعلت فداك إنّهم يقولون إنّ أبيّ بن كعب الأنصارى رآه في النوم فقال كذبوا والله إنّ الله تبارك وتعالى أعزّ من أن يرى في النّوم وقال أبوعبدالله عليه السلام إنّ الله العزيز الجبّار عرج نبيّه صلى الله عليه وآله وسلم إلى سمائه سبعاً أمّا أوليهن فبارك عليه والثانية علّمه فيها فرضه والثالثة أنزل الله العزيز الجبار عليه محملا من نور فيه أربعون نوعاً من أنواع النّور كانت حول العرش تبارك وتعالى تغشى ابصار النّاظرين أمّا واحد منها فأصفر فمن اجل ذلك إصفرّت الصفرة و واحد منها أحمر فمن اجل ذلك إحمرّت الحمرة و واحد منها أبيض فمن اجل ذلك إبيضّ البياض والباقى على عدد ساير ماخلق من الأنوار والألوان في ذلك المحمل حلق وسلاسل من فضّة فجلس فيه ثم عرج به إلى السّماء الدّنيا فنفرت الملائكة إلى أطراف السّماء ثم خرّت سجّداً فقالت سبّوح قدّوس ربّنا و ربّ الملائكة والرّوح فقال جبرئيل عليه السلام (٢) **ألله أكبر ألله أكبر** فسكتت الملائكة و فتحت أبواب السّماء و إجتمعت الملائكة ثم جائت فسلّمت على النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم أفواجاً ثم قالت يا محمّد كيف أخوك قال بخير قال فإن أدركته فاقرأه منا السّلام فقال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم أتعرفونه فقالوا كيف لم نعرفه وقد أخذ الله عزّ وجل ميثاقك و ميثاقه منّا وإنا لنصلّي عليك وعليه ثم زاده اربعين نوعاً من أنواع النور لايشبه شيء منه ذلك النّور الاول و زاده في محمله حلقا

وسلاسل ثم عرج به إلى السماء الثانية فلمّا قرب من باب السماء تنافرت الملائكة إلى أطراف السماء وخرّت سجّداً وقالت سبّوح قدّوس ربّ الملائكة والرّوح ما أشبه هذا النّور بنور ربنا فقال جبرئيل عليه السلام **أشهد ان لااله الاالله أشهد أن لااله الاالله** فاجتمعت الملائكة وفتحت أبواب السماء وقالت ياجبرئيل من هذا الذى معك فقال **هذا محمد** صلى الله عليه وآله وسلم قالوا وقد بعث قال نعم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فخرجوا إلى شبه المعانيق فسلّموا عليّ وقالوا أقرأ أخاك السلام فقلت هل تعرفونه قالوا نعم وكيف لانعرفه وقد أخذ الله ميثاقك وميثاقه وميثاق شيعته إلى يوم القيمة عنا وإنا لنتصفح وجوه شيعته فى كلّ يوم خمساً يعنون في كلّ وقت صلوة قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم زادني ربي عزّ وجل أربعين نوعاً من أنواع النور لايشبه الأنوار الأول وزادني حلقاً وسلاسل ثم عرج بي إلى السماء الثالثة فنفرت الملائكة إلى أطراف السماء وخرّت سجداً وقالت سبوح قدّوس رب الملائكة والروح ماهذا النور الذى يشبه نور ربنا فقال جبرئيل عليه السلام **أشهد أن محمداً رسول الله أشهد أن محمداً رسول الله** صلى الله عليه وآله وسلم فاجتمعت الملائكة وفتحت ابواب السماء وقالت مرحبا بالاول ومرحبا بالاخر ومرحبا بالحاشر ومرحبا بالناشر **محمد** خاتم النبيين وعلي خير الوصيين فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سلّموا على عليّ وسلّموني عن عليّ أخي فقلت هو في الارض خليفتي أو تعرفونه قالوا نعم وكيف لانعرفه وقد نحج البيت المعمور في كلّ سنة مرّة وعليه رقّ ابيض وفيه إسم محمد صلى الله عليه وآله وسلم و علي والحسن والحسين والائمة وشيعتهم إلى يوم القيمة و إنا لنبارك على رؤسهم بأيدينا ثم زادني ربي عزوجل أربعين نوعاً من أنواع النور لايشبه شيئاً من تلك الأنوار الأول وزادني حلقاً وسلاسل ثم عرج بي إلى السماء الرابعة فلم تقل الملائكة شيئاً وسمعت دوياً كانه في الصدور واجتمعت الملائكة ففتحت ابواب السماء وخرجت الى معانيق فقال جبرئيل عليه السلام **حيّ على الصلوة حيّ على الصلوة حيّ على الفلاح حيّ على الفلاح** فقال الملائكة صوتين قرونين (مقرونين - خ ل) بمحمد تقوم الصلوة وبعلّي الفلاح فقال جبرئيل عليه السلام **قد قامت الصلوة قد قامت الصلوة** فقالت الملائكة هي لشيعة أقاموها إلى يوم القيمة ثم إجتمعت الملائكة فقالوا للنبي صلى الله عليه وآله وسلم أين تركت أخاك وكيف هو فقال لهم تعرفونه فقالوا نعم نعرفه وشيعته وهو نور حول عرش الله وإذاً في البيت المعمور لرقّاً من

نور فيه كتاب من نور فيه إسم محمد وعلي والحسن والحسين والائمة وشيعتهم لا يزيد فيهم رجل ولا ينقص منهم رجل إنّه لميثاقنا الّذي أخذ علينا وإنّه يقرأ علينا في كلّ يوم جمعة فسجد لله شكراً فقال يا محمد إرفع رأسك فرفعت رأسي فاذاً أطناب السماء قد خرقت و الحجب قد رفعت ثم قال لي طأطأ رأسك وانظر مما ترى فطأطأت رأسي فنظرت إلى بيتكم هذا وحرمكم هذا فإذا هو مثل حرم ذلك البيت تقابل لو ألقيت شيئاً من يدي لم يقع إلّا عليه فقال لي يا محمد هذا الحرم وأنت الحرام ولكل مثل مثال ثمّ قال لي ربّي عزّ وجل (٣) يا محمد مدّ يدك فيتلقّاك ما يسيل من ساق العرش الأيمن فنزل الماء فتلقّيته باليمين فمن أجل ذلك صار أوّل الوضوء باليمين ثم قال يا محمد خذ ذلك فاغسل به وجهك وعلّمه غسل الوجه فانّك تريد أن تنظر إلى عظمتي و أنت طاهر ثمّ أغسل ذراعيك اليمين واليسار وعلّمه ذلك فانّك تريد أن تلقّى بيديك كلامي و إمسح بفضل ما في يديك من الماء رأسك ورجليك إلى كعبيك وعلمه المسح برأسه ورجليه وقال إنّي اريد أمسح وأبارك عليك فأمّا المسح على رجليك فاني اريد أن أوطيك موطئا لم يطأه أحد من قبلك ولا يطأه أحد غيرك فهذا علة الوضوء والاذان . . .

(٤) ثم قال يا محمد استقبل الحجر الأسود وهو بحيالي (٥) وكبّرني بعدد حجبي فمن أجل ذلك صار التكبير سبعاً لأنّ الحجب سبعة (٦) و أفتتح القرائة عند انقطاع الحجب فمن أجل ذلك صار الإفتتاح سنّة والحجب مطابقة ثلاثا بعدد النور الّذي نزل على محمد ثلث مرّات فلذلك كان الإفتتاح ثلاث مرّات فمن أجل ذلك كان التكبير سبعا والافتتاح ثلاثا (٧) فلمّا فرغ من التّكبير والإفتتاح قال الله عزّ وجل الآن وصلت اليّ فسمّ باسمي فقال بسم الله الرّحمن الرّحيم فمن أجل ذلك جعل بسم الله الرّحمن الرّحيم في أوّل السّورة ثمّ قال له (٨) أحمدني فقال : الحمد لله ربّ العالمين و قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم في نفسه شكراً فقال الله يا محمد قطعت حدّي فسمّ باسمي فمن أجل ذلك جعل في الحدّ **الرحمن الرحيم** مرّتين فلما بلغ ولا الضالّين قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم الحمد لله ربّ العالمين شكرا (٩) فقال الله العزيز الجبّار قطعت ذكري فسمّ باسمي فمن أجل ذلك جعل بسم الله الرحمن الرّحيم بعد الحمد في استقبال السّورة

الاخرى فقال له إقرأ قل هو الله احد كما أنزلت فانها نسبتي ونعتي (١٠) ثم طأطأ يديك واجعلهما على ركبتيك فانظر إلى عرشي قال رسول الله ﷺ فنظرت إلى عظمة ذهبت لها نفسي وغشي عليّ فألهمت أن قلت **سبحان ربي العظيم وبحمده** لعظيم ما رأيت فلمّا قلت ذلك تجلّى الغشاء عنّي حتى قلتها سبعاً ألهم ذلك فرجعت الى نفسي كما كانت فمن أجل ذلك صار في الرّكوع سبحان ربّي العظيم وبحمده (١١) فقال فارفع رأسك فرفعت رأسي فنظرت إلى شيء ذهب منه عقلي فإستقبلت الأرض بوجهي ويدي فألهمت أن قلت **سبحان ربي الاعلى وبحمده** لعلوّ مارأيت فقلتها سبعاً فرجعت الى نفسي كلّما قلت واحدة فيها تجلّى عنّي الغشاء فقعدت فصار السّجود فيه سبحان ربّي الاعلى وبحمده (١٢) وصارت القعدة بين السجدتين استراحة من الغشي وعلوّ مارأيت فالهمني ربّي عزّ وجل وطالبتني نفسي أن أرفع راسي فرفعت فنظرت إلى ذلك العلوّ فغشي عليّ فخررت لوجهي وإستقبلت الأرض بوجهي ويدي وقلت سبحان ربي الاعلى وبحمده فقلتها سبعاً (١٣) ثمّ رفعت رأسي فقعدت قبل القيام لاثني النظر في العلوّ فمن ذلك صارت سجدتين وركعة ومن أجل ذلك صار القعود قبل القيام قعدة خفيفة (١٤) ثمّ قمت فقال يا محمّد إقرأ الحمد فقرأت مثل ما قرأت أوّلا (١٥) ثم قال لي إقرأ إنّا أنزلناه فانّها نسبتك ونسبة أهل بيتك إلى يوم القيمة (١٦) ثم ركعت فقلت في الرّكوع والسّجود مثل ما قلت أوّلا وذهبت أن أقوم فقال (١٧) يا محمد اذكر ما أنعمت عليك وسمّ بإسمي فالهمني الله أن قلت بسم الله وبالله لا إله إلاّ الله والأسماء الحسنى كلّها لله (١٨) فقال لي يا محمّد صلّ عليك وعلى أهل بيتك فقلت صلّ عليّ وعلى أهل بيتي وقدفعل (١٩) ثمّ التفت فإذا أنا بصنوف من الملائكة و النّبيّين و المرسلين فقال لي يا محمد سلّم فقلت السّلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقال يا محمّد إنّي أنا السّلام والتحيّة والرحمة والبركات وذريّتك (٢٠) ثمّ أمرني ربّي العزيز الجبّار أن لا التفت يسارا (٢١) وأوّل سورة سمعتها بعد قل هو الله أحد إنّا أنزلناه في ليلة القدر (٢٢) فمن أجل ذلك كان السّلام مرّة واحدة تجاه القبلة (٢٣) ومن أجل ذلك صار التسبيح في السّجود والركوع شكرا (٢٤) وقوله سمع الله لمن حمده لانّ النّبيّ ﷺ قال سمعت ضجّة الملائكة فقلت

سمع الله لمن حمده بالتسبيح والتهليل (٢٥) فمن اجل ذلك جعلت الركعتان الاوّلتان كلّما حدث فيها حدث كان على صاحبها إعادتها وهي الفرض الاوّل وهی أوّل ما فرضت عندالزوال يعنى صلوة الظهر .

﴿ الحديث ٥٧ ﴾

العلل (١١٩) حدّثنا محمد بن على ماجيلويه ، عن عمّه محمّد بن أبي القاسم ، عن محمّد بن على الكوفى ، عن صباح الحذاء ، عن إسحق بن عمار [1] قال : سألت أبا الحسن موسى بن جعفر عليه السلام قال كيف صار الصلوة ركعة وسجدتين وكيف إذا صارت سجدتين لم تكن ركعتين فقال إذا سالت عن شيء ففرّغ قلبك لتفهم إنّ أوّل صلوة صلّاها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انّما صلّاها في السماء بين يدى الله تبارك و تعالى قدّام عرشه جلّ جلاله و ذلك أنّه لما أسرى به وصار عند عرشه تبارك وتعالى (١) قال يا محمّد أدن من صاد فاغسل مساجدك وطهّرها وصلّ لربّك فدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى حيث أمره الله تبارك وتعالى فتوضّأ فأسبغ وضوئه (٢) ثمّ إستقبل الجبّار تبارك وتعالى قائماً (٣) فأمره بإفتتاح الصّلوة ففعل فقال يا محمّد (٤) إقرأ بسم الله الرّحمن الرّحيم الحمدلله ربّ العالمين إلى آخرها ففعل ذلك (٥) ثم امره أن يقرء نسبة ربّه تبارك و تعالى بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله أحد الله الصّمد (٦) ثم أمسك عنه القول فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قل هو الله أحد الله الصمد فقال قل لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد فامسك عنه القول فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كذلك الله ربى كذلك الله ربى فلمّا قال ذلك (٧) قال إركع يا محمّد لربّك فركع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال له وهو راكع قل سبحان ربّى العظيم و بحمده ففعل ذلك ثلاثا (٨) ثم قال إرفع رأسك يا محمّد ففعل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقام منتصباً بين يدى الله عزّ وجل (٩) فقال أسجد يا محمّد لربّك فخرّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال قل سبحان ربّى الأعلى وبحمده ففعل ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثلاثا (١) فقال له إستو جالساً يا محمد ففعل

---

(١) **العلل** (١١٩) حدثنا على بن أحمد قال . حدثنا محمد بن ابى عبدالله الكوفى . عن محمد بن إسمعيل ، عن على بن العباس ، عن عكرمة بن عبد العرش ، عن هشام بن الحكم قال . سألت أبا عبدالله عليه السلام عن علة الصلوة كيف صارت ركعتين واربع سجدات ألا كانت ركعتين و سجدتين فذكر نحو الحديث (حديث - ظ) إسحق بن عمار ، عن أبي الحسن عليه السلام يزيد اللفظ وينقص .

فلمّا إستوى جالساً ذكر جلال ربّه جلّ جلاله (١١) فخرّ رسول الله صلى الله عليه وآله ساجداً من تلقاء نفسه لالأمرأمره ربّه عزوجل فسبّح إيضاً ثلاثاً (١٢) فقال إنتصب قائماً ففعل فلم يرماكان رأى من عظمة ربّه جلّ جلاله (١٣) فقال له إقرأ يا محمّد وإفعل كمافعلت في الركعة الاولى ففعل ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله ثم سجد سجدة واحدة فلمّا رفع رأسه ذكر جلالة ربّه تبارك وتعالى الثانية فخرّ رسول الله صلى الله عليه وآله ساجداً من تلقآء نفسه لالأمر ربه عزّوجل فسبّح ايضاً (١٤) ثم قال له إرفع رأسك ثبّتك الله و إشهد أن لااله الّاالله وأن محمّداً رسول الله وأنّ الساعة آتية لاريب فيها وأن الله يبعث من في القبور اللهم صلّ على محمّد وآل محمّد وإرحم على محمّد وآل محمّد كما صلّيت وباركت وترحّمت على إبراهيم وآل إبراهيم إنّك حميد مجيد أللهم تقبّل شفاعته و إرفع درجته ففعل (١٥) فقال يا محمّد استقبل فاستقبل رسول الله صلى الله عليه وآله ربّه تبارك و تعالى مطرقاً فقال السلام عليك فاجابه الجبّار جلّ جلاله فقال وعليك السلام يا محمّد بنعمتي قوّيتك على طاعتي وبعصمتي إيّاك إتّخذتك نبياً وحبيباً ثم قال أبوالحسن عليه السلام (١٦) وإنّما كانت الصلوة التي أمر بها ركعتين وسجدتين وهو صلى الله عليه وآله إنّما سجد سجدتين في كلّ ركعة (ممّا ـ ظ) أخبرتك من تذكّره (عظمة ـ ظ) ربّه تبارك وتعالى فجعله الله عزوجل فرضاً (١٧) قلت جعلت فداك و ما صاد الذي أمر أن يغتسل منه فقال عين تنفجر من ركن العرش يقال له مآء الحيوة وهو ما قال الله عزّ وجل ص والقرآن ذي الذكر إنّما أمره أن يتوضّأ ويقرأ ويصلي .

﴿ الحديث ٥٨ ﴾

المحاسن (ص٣٢٣) أحمد بن أبي عبدالله البرقي ، عن أبيه ، عن فضالة بن أيّوب عن الحسين بن أبي العلاقال . قلت لأبي عبدالله عليه السلام إنّ أصحاب الدهر يقولون كيف صارت الصلوة ركعة و سجدتين ولم تكن ركعتين و سجدتين فقال إذا سألت عن شيء ففرّغ قلبك لفهمه إنّ الناس يزعمون أنّ اول صلوة صلّاها رسول الله صلى الله عليه وآله صلّاها في الارض أتاه جبرئيل بها وكذبوا أنّ أول صلوة صلّاها في السماء بين يدي الله تبارك و تعالى مقابل عرشه جلّ جلاله أوحى اليه وأمره ان يدنو من صاد (١) فيتوضّأ و قال أسبغ وضوءك

وطهّر مساجدك وصلّ لربّك قلت له و ماالصّاد قال عين تحت ركن من أركان العرش أعدّت لمحمّد صلى الله عليه وآله وسلم ثم قرأ أبوعبدالله عليه السلام ص والقرآن ذى الذكر فتوضّأ منها وأسبغ وضوئه (٢) ثم إستقبل عرش إلرحمن فقام قائما (٣) فأوحى الله إليه بافتتاح الصلوة ففعل (٤) ثم أوحى الله إليه بفاتحة الكتاب وأمره إن يقرأها (٥) ثم أوحى إليه أن إقرأ يا محمّد نسب ربّك فقرأ قل هوالله أحد الله الصمد ثم أمسك تبارك وتعالى عنه القول فقرأ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من تلقاء نفسه ألله احدالله الصمد الله الواحد الأحد الصمد ثم أوحى الله إليه تبارك وتعالى أن إقرأ لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد فقرأ وأمسك الله عنه القول (٦) فقرأ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من تلقاء نفسه كذلك الله ربّنا (٧) فلمّا قال ذلك أوحى الله إليه أن إستو قائما لربّك يامحمّد وإنحر فإستوى و نصب نفسه بين يدى الله (٨) فأوحى الله إليه أن أسجد لربك فخرّ ساجدا فأوحى الله إليه أن إستوجالساً يا محمّد ففعل فلمّا رفع رأسه من أوّل السجدة تجلّى له ربه تبارك و تعالى فخرّ ساجداً من تلقاء نفسه لالأمر ربّه فجرى ذلك الفضل من الله وسنّة من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

﴿ الحديث ٥٩ ﴾

العيون (ص٣٠٨) حدّثنا تميم بن عبدالله بن تميم القرشى (رض) قال حدّثنى أبى، عن أحمد بن على الانصارى قال سمعت رجاء بن أبى الضحاك يقول بعثنى المأمون في إشخاص علىّ بن موسى عليه السلام من المدينة وقدأمرنى أن آخذ به على طريق البصرة والاهواز وفارس ولا آخذ به على طريق قم وأمرنى أن أحفظه بنفسى بالليل والنهار حتى أقدم به عليه فكنت معه من المدينة إلى مرو فوالله ما رأيت رجلا كان أتقى لله تعالى منه ولا أكثر ذكراً لله في جميع اوقاته منه ولا أشدّ خوفاً لله عزوجل منه (١) وكان إذا أصبح صلّى الغداة فاذا سلم جلس في مصلّاه يسبّح الله ويحمّده ويكبّره و يهلّله ويصلى على النبى صلى الله عليه وآله وسلم حتى تطلع الشمس (٢) ثم يسجد سجدة يبقى فيها حتى يتعالى النهار (٣) ثم أقبل على الناس يحدّثهم و يعظهم إلى قرب الزوال (٤) ثم جدّد وضوئه وعاد إلى مصلّاه (٥) فإذا زالت الشمس قام فصلّى ستّ ركعات يقرء في الركعة الأولى الحمد وقل يا ايّها الكافرون وفي الثانية

الحمد وقل هو الله أحد ويقرء في الاربع في كل ركعة الحمدلله وقل هو الله أحد ويسلّم في كل ركعتين ويقنت فيها في الثانية قبل الركوع وبعد القرآءة (٦) ثم يؤذن و(ثم- خ) يصلّي ركعتين ثم يقيم ويصلي الظهر (٧) فإذا سلّم سبّح لله وحمّده وكبّره وهلّله ماشاء الله ثم يسجد سجدة الشكر يقول فيها مأة مرّة شكراً لله (٨) فإذا رفع رأسه قام فصلى ستّ ركعات يقرء في كل ركعة ألحمد و قل هو الله أحد و يسلّم في كل ركعتين ويقنت في ثانية كل ركعتين قبل الركوع وبعد القرائة (٩) ثم يؤذن ثم يصلّي ركعتين ويقنت في الثانية فإذا سلّم قام وصلي العصر (١٠) فإذا سلّم جلس في مصلاه يسبّح الله و يحمّده و يكبّره و يهلّله ماشاء الله ثم سجد سجدة يقول فيها مأة مرة حمداً لله (١١) فإذا غابت الشمس توضّأ صلى المغرب ثلاثا بأذان وأقامة وقنت في الثانية قبل الركوع و بعد القرآءة (١٢) فإذا سلّم جلس في مصلاه يسبّح الله ويحمّده ويكبّره ويهلله ماشاء الله ثم يسجد سجدة الشكر (١٣) ثم رفع رأسه ولم يتكلّم حتى يقوم و يصلي أربع ركعات بتسليمتين ويقنت في كلّ ركعتين في الثانية قبل الركوع وبعد القرآءة (١٤) وكان يقرء في الاولى من هذه الأربع ألحمد و قل يا ايها الكافرون و في الثانية ألحمد و قل هو الله أحد ويقرء في الركعتين الباقيتين ألحمد وقل هو الله (١٥) ثم يجلس بعد التسليم في التعقيب ماشاء الله (١٦) ثم يفطر (١٧) ثم يلبث حتى يمضي من الليل قريب من الثلث (١٨) ثم يقوم فيصلي العشاء الآخرة أربع ركعات ويقنت في الثانية قبل الركوع وبعد القرآءة (١٩) فإذا سلّم جلس في مصلاه يذكر الله عزوجل ويسبّحه ويحمّده ويكبّره ويهلّله ماشاء الله ويسجد بعد التعقيب سجدة الشكر (٢٠) ثم يأوي إلى فراشه فإذا كان الثلث الأخير من الليل قام من فراشه بالتسبيح والتحميد والتكبير والتهليل والاستغفار (٢١) فإستاك ثم توضّأ (٢٢) ثم قام إلى صلوة الليل فيصلّي ثماني ركعات و يسلم في كل ركعتين يقرء في الاولين منها في كل ركعة ألحمد مرّة وقل هو الله احد ثلثين مرة (٢٣) ثم يصلي صلوة جعفر بن ابيطالب عليه السلام أربع ركعات يسلم في كل ركعتين ويقنت في كل ركعتين في الثانية قبل الركوع و بعد التسبيح ويحتسب بها من صلوة الليل (٢٤) ثم يقوم فيصلي ركعتين الباقيتين يقرء في الاولى ألحمد وسورة الملك وفي الثانية ألحمد لله وهل أتى على الانسان (٢٥)

ثم يقوم فيصلّى ركعتى الشفع يقرء في كل ركعة منهما الحمد للهمرّة و قل هوالله أحد ثلث مرّات ويقنت فىالثانية قبلالركوع وبعدالقرآئة (٢٦) فإذا سلّم قام فصلى ركعة الوتريتوجّه فيها ويقرء فيها ألحمدمرّة وقلهوالله أحد ثلث مرات وقل أعوذبربالفلق مرّة واحدة وقل أعوذ بربالناس مرّة واحدة ويقنت فيها قبلالركوع و بعدالقرائة و يقول فى قنوته اللهم صل على محمد و آل محمد اللهم إهدنا فيمن هديت وعافنا فيمن عافيتوتولّنا فيمن تولّيت وبارك لنا فيما أعطيت وقنا شرّ ما قضيت فانّك تقضى و لا يقضىعليك إنّه لا يذلّ من و اليت ولا يعزّ من عاديت تباركت ربنا وتعاليت ثم يقول أستغفرالله وأسئله التوبة سبعين مرّة (٢٧) فإذا سلم جلس فىالتعقيب ماشاءالله (٢٨) فإذا قرب منالفجرقام فصلّى ركعتى الفجريقرء فىالاولى ألحمد وقل ياايها الكافرون وفىالثانية ألحمد وقل هوالله أحد فاذا طلعالفجرأذّن وأقام وصلىالغداة ركعتين فاذا سلم جلسفىالتعقيب حتى تطلعالشمس ثم يسجد سجدةالشكرحتي يتعالىالنهار(٢٩) وكان قرآئته فىجميع المفروضات فىالاولى الحمد وأنّا أنزلناه و فى الثانية ألحمد و قل هوالله أحد إلّافىصلوةالغداة والظهر والعصريومالجمعة فانه كانيقرءفيها بالحمدوسورة الجمعة والمنافقين (٣٠) وكان يقرء فىصلوةالعشاء الآخرة ليلة الجمعة فىالاولىألحمد وسورة الجمعة وفىالثانية الحمد وسبّح إسم ربّك الاعلى(٣١) وكان يقرء في صلوة الغداة يومالاثنين ويومالخميس فيالاولى ألحمدوهلأتى علىالانسان وفيالثانيةالحمد وهلأتيكحديثالغاشية(٣٢)وكانيجهر بالقرائة فىالمغرب والعشاء وصلوةالليلوالشفع والوتروالغداةويخفيالقرائة فيالظهروالعصر(٣٣)وكانيسبّحفىالاخراوينيقولسبحان الله والحمدلله ولا إله إلاّ الله والله اكبر ثلث مرّات (٣٤) و كان قنوته فىجميع صلوته رب إغفروارحم وتجاوز عمّا تعلم إنّكأنتالأعزّ (الاجلّ ـ خ) الأكرم (٣٥) وكان إذا أقام فى بلدة عشرةأيّام صائماً لايفطر فإذا جنّ الّيل بدء بالصلوة قبلالإفطار (٣٦) وكان فيالطريق يصلّى فرائضه ركعتين إلاّ المغربفإنّه كان يصلّيها ثلاثاً (٣٧) ولايدع نافلتها ولايدع صلوةالليل والشفع والوتروركعتىالفجر فيسفر ولاحضر (٣٨) وكان لايصلي مننوافل النهار في السفر شيئاً (٣٩) وكان يقول بعدكلّ صلوة يقصّرها

سبحان الله والحمدلله ولاإله إلّاالله والله أكبر ثلثين مرّة ويقول هذا تمام الصلوة وما رأيته صلّى الضحى في سفر ولاحضر (٤٠) وكان لايصوم في السفر شيئاً (٤١) وكان عليه السلام يبدأ في دعآئه بالصلوة على محمّد وآله ويكثر من ذلك في الصلوة وغيرها (٤٢) وكان يكثر بالليل في فراشه من تلاوة القرآن فاذا مرّ بآية فيها ذكر جنة أو نار بكى و سئل الله الجنّة و تعوّذ به من النار (٤٣) و كان عليه السلام يجهر ببسم الله الرّحمن الرّحيم في جميع صلوته بالليل والنهار (٤٤) و كان إذا قرء قل هوالله أحد قال سرّاً هو الله أحد فإذا فرغ منها قال كذلك الله ربّنا ثلاثاً (٤٥) و كان إذا قرء قل ياايّها الكافرون قال في نفسه سرّاً ياايّها الكافرون فإذا فرغ منها قال ربّي الله و ديني الاسلام ثلاثاً (٤٦) وكان إذا قرء والتين والزيتون قال عندالفراغ منها بلى وإنّا على ذلك من الشاهدين (٤٧) وكان إذا قرأ لاأقسم بيوم القيمة قال عندالفراغ منها سبحانك اللّهم (٤٨) وكان يقرء في سورة الجمعة قل ماعندالله خيرمن اللّهو ومن التجارة للّذين اتّقوا والله خيرالرّازقين (٤٩) وكان إذافرغ من الفاتحة قال ألحمدلله ربّ العالمين وإذاقرء سبّح إسم ربّك الأعلى قال سرّاً سبحان ربّي الأعلى وإذاقرء ياايّها الّذين آمنوا قال لبّيك اللّهم لبّيك سرّاً (٥٠) وكان عليه السلام لاينزل بلداً إلاّ قصده النّاس يستفتونه في معالم دينهم فيجيبهم ويحدّثهم الكثير، عن أبيه، عن آبائه، عن عليّ عليه السلام، عن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم فلما وردت به على المأمون سئلني عن حاله في طريقه فأخبرته بما شاهدته منه في ليله ونهاره وظعنه وإقامته فقال لي يابن أبي الضحّاك هذا خيرأهل الأرض وأعلمهم وأعبدهم فلاتخبر أحداً بماشاهدته منه لئلا يظهر فضله إلّا على لساني وبالله استعين على ماأنوى من الرفع منه والإشارة به.

﴿الحديث ٦٠﴾

العيون (ص١٨٩) حدّثنا الحاكم ابومحمد جعفربن نعيم بن شاذان قال: حدّثني عمّي أبوعبدالله محمدبن شاذان قال حدّثنا الفضل بن شاذان قال حدّثنا محمد بن إسمعيل بن بزيع عن الرّضا عليه السلام قال (١) سألته عن القنوت في الفجر والوتر فقال قبل الركوع (٢) قال وسألته عن شرب الفقّاع فكرهه كراهة شديدة (٣) وسألته عن الصلوة في الثوب

المعلم فكره مافيه التماثيل (٤) وسألته عن الصبيّة يزوّجها أبوها ثم يموت وهي صغيرة ثم تكبر قبل أن يدخل بها زوجها أيجوز عليها التزويج أوالأمر إليها فقال يجوز عليها تزويج أبيها (٥) وقال عليه السلام قال أبوجعفر لاينقض الوضوء إلاّ ماخرج من طرفيك الّذين جعلهما الله لك أوقال الّذين أنعم الله بهما عليك (٦) وسئلته عن الصلوة بمكة والمدينة تقصير أو تمام فقال قصّر مالم تعزم على مقام عشرة (٧) و سئلته عن قناع النساء من الخصيان فقال كانوا يدخلون على بنات ابي الحسن عليه السلام فلايتقنّعن (٨) و سئلته عن أمّ الولد لها أن تكشف رأسها بين أيدي الرجال فقال تتقنّع (٩) وسألته عن آنية الذهب والفضّة فكرهها فقلت له قدروى بعض أصحابنا أنّه كانت لابي الحسن موسى عليه السلام مرآت ملبسة فضّة فقال لايحمدالله إنّما كانت لهاحاقة فضّة وهي عندي الآن و قال إنّ العباس يعني أخاه حين غدر عمل له عود ملتبس فضة من نحوما يعمل للصبيان تكون فضته نحو عشرة دراهم فأمر به أبوالحسن عليه السلام فكسّر (١٠) وسألته عن الرجل له الجارية فيقبّلها هل تحلّ لولده فقال بشهوة قلت نعم قال لاماترك شيئاً إذاقبّلها بشهوة ثم قال عليه السلام إبتداءاً منه لو جرّدها فنظر إليها بشهوة حرمت على أبيه وابنه قلت إذا نظر إلى جسدها قال إذا نظر إلى فرجها (١١) وسألته عن حدّ الجارية الصغيرة السنّ الّتي إذا لم تبلغه لم يكن على الرجل إستبرائها فقال عليه السلام إذا لم تبلغ إستبرئت بشهر قلت وإن كانت إبنة سبع سنين أو نحوها ممّن لاتحمل فقال هي صغيرة ولايضرّك أن لاتستبرئها فقلت مابينها وبين تسع سنين فقال نعم تسع سنين (١٢) وسألته عن إمرأة إبتليت بشرب نبيذ فسكرت فزوّجت نفسها من رجل في سكرها ثم أفاقت فأنكرت ذلك ثم ظنّت انه يلزمها فتزوّجت منه فأقامت مع الرجل على ذلك التزويج أحلال هولها أم التزويج فاسد لمكان السكر ولاسبيل للزوج عليها قال اذا أقامت معه بعدما أفاقت فهو رضاها قلت ويجوز ذلك التزويج عليها قال نعم (١٣) وسألته عن مملوكة كانت بين إثنين فأعتقاها ولها أخ غائب وهي بكر أيجوز لأحدهما أن يزوّجها أولايجوز إلا بأمر أخيها فقال بلى يجوز أن يزوجها قلت فيتزوّجها هو إن أراد ذلك قال نعم (١٤) قال وقال عليه السلام لي أحسن بالله الظنّ فإنّ الله عزّ وجل يقول أنا عند ظنّ عبدي إن خيراً فخير و إن شرّاً فشر (١٥) وقال عليه السلام في الائمة إنّهم علماء

صادقون مفهمون محدثون (١٦) قال و كتبت إليه عليه السلام إختلف الناس عليّ في الربيثا فما تأمرني فيها فكتب لا بأس بها .

﴿ الحديث ٦١ ﴾

العيون (ص٢٤٠) في ذكر ما كتب به الرضا عليه السلام الى محمد بن سنان في جواب مسائله في العلل

حدثنا محمد بن عليّ ما جيلويه رحمه الله ، عن عمه محمد بن ابى القاسم ، عن محمد بن على الكوفي ، عن محمد بن سنان .

وحدثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق ومحمد بن أحمد السناني وعليّ بن عبدالله الوراق والحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المكتب رضي الله عنهم قالوا حدثنا محمد بن أبي عبدالله الكوفي ، عن محمد بن إسمعيل ، عن عليّ بن العباس قال حدثنا القاسم بن الربيع الصحاف ، عن محمد بن سنان

وحدثنا عليّ بن أحمد بن أبي عبدالله البرقي وعليّ بن عيسى المجاور في مسجد الكوفة وأبو جعفر محمد بن موسى البرقي بالري رحمهم الله قالوا حدثنا محمد بن على ما جيلويه ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن أبيه ، عن محمد بن سنان أنّ أبا الحسن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام كتب إليه في جواب مسائله

(١) **علة غسل الجنابة** النظافة وتطهير الإنسان نفسه مما أصاب من أذاه وتطهير سائر جسده لأنّ الجنابة خارجة من كلّ جسده فلذلك وجب عليه تطهير جسده كله .

(٢) **وعلة التخفيف** في البول والغائط لأنه اكثر وأدوم من الجنابة فرضى فيه بالوضوء لكثرته ومشقته ومجيئه بغير إرادة منهم ولاشهوة والجنابة لاتكون الا باستلذاذ منهم والإكراه لانفسهم

(٣) **وعلة غسل العيد والجمعة** وغير ذلك من الأغسال لما فيه من تعظيم العبد ربه واستقباله الكريم الجليل وطلب المغفرة لذنوبه و ليكون لهم يوم عيد معروف يجتمعون فيه على ذكر الله تعالى فجعل فيه الغسل تعظيماً لذلك اليوم و تفضيلاً له على

سائر الأيّام وزيادة في النوافل والعبادة ولتكون تلك طهارة له من الجمعة الى الجمعة

(٤) **وعلة غسل الميت** أنّه يغسل لانّه يطهّر وينظّف من أدناس أمراضه وما أصابه من صنوف علله لانّه يلقى الملائكة ويباشر أهل الآخرة فيستحبّ إذا ورد على الله ولقى أهل الطهارة ويماسّونه ويماسّهم أن يكون طاهراً نظيفاً موجّهاً به إلى الله عزّ وجل ليطلب به ويشفع له

(٥) **وعلة اخرى** أنّه يخرج منه المنيّ [1] الّذي منه خلق فيجنب فيكون غسله له.

(٦) **وعلة اغتسال** من غسّله أو مسّه فطهارة [2] لما اصابه من نضح [3] **الميت** لأنّ الميّت إذا خرجت الرّوح منه بقى اكثر آفته فلذلك يتطهّر منه ويطهّر

(٧) **وعلة الوضوء** الّتى من أجلها صار غسل الوجه والذّراعين ومسح الرأس والرجلين فلقيامه بين يدى الله عزّ وجلّ وإستقباله إيّاه بجوارحه الظّاهرة وملاقاته بها الكرام الكاتبين فغسل الوجه للسّجود والخضوع وغسل اليدين ليقلّبهما ويرغب بهما ويرهب ويتبتّل [4] ومسح الرأس والقدمين لانّهما ظاهران مكشوفان يستقبل بهما فى (كل-خ) حالاته وليس فيهما من الخضوع والتبتّل ما في الوجه والذّراعين

(٨) **وعلة الزكوة** من أجل قوت الفقراء وتحصين أموال الأغنياء لانّ الله تبارك وتعالى كلّف أهل الصحّة القيام بشأن اهل الزمانة و البلوى كما قال (الله -خ) تعالى لتبلوّن في أموالكم بإخراج الزّكوة وفي أنفسكم بتوطين الأنفس على الصبر مع ما في ذلك من أداء شكر نعم الله عزّ وجل والطمع في الزيادة مع ما فيه من الرّأفة والرّحمة لأهل الضعف والعطف على أهل المسكنة والحثّ لهم على المواساة وتقوية الفقراء والمؤنة على أمر الدّين وهم عظة لأهل الغنى وعبرة لهم ليستدلّوا علي فقراء الاخرة بهم ومالهم من الحثّ في ذلك على الشكر لله تبارك وتعالى لما خوّلهم وأعطاهم والدّعاء والتضرّع والخوف من أن يصيروا مثلهم في أمور كثيرة في أداء الزّكوة والصّدقات وصلة الأرحام وإصطناع المعروف.

(٩) **وعلة الحج** الوفادة إلى الله عزّوجل وطلب الزيارة والخروج من كلّ ما

---

(١) الاذى (خ) (٢) فظاهرة (خ) (٣) نفح (خ) (٤) يبتل- يبتهل (خ ل)

إقترف وليكون تائباً ممّا مضى مستأنفا لما يستقبل ومافيه من إستخراج الأموال وتعب الأبدان وحظرها عن الشّهوات واللّذات والتقرب بالعبادة الى الله عزّوجل والخضوع والإستكانةوالذّل شاخصا (وترك نصرهم على الاعداء والعقوبة لهم على انكار مادعوا-خ) اليه في الحرّ والبرد والأمن والخوف دائباً في ذلك دائم ومافي ذلك لجميع الخلق من المنافع والرّغبة والرّهبة إلى الله عزّوجل ومنه ترك قساوة القلب وجسارة الأنفس و نسيان الذّكر و إنقطاع الرّجاء والأمل و تجديد الحقوق و حظر النفس عن الفساد ومنفعة من في شرق الأرض وغربها ومن في البرّ والبحر ممّن يحجّ وممّن (من-خ) لايحجّ من تاجر وجالب و بايع ومشتر وكاسب ومسكين وقضاء حوائج أهل الاطراف والمواضع الممكن لهم الإجتماع فيها كذلك ليشهدوا منافع لهم

(١٠) **وعلة فرض الحج مرة** واحدة لانّ اللهعزّوجل وضع الفرائض على أدنى القوم قوّة فمن تلك الفرائض الحجّ المفروض واحد ثم رغّب أهل القوّة على قدر طاقتهم

(١١) **وعلة وضع البيت** وسط الارض انّه الموضع الذى من تحته دحيت الارض وكلّ ريح تهبّ في الدّنيا فانها تخرج من تحت الرّكن الشّامى وهى أوّل بقعة وضعت في الارض لانّها الوسط ليكون الفرض لاهل الشرق والغرب في ذلك سواء و سمّيت مكّة مكّة لانّ النّاس كانوا يمكّون فيها وكان يقال لمن قصدها قدمكا وذلك قول اللهعزّ وجلّ وماكان صلوتهم عندالبيت الّا مكاءً وتصدية فالمكاء الصفير والتّصدية صفق اليدين.

(١٢) **وعلة الطواف** بالبيت أنّ الله تبارك وتعالى قال للملائكة أنّى جاعل في الارض خليفة قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدّماء فردّوا على الله تعالى هذا الجواب فندموا فلاذوا بالعرش فاستغفروا فاحبّ الله عزّوجل ان يتعبّد بمثل ذلك العباد فوضع فى السّماء الرّابعة بيتاً بحذاء العرش يسمّى الضراخ (الضراح-خ) ثم وضع فى السماء الدنيا بيتاً يسمّى المعمور بحذاء الضراخ ثم وضع هذا البيت بحذاء البيت المعمور ثمّ أمر آدم عليه السلام فطاف به فتاب الله عزّوجل عليه وجرى ذلك فى ولده الى يوم القيمة

(١٣) **وعلة استلام الحجر** أنّ الله تبارك وتعالى لمّا أخذ ميثاق بنى آدم التقمه الحجر فمن ثمّ كلفّ النّاس تعاهد ذلك الميثاق ومن ثمّ يقال عند الحجر أمانتى أدّيتها

وميثاقى تعاهدته لتشهد لى بالموافاة ومنه قول سلمان رحمه الله ليجيئن الحجر يوم القيمة مثل أبى قبيس له لسان وشفتان يشهد لمن وآفاه بالموآفاة

(١٤) والعلة التى من اجلها سميت منى منا أنّ جبرئيل عليه السلام قال هناك لإبراهيم عليه السلام تمنّ على ربك ما شئت فتمنّى إبراهيم فى نفسه أن يجعل الله مكان أبنه إسماعيل كبشا يأمره بذبحه فداءاً له فأعطى مناه

(١٥) و علة الصوم لعرفان مس الجوع والعطش ليكون العبد ذليلاً مسكيناً مأجوراً محتسباً صابرا فيكون ذلك دليلا له على شدايد الآخرة مع ما فيه من الإنكسار له عن الشهوات و آعظاله فى العاجل دليلا على الآجل ليعلم شدة مبلغ ذلك من أهل الفقر والمسكنة فى الدنيا والاخرة

(١٦) و حرّم الله قتل النفس التى لعلّة فساد الخلق فى تحليله لو أحلّ وفنائهم وفساد التدبير .

(١٧) وحرّم الله عزّ وجل عقوق الوالدين لما فيه من الخروج عن التوقير بطاعة الله عزّ وجلّ والتوقير للوالدين وتجنّب كفر النعمة وإبطال الشكر ومايدعو فى ذلك إلى قلّة النسل وإنقطاعه لما فى العقوق من قلّة توقير الوالدين والعرفان بحقهما وقطع الارحام والزّهد من الوالدين فى الولد وترك التربية لعلّة ترك الولد برّهما

(١٨) وحرم الزنا لما فيه من الفساد من قتل الانفس وذهاب الانساب وترك التربية للاطفال وفساد المواريث وما أشبه ذلك من وجوه الفساد .

(٩) وحرّم أكل مال اليتيم ظلما لعلل كثيرة من وجوه الفساد اول ذلك أنّه إذا أكل الإنسان مال اليتيم ظلماً فقد أعان على قتله إذ اليتيم غير مستغن ولا محتمل لنفسه ولا عليم بشأنه ولاله من يقوم عليه ويكفيه كقيام والديه فاذا أكل ماله فكانّه قد قتله وصيّره ألى الفقر والفاقة مع ما خوّف الله عزّ وجل وجعل من العقوبة فى قوله عزّ وجل وليخش الّذين لو تركوا من خلفهم ذرّية ضعافا خافوا عليهم فليتّقوا الله ولقول أبى جعفر عليه السلام إنّ الله عزّ وجل وعد فى أكل مال اليتيم عقوبتين عقوبة فى الدّنيا و عقوبة فى الآخرة ففى تحريم مال اليتيم إستبقاء (استغناء ـخ) اليتيم واستقلاله بنفسه

والسلامة للعقب أن يصيبه ما أصابه لما وعد الله تعالى فيه من العقوبة مع ما في ذلك من طلب اليتيم بثاره إذا أدرك ووقوع الشحناء والعداوة والبغضاء حتى يتفانوا

(٢٠) **وحرّم الله الفرار من الزحف** لما فيه من الوهن في الدين والاستخفاف بالرّسل والأئمّة العادلة عليهم السّلام و ترك نصرتهم على الاعداء و العقوبة لهم على انكار ما دعوا إليه من الإقرار بالرّبوبية وإظهار العدل وترك الجور وإماتة الفساد لما في ذلك من جرئة العدوّ على المسلمين وما يكون في ذاك من السبي والقتل وإبطال دين الله عزّ وجل وغيره من الفساد

(٢١) **و حرّم التعرّب بعد الهجرة** للرجوع عن الدّين وترك موازرة[1] الانبياء والحجج عليهم السّلام وما في ذلك من الفساد وإبطال حقّ كلّ ذي حقّ لا لعلّة سكنى البدو و كذلك لو عرف الرّجل الدين كاملا لم يجز له مساكنة[2] أهل الجهل والخوف عليهم لانّه لا يؤمن أن يقع منه ترك العلم والدّخول مع أهل الجهل والتّمادي في ذلك.

(٢٢) **و حرّم ما اهلّ به لغير الله** للّذي أوجب الله عزّ وجل على خلقه من الاقرار به وذكر إسمه على الذّبايح المحلّلة ولئلاّ يسوّى بين ما تقرّب به إليه وبين ما جعل عبادة للشياطين والاوثان ولانّ في تسمية الله عزّ وجل الإقرار بربوبيّته وتوحيده و ما في الإحلال لغير الله من الشّرك به و التقرّب به إلى غيره و ليكون ذكر الله تعالى و تسميته على الذّبيحة فرقا بين ما أحلّ الله وبين ما حرّم الله

(٢٣) **و حرّم سباع الطير** والوحش كلّها لاكلها من الجيف ولحوم النّاس و العذرة وما أشبه ذلك فجعل الله عزّ وجل دلائل ما أحلّ من الوحش والطّير وما حرّم كما قال أبي عليه السلام كلّ ذي ناب من السّباع وذي مخلب من الطّير حرام و كلّ ما كانت (كان-خ) له قانصة من الطّير فحلال

(٢٤) **و علة اخرى** يفرق بين ما أحلّ من الطّير وما حرّم قوله عليه السلام كل ما دفّ ولا تأكل ما صفّ .

(٢٥) **وحرم الارنب** لانّها بمنزلة السّنور ولها مخاليب كمخاليب السّنور و

(١) الموازرة للانبياء (خ) (٢) مشاكلة (خ ل)

سباع الوحش فجرت مجراها مع قذرها فى نفسها ومايكون منها من الدّم كما يكون من النّساء لانها مسخ

(٢٦) **وعلة تحريم الربا** أنّمانهى الله عنه لمافيه من فساد الاموال لانّ الإنسان إذا إشترى الدّرهم بالدّرهمين كان ثمن الدرهم درهما وثمن الآخر باطلا فبيع الرّبا وشراه وكس على كل حال على المشتري وعلى البايع فحرمّ (فحظر -خ) الله تبارك وتعالى الربا لعلّة فساد الاموال كماحظر على السفيه ان يدفع اليه ماله لما يتخوّف عليه من الفساد حتى يونس منه رشده فلهذه العلّة حرّم الله الرّبا وبيع الدرهم بالدّرهمين يد ابيد.

(٢٧) **وعلة تحريم الربا بعد البيّنه** لمافيه من الاستخفاف بالحرام المحرّم وهي كبيرة بعد البيان وتحريم الله تعالى لها ولم يكن ذلك منه إلا إستخفافا بالتحريم[1] للحرام والاستخفاف بذلك دخول في الكفر

(٢٨) **وعلة تحريم الربا بالنسيئة** لعلّة ذهاب المعروف و تلف الاموال و رغبة النّاس في الرّبح وتركهم القرض والقرض من صنايع المعروف ولما في ذلك من الفساد والظّلم وفناء الاموال

(٢٩) **وحرّم الخنزير** لانّه مشوّه جعله الله عز وجل عظة للخلق وعبرة وتخويفا ودليلاً علي مامسخ على[2] خلقته ولانّ غذاءه أقذر الاقذار مع علل كثيرة

و **كذلك حرم القرد** لانّه مسخ مثل الخنزير وجعل عظة وعبرة للخلق ودليلاً على ما مسخ على خلقته وصورته وجعل فيه شبهامن الانسان ليدلّ على انّه من الخلق المغضوب عليهم

(٣٠) **وحرّمت الميتة** لما فيها من فساد الأبدان والآفة ولما أراد الله عزّوجل أن يجعل التسمية[3] سبباً للتحليل وفرقا بين الحلال والحرام

(٣١) **وحرّم الله عزوجل الدم** كتحريم الميتة لما فيه من فساد الابدان ولانّه يورث الماء الاصفر ويبخّر الفم وينتن الرّيح ويسيّىء الخلق ويورث القسوة للقلب وقلّة الرّأفة والرّحمة حتّى لايؤمن أن يقتل ولده ووالده وصاحبه

---

(١) بالمحرم (خ) (٢) سنخ على خلقه (خ ل) (٣) تسميته (خ)

(٣٢) **وحرم الطحال** لمافيه من الدم ولان علته وعلة الدم والميتة واحدة لانه يجري مجريها فى الفساد

(٣٣) **وعلة المهر ووجوبه** على الرجال ولايجب على النساء أن يعطين ازواجهن لان على الرجل مؤنة المرأة لان المرئة بايعة نفسها والرجل مشتر ولايكون البيع إلا بثمن ولا الشراء بغير إعطاء الثمن مع ان النساء محظورات عن التعامل والمحن (المجن- خ) مع علل كثيرة .

(٣٤) **وعلة التزويج للرجل** اربعة نسوة وتحريم ان تتزوج المرئة أكثر من واحد لان الرجل إذا تزوج أربع نسوة كان الولد منسوبا إليه والمرئة لو كان لها زوجان أو اكثر من ذلك لم يعرف الولد لمن هو إذهم مشتركون فى نكاحها وفى ذلك فساد الانساب والمواريث والمعارف .

(٣٥) **وعلة تزويج العبد اثنتين** لا أكثر منه لأنه نصف رجل حر فى الطلاق والنكاح لايملك نفسه ولاله مال إنما ينفق عليه مولاه وليكون ذلك فرقا بينه وبين الحر وليكون أقل لإشتغاله عن خدمة مواليه

(٣٦) **وعلة الطلاق ثلاثا** لما فيه من المهلة فيما بين الواحدة إلى الثلاث لرغبة تحدث أو سكون غضب انكان وليكون ذلك تخويفا وتأديبا للنساء وزجراً لهن عن معصية أزواجهن فاستحقت المرئة الفرقة والمباينة لدخولها فيما لاينبغى من معصية زوجها .

(٣٧) **وعلة تحريم المرئة بعد تسع تطليقات** فلاتحل له أبداً عقوبة لئلايتلاعب بالطلاق ولا يستضعف المرئة وليكون ناظراً فى أمره متيقظاً معتبراً وليكون يأساً لهما من الإجتماع بعد تسع تطليقات

(٣٨) **وعلة طلاق المملوك اثنتين** لان طلاق الأمة على النصف فجعله إثنتين إحتياطا لكمال الفرائض وكذلك فى الفرق فى العدة للمتوفى عنها زوجها

(٣٩) **وعلة ترك شهادة النساء فى الطلاق والهلال** لضعفهن عن الرؤية ومحاباتهن النساء فى الطلاق فلذلك لايجوز شهادتهن إلافى موضع ضرورة مثل شهادة القابلة ومالا يجوز للرجال أن ينظروا إليه كضرورة تجويز شهادة أهل الكتاب إذا لم يوجد غيرهم

وفي كتاب الله عزّ وجل إثنان ذوي عدل منكم مسلمينا و آخران من غيركم كافرين ومثل شهادة الصبيان على القتل اذالم يوجد غيرهم

(٤٠) **والعلة في شهادة أربعة في الزنا واثنين في ساير الحقوق** لشدّة حدّ المحصن لانّ فيه القتل فجعلت الشهادة فيه مضاعفة مغلّظة لما فيه من قتل نفسه و ذهاب نسب ولده ولفساد الميراث

(٤١) **وعلة تحليل** مال الولد لوالده بغير إذنه وليس ذلك للولد لانّ الولد موهوب للوالد في قول الله عزّ وجل يهب لمن يشاء اناثاً ويهب لمن يشاء الذّكور مع أنه المأخوذ بمؤنته صغيراً أو كبيراً والمنسوب اليه والمدعوّ له لقول الله عزّ وجل أدعوهم لآبائهم هو أقسط عند الله وقول النبيّ صلى الله عليه وآله انت ومالك لابيك وليس للوالدة كذلك لا تأخذ من ماله إلّا باذنه أو باذن الأب لأن الأب مأخوذ بنفقة الولد ولاتؤخذ المرئة بنفقة ولدها .

(٤٢) **والعلة في ان البيّنة في جميع الحقوق على المدّعي و اليمين على المدعى عليه ما خلا الدم** لان المدعى عليه جاحد ولايمكنه (لايمكن- خ) اقامة البيّنة على الجحود لانه مجهول وصارت البينة في الدم على المدعى عليه واليمين على المدعي لانه حوط يحتاط به المسلمون لئلاّ يبطل دم إمرء مسلم وليكون ذلك زاجراً أو ناهياً للقاتل لشدة إقامة البيّنة عليه لان من يشهد على انّه لم يفعل قليل

(٤٣) **وأما علة القسامة** أن جعلت خمسين رجلاً فلما في ذلك من التغليظ و التشديد والاحتياط لئلا يهدر دم إمرء مسلم

(٤٤) **وعلة قطع اليمين من السارق** لانّه يباشر الاشياء (غالبا -خ) بيمينه وهي أفضل أعضائه وأنفعها له فجعل قطعها نكالاً وعبرة للخلق لئلاّ يبتغوا أخذ الاموال من غير حلّها ولانّه أكثر ما يباشر السّرقة بيمينه .

(٤٥) **وحرّم غصب الاموال** و أخذها من غير حلّها لما فيه من أنواع الفساد ، والفساد محرّم لما فيه من الفناء وغير ذلك من وجوه الفساد

(٤٦) **وحرمت السرقة لمافيها** من فساد الاموال وقتل الأنفس لو كانت مباحة ولما

يأتي في التغاصب من القتل والتنازع والتحاسد وما يدعو إلى ترك التجارات والصناعات في المكاسب وإقتناء الأموال إذا كان الشيء المقتنى لايكون أحد أحق به من أحد

(٤٧) **وعلة ضرب الزاني** على جسده بأشد الضرب لمباشرته الزنا و إستلذاذ الجسد كله به فجعل الضرب عقوبة له وعبرة لغيره وهو أعظم الجنايات

(٤٨) **وعلة ضرب القاذف وشارب الخمر ثمانين جلدة** لان في القذف نفي الولد وقطع النسل وذهاب النسب وكذلك شارب الخمر لانه إذا شرب هذى وإذا هذى إفترى فوجب عليه حد المفترى

(٤٩) **وعلة القتل بعد اقامة الحد في الثالثة** على الزاني والزانية لاستخفافهما (لاستحقاقهما -خ) وقلة مبالاتهما بالضرب حتى كأنهما مطلق لهما ذلك الشيء

(٥٠) **وعلة أخرى** ان المستخف بالله وبالحد كافر فوجب عليه القتل لدخوله في الكفر

(٥١) **و علة تحريم الذكران للذكران** والإناث للاناث لما ركب في الإناث وماطبع عليه الذكران ولما في إتيان الذكران الذكران والإناث الاناث من إنقطاع النسل وفساد التدبير وخراب الدنيا

(٥٢) **واحلّ الله تبارك وتعالى لحوم البقر والغنم والابل** لكثرتها وإمكان وجودها وتحليل بقر الوحش وغيرها من أصناف ما يؤكل من الوحش المحلّلة لان غذائها غير مكروه ولا محرم ولاهي مضرّة بعضها ببعض ولامضرّة بالإنس ولافي خلقتها تشويه

(٥٣) **وكره أكل لحوم البغال والحمير الاهلية** لحاجة الناس إلى ظهورها وإستعمالها والخوف من قلتها لالقذر خلقتها (خلقها -خ) ولا لقذر غذائها.

(٥٤) **وحرّم النظر الى شعور النساء المحجوبات بالازواج والى غيرهن** من النساء لما فيه من تهييج الرجال وما يدعو التهييج إليه من الفساد والدخول فيما لايحلّ ولا يجمل وكذلك ما أشبه الشعور إلا الذى قال الله تعالى والقواعد من النساء اللاتي لا يرجون نكاحاً فليس عليهن جناح أن يضعن ثيابهن غيرمتبرّجات بزينة أي غير الجلباب فلا بأس بالنظر إلى شعور مثلهن.

(٥٥) **وعلة اعطاء النساء نصف** ما يعطى الرّجال من الميراث لانّ المرئة إذا تزوّجت أخذت والرّجل يعطى فلذلك وفّر على الرّجال.

(٥٦) **وعلة أخرى في** إعطاء الذّكر مثلى ما يعطى الانثى لانّ الانثى في عيال الذّكر إن إحتاجت وعليه أن يعولها وعليه نفقتها وليس على المرئة أن تعول الرّجل ولا تؤخذ بنفقته ان(إذا-خ) احتاج فوفّر الله تعالى على الرّجال لذلك وذلك قول الله عزّ وجل الرّجال قوّامون على النساء بما فضّل الله بعضهم على بعض وبما أنفقوا من أموالهم.

(٥٧) **وعلة المرئة** أنّها لاترث من العقار شيئاً إلا قيمة الطوب و النّقض لان العقار لايمكن تغييره وقلبه والمرئة يجوز أن ينقطع ما بينها و بينه من العصمة و يجوز تغييرها وتبديلها وليس الولد والوالد كذلك لانّه لايمكن التفصّي(النقض بينهما-خل) منهما والمرئة يمكن الاستبدال بها فما يجوز أن يجيىء ويذهب كان ميراثه فيما يجوز تبديله وتغييره إذا شبهه وكان الثّابت المقيم على حاله كمن كان مثله فى الثبات والقيام



﴿ الحديث ٦٢ ﴾

العيون(ص٣٤٨) العلل التي ذكر الفضل بن شاذان في اخرها أنه سمعها من الرضا علي بن موسى عليهما السلام مرة بعد مرة وشيئاً بعد شيء فجمعها واطلق لعلي بن محمد بن قطيبة النيسابوري روايتها عنه عن الرضا عليه السلام

العيون (ص ٢٤٠) والعلل (٩٤) حدثنا عبدالواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري العطّار ·

(**العيون** - بنيسابور في شعبان سنة إثنتين وخمسين وثلثمائة) قال حدثني ابو الحسن علي بن محمد بن قطيبة النيسابوري قال قال ابو محمّد الفضل بن شاذان النيسابوري

العيون - وحدثنا الحاكم ابو محمد جعفر بن نعيم بن شاذان (ره) عن عمّه ابي عبد الله محمد بن شاذان قال قال الفضل بن شاذان النيسابوري[1]

«**العلل والعيون**» انّه سال سائل فقال أخبرني (١) هل يجوز أن يكلف الحكيم عبده فعلا من الافاعيل لغير علّة ولا معنى قيل له لا يجوز ذلك لانّه حكيم غير عابث ولا جاهل

(٢) فان قال (قائل - خ) فاخبرني لم كلّف الخلق قيل لعلل (كثيرة عيون - خ)

---

(١) العلل ١١٠ والعيون ص٢٦٤) حدثنا عبدالواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري العطّار قال حدثنا علي بن محمّد بن قتيبة النيسابوري قال قلت للفضل بن شاذان لمّا سمعت منه هذه العلل أخبرني عن هذه العلل التي ذكرتها عن الاستنباط والاستخراج وهي من نتائج العقل أوهي مما سمعته ورويته فقال لي ما كنت لاعلم مراد الله تعالى بما فرض ولا مراد رسول الله صلى الله عليه وآله بما شرع وسنّ ولا أعلّل ذلك من ذات نفسي بل سمعتها من مولاي أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام المرّة بعد المرّة والشيء بعد الشيء فجمعتها فقلت له فاحدّث بها عنك عن الرضا عليه السلام فقال نعم

« **العيون ٢٦٤** »حدثنا الحاكم أبو محمد جعفر بن نعيم بن شاذان النيسابوري رضي الله عنه ، عن عمّه أبي عبدالله محمد بن شاذان ، عن الفضل بن شاذان أنّه قال سمعت هذه العلل من مولاي أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليهما السلام متفرّقة فجمعتها وألّفتها

(٣) فإن قال فاخبرني عن تلك العلل معروفة موجودة أم هي غير معروفة و لا موجودة قيل بل هي معروفة موجودة عند أهلها

(٤) فإن قال أتعرفونها أنتم أم لاتعرفونها قيل لهم منها ما نعرفه ومنها مالانعرفه

(٥) فإن قال فما أوّل الفرائض قيل الإقرار بالله و بما جاء من عند الله عزّ وجل

(٦) فإن قال لم أمر الخلق بالاقرار بالله وبرسله وبحججه (وبرسوله وحجته. علل) وبما جاء من عندالله عزّ وجل قيل لعلل كثيرة

منها أنّ من لم يقرّ بالله عزّ وجل لم يجتنب (من ـ علل) معاصيه ولم ينته عن إرتكاب الكبائر ولم يراقب أحدا فيما يشتهي ويستلذّ من الفساد والظلم و إذا فعل الناس هذه الاشياء وإرتكب كلّ إنسان ما يشتهي ويهواه من غير مراقبة لاحد كان في ذلك فساد الخلق أجمعين ووثوب بعضهم على بعض فغصبوا الفروج و الأموال و أباحوا الدّماء و النساء (السبي ـ علل) وقتل بعضهم بعضا من غير حق ولاجرم فيكون في ذلك خراب الدنيا وهلاك الخلق وفساد الحرث والنّسل .

ومنها أنّ الله عزّ وجل (حكيم ولا يكون الحكيم[1]) ولا يوصف بالحكمة الّا الّذي يحظر الفساد ويأمر بالصلاح ويزجر عن الظلم وينهى عن الفواحش[2] ولايكون حظر الفساد والأمر بالصّلاح والنّهي عن الفواحش إلّا بعد الإقرار بالله عزّ وجل ومعرفة الآمر والنّاهي فلو ترك النّاس بغير إقرار بالله عزّ وجل ولا معرفته لم يثبت أمر بصلاح و لا نهي عن فساد إذ لا آمر ولاناهي .

ومنها أنّا (قد ـ خ) وجدنا الخلق قد يفسدون بأمور باطنة مستورة عن الخلق فلولا الإقرار بالله عزّ وجل وخشيته بالغيب لم يكن أحد إذا خلا بشهوته وإرادته يراقب أحدا في ترك معصية وإنتهاك حرمة وإرتكاب كبيرة إذا كان فعله ذلك مستورا عن الخلق غير مراقب لأحد فكان يكون في ذلك هلاك الخلق أجمعين فلم يكن قوام الخلق و صلاحهم إلّا بالإقرار منهم بعليم خبير يعلم السرّ وأخفى آمر بالصلاح ناه عن الفساد و لا يخفى عليه خافية ليكون في ذلك إنزجارلهم عمّا يخلّون به من أنواع الفساد .

---

(١) يكون حكيما ـ علل. (٢) الفحشاء ـ علل .

(٧) فان قال (قائل-خ) فلوجب عليهم (١) معرفة الرسل والاقرار بهم والاذعان لهم بالطاعة قيل (له -خ) لانه لما (عيون-خ - ان لم يكن في خلقهم وقواهم ما يكملون به مصالحهم (٢)) وكان الصانع متعالياً عن أن يرى (ويباشر-علل) وكان ضعفهم وعجزهم عن إدراكه ظاهراً لم يكن بد لهم من رسول بينه وبينهم معصوم يؤدي إليهم أمره ونهيه وأدبه ويقفهم على ما يكون به إحراز (٣) منافعهم ودفع مضارهم إذا لم يكن في خلقهم ما يعرفون به ما يحتاجون إليه من منافعهم ومضارهم فلو لم يجب عليهم معرفته وطاعته لم يكن لهم في مجيء الرسول منفعة ولا سد حاجة ولكان يكون إتيانه عبثاً لغير منفعة ولا صلاح وليس هذا من صفة الحكيم الذي أتقن كل شيء.

(٨) فان قال فلم جعل أولي الامر وأمر بطاعتهم قيل لعلل كثيرة منها أن الخلق لما وقفوا على حد محدود وأمروا أن لا يتعدوا ذلك (٤) الحد لما فيه من فسادهم لم يكن يثبت ذلك ولا يقوم إلا بان يجعل عليهم فيه (٥) أميناً (علل -يأخذهم بالوقف عندما أبيح لهم و) يمنعهم من التعدي والدخول فيما حظر عليهم لأنه لو لم يكن كذلك لكان أحد لا يترك لذته ومنفعته لفساد غيره فجعل عليهم قيماً يمنعهم من الفساد ويقيم فيهم الحدود والأحكام.

ومنها انا لا (٦) نجد فرقة من الفرق ولا ملة من الملل بقوا و عاشوا إلا بقيم و رئيس لما لا بد لهم منه في أمر الدين والدنيا فلم يجز في حكمة الحكيم أن يترك الخلق مما يعلم أنه لا بد له منه ولا قوام لهم إلا به فيقاتلون به عدوهم ويقسمون به فيئهم ويقيم (٧) لهم جمعتهم و جماعتهم و يمنع ظالمهم من مظلومهم و منها أنه لو لم يجعل لهم إماماً قيماً أميناً حافظاً مستودعاً لدرست الملة وذهب الدين و غيرت السنن والاحكام ولزاد فيه المبتدعون و نقص منه الملحدون وشبهوا ذلك على المسلمين لأنا (٨) وجدنا الخلق

---

(١) عليكم – خ-علل

(٢) لم يكتف في خلقهم وقواهم ما يثبتون به لمباشرة الصانع عزوجل حتى يكلمهم ويشافهم-علل

(٣) اجتلاب – علل (٤) تلك الحدود – علل (٥) فيها – علل

(٦) لم – علل (٧) يقيمون به – علل (٨) اذ قد-علل

منقوصين محتاجين غير كاملين مع إختلافهم واختلاف أهوائهم وتشتّت أنحائهم[1] فلو لم يجعل لهم قيّماً حافظاً لما جاء به الرسول (الاول -علل) صلى الله عليه وآله وسلم لفسدوا على نحو ما بيّننا وغيّرت الشرايع والسنن والأحكام والإيمان وكان ذلك فساد الخلق أجمعين.

(٩) **فان قال فلم لا يجوز ان يكون في الارض امامان في وقت واحد** وأكثر من ذلك قيل لعلل كثيرة منها أنّ الواحد لا يختلف فعله وتدبيره والإثنين لا يتفق فعلهما وتدبيرهما وذلك أنّا لم نجد اثنين إلّا مختلفي الهمم والإرادة فإذا كانا إثنين ثم اختلفت هممهما وإرادتهما (وتدبيرهما -خ) وكانا كلاهما مفترضي الطّاعة لم يكن أحدهما أولى بالطاعة من صاحبه فكان يكون في ذلك إختلاف الخلق والتشاجر والفساد ثم لا يكون أحد مطيعاً لأحدهما إلّا وهو عاص للآخر فتعمّ المعصية أهل الارض ثم لا يكون لهم مع ذلك السبيل إلى الطاعة والإيمان ويكونون إنّما أتوا في ذلك من قبل الصانع الّذى وضع لهم باب الاختلاف (والتشاجر والفساد إذا أمرهم باتّباع المختلفين[2]) ومنها أنّه لو كانا إمامين لكان لكلّ من الخصمين أن يدعو الى غير الّذى يدعو إليه صاحبه في الحكومة ثم لا يكون أحدهما أولى بأن يتّبع من صاحبه فيبطل الحقوق والاحكام والحدود ومنها أنّه لا يكون واحد من الحجّتين أولى بالنطق[3] والحكم والامر والنهى من الآخر فإذا كان هذا كذلك وجب عليهما أن يبتديا[4] بالكلام وليس لأحدهما أن يسبق[5] صاحبه بشيء إذا كانا في الامامة شرعاً واحداً فإن جاز لاحدهما السكوت جاز (السكوت -خ) للآخر مثل ذلك وإذا جاز لهما السكوت بطلت الحقوق والاحكام وعطّلت الحدود وصار النّاس كأنّهم لا إمام لهم.

(١٠) **فان قال فلم لا يجوز ان يكون الامام من غير جنس الرسول** صلى الله عليه وآله وسلم قيل لعلل منها أنه لمّا كان الإمام مفترض الطّاعة لم يكن بدّ من دلالة تدلّ عليه ويتميّز بها من غيره وهى القرابة المشهورة والوصية الظاهرة ليعرف من غيره ويهتدى إليه بعينه **ومنها** أنه لوجاز في غير جنس الرّسول لكان قد فضّل من ليس برسول على الرّسل

«١» حالاتهم -علل «٢» وسبب التشاجر اذا أمرهم باختلاف المختلفين -علل
«٣» بالنظر- علل «٤» وجب عليهم ان ينبذوا الكلام (علل) «٥» يسب- العلل خ ل

إذجعل أولاد الرّسول أتباعا لاولاد اعدائه كابى جهل وإبن أبى معيط لأنّه قد يجوز بزعمه [١] ان [٢] ينتقل ذلك في اولادهم إذا كانوا مؤمنين فيصير أولاد الرسول [٣] تابعين واولا أعداء الله وأعداء رسوله متبوعين فكان الرسول أولى بهذه الفضيلة من غيره وأحق ومنها أنّ الخلق إذا أقروا للرسول بالرسالة وأذعنوا له بالطاعة لم يتكبّر أحد منهم عن أن يتّبع ولده ويطيع ذرّيته ولم يتعاظم ذلك في أنفس النّاس وإذا كان (ذلك خ - عيون) في غير جنس الرّسول كان كلّ واحد منهم في نفسه (أنه - عيون) أولى به من غيره ودخلهم من ذلك الكبر ولم تسنح [٤] انفسهم بالطاعة لمن هو عندهم دونهم فكان يكون (في -علل) ذلك داعية لهم إلى الفساد والنفاق [٥] والإختلاف .

(١١) فان قال فلم وجب عليهم الاقرار و المعرفة بأنّ الله واحد أحد قيل لعلل منها أنّه لو لم يجب عليهم الإقرار والمعرفة لجازلهم ان يتوهّموا مدبرين أوأكثر من ذلك وإذا جاز ذلك لم يهتدوا إلى الصانع لهم من غيره لأنّ كل إنسان منهم (كان -عيون) لايدرى لعلّه إنمايعبد غيرالّذى خلقه ويطيع غيرالّذى أمره فلايكونون على حقيقة من صانعهم وخالقهم ولايثبت عندهم أمر آمر ولانهى ناه إذلايعرف الآمر بعينه ولاالناهى من غيره ومنها أنّه لوجاز أن يكون إثنين لم يكن أحد (من -علل) الشريكين أولى بأن يعبد ويطاع من الآخر وفي إجازة أن يطاع ذلك الشريك إجازة أن لايطاع الله وفي (إجازة -خ عيون) أن لايطاع الله كفر بالله وبجميع كتبه ورسله وإثبات كلّ باطل وترك كلّ حقّ وتحليل كلّ حرام وتحريم كلّ حلال والدخول في كلّ معصية والخروج من كل طاعة وإباحة كلّ فساد وإبطال كل حق ومنها أنّه لو جاز أن يكون أكثر من واحد لجاز لإبليس أن يدّعى أنه ذلك الاخر حتى يضادّ الله تعالى في جميع حكمه ويصرف العباد إلى نفسه فيكون في ذلك أعظم الكفر وأشدّ النفاق

(١٢) فان قال فلم وجب عليهم الاقرار بالله بانّه ليس كمثله شيء قيل لعلل

(١) بزعمهم (عيون) (٢) انه -علل (٣) الرسل خ-عيون
(٤) ولم تسبح - عيون (٥) التفانى (خ- عيون)

منها أن يكونوا قاصدين نحوه بالعبادة والطاعة دون غيره غير مشتبه (مشبه-خ) عليهم (أمر-عيون) ربهم وصانعهم ورازقهم (بهذا الأصنام-عيون) **ومنها** انهم لو لم يعلموا أنه ليس كمثله شيء لم يدروا لعل ربهم وصانعهم هذه الأصنام التي نصبها لهم آباؤهم والشمس والقمر والنيران إذا كان جائزاً أن يكون عليهم مشتبه وكان يكون في ذلك الفساد وترك طاعاته كلها وارتكاب معاصيه كلها على قدر ما يتناهى إليهم من أخبار هذه الأرباب وأمرها ونهيها **ومنها** أنه لو لم يجب عليهم أن يعرفوا أن (انه-علل) ليس كمثله شيء لجاز عندهم أن يجري عليه ما يجري على المخلوقين من العجز والجهل والتغيير[1] والزوال والفنا والكذب والاعتداء ومن جازت عليه هذه الأشياء لم يؤمن ثناؤه ولم يوثق بعدله ولم يحقق قوله وأمره ونهيه ووعده ووعيده وثوابه وعقابه وفي ذلك فساد الخلق وإبطال الربوبية

(١٣) **فان قال (قائل-علل) لم أمر الله** تعالى العباد ونهاهم قيل لأنه لا يكون بقاؤهم وصلاحهم إلا بالأمر والنهي والمنع عن (من-خ) الفساد والتغاصب

(١٤) **فان قال فلم تعبدهم قيل** لئلا يكونوا ناسين لذكره ولا تاركين لأدبه ولا لاهين عن أمره ونهيه إذا كان فيه صلاحهم (وفسادهم-علل) وقوامهم فلو تركوا بغير تعبد لطال عليهم الأمد فقست قلوبهم

(١٥) **فان قال فلم أمروا بالصلوة قيل** لأن في الصلوة الإقرار بالربوبية وهو صلاح عام لأن فيه خلع الأنداد والقيام بين يدي الجبار بالذل والاستكانة والخضوع (والخشوع-خ عيون) والاعتراف وطلب الاقالة من سالف الذنوب ووضع الجبهة على الارض كل يوم (وليلة-عيون) ليكون (العبد-عيون) ذاكراً لله غير ناس له ويكون خاشعا وجلا متذللا طالبا راغبا في الزيادة للدين والدنيا[3] مع ما فيه من الانزجار عن الفساد (جداً-علل) وصار عليه في كل يوم وليلة لئلا ينسى العبد مدبره وخالقه فيبطر ويطغي وليكن في ذكر خالقه والقيام بين يدي ربه زجرا[4] له عن المعاصي وحاجزا ومانعاً (له-عيون) عن أنواع الفساد

---

(١) والتغير (علل) (٢) التعاصب (علل)

(٣) مع الطلب للدين والدنيا بالزيادة - علل طاعة) خ - عيون (٤) زاجرا (خ - عيون)

(١٦) فان قال فلم أمروا بالوضوء و بدء به قيل (له-عيون) لان يكون العبد طاهراً إذا قام بين يدى الجبّار عند مناجاته إيّاه مطيعاً له فيما أمره نقيّا من الادناس والنجاسة مع ما فيه من ذهاب الكسل وطرد النعاس وتزكية الفؤاد للقيام بين يدى الجبّار

(١٧) فان قال (قائل- علل) فلم وجب ذلك على الوجه واليدين (ومسح-علل) الرأس والرجلين قيل لانّ العبد إذا قام بين يدى الجبّار فانّما ينكشف من جوارحه ويظهر ماوجب فيه الوضوء وذلك انه بوجهه (يستقبل و - علل) يسجدو يخضع و بيده[1] يسئل و يرغب و يرهب و يتبتّل (وينساك - عيون) و برأسه يستقبل فى ركوعه وسجوده وبرجليه يقوم و يقعد

(١٨) فان قال فلم وجب الغسل على الوجه و اليدين و (جعل - عيون) المسح على الرأس والرّجلين ولم يجعل (ذلك - عيون) غسلا كلّه أو[2] مسحا كلّه قيل لعلل شتى منها أنّ العبادة العظمى إنّما هى الركوع والسّجود إنّما يكون الركوع والسجود بالوجه واليدين لا بالرأس والرجلين ومنها انّ الخلق لا يطيقون فى كلّ وقت غسل الرّأس والرّجلين ويشتدّ ذلك عليهم فى البرد والسّفر والمرض و(أوقات من-عيون) الليل والنهار وغسل الوجه واليدين أخفّ من غسل الرأس والرجلين وإنما وضعت الفرائض على قدر اقلّ النّاس طاقة من أهل الصحّة ثمّ عمّ فيها القوىّ والضعيف ومنها أن الرأس والرّجلين ليس هما[3] فى كلّ وقت باديين (و-علل) ظاهرين كالوجه واليدين لموضع العمامة والخفّين وغير ذلك

(١٩) فان قال قائل فلم وجب الوضوء مما خرج من الطرفين خاصّة ومن النوم دون ساير الاشياء قيل لانّ الطرفين هما طريق النجاسة وليس للإنسان طريق تصيبه النجاسة من نفسه إلّا منهما فأمروا بالطهارة عند ما تصيبهم تلك النجاسة من أنفسهم واما النوم فإنّ[4] النّائم إذا غلب عليه النوم يفتح كلّ شيء منه وإسترخى فكان أغلب الأشياء (عليه فى الخروج منه الريح[5]) فوجب عليه الوضوء بهذه العلة[6]

(١) بيديه عيون (٢) ولا-علل (٣) ليسا -خ- عيون

(٤) فلانّ -خ عيون (٥) كله فيما يخرج منه -علل (٦) لهذه العلة-خ عيون

(٢٠) **فان قال فلم لم يأمروا بالغسل** من هذه النجاسة كما أمروا بالغسل من الجنابة قيل لانّ هذا شيء دائم غير ممكن للخلق الاغتسال منه كلّما يصيب ذلك ولا يكلّف الله نفساً الّا وسعها والجنابة ليست هي أمر دائم إنّما هي شهوة تصيبها إذا أراد ويمكنه تعجيلها وتأخيرها الايّام[١] الثلاثة والاقلّ والاكثر وليس ذلك هكذا

(٢١) **فان قال فلم أمروا بالغسل من الجنابة** ولم يأمروا بالغسل من الخلا وهو أنجس من الجنابة وأقذر قيل من أجل أنّ الجنابة من نفس الإنسان وهو شيء يخرج من جميع جسده والخلا ليس هو من نفس الإنسان إنّما هو غذاء يدخل من باب ويخرج من باب

(٢٢) العلل ـ **فان قال فلم صار الاستنجاء بالماء فرضا** قيل لانّه لايجوز للعبد أن يقوم بين يدى الجبّار وشيء من ثيابه وجسده نجس

[**قال مصنف هذا الكتاب غلط الفضل** وذلك لان الاستنجاء به ليس بفرض وانّما هو سنّة رجعنا الى كلام الفضل]

(٢٣) **العلل والعيون ـ فان قال أخبرني عن الاذان** لما أمروا به[٢] **قيل لعلل كثيرة** منها أن يكون تذكيراً للساهي وتنبيها للغافل وتعريفا لمن جهل الوقت واشتغل عن الصلوة[٣] وليكون ذلك داعيا الى عبادة الخالق مرغّبا فيها مقرّاً له بالتوحيد مجاهرا بالإيمان معلنا بالإسلام مؤذناً لمن نسيها[٤] وإنّما يقال مؤذّن لانّه يؤذن[٥] بالصلوة

(٢٤) **فان قال فلم بدء** (فيه ـ عيون) بالتكبير قبل (التسبيح و ـ علل) التهليل (والتحميد ـ علل) قيل لانه أراد أن يبدأ بذكره وإسمه لانّ إسم الله تعالى في التكبير فى أوّل الحرف وفي (التسبيح والتحميد ـ علل) والتهليل إسم الله في آخر الحرف فبدأ بالحرف الّذى إسم الله في أوله لافي آخره

(٢٥) **فان قال فلم جعل مثنى** مثنى قيل لأن يكون مكرّرا في آذان المستمعين مؤكّداً عليهم إن سهى أحد عن الأوّل لم يسه عن الثاني ولأنّ الصلوة ركعتان ركعتان فلذلك جعل الأذان مثنى مثنى

---

(١) للايام ـ علل (٢) أمر به ـ عيون (٣) عنه داعيا ـ علل (٤) يتناهى ـ علل ـ ينسها ـ خ
(٥) علل ـ المؤذن

(٢٦) **فان قال فلم جعل التكبير** (في -عيون) أوّل الأذان أربعاً قيل لإنّ الأذان إنّما يبدأ غفلة وليس قبله كلام ينبّه المستمع له فجعل ذلك (الأوّلين - علل) تنبيها للمستمعين لما بعده في الاذان

(٢٧) **فان قال فلم جعل بعد التكبير** الشهادتين قيل لانّ أول[1] الايمان (عيون-إنّما) هو التوحيد والاقرار لله عزّ وجل بالوحدانيّة والثانى الإقرار للرسول بالرسالة و ان[2] طاعتهما ومعرفتهما مقرونتان وان[2] أصل الايمان انّما هو الشهادة فجعلت الشهادتين[3] (في الأذان- عيون) كما جعل في ساير الحقوق شهادتين فإذا أقرّ لله تعالى بالوحدانيّة وأقرّ للرسول بالرسالة فقد أقرّ بجملة الإيمان لانّ أصل الإيمان إنّما هو الإقرار بالله و برسوله

(٢٨) **فان قال فلم جعل بعد الشهادتين** الدعاء إلى الصلوة قيل لانّ الاذان إنّما وضع لموضع الصلوة وإنّما هو نداء إلى الصلوة فجعل النداء إلى الصلوة في وسط الأذان فقدّم (المؤذن - عيون) قبلها أربعاً التكبيرتين والشهادتين وأخّر بعدها أربعاً يدعو إلى الفلاح حثّا على البرّ والصلوة ثم دعا إلى خير العمل مرغّبا فيها وفي عملها وفي أدائها ثم نادى بالتكبير والتهليل ليتمّ بعدها اربعا كما أتمّ قبلها أربعاً وليختم كلامه بذكر الله تعالى[4] وتحميد كما فتحه بذكر الله وتحميده

(٢٩) **فان قال فلم جعل آخرها التهليل** ولم يجعل آخرها التكبير كما جعل في أوّلها التكبير قيل لانّ التهليل إسم الله في آخره[5] فأحبّ الله تعالى أن يختم الكلام باسمه كما فتحه باسمه

(٣٠) **فان قال فلم لم يجعل بدل التهليل** التسبيح اوالتحميد وإسم الله في[6] آخرهما قيل لانّ التهليل (هو-عيون) إقرار لله تعالى بالتوحيد وخلع الانداد من دون الله وهو أوّل الإيمان وأعظم من التسبيح والتحميد

(٣١) **فان قال فلم بدء** في الإستفتاح والرّكوع والسجود والقيام والقعود

(١) علل- إكمال (٢) علل لان (٣) عيون) شهادتين (٤) بذكر الله تعالى كما فتحه -عيون
(٥) - علل- في اخر الحرف منه (٦) - وفي آخر الحرف من هذين الحرفين -علل

بالتكبير قيل للعلة التي ذكرناها في الأذان

(٣٢) **فان قال فلم جعل الدعاء** في الركعة الأولى قبل القراءة ولم جعل في الركعة الثانية القنوت بعد القراءة قيل لانه أحب أن يفتح قيامه لربه و عبادته بالتحميد و التقديس والرغبة والرهبة ويختمه بمثل ذلك ليكون في القيام عند القنوت أطول[1] فأحرى أن يدرك المدرك الركوع فلا يفوته الركعة[2] في الجماعة

(٣٣) **فان قال فلم أمروا بالقرائة** في الصلوة قيل لئلايكون القرآن مهجورا مضيعاً وليكون (بل يكون - علل) محفوظاً (مدروساً - علل) فلايضمحل ولايجهل

(٣٤) **فان قال فلم بدء بالحمد في** كل قرائة دون ساير السور قيل لانه ليس شيء من (عيون- في) القرآن والكلام جمع من جوامع الخير والحكمة ماجمع في سورة الحمد وذلك أن قوله عزوجل الحمد لله إنما هو أداء لما أوجب الله تعالي على خلقه من الشكر وشكره لما وفق عبده للخير **رب العالمين** تمجيد له وتحميد وإقرار بأنه هو الخالق المالك لاغيره **الرحمن الرحيم** إستعطاف وذكر لالآئه (لربه-خ) ونعمائه على جميع خلقه **مالك يوم الدين** إقرار له بالبعث (والنشور خ - عيون) والحساب والمجازات وايجاب له ملك الآخرة كما أوجب له مالك الدنيا **اياك نعبد** رغبة وتقرب إلى الله عز وجل وإخلاص بالعمل له دون غيره **واياك نستعين** إستزادة من توفيقه وعبادته وإستدامة لما أنعم (الله -خ-عيون) عليه ونصره **اهدنا الصراط المستقيم** إسترشاد لادبه وإعتصام بحبله وإستزادة في المعرفة بربه و بعظمته وكبريائه **صراط الذين أنعمت عليهم** توكيد في السؤال والرغبة وذكر لما قد تقدم من (أياديه و- خ عيون) نعمه على أو ليائه و رغبته في (مثل -عيون) تلك النعم **غير المغضوب عليهم** إستعاذة من أن يكون من المعاندين الكافرين المستخفين به وبأمره ونهيه **ولا الضالين** إعتصام من أن يكون من (الضالين-عيون) الذين ضلوا عن سبيله من غير معرفة وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعاً فقد إجتمع فيه من جوامع الخير والحكمة في أمر الآخرة والدنيا مالايجمعه شيء من الاشياء

(٣٥) **فان قال فلم جعل التسبيح في الركوع والسجود** قيل لعلل منها أن يكون

---

(١) -علل - بعض الطول وأحرى (٢) الركعتان - علل

العبد مع خضوعه وخشوعه وتعبّده وتورّعه وإستكانته وتذلّله وتواضعه و تقرّبه إلى ربّه مقدّساً له ممجّداً مسبّحاً (مطيعاً ـ عيون) معظّماً شاكراً لخالقه ورازقه (علل ـ ولا يستعمل التسبيح والتحميد كما إستعمل التكبير والتهليل وليشتغل قلبه وذهنه بذكر الله) فلا يذهب به الفكر والأمانيّ إلى غير الله .

(٣٦) فإن قال فلم جعل أصل الصلوة ركعتين و لم زيد على بعضها ركعة و على بعضها ركعتان ولم يزد على بعضها شيء قيل لأنّ أصل الصلوة إنّما هي ركعة واحدة لأنّ أصل العدد واحد فاذا نقصت من واحد فليست هي صلوة فعلم الله عزّ وجل أن العباد لا يؤدّون تلك الركعة الواحدة الّتي لا صلوة أقلّ منها بكمالها و تمامها و الإقبال عليها فقرن إليها ركعة أخرى ليتمّ بالثانية ما نقص من الأولى ففرض الله عزوجل أصل الصلوة ركعتين ثم علم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن العباد لا يؤدّون هاتين الركعتين بتمام ما أمروا به وكماله فضمّ إلى الظّهر والعصر والعشاء الآخرة ركعتين ركعتين ليكون فيها تمام الركعتين الأوليين ثم (عيون ـ إنّه) علم أنّ صلوة المغرب يكون شغل الناس في وقتها أكثر للانصراف إلى الاوطان[1] والاكل (والشرب ـ عيون) والوضوء والتهيّئة للمبيت فزاد فيها ركعة واحدة ليكون أخفّ عليهم ولإن تصير ركعات الصلوة في اليوم والليلة فرداً ثم ترك الغداة على حالها لأنّ الإشتغال في وقتها أكثر والمبادرة إلى الحوائج فيها أعمّ و لأنّ القلوب فيها أخلى من الفكر (لقلة معاملات الناس ـ علل) بالليل و لقلة الاخذ والاعطاء فالإنسان فيها أقبل على صلوته منه في غيرها من الصلوات لانّ الذكر[2] قد تقدم العمل من الليل .

(٣٧) فإن قال فلم جعل (التكبير ـ عيون) في الإستفتاح سبع تكبيرات قيل إنّما جعل ذلك لأنّ التكبيرة في الركعة[3] الأولى التي هي الاصل (كلّه ـ علل) سبع تكبيرات تكبيرة الإستفتاح و تكبيرة الركوع وتكبيرتان[4] للسجود وتكبيرة ايضا للركوع وتكبيرتان

(١) علل ـ الافطار
(٢) الفكر قد يعدم العمل ـ علل
(٣) علل ـ في الصلوة
(٤) علل ـ وتكبيرتي السجود

للسجود فإذا كبّر الإنسان أوّل الصلوة سبع تكبيرات فقد أحرز التكبير كلّه فان سهى في شيء منها أو تركها لم يدخل عليه نقص في صلوته .

(العلل- كما قال أبو جعفر وأبو عبدالله عليهما السلام من كبّر أوّل صلوته أربع[1] تكبيرات أجزء عنه ذلك، إنّما عنى «بذلك - ظ» إذا تركها ساهيا أو ناسيا قال مصنّف هذا الكتاب غلّط الفضل أن تكبيرة الافتتاح فريضة وإنّما هى سنّة واجبة رجعنا إلى كلام الفضل)

(٣٨) **العلل والعيون. فان قال فلم جعل ركعة (بركوع-علل) وسجدتين** قيل لأنّ الركوع من فعل القيام والسجود من فعل القعود وصلوة القاعد على النصف من صلوة القائم فضوعف السجود ليستوى بالركوع فلا يكون بينهما تفاوت لأنّ الصلوة إنّما هى ركوع وسجود .

(٣٩) **فان قال (قائل-علل) فلم جعل التشهد بعد الركعتين** قيل لأنّه كما تقدم[2] قبل الركوع والسجود (من-علل) الأذان والدعاء والقراءة فكذلك ايضاً أمر بعدهما التشهد والتحميد والدّعاء .

(٤٠) **فان قال فلم جعل التسليم تحليل الصلوة ولم يجعل** بدله تكبيراً أو تسبيحاً أو ضربا آخر قيل لأنّه لمّا كان (في -عيون) الدّخول في الصلوة تحريم الكلام للمخلوقين والتوجّه إلى الخالق كان تحليلها كلام المخلوقين والانتقال عنها[3] وإبتداء المخلوقين بالكلام إنّما هو بالتسليم .

(٤١) **فان قال فلم** جعل القراءة في الركعتين الأوليين والتسبيح في الأخيرتين قيل للفرق بين ما فرضه الله عزّ وجل من عنده وما فرضه من عند رسوله .

(٤٢) **فان قال فلم جعلت الجماعة قيل** لئلاّ يكون الإخلاص والتوحيد والإسلام والعبادة لله إلّا ظاهراً مكشوفاً مشهوراً[4] لأنّ في إظهاره حجّة على أهل الشرق[5] والغرب لله وحده عزّ وجل وليكون[4] المنافق (و -علل) المستخفّ مؤدّيا لما أقرّ به بظاهر الإسلام والمراقبة وليكون[6] شهادات الناس بالإسلام (من -علل) بعضهم لبعض جائزة

---

(١) وفى البحار- سبع تكبيرات (٢) علل- كما قدم (٣) وانما بدء فى المخلوقين بالكلام أولا بالتسليم -علل (٤) علل - مشهودا (٥) علل -المشرق والمغرب (٦) علل-ولان يكون

ممكنة معما فيه من المساعدة على البرّ والتقوى والزجر عن كثير من معاصي الله عزّ وجل .

(٤٣) فان قال فلم جعل الجهر فى بعض الصلوات [١] ولم يجعل فى بعض قيل لان الصلوات التى يجهر فيها إنما هى صلوات تصلى فى أوقات مظلمة فوجب أن يجهر فيها لأن يمرّ المارّ فيعلم أنّ هيهنا جماعة فاذا [٢] أراد أن يصلّى صلّى ولأنّه إن لم ير جماعة تصلي سمع وعلم ذلك من جهة السماع والصلاتان اللّتان لا يجهر فيهما فانّما [٣] هى صلوة يكون بالنهار وفي أوقات مضيئة فهي تدرك (تعلم-خ) من جهة الرؤية فلا يحتاج فيها إلى السماع

(٤٤) فان قال فلم جعل الصلوات فى هذه الاوقات ولم تقدّم ولم تؤخّر قيل لأنّ الأوقات المشهورة المعلومة الّتى تعمّ أهل الأرض فيعرفها الجاهل والعالم أربعة غروب الشمس مشهور [٤] معرفتها فوجب عندها المغرب وسقوط الشفق مشهور [٥] فوجب عنده العشاء الآخرة وطلوع الفجر مشهور [٥] معرفتها فوجب عنده الغداة وزوال الشمس [٦] وإيفاء الفيء معلوم فوجب عنده الظهر ولم يكن للعصر وقت معلوم مشهور مثل هذه الاوقات (الاربعة - علل) فجعل وقتها (عند -عيون) الفراغ من الصلوة الّتى قبلها (علل- إلى أن يصير الظلّ من كلّ شيء أربعة أضعافه)

و علّة أخرى أنّ الله عزّ وجل أحبّ أن يبدء الناس في كل عمل أوّلاً بطاعته وعبادته، فأمرهم أوّل النهار أن يبدؤا بعبادته ثم ينتشروا فيما أحبّوا من مرمّة [٧] دنياهم فأوجب صلوة الغداة [٨] عليهم فاذا كان نصف النهار وتركوا ما كانوا فيه من الشغل وهو وقت يضع الناس فيه ثيابهم ويستريحون ويشتغلون بطعامهم وقيلولتهم فأمرهم أن يبدؤا (اولاً -عيون) بذكره وعبادته فأوجب عليهم الظهر ثمّ يتفرّغوا لما أحبّوا من ذلك فاذا قضوا اظهرهم [٩] وأرادوا الإنتشار فى العمل لآخر النهار بدؤا أيضاً بطاعته ثم صاروا إلى ما أحبّوا من ذلك فأوجب عليهم العصر ثم ينتشرون فيما شاؤا من مرمّة دنياهم فاذا جاء

---

(١) علل- الصلوة ولا يجهر (٢) علل- فان أراد أن يصلى صلى لانه أتى جماعة يصلى فيها (٣) عيون - فانما هما بالنهار (٤) عيون - معروف مشهور يجب عنده المغرب (٥) عيون - معلوم يجب (٦) عيون - الشمس مشهور معلوم يجب عنده (٧) علل - مؤنة (٨) علل- الفجر (٩) عيون - وطرهم

الليل ووضعوا زيتهم وعادوا إلى أوطانهم إبتدؤا أوّلا بعبادة ربّهم ثم يتفرّغون[١] لما أحبّوا من ذلك فأوجب عليهم المغرب فإذا جاء وقت النوم و فرغوا ممّا كانوا به مشتغلين أحبّ أن يبدؤا أوّلاً بعبادته وطاعته ثم يصيرون إلى ما شاؤا أن يصيروا إليه من ذلك فيكونون قد بدؤا في كلّ عمل بطاعته و عبادته فأوجب عليهم العتمة فإذا فعلوا ذلك لم ينسوه ولم يغفلوا عنه ولم تقس قلوبهم ولم تقلّ رغبتهم .

(٤٥) **فان قال فلم اذا لم يكن للعصر** وقت مشهور مثل تلك الأوقات أوجبها بين الظهر والمغرب ولم يوجبها بين العتمة والغداة وبين الغداة والظهر قيل لانّه ليس وقت على النّاس أخفّ ولا أيسر ولا أحرى[٢] ان يعمّ فيه الضعيف والقويّ بهذه الصلوة من هذا الوقت وذلك أنّ النّاس عامّتهم يشتغلون في أوّل النهار بالتجارات والمعاملات والذهاب في الحوائج وإقامة الأسواق فأراد أن لا يشغلهم عن طلب معاشهم ومصلحة دنياهم وليس يقدر الخلق كلّهم على قيام اللّيل ولا يشعرون[٣] به ولا ينتبهون لوقته لو كان واجباً و لا يمكنهم ذلك فخفّف الله عنهم ولم يجعلها في أشدّ الأوقات عليهم ولكن جعلها في أخفّ الأوقات عليهم كما قال الله عزوجل «يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر».

(٤٦) **فان قال فلم يرفع اليدان في التكبير قيل** لأنّ رفع اليدين هو ضرب من الإبتهال والتبتّل والتضرّع فأحبّ الله عزّوجل أن يكون (عيون-العبد) في وقت ذكره (له عيون- متبتّلاً) متضرّعاً مبتهلا ولأنّ في (وقت - علل) رفع اليدين إحضار النيّة و إقبال القلب على ماقال وقصد (علل - لأنّ الفرض من الذّكر إنّما هو الإستفتاح وكلّ سنّة فإنّما تؤدّى على جهة الفرض فلمّا أن كان في الإستفتاح الّذي هو الفرض رفع اليدين أحبّ أن يؤدّوا السنّة على جهة مايؤدّوا الفرض) .

(٤٧) «**العلل والعيون**» **فان قال فلم جعل** صلوة السنّة أربعاً وثلاثين ركعة قيل لأنّ الفريضة سبع عشرة ركعة فجعلت السنّة مثلي الفريضة كمالاً للفريضة .

(٤٨) **فان قال فلم جعل صلوة السنة في اوقات مختلفة** و لم يجعل في وقت واحد قيل لأنّ أفضل الأوقات ثلثة عند زوال الشمس و بعد المغرب[٤] و بالاسحار فاحبّ أن

(١) يتضرعون - علل (٢) آثر فيه للضعيف _ علل (٣) ولا يشتغلون-علل
(٤ _ علل _ الغروب و بالاسحار فاوجب

أن يصلّى له في (كل-عيون) هذه الاوقات الثلثة لانّه إذا فرّقت السنّة فى أوقات شتّى كان أداؤها أيسر وأخفّ من أن تجمع[1] كلّها فى وقت واحد .

(٤٩) **فان قال فلم صارت صلوة الجمعة اذا كانت مع الامام ركعتين** وإذا كانت بغير إمام ركعتين و ركعتين قيل لعلل شتّى منها أنّ النّاس يتخطّون إلى الجمعة من بعد فأحبّ الله عزّ وجل أن يخفّف عنهم لموضع التعب الّذي صاروا إليه **ومنها** أن الإمام يحبسهم للخطبة وهم منتظرون للصلوة (ومن إنتظر الصلوة - عيون) فهو فى صلوة فى حكم التمام **ومنها** أنّ الصلوة مع الإمام أتمّ وأكمل لعلمه وفقهه وعدله وفضله **ومنها** أنّ الجمعة عيد وصلوة العيد ركعتان ولم تقصّر لمكان الخطبتين .

(٥٠) **فان قال فلم جعلت** الخطبة قيل لانّ الجمعة مشهد عامّ فأراد أن يكون الإمام[2] سببا لموعظتهم وترغيبهم فى الطاعة وترهيبهم عن المعصية[3] وتوقيفهم على ما أراد من مصلحة دينهم ودنياهم ويخبرهم بماورد عليه من الآفات ومن الاحوال[4] التى لهم فيها المضرّة والمنفعة (علل - ولايكون الصاير فى الصلوة منفصلاً وليس بفاعل غيره ممّن يؤمّ الناس فى غير يوم الجمعة) .

(٥١) **فان قال فلم جعلت خطبتين** قيل لان يكون واحدة[5] للثّناء والتحميد والتقديس لله عزّ وجل والاُخرى للحوائج والاعذار والانذار والدعاء و ما يريد[6] أن يعلّمهم من أمره ونهيه مافيه الصّلاح والفساد .

(٥٢) **فان قال فلم جعلت الخطبة**[7] يوم الجمعة قبل الصلوة و جعلت فى العيدين بعد الصلوة قيل لانّ الجمعة أمر دائم يكون [فى الشهر[8] مرارا وفى السنة كثيراً فإذا أكثر ذلك على الناس ملّوا وتركوه ولم يقيموا عليه وتفرّقوا عنه **فجعلت** قبل الصلوة ليجتبسوا على الصلوة] ولايتفرّقوا ولايذهبوا وأمّا العيدان فإنّما هو فى السنة مرّتان

(١) خ - علل ان تجتمع (٢) للامير سبب (علل)
(٣) علل - من المعصية وفعلهم وتوقيفهم على ما أرادوا (٤) الاهوال - علل
(٥) للتمجيد والتقديس - علل (٦) علل - ولما يريد (٧) علل - فى يوم الجمعة فى اول الصلوة
(٨) علل - فى الشهور والسنة كثير وإذا كثر ذلك على الناس ملّوا وتركوا ولم يقيموا عليه و تفرقوا عنه فجعلت قبل الصلوة ليجلسوا على الصلوة

وهو أعظم من الجمعة والزحام فيه أكثر والناس فيه أرغب فإن تفرق بعض الناس بقي عامتهم وليس هو بكثير ، فيملوا ويستخفوا به **قال مصنف هذا الكتاب** رحمه الله جاء هذا الخبر هكذا والخطبتان في الجمعة والعيد[١] بعد الصلوة لانهما بمنزلة الركعتين الأخراوين[٢] وأول من قدم الخطبتين عثمان (بن عفان - عيون) لانه لما أحدث ما أحدث لم يكن الناس ليقفوا[٣] على خطبته ويقولون ما نصنع بمواعظه وقد أحدث ما أحدث فقدم الخطبتين ليقف الناس إنتظاراً للصلوة (عيون - ولايتفرقوا عنه)

(٥٣) **فان قال فلم وجبت الجمعة** على من يكون على فرسخين لا أكثر من ذلك قيل لان ما يقصر فيه الصلوة بريدان ذاهبا أو يريد ذاهباً وجائياً والبريد أربعة فراسخ فوجبت الجمعة على من هو على نصف البريد الذي يجب فيه التقصير وذلك أنه يجيء على فرسخين ويذهب فرسخين فذلك أربعة فراسخ و هو نصف طريق المسافر .

(٥٤) **فان قال فلم زيد في صلوة السنة** يوم الجمعة أربع ركعات قيل تعظيماً لذلك اليوم وتفرقة بينه وبين سائر الايام

(٥٥) **فان قال فلم قصرت الصلوة في السفر** قيل لان الصلوة المفروضة أولاً أنما هي عشر ركعات والسبع أنما زيدت فيها[٤] بعد فخفف الله عز وجل (عنهم - عيون) تلك الزيادة لموضع سفره وتعبه ونصبه وإشتغاله بأمر نفسه وظعنه وإقامته لئلا يشتغل عما لابد له من معيشة رحمة من الله عز وجل و تعطفا عليه إلا صلوة المغرب فانها لم تقصر لانها صلوة مقصورة في الاصل .

(٥٦) **فان قال فلم وجب التقصير في ثمانية**[٥] **فراسخ** لا أقل من ذلك ولا أكثر قيل لان ثمانية فراسخ مسيرة يوم للعامة والقوافل والاثقال فوجب التقصير في مسيرة يوم .

(٥٧) **فان قال فلم وجب التقصير في مسيرة يوم** (لاأكثر - عيون) قيل لانه لو لم يجب في مسيرة يوم لما وجب في مسيرة (ألف - علل) سنة و ذلك أن كل يوم يكون بعد هذا اليوم فانما هو نظير هذا اليوم فلو لم يجب في (هذا - عيون) اليوم لما وجب في نظيره إذ (إذا - علل) كان نظيره مثله ولافرق بينهما

(١ علل) والعيدين من بعده (٢ عيون) الاخيرتين (٣ عيون) يقفون
(٤) عليها - عيون (٥) ثمان - علل

(٥٨) **فان قال قد يختلف السير** (علل-وذلك أنّ سير البقر إنّما هو أربعة فراسخ وسير الفرس عشرين فرسخا) فلم جعلت (أنت-علل) مسيرة يوم ثمانية فراسخ قيل لانّ ثمانية فراسخ هو مسير[١] الجمال والقوافل (علل-[٢] وهو الغالب على المسير وهو أعظم السير) الّذى يسيره الجمّالون والمكارون

(٥٩) **فان قال فلم ترك** (في السفر-علل) تطوّع النهار ولم يترك تطوّع اللّيل قيل لان كلّ صلوة لا تقصير فيها فلا تقصير في تطوّعها وذلك أن المغرب لا تقصير فيها فلا تقصير فيما بعدها من التطوّع وكذلك الغداة لاتقصير فيما قبلها من التطوّع

(٦٠) فان قال فما بال العتمة مقصورة وليس تترك ركعتاه قيل انّ تلك الركعتين ليستا (ليست - خ) من الخمسين وإنّما هى زيادة فى الخمسين تطوّعاً ليتمّ بها بدل كلّ ركعة من الفريضة ركعتين من التطوّع .

(٦١) **فان قال فلم جاز**[٣] **للمسافر والمريض ان يصليا صلوة الليل فى** أوّل الليل قيل لاشتغاله وضعفه ليحرز صلوته فليستريح[٤] المريض في وقت راحته و يشتغل المسافر باشتغاله وإرتحاله وسفره .

(٦٢) فان قال فلم أمروا بالصلوة على الميّت قيل ليشفعوا له ويدعوا له بالمغفرة لانّه لم يكن في وقت من الاوقات أحوج إلى الشفاعة فيه والطلب والاستغفار[٥] من تلك الساعة .

(٦٣) فان قال فلم جعلت خمس تكبيرات دون أن يكبّر[٦] أربعا أوستّا قيل إن الخمس إنّما أخذت من الخمس الصلوات في اليوم والليلة (علل- وذلك أنّه ليس في الصلوة تكبيرة مفروضة إلّا تكبيرة الإفتتاح فجمعت التكبيرات المفروضات في اليوم والليلة فجعلت صلوة علي الميت)

(٦٤) فإن قال فلم لم يكن فيها ركوع او (ولا - علل) سجود قيل لأنّه (علل-لم يكن يريد بهذه الصلوة التذلّل والخضوع) إنّما أريد بهذه الصلوة الشفاعة لهذا العبد الّذى قد تخلّى عما خلّف وإحتاج إلى ما قدّم

(٦٥) فان قال فلم أمر بغسل الميت قيل لانه إذا مات كان الغالب عليه النجاسة والآفة

---

(١) سير-علل (٢) وهوسير - عيون (٣) وجب على-علل (٤) فيشرع - علل (٥) الدعاء- علل (٦) تصير - علل

والأذى فأحبّ أن يكون طاهراً إذا باشر أهل الطهارة من الملائكة الذين يلونه و يماسّونه (و ـ علل) فيما بينهم نظيفاً موجّهاً به إلى الله عزوجل و (علل ـ قد روى عن بعض الأئمة عليهم السلام أنّه قال) ليس من ميّت يموت إلّا خرجت منه الجنابة فلذلك (أيضاً ـ عيون) وجب الغسل .

(٦٦) **فان قال فلم أمر أن يكفن**(١) **الميت** قيل ليلقى[٢] ربّه عز وجل طاهر الجسد ولئلاّ تبدو عورته لمن يحمله «أو ـ خ» يدفنه ولئلاّ يظهر الناس على بعض حاله وقبح منظره (وتغيّر ريحه ـ عيون) ولئلاّ يقسو القلب من كثرة النظر إلى مثل ذلك العاهة و الفساد وليكون[٣] أطيب لانفس الاحياء ولئلا يبغضه حميم فيلقى ذكره ومودته فلا «ولا ـ خ» يحفظه فيما خلّف وأوصاه وأمر به وأحبّ[٤] .

(٦٧) **فان قال فلم أمر بدفنه** قيل لئلاّ يظهر الناس على فساد جسده و قبح منظره وتغيّر ريحه ولا يتأذّى به الاحياء بريحه وبما يدخل عليه من الآفة و«الدنس و ـ خ» الفساد وليكون مستوراً عن الاولياء و الاعداء فلا يشمت عدوّ ولا يحزن صديق[٥] .

(٦٨) **فان قال فلم أمر من يغسله** بالغسل قيل لعلّة الطهارة ممّا أصابه من نضح الميت لأنّ الميت إذا خرج منه الروح بقي منه أكثر آفته [علل ـ ولئلا يلهج الناس به وبمماسّته إذ قد غلبت عليه علّة النجاسة والآفة] .

(٦٩) **فان قال فلم لم** (لا ـ خ) **يجب الغسل على من مسّ** شيئاً من الاموات (من ـ علل) غير الإنسان كالطير والبهائم و السباع و غير ذلك قيل لأنّ هذه الأشياء كلّها ملبّسة ريشا وصوفاً وشعراً ووبراً وهذا كلّه ذكيّ (عيون ـ طاهر) ولا يموت وإنّما يماسّ منه الشيء الّذي هو ذكيّ من الحيّ والميّت (علل ـ الّذي قد ألبسه وعلاه) .

(٧٠) **فان قال فلم جوزتم الصلوة على الميّت** بغير وضوء قيل لأنّه ليس فيها ركوع ولا سجود وإنّما هي دعاء ومسئلة وقد يجوز أن تدعو الله وتسئله على أيّ حال كنت وإنّما يجب الوضوء في الصلوة التي فيها ركوع وسجود «الركوع والسجود ـ خ»

---

(١) امروا بكفن ـ عيون (٢) لان يلقى ـ علل (٣) ولان يكون ـ علل (٤) واجباً كان أو ندباً ـ عيون (٥) عدوه ولا يحزن صديقه ـ علل .

(٧١) **فان قال فلم جوز تم الصلوة عليه** قبل المغرب و بعد الفجر قيل لأنّ هذه الصلوة إنّما تجب فى وقت الحضور و العلّة و ليست هى موقّتة كساير الصلوات و إنّما هى صلوة تجب فى وقت حدوث الحدث ليس للإنسان فيه إختيار و إنّما هو حقّ يؤدّى و جائز أن تؤدّى الحقوق فى أىّ وقت كان إذا لم يكن الحقّ موقّتاً .

(٧٢) **فان قال فلم جعلت للكسوف صلوة** قيل لأنّه آية من آيات الله عزّ وجل لايدرى ألرحمة ظهرت أم لعذاب فأحبّ النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم أن يفزع أمّته إلى خالقها وراحمها عند ذلك ليصرف عنهم شرّها و يقيهم مكروهها كما صرف عن قوم يونس عليه السلام حين تضرّعوا إلى الله عزّ وجلّ .

(٧٣) **فان قال فلم جعلت عشر ركعات** قيل لأنّ الصلوة الّتى نزل فرضها من السّماء (عيون - الى الأرض) أوّلاً فى اليوم و الليلة فإنّما هى عشر ركعات فجمعت تلك الرّكعات هيهنا و إنّما جعل فيها السّجود لأنّه لايكون صلوة فيها ركوع إلّا وفيها سجود ولأن يختموا صلوتهم أيضاً بالسّجود والخضوع (علل - والخشوع) وإنّما جعلت أربع سجدات لأنّ كلّ صلوة نقص سجودها من أربع سجدات لا تكون صلوة لأنّ اقلّ الفرض من السجود فى الصلوة لا يكون إلّا على أربع سجدات .

(٧٤) **فان قال فلم لم يجعل بدل الركوع سجوداً** قيل لأنّ الصّلوة قائماً أفضل من الصّلوة قاعداً ولأنّ القائم يرى الكسوف والإنجلاء والساجد لايرى .

(٧٥) **فان قال** فلم غيّرت عن أصل الصلوة التى (قد - علل) إفترضها الله عزوجل قيل لأنّه [١] صلّى لعلّة تغيّر أمر من الأمور و هو الكسوف فلمّا تغيّرت العلّة تغيّرت المعلول .

(٧٦) **فان قال فلم جعل يوم الفطر العيد** قيل لأن يكون للمسلمين مجمعاً يجتمعون فيه ويبرزون إلى الله عزّوجل فيحمدونه على مامنّ عليهم فيكون يوم عيد و يوم إجتماع ويوم فطر ويوم زكوة و يوم رغبة ويوم تضرّع ولأنّه أوّل يوم من السنة يحلّ فيه الأكل والشرب لأنّ أوّل شهور السنة عند أهل الحقّ شهر رمضان فأحبّ الله عزّ

---

(١) لانّها صلوة لعلة شرّ تغير -علل .

وجلّ أن يكون لهم في ذلك اليوم مجمع يحمدونه فيه ويقدّسونه .

(٧٧) **فان قال فلم جعل التكبير فيها أكثر منه** في غيرها من الصلوة قيل لأنّ التكبير إنّما هو تعظيم لله وتمجيد[١] على ماهدى وعافى كما قال الله عزّ وجل (ولتكملوا العدة ـ عيون) ولتكبّروا الله على ماهداكم ولعلّكم تشكرون .

(٧٨) **فان قال فلم جعل** (فيها ـ عيون) إثناعشر تكبيرة قيل لأنّه يكون في كلّ[٢] ركعتين إثناعشر تكبيرة فلذلك جعل فيها إثناعشر تكبيرة .

(٧٩) **فان قال فلم** جعل سبع تكبيرات في الأولى وخمس في الثانية ولم يسوّ بينهما قيل لأنّ السنّة في صلوة الفريضة أن يستفتح بسبع تكبيرات فلذلك بدء هيهنا بسبع تكبيرات وجعل في الثانية خمس (تكبيرات ـ عيون) لأنّ التحريم من التكبير في اليوم والليلة خمس تكبيرات وليكون التكبير في الركعتين جميعاً وتراً وتراً .

(٨٠) **فان قال فلم أمر[٣] بالصوم قيل لكي يعرفوا ألم الجوع والعطش** فليستدلّوا[٤] على فقر الآخرة وليكون الصائم خاشعاً ذليلاً مستكيناً مأجوراً محتسباً عارفاً صابراً على ما أصابه من الجوع والعطش فيستوجب الثواب مع ما فيه من الإنكسار[٥] عن الشهوات وليكون واعظاً لهم في العاجل ورايضاً لهم على أداء ما[٦] كلّفهم ودليلاً لهم في الآجل وليعرفوا شدّة مبلغ ذلك على أهل الفقر والمسكنة في الدّنيا فيؤدّوا إليهم ما إفترض « فرض ـ خ » الله لهم في أموالهم .

(٨١) **فان قال فلم** جعل الصوم في شهر رمضان خاصّة دون ساير الشهور قيل لأنّ شهر رمضان هو الشهر الّذى أنزل الله تعالى فيه القرآن وفيه فرّق[٧] بين الحق والباطل كما قال الله عزّ وجل شهر رمضان الّذى أنزل فيه القرآن هدىً للناس وبيّنات من الهدى والفرقان وفيه نبّى محمد صلى الله عليه وآله وسلّم وفيه ليلة القدر التى هى خير من ألف شهر وفيها يفرق كل أمر حكيم وهى رأس السنة «وـخ» يقدّر فيها ما يكون في السنة من خير أو شرّ أو مضرّة أو منفعة أو رزق أو أجل ولذلك سميّت ليلة القدر .

---

(١) تحميد ـ علل (٢) الركعتين ـ علل

(٣) علل ـ أمروا (٤) ويستدلوا ـ علل (٥) الامساك ـ علل) (٦) على ما إذا ـ علل (٧) فرّق الله بين أهل الحق ـ علل .

(٨٢) **فان قال فلم** أمروا بصوم شهر رمضان لأقلّ من ذلك ولا أكثر قيل لأنّه قوّة العباد الّذى يعمّ فيها القوىّ والضعيف وإنّما أوجب الله تعالى الفرائض على أغلب الأشياء وأعمّ القوم[1] ثم رخّص لأهل الضعف (وإنّما أوجب الله - علل) و رغّب أهل القوّة في الفضل ولو كانوا يصلحون على أقلّ من ذلك لنقصهم ولو إحتاجوا إلى أكثر من ذلك لزادهم.

(٨٣) **فان قال فلم** إذا حاضت المرأة لاتصوم ولا تصلّى قيل لأنّها في حدّ نجاسة فأحبّ الله أن لاتعبد[2] إلاطاهرة ولأنّه لاصوم لمن لاصلوة له.

(٨٤) **فان قال فلم** صارت تقضى الصوم ولاتقضى الصلوة قيل لعلل شتّى فمنها أنّ الصيام لا يمنعها من خدمة نفسها وخدمة زوجها وإصلاح بيتها و القيام بأمورها و الإشتغال بمرمّة معيشتها والصلوة تمنعها من ذلك كلّه لأنّ الصلوة تكون في اليوم و الليلة مرارا فلا تقوى على ذلك والصوم ليس كذلك ومنها أن الصلوة فيها عناء و تعب و إشتغال الاركان وليس في الصوم شيء من ذلك (و - عيون) إنّما هو إلا مساك عن الطعام[3] و الشراب و ليس فيه اشتغال الأركان و منها أنه ليس من وقت يجيء إلّا تجب[4] عليها فيه صلوة جديدة في يومها وليلتها وليس الصوم كذلك لأنّه ليس كلّما حدث (عليها - علل) يوم وجب عليها الصوم و كلّما حدث وقت الصلوة وجبت عليها الصلوة.

(٨٥) **فان قال فلم** إذا مرض الرجل أوسافر في شهر رمضان فلم يخرج من سفره أولم يفق من مرضه حتى يدخل عليه شهر رمضان آخر وجب عليه الفداء للأوّل وسقط القضاء فإذا[5] أفاق بينهما أوأقام (في أمده - عيون) ولم يقضه وجب عليه القضاء والفداء قيل لان ذلك الصوم إنّما وجب عليه في تلك السنة في ذلك الشهر فأمّا الّذى لم يفق فإنّه لمّا مرّ عليه السنة كلّها وقد غلّب الله تعالى عليه فلم يجعل له السبيل إلى أدائه سقط عنه وكذلك كلّما غلّب الله عليه مثل المغمى عليه[6] الّذى يغمى عليه يوماً

---

(١) القوى - عيون (٢) لا تعبده - خ (٣) ترك الطعام - علل (٤) و يحدث - خ
(٥) وإذا - علل (٦) فى يوم وليلة - علل

وليلة «فلايجب عليه قضاء الصلوات كماقال الصادق عليه السلام كلّماغلب الله على «عليه -خ» العبد فهوأعذر له لأنّه دخل الشهر وهو مريض فلم يجب عليه الصوم في شهره ولاسنته للمرض الذى كان فيه ووجب عليه الفداء لانّه بمنزلة من وجب عليه صوم فلم يستطع أدائه فوجب عليه الفداء كما قال الله عزّ وجل فصيام شهرين متتابعين فمن لم يستطع فإطعام ستّين مسكينا وكما قال الله عزوجل ففدية من صيام أوصدقة (او نسك - عيون) فأقام الصدقة مقام الصيام إذا عسر عليه.

(٨٦) **فان قال** «فلم - عيون» فإن لم يستطع (عيون - إذ ذاك فهو الآن يستطيع) قيل له لانّه لمّا دخل عليه شهر رمضان آخر وجب عليه الفداء للماضي لانّه كان بمنزلة من وجب عليه صوم في كفّارة فلم يستطعه فوجب عليه الفداء وإذا وجب (خ-عليه) الفداء سقط الصوم والصوم ساقط والفداء لازم فإن أفاق فيما بينهما ولم يصمه وجب عليه الفداء لتضييعه والصوم لإستطاعته.

(٨٧) **فان قال فلم** جعل صوم السنّة قيل ليكمل به صوم الفرض.

(٨٨) **فان قال فلم** جعل في كلّ شهر ثلاثة (ايام و-عيون) في كلّ عشرة (خ-ايام) يوماً قيل لانّ الله تبارك وتعالى يقول من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها فمن صام فى كل عشرة (أيام -عيون) يوماً واحداً فكان «فكأنّما - خ» مثل ماصام الدهر كلّه كما قال سلمان الفارسى «ره» صوم ثلثة أيام فى الشهر صوم الدهر كلّه فمن وجد شيئاً غير الدهر فليصمه

(٨٩) **فان قال فلم** جعل أوّل خميس من العشر الاوّل و آخر خميس فى العشر الآخر وأربعاء فى العشر الاوسط قيل أمّا الخميس فإنّه قال الصادق عليه السلام يعرض (خ - في) كل خميس أعمال العباد على الله عزّ وجل فأحبّ أن يعرض عمل العبد على الله تعالى وهو صائم.

(٩٠) **فان قال فلم** جعل آخر الخميس قيل لانّه إذا عرض (عليه - عيون) عمل ثمانية «عمل العبد ثلاثة-علل» أيّام والعبد صائم كان أشرف وأفضل من أن يعرض عمل يومين وهو صائم وإنّما جعل الاربعاء فى العشر الاوسط لان الصادق عليه السلام أخبر بانّ الله عزّ وجلّ خلق النار فى ذلك اليوم وفيه أهلك الله القرون الاولى وهو يوم نحس مستمرّ فأحبّ أن يدفع

العبد عن نفسه نحس ذلك اليوم بصومه .

(٩١) **فان قال فلم** وجب في الكفارة على من لم يجد تحرير رقبة الصيام دون الحجّ والصلوة وغيرهما (علل ـ من الانواع) قيل لانّ الصلوة والحجّ وسائر الفرائض مانعة للإنسان من التقلّب في أمر دنياه و مصلحة معيشته مع تلك العلل التي ذكرناها في الحائض التي تقضي الصوم ولا تقضي الصلوة .

(٩٢) **فان قال فلم** وجب عليه صوم شهرين متتابعين دون أن يجب عليه شهر واحد أو ثلثة أشهر قيل لانّ الفرض الّذي فرضه الله تعالى على الخلق (و ـ عيون) هو شهر واحد فضوعف (في ـ عيون) هذا الشهر في الكفارة «كفارته ـ عيون» توكيداً وتغليظاً عليه .

(٩٣) **فان قال فلم** جعلت متتابعين قيل لئلا يهون عليه الاداء فيستخفّ به لانّه إذا قضى متفرّقا هان عليه القضاء (وإستخفّ بالإيمان ـ علل) .

(٩٤) **فان قال فلم** أمر بالحجّ قيل لعلّة الوفادة إلى الله عزّ وجل وطلب الزيادة والخروج من كلّ ما إقترف العبد تائبا ممّا مضى مستأنفا لما يستقبل مع ما فيه من إخراج الأموال وتعب الأبدان والإشتغال عن الأهل والولد وحظر الأنفس عن اللذّات شاخصا في الحرّ والبرد ثابتا عليه ذلك دائما مع الخضوع والإستكانة والتذلّل مع ما في ذلك لجميع الخلق من المنافع [علل ـ كلّ ذلك لطلب الرّغبة إلى الله والرّهبة منه و ترك قساوة القلب وخسارة الأنفس و نسيان الذّكر وإنقطاع الرّجاء والأمل وتجديد الحقوق وحظر الانفس[1] لجميع المنافع بجميع من] في شرق الارض وغربها ومن في البرّ والبحر[2] ممن يحجّ وممّن لا يحجّ من بين تاجر وجالب وبايع ومشتري وكاسب ومسكين ومكار وفقير وقضاء حوائج أهل الاطراف في المواضع الممكن لهم الإجتماع فيها مع ما فيه من التفقّه ونقل أخبار الائمّة عليهم السّلام إلى كل صقع و ناحية كما قال الله تعالى فلولا نفر من كلّ فرقة منهم طائفة ليتفقّهوا في الدّين ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم لعلّهم يحذرون وليشهدوا منافع لهم .

(٩٥) **فان قال فلم** أمروا بحجّة واحدة لا أكثر من ذلك قيل لانّ الله تبارك و

---

(١) عن الفساد مامع في ذلك من المنافع (بحار) . (٢) البرد والحرّ ـ عيون

تعالى وضع الفرائض على أدنى القوم قوّة مرّة كما قال الله عزوجل فما إستيسر من الهدى يعني شاة ليسع له القويّ والضعيف وكذلك سائر الفرائض إنّما وضعت على أدنى القوم قوّة فكان من تلك الفرائض الحجّ المفروض واحدا ثمّ رغّب بعد أهل القوّة بقدر طاقتهم.

(٩٦) **فان قال فلم** أمروا بالتمتّع بالعمرة الى الحجّ قيل ذلك تخفيف من ربّكم ورحمة لان يسلم الناس من إحرامهم ولا يطول ذلك عليهم فيدخل عليهم الفساد و لان يكون الحجّ والعمرة واجبين جميعاً فلا تعطّل العمرة ولا تبطل ولا يكون الحج مفرداً من العمرة و يكون بينهما فصل و تمييز [علل - وأن لا يكون الطواف بالبيت قد أحلّ إلّا العلّة فلولا التمتّع لم يكن للحاج أن يطوف لانّه إن طاف أحلّ وفسد إحرامه ويخرج منه قبل أداء الحجّ ولان يجب على النّاس الهدى والكفّارة فيذبحون وينحرون - علل و يتقرّبون الى الله جلّ جلاله فلا تبطل هراقة الدّماء والصدقة على المسلمين].

[العيون - **وقال النبي صلى الله عليه وآله** دخلت العمرة في الحج إلى يوم القيمة ولولا أنّه ﷺ كان ساق الهدى ولم يكن له أن يحلّ حتى يبلغ الهدى محلّه لفعل كما أمر النّاس ولذلك قال لو إستقبلت من أمري ما إستدبرت لفعلت كما أمرتكم و لكنّي سقت الهدى وليس لسائق الهدى أن يحلّ حتى يبلغ الهدى محلّه فقام إليه رجل فقال يا رسول الله نخرج حجّاجا ورؤسنا تقطر من ماء الجنابة فقال إنّك لن تؤمن بهذا أبداً].

(٩٧) **فان قال فلم** جعل وقتها عشر ذي الحجة (ولم يقدّم ولم يؤخّر - علل) قيل (قد يجوز أن يكون لما أوجب الله عزّ وجلّ أن يعبد بهذه العبادة وضع البيت و المواضع - في أيّام التشريق فكان[1]) أوّل ما حجّت لله[2] الملائكة وطافت به في هذا الوقت فجعله سنّة ووقتاً إلى يوم القيمة فأمّا النبيّون آدم و نوح وإبراهيم و موسى وعيسى ومحمّد صلوات الله عليهم وغيرهم من الأنبياء عليهم السّلام إنّما حجّوا في هذا الوقت فجعلت سنة في أولادهم إلى يوم القيامة.

(٩٨) **فان قال فلم** أمروا بالإحرام قيل لأن يخشعوا قبل دخول حرم الله عزّ و جل وأمنه ولئلّا يلهوا ويشتغلوا بشيء من أمور الدّنيا وزينتها ولذّاتها ويكونوا جادّين

---

(١) عيون - لان الله تعالى أحب ان يعبد بهذه العبادة في ايام التشريق وكان (٢) إليه - عيون.

فيما هم فيه قاصدين نحوه مقبلين عليه بكلّيتهم مع مافيه من التعظيم لله تعالى (عيون - و لبيته) والتذلّل لانفسهم عند قصدهم إلى الله تعالى ووفادتهم إليه راجين ثوابه راهبين من عقابه ماضين نحوه مقبلين إليه بالذلّ والإستكانة والخضوع و صلّى الله على محمد وآله وسلّم .

﴿ الحديث ٦٣ ﴾

المجالس للصدوق (١١٢) حدّثنا الشيخ الفقيه أبوجعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي ره قال حدّثنا محمد بن علي ما جيلويه عن عمّه محمد بن أبي القاسم ، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي ، عن أبي الحسن علي بن الحسين البرقي ، عن عبدالله بن جبلة ، عن معاوية بن عمار ، عن الحسن بن عبدالله عن أبيه ، عن جدّه الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام (١) **قال جاء** نفر من اليهود إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقالوا يا محمد أنت الّذي تزعم أنّك رسول الله وأنّك الّذي يوحى إليك كما أوحي إلى موسى بن عمران عليه السلام فسكت النبي صلى الله عليه وآله وسلم ساعة ثم قال نعم أنا سيد ولد آدم ولافخر وأنا خاتم النبيّين وإمام المتّقين ورسول ربّ العالمين قالوا إلى من إلى العرب أم إلى العجم أم إلينا فأنزل الله عزّوجل هذه الآية **قل يامحمد ياأيها الناس انى رسول الله اليكم جميعاً** قال اليهودي الّذي كان أعلمهم (٢) يامحمّد إنّي أسئلك عن عشر كلمات أعطى الله موسى بن عمران في البقعة المباركة حيث ناجاه لا يعلمها إلّا نبيّ مرسل أو ملك مقرّب قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم سلني قال **أخبرني يامحمد عن الكلمات** الّتي اختارهن الله لإبراهيم حيث بنى البيت قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم نعم سبحان الله والحمدلله ولا إله إلّاالله والله أكبر (٣) **قال اليهودي** فبأيّ شيء بنى هذه الكعبة مربّعة قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم بالكلمات الاربع (٤) قال لايّ شيء سمّيت الكعبة قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لانها وسط الدنيا (٥) **قال اليهودي** اخبرني عن تفسير سبحان الله والحمد لله ولا إله إلّا الله والله أكبر قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم علم الله جل وعزّ أنّ بني آدم يكذبون على الله فقال سبحان الله تبرّءاً ممّا يقولون وأما قوله والحمدلله فانه علم أن العباد لايؤدّون شكر نعمته فحمد نفسه قبل أن يحمدوه وهو أوّل الكلام ، لولا ذلك لما انعم الله على

احد بنعمته فقوله لا إله إلّا الله يعنى وحدانيته لايقبل الله الاعمال إلّا بها وهى كلمة التقوى يثقل الله به الموازين يوم القيمة واما قوله والله أكبر فهى كلمة أعلى الكلمات وأحبّها إلى الله عزّ وجل يعنى إنّه ليس شىء أكبر منّى لاتفتتح الصلوة إلّا بها لكرامتها على الله و هو الإسم الاكرم قال اليهودى صدقت يا محمّد (٦) فماجزاء قائلها قال إذا قال العبد سبحان الله سبّح معه مادون العرش فيعطى قائلها عشر أمثالها و إذا قال الحمدلله أنعم الله عليه بنعيم الدنيا موصولا بنعيم الآخرة وهى الكلمة الّتى يقولها أهل الجنّة إذا دخلوها وينقطع الكلام الّذى يقولونه فى الدنيا ماخلا الحمد لله وذلك قوله عزّ وجل دعواهم فيها سبحانك اللّهم وتحيّتهم فيها سلام و آخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين **وأما قوله** لا إله إلّا الله فالجنة جزائه وذلك قوله عزّ وجل هل جزاء الاحسان إلّا الاحسان يقول هل جزاء لا إله إلّا الله إلّا الجنة فقال اليهودى **صدقت يا محمد** قد اخبرت واحدة فتأذن لى ان اسئلك الثانية (٧) فقال النبىّ ﷺ سلنى عمّا شئت وجبرئيل عن يمين النبىّ و ميكائيل عن يساره يلقّنانه **فقال اليهودى** لاىّ شىء سمّيت محمّداً وأحمد وأبا لقاسم وبشيراً ونذيراً وداعياً **فقال النبى صلى الله عليه و آله** أما محمّد فانى محمود فى الارض **واما احمد** فإنّى محمود فى السماء **واما ابو القاسم** فإنّ الله عزّ وجل يقسّم يوم القيمة قسمة النار فمن كفر بى من الاوّلين والاخرين ففى النار ويقسّم قسمة الجنّة فمن آمن بى وأقرّ بنبوّتى ففى الجنة **وأما الداعى** فانّى أدعو النّاس إلى دين ربّى **واما النذير** فإنّى أنذر بالنّار من عصانى **و اما البشير** فانّى أبشّر بالجنة من أطاعنى قال صدقت يا محمّد.

(٨) **فاخبرنى**(١)**عن الله لاىّ شىء وقت هذه الخمس** الصلوات فى خمس

---

(١) **المحاسن** (٣٢٢) أحمد بن ابى عبدالله البرقى عن أبيه، عن فضالة بن أيّوب، عن الحسين بن أبى العلاقال : قال أبو عبدالله عليه السلام قال الحسن بن على بن أبى طالب عليه السلام: جاء نفر إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا فى حديث سألوه عنه طويلا يامحمد وأخبرنا لاى شىء وقّت الله الصلوة فى خمس مواقيت [وذكر نحوما فى المجالس ص٢٣٤ «رقم-٨» إلى قوله ثم سن على أمتى المضمضة « رقم -١٤ » مع اختلاف يسير فى الالفاظ لايضر بالمعنى].

العلل (١٢٠) حدثنا محمد بن على ماجيلويه ، عن عمه محمد بن أبى القاسم ، عن أحمد بن أبى عبدالله البرقى ، عن أبى الحسن على بن الحسين البرقى ، عن عبدالله بن جبلة ، عن معوية بن عمار ، عن الحسن بن عبدالله ، عن آبائه ، عن جده الحسن بن على بن ابيطالب عليه السلام قال جاء نفر من اليهود*

مواقيت على أمّتك في ساعات الليل والنّهار قال النبيّ إنّ الشّمس اذا طلعت عند الزّوال لها حلقة تدخل فيها فإذا دخلت فيها زالت الشمس فيسبّح كلّ شيء دون العرش لوجه ربّي وهي الساعة الّتي يصلّي عليّ فيها ربّي ففرض الله عزّ وجلّ عليّ وعلي أمّتي فيها الصلوة وقال أقم الصلوة لدلوك الشمس إلى غسق الليل وهي الساعة الّتي يؤتى فيها بجهنّم يوم القيمة فما من مؤمن يوفّق تلك الساعة ان يكون ساجداً أو راكعاً أو قائما الّا حرّم الله عزّ وجل جسده على النّار .

(٩) **و اما صلوة** العصر فهي الساعة التي أكل فيها آدم من الشجرة فأخرجه الله من الجنة فامر الله ذرّيّته بهذه الصلوة إلى يوم القيمة وإختارها لأمّتي فهي من أحبّ الصلوة إلى الله عزّ وجل وأوصاني أن أحفظها من بين الصلوات .

(١٠) **واما صلوة المغرب** فهي الساعة الّتي تاب الله فيها على آدم و كان بين ما أكل من الشجرة وبين ما تاب الله عليه ثلثمأة سنة من أيام الدنيا وفي ايام الاخرة يوم كالف سنة[١] من وقت صلوة العصر الى العشاء فصلّى آدم ثلث ركعات ركعة لخطيئته وركعة لخطيئة حوّاء و ركعة لتوبته فافترض الله عزّ وجل هذه الثلث الركعات على أمّتي وهي الساعة التي يستجاب فيها الدعاء فوعدني ربّي أن يستجيب لمن دعاه فيها وهذه الصلوة الّتي أمرني ربّي عزّ وجل بها فقال سبحان الله حين تمسون وحين تصبحون .

(١١) **واما صلوة العشاء الاخرة** فإنّ للقبر ظلمة وليوم القيمة ظلمة أمرني الله وأمّتي بهذه الصلوة في ذلك الوقت لتنوّر لهم القبور وليعطوا النور على الصراط وما من قدم مشيت إلى صلوة العتمة إلّا حرّم الله جسدها على النار و هي الصلوة التي إختارها الله للمرسلين قبلي .

(١٢) **واما صلوة الفجر** فإنّ الشمس إذا طلعت تطلع على قرني الشيطان فأمرني الله عزّ وجل أن أصلّي صلوة الفجر قبل طلوع الشمس وقبل أن يسجد لها الكافر

الى رسول الله صلى الله عليه و آله فسئله أعلمهم من مسائل فكان فيما سئله أن قال أخبرني عن الله عز وجل لاى شيء فرض هذه الخمس صلوات في خمس مواقيت (وذكر نحوه باختلاف يسير في الالفاظ لايضر بالمعنى إلى قوله لاى شيء يتوضأ هذه الجوارح الاربعة - رقم- ١٣) .

(١) وكان ما بين العصر «المحاسن»

فتسجد أمتي لله وسرعتها أحب إلى الله وهي الصلوة التي تشهدها ملائكة الليل وملائكة النهار قال صدقت يا محمد فاخبرني.

(١٣) **لاى شيء يتوضأ** هذه الجوارح الأربع وهي أنظف المواضع في الجسد قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لما أن وسوس الشيطان الى آدم ودنى آدم من الشجرة ونظر إليها ذهب ماء وجهه ثم قام وهو أول قدم مشت إلى الخطيئة ثم تناول بيده ثم مسها فأكل منها فطار الحلي والحلل عن جسده ثم وضع يده على أم رأسه وبكى فلما تاب الله عز وجل عليه «فرض عليه -ظ» وعلى ذريته الوضوء على هذه الجوارح الأربع وأمره أن يغسل الوجه لما نظر الى الشجرة وأمره بغسل الساعدين إلى المرفقين لما تناول منها وأمره بمسح الرأس التي وضع يده على رأسه وأمره بمسح القدمين لما مشى إلى الخطيئة.

(١٤) **ثم سن على أمتي المضمضة** لتنقى القلب من الحرام والاستنشاق لتحرم عليهم رائحة النار ونتنها قال اليهودي صدقت يا محمد.

(١٥) **فما جزاء عاملها** قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم أول مايمس الماء يتباعد عنه الشيطان و إذا تمضمض نور الله قلبه ولسانه بالحكمة فإذا إستنشق آمنه الله من النار ورزقه رائحة الجنة فإذا غسل وجهه بيض الله وجهه يوم تبيض فيه وجوه وتسود فيه وجوه وإذا غسل ساعديه حرم الله عليه أغلال النار وإذا مسح رأسه مسح الله عنه سيئاته وإذا مسح قدميه أجازه الله على الصراط يوم تزل فيه الأقدام قال صدقت يا محمد.

(١٦) **فأخبرني عن الخامسة** لاى شيء أمر الله بالاغتسال من الجنابة ولم يأمر من البول والغائط قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إن آدم لما أن أكل من الشجرة دب ذلك في عروقه و شعره وبشره فإذا جامع الرجل أهله خرج الماء من كل عرق وشعره فأوجب الله على ذريته الاغتسال من الجنابة إلى يوم القيمة والبول يخرج من فضلة الشراب الذى يشربه الانسان والغائط يخرج من فضلة الطعام الذى يأكله فعليهم منهما الوضوء قال اليهودى صدقت يا محمد

(١٧) **فاخبرني ما جزاء من اغتسل من الحلال** قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان المؤمن إذا جامع أهله بسط سبعون ألف ملك جناحه وتنزل الرحمة فإذا إغتسل بنى الله بكل قطرة بيتاً في الجنة وهو سر فيما بين الله وبين خلقه يعني الاغتسال من الجنابة قال اليهودي صدقت يا محمد.

(١٨) فاخبرني عن السادس عن خمسة أشياء مكتوبات في التورية أمر الله بني إسرائيل أن يقتدوا بموسى فيها من بعده قال النبي صلى الله عليه وآله فانشدتك إن أنا أخبرتك تقرّ لي قال اليهودي نعم يا محمد قال فقال النبي صلى الله عليه وآله أما في التورية مكتوب محمد رسول الله وهي بالعبرانية «طاب» ثم تلاهذه الآية يجدونه مكتوباً عندهم في التورية والإنجيل ومبشّراً برسول يأتي من بعدي إسمه أحمد صلى الله عليه وآله وفي السطر الثاني إسم وصيّي علي بن أبي طالب عليه السلام والثالث والرابع سبطي الحسن والحسين وفي الخامس أمّهما فاطمة سيدة نساء العالمين صلوات الله عليها وفي التورية إسم وصيّي «إليا» وإسم سبطين «شبر وشبير» وهما نورا فاطمة عليها السلام قال اليهودي صدقت يا محمد

(١٩) فاخبرني عن فضلكم أهل البيت قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لي فضل على النبيّين فما من نبيّ إلّا دعا على قومه بدعوة وأنا أخّرت دعوتي لأمّتي لأشفع لهم يوم القيمة وأمّا فضل أهل بيتي وذرّيتي على غيرهم كفضل الماء على كلّ شيء وبه حيوة كلّ شيء وحبّ أهل بيتي وذريّتي إستكمال الدّين وتلا رسول الله هذه الآية اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً إلى آخر الآية قال اليهوي صدقت يا محمد .

(٢٠) فاخبرني بالسابع مافضل الرجال على النساء قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم كفضل السماء على الأرض وكفضل المآء على الأرض فبالماء تحيى الأرض وبالرجال تحيى النساء لولا الرجال ماخلق النساء لقول الله عزّ وجلّ الرّجال قوّامون على النساء بمافضّل الله به بعضهم على بعض

(٢١) قال اليهودي لاى شيء كان هكذا قال النبي صلى الله عليه وآله خلق الله آدم من طين ومن فضلته وبقيته خلقت حوّاء وأوّل من أطاع النسآء آدم فأنزله الله من الجنّة وقد بيّن فضل الرجال على النساء فى الدّنيا ألا ترى إلى النساء كيف يحضن ولا يمكنهنّ العبادة من القذارة والرجال لا يصيبهم شيء من الطمث قال اليهودي صدقت يا محمد .

(٢٢) فاخبرني لاى شيء فرض الله عز وجل الصوم على امّتك بالنّهار ثلاثين يوماً وفرض على الأمم أكثر من ذلك قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم إنّ آدم لمّا أكل من الشجرة بقى في بطنه ثلثين يوماً وفرض الله على ذريّته ثلثين يوماً الجوع والعطش والذي يأكلونه تفضّل من الله عليهم وكذلك كان على آدم ففرض الله عزّ وجل على أمتى

ذلك ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وآله هذه الآية كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلّكم تتّقون أيّاماً معدودات قال اليهوي صدقت يا محمد .

(٢٣) **فما جزاء من صامها** فقال النبي صلى الله عليه وآله مامن مؤمن يصوم شهر رمضان احتساباً إلّا أوجب الله له سبع خصال أوّلها يذوب الحرام في جسده والثانية يقرب من رحمة الله والثالثة يكون قد كفّر خطيئة أبيه آدم والرابعة يهوّن الله عليه سكرات الموت والخامسة أمان من الجوع والعطش يوم القيامة والسادسة يعطيه الله البرائة من النار و السابعة يطعمه الله من ثمرات الجنّة قال صدقت يا محمد .

(٢٤) **فاخبرنى عن التاسعة** لأيّ شيء أمر الله بالوقوف بالعرفات بعد العصر قال النبى صلى الله عليه وآله إنّ العصر هى الساعة الّتى عصى فيها آدم ربّه وفرض الله عزّ وجل على أمّتى الوقوف والتضرّع والدّعاء في أحبّ المواضع إليه وتكفّل لهم بالجنة والسّاعة الّتي ينصرف فيها الناس هى الساعة الّتى تلقّى فيها آدم من ربّه كلمات فتاب عليه إنّه هو التّواب الرحيم ثم **قال النبى** صلى الله عليه وآله والّذى بعثني بالحق بشيراً ونذيراً إنّ لله بابا فى السماء الدّنيا يقال له باب الرّحمة وباب التّوبة وباب الحاجات وباب التفضّل وباب الإحسان وباب الجود وباب الكرم وباب العفو ولا يجتمع بعرفات أحد إلّا استحلّ من الله فى ذلك الوقت هذه الخصال وإنّ لله عزّ وجل مائة ألف ملك مع كل ملك مائة وعشرون ألف ملك ولله رحمة على أهل عرفات فإذا انصرفوا أشهد الله ملائكته بعتق أهل عرفات من النّار وأوجب الله عزّ وجل لهم الجنة ونادى مناد إنصرفوا مغفورين فقد أرضيتمونى ورضيت عنكم قال اليهودى صدقت يا محمد .

(٢٥) **فاخبرنى(١) عن العاشر** عن سبع خصال أعطاك الله من بين النبيّين وأعطى

---

(١) الخصال (٩ج٢) [باسناده كما فى العلل «تقدم ص٢٣٤» الا انه اسقط معاوية بن عمار] قال جاء نفر من اليهود الى رسول الله صلى الله عليه وآله فسئله اعلمهم عن اشياء فكان فيما سئله اخبرنا عن سبع خصال اعطاك الله من بين النبيين واعطى امتك من بين الامم فقال النبى اعطانى الله عز وجل فاتحة الكتاب والاذان والجماعة فى المسجد ويوم الجمعة والصلوة على الجنائز والاجهار فى ثلث صلوات والرخصة لامتى عند الامراض والسفر والشفاعة لاصحاب الكبائر من امتى قال اليهودى صدقت يا محمد (وذكر نحو الحديث الى آخره باختلاف يسير في الالفاظ لا يضر بالمعنى) .

امتك من بين الأمم فقال النبي ﷺ أعطاني الله فاتحة الكتاب والأذان والجماعة في المسجد ويوم الجمعة والإجهار في ثلث صلوات والرخص لامتي عند الأمراض والسفر والصلوة على الجنائز والشفاعة لأصحاب الكبائر من أمتي قال اليهودي صدقت يا محمد.

(٢٦) **فماجزاء من قرأ فاتحة الكتاب** قال رسول الله ﷺ من قرأ فاتحة الكتاب أعطاه الله عزوجل بعدد كل آية أنزلت من السماء فيجزى بها ثوابها.

(٢٧) **واما الاذان** فانه يحشر المؤذنون من أمتي مع النبيين والصديقين والشهداء و الصالحين.

(٢٨) **واما الجماعة** فإن صفوف أمتي في الارض كصفوف الملائكة في السماء والركعة في الجماعة أربع وعشرون ركعة كل ركعة أحب إلى الله عز وجل من عبادة أربعين سنة وأما يوم القيمة فيجمع الله فيه الأولين والآخرين للحساب فمامن مؤمن مشى إلى الجماعة إلا خفف الله عز وجل عليه أهوال يوم القيمة ثم يأمر به إلى الجنة.

(٢٩) **و اما الاجهار** فإنه يتباعد لهب النار منه بقدر مايبلغ صوته و يجوز على الصراط ويعطي السرور حتى يدخل الجنة **واما السادس** فإن الله عز وجل يخفف أهوال يوم القيمة لأمتي كما ذكر الله عز وجل في القرآن.

(٣٠) و ما من مؤمن يصلي على الجنائز الا أوجب الله له الجنة إلا أن يكون منافقاً أوعاقاً.

(٣١) وأما شفاعتي فهي لاصحاب الكبائر ماخلا أهل الشرك والظلم قال صدقت يامحمد وأنا أشهد أن لا إله إلا الله وانك عبده ورسوله خاتم النبيين وإمام المتقين ورسول رب العالمين فلما أسلم وحسن إسلامه أخرج رقا أبيض فيه جميع ماقال النبي ﷺ وقال يارسول الله والذي بعثك بالحق نبياً مااستنسختها إلا من الألواح التي كتبها الله عز وجل لموسى بن عمران ولقد قرأت في التورية فضلك حتى شككت فيها يا محمد و لقد كنت أمحو إسمك منذ أربعين سنة من التورية كلما محوته وجدته مثبتاً فيها ولقد قرأت في التورية أن هذه المسائل لا يخرجها وأن في الساعة التي ترد عليك فيها هذه المسائل يكون جبرئيل عن يمينك و ميكائيل عن يسارك و وصيك بين يديك فقال رسول الله

صلى الله عليه وآله وسلم صدقت هذا جبرئيل عن يميني وميكائيل عن يساري و وصيّي علي بن أبيطالب عليه السلام بين يدي فآمن اليهودي وحسن إسلامه .

﴿ الحديث ٦٤ ﴾

«باب علل المسوخ وأصنافها»

العلل (١٦٤) حدّثنا أبي رضي الله عنه قال حدّثنا عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن إسماعيل بن مهزيار ، عن محمد بن الحسن زغلان قال : سألت أبا الحسن عليه السلام عن المسوخ فقال إثنى عشر صنفاً ولها علل .

(١) **أما الفيل** فانّه مسخ كان ملكاً زنّا لوطيّاً (٢) ومسخ الدبّ لأنّه كان أعرابيّاً ديّوثيّاً (٣) **ومسخت الارنب** لأنّها كانت امرأة تخون زوجها ولا تغتسل من حيض ولاجنابة (٤) و مسخ **الوطواط** لأنّه كان يسرق تمور الناس (٥) **ومسخ سهيل** لأنّه كان عشّاراً باليمن (٦) ومسخت الزهرة لأنّها كانت إمرأة فتن بها هاروت وماروت (٧) وأمّا القردة والخنازير فإنّهم قوم من بني إسرائيل إعتدوا في السبت (٨) وأمّا الجرّي والضبّ ففرقة من بني إسرائيل حين نزلت المائدة على عيسى لم يؤمنوا به فتاهوا فوقعت فرقة في البحر وفرقة في البرّ (٩) وأمّا العقرب فإنّه كان رجلاً نمّاماً (١٠) وأمّا الزنبور فكان لحّاماً يسرق في الميزان .

﴿ الحديث ٦٥ ﴾

العلل (١٦٥) حدّثنا عليّ بن عبد الله الورّاق رضي الله عنه قال حدّثنا سعد بن عبد الله قال حدّثنا عباد بن سليمان ، عن محمّد بن سليمان الديلمي ، عن الرّضا عليه السلام أنّه قال : (١) كان الخفّاش إمرأة سحرت ضرّة لها فمسخها الله عزّوجل خفّاشاً (٢) وان الفار كان سبطاً من اليهود غضب الله عزّوجلّ عليهم فمسخهم فاراً (٣) وانّ البعوض كان رجلاً يستهزئ الأنبياء عليهم السلام فمسخه الله عزّ وجلّ بعوضة (٤) وأنّ القملة هي من الحسد وأنّ نبيّاً من انبياء بني إسرائيل كان قائماً يصلّي إذ أقبل إليه سفيه من سفهاء

بني إسرائيل فجعل يهزأ به ويكله في وجهه فما برح من مكانه حتى مسخه الله عزوجل قملة (٥) وأنّ الوزغ كان سبطاً من أسباط بني إسرائيل يسبّون أولاد الأنبياء ويبغضونهم فمسخهم الله اوزاغا (٦) وأمّا العنقا فممّن غضب الله عزّوجلّ عليه فمسخه وجعله مثلة فنعوذ بالله من غضب الله و نقمته .

﴿ الحديث ٦٦ ﴾

العلل (١٦٥) وحدّثنا عليّ بن أحمد بن محمد رحمه الله قال حدّثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي قال حدّثنا محمد بن أحمد بن إسماعيل العلوي قال حدّثني عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب قال حدّثنا عليّ بن جعفر ، عن أخيه موسى بن جعفر ، عن جعفر بن محمد عليهم السلام قال المسوخ ثلاثة عشر الفيل والدبّ والأرنب والعقرب والضبّ والعنكبوت والدعموص والجرّي والوطواط والقرد و الخنزير و الزهرة وسهيل قيل يا رسول الله ما كان سبب مسخ هؤلاء قال : (١) **أما الفيل** فكان رجلاً جبّاراً لوطيّاً لا يدع رطباً ولا يابساً (٢) و **اما الدبّ** فكان رجلا مؤنّثاً يدعو الرجال إلى نفسه (٣) **واما الارنب** فكانت إمرأة قذرة لا تغتسل من حيض ولا غير ذلك (٤) **واما العقرب** فكان رجلا همّازاً لا يسلم منه أحد (٥) **واما الضب** فكان رجلاً أعرابياً يسرق الحاج بمحجنه (٦) **واما العنكبوت** فكانت امرأة سحرت زوجها (٧) **واما الدعموص** فكان رجلا نمّاماً يقطع بين الأحبّة (٨) وأمّا **الجرّي** فكان ديّوثاً يجلب الرجال على حليلته (٩) وأمّا الوطواط فكان رجلا سارقاً يسرق الرطب من رؤس النخل (١٠) وأما القردة فاليهود إعتدوا في السبت (١١) وأمّا الخنازير فالنصارى حين سألوا المائدة فكانوا بعد نزولها أشدّ ما كانوا تكذيباً (١٢) **واما سهيل** فكان رجلاً عشّاراً باليمن (١٣) **واما الزهرة** فانّها كانت إمرأة تسمّى ناهيد وهي التي تقول النّاس أنّه إفتتن بها هاروت وماروت ..

﴿ الحديث ٦٧ ﴾

العلل (١٦٥) **والخصال** «٨٧ج ٢» حدّثنا محمّد بن علّي ماجيلويه رضي الله عنه قال حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار، عن محمّد بن أحمد بن يحيى (بن عمران الاشعرى - علل) قال: حدّثنا محمّد بن الحسين (بن أبي الخطاب - علل)، عن علّي بن أسباط، عن عليّ بن جعفر، عن مغيرة، عن أبي عبدالله عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام قال المسوخ من بني آدم ثلاثة عشر صنفاً منهم القردة والخنازير والخفّاش والضبّ والدبّ والفيل و الدعموص والجريث والعقرب وسهيل والقنفذ والزهرة والعنكبوت.

(١) فأمّا القردة فكانوا قوماً (من بني اسرائيل كانوا - خصال) ينزلون (بلدة - علل) على شاطيء البحر إعتدوا في السبت فصادوا الحيتان فمسخهم الله عزّ وجل قردة

(٢) (وأما الخنازير فكانوا قوماً من بني إسرائيل دعا عليهم عيسى بن مريم عليه السلام فمسخهم الله عزّ وجل - علل)

(٣) وأمّا الخفّاش فكانت إمرأة مع ضرّة لها فسحرتها فمسخها الله عزّ وجلّ خفّاشا.

(٤) وامّا الضبّ فكان أعرابيّا بدويّا لا يرتدع عن قتل من مرّ به من الناس فمسخه الله عزوجل ضبّا.

(٥) واما الفيل فكان رجلاً ينكح البهائم فمسخه الله عزّ وجلّ فيلا.

(٦) وأمّا الدعموص فكان رجلا زاني الفرج لا يدع «لا يرع - خ» من شيء فمسخه الله دعموصاً

(٧) وامّا الجرّيث فكان رجلاً نمّاماً فمسخه الله عزّ وجل جريثا (٨) وامّا العقرب فكان رجلاً همّازاً لمّازاً فمسخه الله عزّ و جل عقرباً (٩) **واما الدب** فكان رجلا يسرق الحاج فمسخه الله عزّ وجل دبّاً (١٠) واما سهيل فكان رجلا عشّار اصاحب مكاس فمسخه الله عزّ وجل سهيلاً «كوكبا - خ» (١١) واما الزهرة فكانت أمرأة فتنت هاروت وماروت فمسخها (الله عزّ وجل زهرة - علل) (١٢) وأمّا العنكبوت فكانت إمرأة سيّئة الخلق عاصية لزوجها مولية عنه فمسخها الله عزّ وجل عنكبوتا (١٣) و امّا القنفذ فكان رجلاً سيّيء الخلق فمسخه الله عزّ وجلّ قنفذاً.

﴿ الحديث ٦٨ ﴾

العلل(١٦٥)**والخصال**(٨٨-ج٢)حدّثنا ابو الحسين عليّ «بن عبدالله - أحمد-خصال» الاسوارى المذكّر قال حدّثنا مكّى بن أحمد بن سعدويه البزدعى قال حدّثنا أبو ذكريّا بن يحيى بن عبيد العطار بدمياط قال حدّثنا القلانسى قال حدّثنا عبد العزيز بن عبدالله الأويسى قال حدّثنا على بن جعفر، عن معتّب مولى جعفر، عن جعفر بن محمد، عن ابيه عن جدّه «عن-علل» على بن ابيطالب عليهم السلام قال سئل «سئلت-خ» رسول الله صلى الله عليه وآله عن المسوخ فقال هم ثلثة عشر الفيل والدبّ والخنزير والقردوالجريث والضبّ والوطواط والدغموص والعقرب والعنكبوت والارنب والزهرة وسهيل فقيل يارسول الله وما كان سبب مسخهم فقال (١) أمّا الفيل فكان رجلا لوطيّاً لايدع رطبا ولايابساً (٢) وأمّا الدبّ فكان مؤنّثا يدعو الرجال إلى نفسه (٣) وأمّا الخنزير فقوم نصارى سئلوا ربّهم عزّ وجل إنزال المائدة عليهم فلما أنزلت عليهم كانوا أشدّ (ما كانوا -خصال) كفراً وأشدّ تكذيبا (٤) وأما القردة فقوم إعتدوا في السبت (٥) وأمّا الجريث فكان ديّوثا يدعوا الرجال إلى أهله «حليلته-خ» (٦) وأمّا الضبّ فكان رجلاً اعرابيّا يسرق الحاج بمحجنه (٧) و أمّا الوطواط فكان رجلا يسرق الثمار من رؤس النخل (٨) واما الدغموص فكان نمّاما يفرّق بين الاحبّة (٩) وامّا العقرب فكان رجلاً لذّاعاً لايسلم من لسانه أحد.

(١٠) وأمّا العنكبوت فكانت إمرأة سحرت (تخون-خصال) زوجها (١١) وأمّا الارنب فكانت إمرأة لاتتطهّر من حيض ولاغيره (١٢) وأمّا سهيل فكان عشّاراً باليمن (١٣) وامّا الزهرة فكانت إمرأة نصرانيّة و كانت لبعض ملوك بني إسرائيل و هي التّي فتن بها هاروت وماروت وكان إسمها ناهيل والناس يقولون ناهيد (تاهيل-خصال)

﴿ الحديث ٦٩ ﴾

في البحار «ج ١٤» عن «الإختصاص» عن محمد بن أبي عاتكة الدمشقي عن الوليد ابن سلمة عن موسى القرشي عن حذيفة بن اليمان قال كنّا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذ قال إنّ الله تبارك وتعالى مسخ من بني إسرائيل إثني عشر جزءاً فمسخ منهم القردة والخنازير

والسهيل والزهرة والعقرب والفيـل والجرى وهو سمك لا يؤكل والدعموص والدب والضب والعنكبوت والقنفذ قال حذيفة بأبي أنت وأمي يارسول الله فسر لنا هذا كيف مسخوا قال نعم (١) **اما القردة** فمسخوا لأنهم اصطادوا الحيتان في السبت على عهد داود النبي ﷺ (٢) **وأما الخنازير** فمسخوا لأنهم كفروا بالمائدة التي نزلت من السماء على عيسى بن مريم عليه السلام (٣) **واما السهيل** فمسخ لأنه كان رجلا عشارا فمر به عابد من عباد ذلك الزمان فقال العشار دلنى على إسم الله الذي يمشي به على وجه الماء ويصعد به إلى السماء فدلـه على ذلك فقال العشار قد ينبغي لمن عرف هذا الإسم أن لا يكون في الأرض بل يصعد به إلى السماء فمسخه الله وجعله آية للعالمين (٤) **وأما الزهرة** فمسخت لأنها هي المرأة التي فتنت هاروت وماروت الملكين (٥) **و اما العقرب** فمسخ لأنه كان رجلاً نماماً يسعى بين الناس بالنميمة ويغرى بينهما العداوة (٦) **وأما الفيل** فإنه كان رجلاً جميلاً فسمخ لأنه كان ينكح البهايم البقر والغنم شهوة من دون النساء (٧) **وأما الجرى** فمسخ لأنه كان رجلاً من التجار وكان يبخس الناس في المكيال والميزان (٨) **واما الدعموص** فمسخ لانه كان رجلاً إذا جامع النساء لم يغتسل من الجنابة ويترك الصلوة فجعل الله قراره في الماء إلى القيمة من جزعه عن البرد (٩) وأما الدب فمسخ لانه كان رجلاً يقطع الطريق لا يرحم غريباً ولا فقيراً إلا سلبه (١٠) **واما الضب** فمسخ لانه كان رجلاً من الاعراب وكان خيمته على ظهر الطريق وكان إذا مرت القافلة تقول له ياعبدالله كيف يأخذ الطريق إلى كذا وكذا فان أراد القوم المشرق ردهم إلى المغرب وإن أرادوا المغرب ردهم إلى المشرق وتركهم يهيمون لم يرشدهم إلى سبيل الخير (١١) وأما العنكبوت فمسخت لانها كانت خائنة للبعل وكانت تمكن فرجها سواه (١٢) وأما القنفذ فانه كان رجلاً من صناديد العرب فمسخ لانه إذا نزل به الضيف رد الباب في وجهه ويقول لجاريته أخرجي إلى الضيف فقولي له إن مولاى غائب عن المنزل فيبيت الضيف بالباب جوعاً ويبيت أهل البيت شباعاً مخصبين .

«بحث علمي لغوى»

[قال **محمد بن على بن الحسين** مصنف هذا الكتاب إن الناس يغلطون في الزهرة وسهيل ويقولون انهما كوكبان وليسا كما يقولون و لكنهما دابتان من دواب البحر

سمّيتا بكوكبين كما سمّي الحمل والثور والسرطان والأسد والعقرب والحوت والجدى وهذه حيوانات سمّيت على أسماء الكواكب وكذلك الزهرة وسهيل وإنّما غلط الناس فيهما دون غيرهما التعذّر مشاهدتهما والنظر اليهما لأنّهما من البحر المطيف بالدنيا بحيث لا تبلغه سفينة ولا تعمل فيه حيلة وما كان الله عزّ وجل ليمسخ العصاة أنواراً مضيئة فيبقيهما ما بقيت الارض والسماء والمسوخ لم يبق أكثر من ثلثة أيّام حتى ماتت وهذه الحيوانات التي تسمّى المسوخ ، فالمسوخية لها إسم مستعار مجازى بل هي مثل المسوخ الّذي حرّم الله تعالى ذكره أكل لحومها لما فيه من المضارّ

أقول ان المسخ مما ذكره الله تعالى في كتابه العزيز في سورة البقره « آية ٦٥ » ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت فقلنا لهم كونوا قردة خاسئين و في سورة المائدة « آيه ٦٠ » و جعل منهم القردة والخنازير وفى سورة الاعراف « آيه ١٦٦ » فلما عتوا عن ما نهوا عنه قلنا لهم كونوا قردة خاسئين وما كان هذا أمرا شرعياً لانهم لايقدرون على أن يقلبوا صورتهم الحسيّة الى صورة القردة وانما أمر اذا قضى الله ان يقول كن فيكون وكان امر الله مفعولا فكان قادر على ان يجعلهم القردة والخنازير والذين يدعون الحق ويتبعون الضلالة ويقولون ان المسخ مستحيل فاولئك ضلوا سواء السبيل وامامهم الباطل ألا ان الله بيده الامر و هو على كل شي قدير اولئك ظنوا ان المسخ مثل التناسخ مستحيل او غير واقع و ذلك هو الظن البعيد وهم كل يوم في خلق جديد بل انما اراد الله أن يغير صورتهم ويصرفهم عن حركتهم الجوهرية الى الكمال ليجعلهم نكالا و موعظة للمتقين كيف يقولون ختم الله على قلوبهم مثل ما ختم على قلوب القردة و الخنازير و قد ختم الله على قلوب انفسهم امثالها واين هذا من تبديل الجسد و تناسخ الابدان و انحطاط باطل للارواح عن فعليتها الى محض الاستعداد وذلك الذى قام البرهان على خلافه او الاجماع على بطلانه

ثم ان العقل لا يابى من فرض انتساب امثال القردة والخنازير الى المسوخ الاصلية فتكون هذه من نسل هؤلاء ولكن العلماء قد يدعون انهم ماتوا وما عاشوا الا قليلا و انما خلق الله للانسان شريكا فى الحيوانية ولها خواص و اثار ثم جعل منهم القردة و الخنازير نكالا لما بين ايديهم

ثم انه ليس من صريح النقل ما ينافيه ألا ترى هذه الايات عن امامك و الاخبار المأثورة عن يمينك فانظر ماترى بعينك الناظرة ولا تقف ماليس لك به علم ان الظن لايغنى من الحق شيئاً

ثم من الممكن أن كانوا على مارزقهم من الادراكات العقلية ويعرفون الناس ولايعرفونهم ويكون حسرة عليهم ولعل اعينهم تزرف دمعا فماتوا بعد ثلاثة ايام و يويده الاثر عن ابن عباس قال فمسخهم عقوبة لهم وبقوا ثلاثة ايام لم يأكلوا ولم يشربوا ولم يتناسلوا ثم اهلكهم الله وما مسخ الله الا اهلكها

وبمثل ذلك فليتنافس المتنافسون ويجيبون عن دعوى ظهور الزهرة والسهيل فيما لاشاهد له من العقل فان الروايات ليست بصريحة فى المقصود وتعيين المراد ، وايضا من الممكن أن يحرم الله لحم شيء جعله نكالا وعبرة للخلق والله بكل شيء عليم والحمد لله على دفع الشبهات بما أشرنا اليه

تذكرة : ولو شئت فراجع اخبار باب حرمة المسوخ فى الوسائل باب الاطعمة والاشربة واخبار باب المسوخ فى البحار ج ١٤ فى أصناف الحيوانات باب المسوخ وعللها .

﴿ الحديث ٧٠ ﴾

المجالس للصدوق (١٢٥) حدّثنا علي بن أحمد رحمه الله قال حدّثنا محمد بن أبي عبدالله الكوفي، عن سهل بن زياد الآدمي، عن عبد العظيم بن عبدالله الحسني، عن علي بن محمد بن عليّ بن موسى بن جعفر بن محمد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبيطالب عليهم السلام قال لما كلّم الله عزّ وجل موسى بن عمران عليه السلام قال موسى (١) إلهي فما جزاء من شهد إنّي رسولك و نبيّك وإنّك كلّمتني قال يا موسى تأتيه ملائكتي فتبشّره بجنّتي قال موسى (٢) إلهي فما جزاء من قام بين يديك يصلّي قال يا موسى أباهي به ملائكتي راكعاً و ساجداً و قائماً وقاعداً ومن باهيت به ملائكتي لم أعذّبه قال موسى (٣) إلهي فما جزاء من أطعم مسكينا إبتغاء وجهك قال يا موسى آمر مناديا ينادي يوم القيمة على رؤس الخلايق إنّ فلان بن فلان من عتقاء الله من النار قال موسى (٤) إلهي **فما جزاء من وصل رحمه** قال يا موسى أنسى له أجله وأهوّن عليه سكرات الموت وينادیه خزنة الجنّة هلمّ إلينا فادخل من أيّ أبوابها شئت قال موسى (٥) **الهي فما جزاء من كفّ** أذاه عن الناس و بذل معروفه لهم قال يا موسى (٦) يناديه النار يوم القيامة لاسبيل لي عليك (٦) قال الهي فما جزاء من ذكرك بلسانه وقلبه قال يا موسى أظلّه يوم القيمة بظلّ عرشي وأجعله في كنفي (٧) قال الهي فما جزاء من تلا حكمتك سرّاً وجهراً قال يا موسى يمرّ على الصراط كالبرق قال (٨) الهي فما جزاء من صبر على أذى الناس وشتمهم فيك قال أعينه على أهوال يوم القيمة (٩) قال الهي فما جزاء من دمعت عيناه من خشيتك قال ياموسى أقي وجهه من حرّ النّار وأؤمّنه يوم الفزع الأكبر (١٠) قال الهي فماجزاء من ترك الخيانة حياء أمنك قال ياموسى له الأمان يوم القيمة (١١) قال الهي فما جزاء من أحبّ طاعتك قال ياموسى أحرّمه على ناري (١٢) قال يا الهي فماجزاء من قتل مؤمناً متعمّداً قال لاانظر اليه يوم القيمة ولااقبل عثرته (١٣) قال الهي فماجزاء من دعى نفسا كافرة الى الإسلام قال ياموسى آذن له في الشفاعة يوم القيمة لمن يريد (١٤) قال يا الهي فما جزاء من صلى الصلوات لوقتها قال أعطيه سؤله وأبيحه جنّتي (١٥)

قال الهي فما جزاء من اتم الوضوء من خشيتك قال أبعثه يوم القيمة وله نور بين عينيه يتلألأ (١٦) **قال الهي فما جزاء من صام** شهر رمضان لك محتسباً قال ياموسى أقيمه يوم القيمة مقاماً لايخاف فيه (١٧) **فما جزاء من صام شهر رمضان** يريد به الناس قال يا موسى ثوابه كثواب من لم يصمه

وقدفرغ من تأليف هذاالكتاب وجمع

شتات أخباره مؤلفه الحقير السيّد محمد باقر الموسوى الاصفهانى عفى عنه في يوم الخميس التاسع عشر من شهر ربيع الثانى سنة أربع وسبعين بعد ثلثمائة وألف من الهجرة النبوية بالجامعة العلمية الكبرى «قم المشرفة» و الحمد لله أولاً وآخراً

شكر وتقدير

الحمد لله على مننه السابغة و نعمائه الظاهرة والباطنة وصلوته على حججه البالغة و إنّما لنشكر العلماء الفطاحل و الأفاضل الأماجد الّذين وازرونا في إخراج هذا الأثر الديني مدى حبّهم لأهل البيت عليهم السلام و تفانيهم في إظهار الحق.

وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين

تذكرة

إنّ نسخ مصادرنا في الكتاب مختلفة فمنها منحصرة بالنسخ المطبوعة ومنها متعددة مطبوعة ومخطوطة مصحّحة فكلّما تجد في كتابنا رواية عن أصول الكافي وروضته أو كتاب مَن لا يحضره الفقيه فهي مطابقة للمطبوعة والمصححة الموجودة في المكتبة بالجامعة العلميّة الكبرى « قم » المشرّفة بل هي من أصحّ النسخ في المكتبة الجامعة المعدّة لتصحيح كتاب في تنقيح الوسائل وأمّا رواياتنا عن عقاب الأعمال وثواب الأعمال « آخر خطبة النبي في جزاء الاعمال» فقد كرّرنا المقابلة للنسخ المطبوعة المتعدّدة بل ومع ما في بحار الانوار والحمد لله على ما تفضّلنا به وتشرّفنا بنسخة كريمة مصحّحة في مكتبة بقم المشرّفة فوجدنا فيها آثار الصحّة والتصحيح ، هذا كتابنا بين يديك تجد فيها بعد رعاية ما في جدول الخطاء والصواب آثار الصحة ولو وفّقنا بمثل هذه النسخة لساير رواياتنا في الكتاب نشكر الله ونجعلها مزية من مزايا الطبعة الثانية انشاء الله تعالى

وأمّا حديث الاربعمائة فقد راجعنا بعد كتابي الخصال والتحف إلى بحار الانوار ونحن قد استوفينا الفائدة بنقل متنى الحديث على ما في الاصلين وهكذا الحال في الحديثين عن أبي الحسن الرضا عليه السلام في العلل مضافاً إلى أنه كان عندنا نسخة مخطوطة من عيون أخبار الرّضا عليه السلام قد يوجد فيها بعض آثار الصحة و الله أعلَم و ليس عندنا من نسخ مصادر ساير الاحاديث غير النسخ المطبوعة .

توضيح رموز الكتاب

«١» مرادنا من « معلّق » في أسناد بعض الأحاديث مثل أن ترى « علي بن إبراهيم عن أبيه عن - معلّق » إبن أبيعمر (الخ) أن صاحب الاصل الذي أصدرنا منه الحديث مثلا محمد بن يعقوب في أصول الكافي أو روضته قد روى بعض الأحاديث المشتركة في رجال أسانيدها إلى ابن أبيعمير فعنى بالاختصار والاقتصار على ذكره السند أولاً و عطف السند الثاني وتعليقه عليه مبدوّاً بآخر المشتركين في السند كابن أبيعمير نظيرا لعطف والتعليق في غير المقام فلمّا كان من الضروري التفكيك بين الحديثين على ما في الاصول الأوّلية أو الجوامع الثانوية «الكافي والتهذيب والاستبصار» كان اللّازم التصريح بما أضمر في الاصل بعلامة مخصوصة لئلاّ يصير الرواية مرسلة أو يتوهّم الزّيادة بعض من لا خبرة له بالاصطلاح .

«٢» مقصودنا من «قيه» كتاب مَن لا يحضره الفقيـه و هو أحد مصادرنا في الكتاب

«٣» مقصودنا من « خ » إختصاص الجملة أو الكلمة الواقعة بين « » بنسخة من أحد مصادر الرواية أو بأحدها فيما لا يهمّنا تعيينه .

«٤» مقصودنا من « ج » أنّ للكتاب الذي أصدرنا منه الحديث أجزاءاً في مجلّد واحد أو أكثر وتكرّر رقم الصفحات فيها فلأجل سهولة المراجعة جعلنا علامة « ج١- » أو « ج ٢ » مشفوعا بتعيين صفحات الكتاب ..

«٥» مقصودنا من « ظ » أنّ الظاهر من سياق الكلام مع إنضمام القرائن هو أنّ العبارة كذلك . مشفوعاً بذكر النسخة الموجودة فى الكتاب الذى أصدرنا منه الحديث

«٥» إنّ من الأحاديث ما هو مختلف متنه في المصادر المتعدّدة ويلزم تكرارها فكان من أحسن الترتيب والتنظيم وأتمّ الفائدة جعل أحد المتون فوق خط أفقي والمتن الآخر في ذيله حتى يقف الباحث على جميع مزايا الحديث بسهولة فانظر إلى روايتنا «رسالة الحقوق» مع إختلاف أسانيدها ومتنها يكون الذيل بمنزلة الشرح وكذلك حديث كتاب أبي الحسن الرضا عليه السلام إلى المأمون في محض الإسلام وحديث الأربعمائة عن علي عليه السلام

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا فهرس الروايات الجامعة المذكورة في هذا الكتاب على سبيل الإجمال مع الأئمّة المروية عنهم الأحاديث والإشارة إلى مضامينها وعدد الأحكام المذكورة فيها المشخّصة بالأعداد الهندسيّة



الصفحه	السطر	الخطاء	الصواب
٢	١	حفظله	حفظلة
٣	٧	احدى	أحد
٥	١٩	لما	وإن
٦	٨	قيه وروى	وروى-قيه
«	٢٢	متنصل	منتصل
٧	١٤	دنب	ذنب
٩	١١	أخ	أخاف-خ
١٠	١	ارن	إن
«	٤	لذنيه	لذنبه
١١	١	ذا	إذا
«	١٦	لعنه	لعنة
«	٢٢	الاّ	ألا
٢١	٢١	معتمداً فليتبوأ	متعمدا فليتبوأ
١٣	٩	عنمتم	غنمتم
«	١٤	متا	ما
«	١٦	الرزمان	الزمان
«	٢١	صيصتية	صيصية
١٤	٢	ساهٌ	ساهٍ
«	٣	يصيلهما	يصلّيهما
«	٩	لاخرة	الاخرة
«	١٥	الله	إليه
١٥	٥	يستحى	يستحيي
«	١٨	ذالتا	زالتا
١٦	١٢	التبة	البتة
«	١٥	كالكتف	كالكفّ
«	١٩	المرق	المرفق
١٧	٢	نانه	فانه
«	١٧	إذاعتللت	إذاإعتللت
«	١٨	مستجات	مستجاب
«	٢٢	ان(٣)	إن
١٨	٣	لاتفد	لاتعد
«	١٨	العرض	الارض
١٩	٣	عماد	عمّار
٢٠	١٦	الحسين	الحسين
٢١	١	الصادن	الصادق
«	٧	اذ اغتسل	إذاإغتسل
٢٢	٩	ايتان	إتيان
٢٣	٢٣	فيه	-قيه
٢٤	١	بجاتم	بخاتم
٢٤	٧	خ فيه	خ - قيه
«	١٥	جود	جور
٢٦	٣	ظلنت	ظننت
٢٧	٢	أمرأ	إمرءاً
٢٨	١	وعيته الرعية	رعيته
«	١١	كاى	كان
٢٩	٧	يعو دو نه	يعودو نه
«	١٥	عرافه	عرافة
«	١٩	وافد	واقد
٣٠	٢	زيد	زيد-يزيد -خ
«	٣	الصينى	الصيني-النصيبيني-خ
«	٤	يزبر	يزيد
«	٦	ورقّت	ذرفت
«	٧	فاجتمعت	فاجتمع
«	٩	احدااحدا	أحداً
«	١٤	تتوكل	تتوكل
«	٢٠	نغرقه	نعرفه
«	٢١	جمما	جمعا
٣١	٤	جابر	جائر -جابر-خ
«	٧	بنى بيتا	بنى
«	١٠	من	من مسيرة
«	١١	جهنم	نارجهنم
«	١٦	الجهنم	جهنم
«	١٩	مرٌوابه	أمّة
٣٢	٢	الى	فنظرإلى
«	٧	فان	وان
«	«	يتجلجل	يتخلخل
«	٨	لم يزوّده	لم يزده
«	١١	فيستوجب	فيستوعب
«	«	يفى	تفى
«	١٢	لحمد	لحمه
«	١٨	يضحك اليه	يضحك
«	١٩	ينفى	يتقى
«	٢١	الاكبر	الاكبر وأدخله الله الجنة

الصفحة	السطر	الخطاء	الصواب
«	٢٤	شقة	شقته
٣٥	١٩	تغيّر	بغير
«	٢١	قعوده	وقعوده
٣٦	٢٢	انف	ألف
٣٧	١٥	ضيغ	ضيع
٣٨	٧	المسكن	المسكين
«	٢٤	(٣)	«٣»خ»
٣٩	٩	الخطف	الخاطف
٤٠	٧	من من	من
٤٢	٧	قعال	فقال
«	٨	افبل	أقبل
«	١٠	فبل	قبل
«	١٩	لكتم	لكم
«	٢٢	انكتاب	الكتاب
٤٤	٣	عند	عنده
«	٦	مأثر	مآثر
«	١٤	احدفرشكم	أحدآفراشكم-ظ
«	١٦	فاذ	فاذا
«	١٧	فروجهم	فروجهن
«	٢٣	الا	ألا
٤٦	٧	القطار	العطار
٤٧	٣	اشرطى	الشرطى
٤٨	٢١	مى	من
٥٣	٩	شماله	شماله
٥٥	١٢	اذانت	إذا أنت
٥٧	٧	الليل القران	القران
٥٨	١١	بصبر	يصبر
٦١	١٢	الجائر	الحائر
٦٢	١١	الصدفة	الصدقة
٦٤	١١	اقروا	أقرءوا
٦٦	١٣	جازا	جاز
٦٨	٤	نبى	بنى
٧١	١٢	الاستنجاه	الاستنجاء
«	١٨	فليستفر	فليستغفر
٧٢	٥	طهور	على طهور
«	٧	الملائكته	الملائكة
«	١٨	انهار	نهار
٧٣	١	الهراء	الهواء
٧٤	٢	انهار	نهار
«	٧	النار	الحارّ
٧٥	١٤	سائل	من سائل
٧٦	٧	لاتكوا	لاتكونوا
«	١٠	لها	لهما
٧٧	١٤	فيها	فيهما
٧٨	٢	فليطلبها	فليطلبها
٨١	٨	بيته الله	بيت الله
«	١٥	امر	إمرأ
«	٢٣	الحرم	الحرام
٨٢	«	(١)اشعرها	«زائد»
٨٣	٨	كك	كذلك
٨٤	٦	انبياءلا	الانبياء
٨٤	١٢	بالمأ	بالماء
«	١٤	فليذفنها	فليدفنها
٨٥	١٨	بلرتها	بكرتها
«	١٩	قو ه	قوله
«	١٩	الميه د	الميعاد
٨٨	٨	خمسين	خميسين
٩٣	٨	غير	على غير
«	٢٣	والكتاب	الكتاب
«	٢٤	فليتجرّى	فليتحرّى
٩٦	٤و٢٤	اعتق	عتق
١٠٠	١٩	كلو	كلوا
١٠١	٨	بالضّيم	بالضيم
١٠٣	١٤	قتلته	قتلة
١٠٤	«	كلو	كلوا
١٠٥	٥	بكم	قاوبكم
«	٨	بجزع	بجذع
١١٠	٢٢	الكافى	الكافى ص٢٥٣
١١١	٣	صيليا	صلاّها
١١٤	٩	مستنصحق	مستنصحك
١١٦	١٢	تجعلها	تجعلهما
«	١٣	فانها	فانهما
«	١٦	الائمة	اللائمة
١١٨	١٣	الك	ذلك
١١٩	١١	«هنا بين السطر العاشر وبعده خطء	

الصفحة	السطر	الخطاء	الصواب
* أفقى فاصل بين الحديثين لم ينطبع *			
١٢١	١١	يكرّمها	يكرمها
١٢٢	١٠	الاساعة	إلاساءة
»	١١	تظمئى	تظمأ
»	١٢	حواء	خواءاً ـ ظ
١٢٣	١٠	تلتجئى	تلتجى
١٢٨	١	لم تحجد	لم تجحد
١٢٩	١٣	تعبئى	تعبأ
١٣٠	»	نعمدها	تعمّدها
١٣١	١٧	لاحول والله	لاحول
١٣٥	١٨	البنى	النبى
١٣٦	٢٣	أشركو	أشركوا
١٣٧	١٦	اليتهم	اليتيم
»	١٧	المسنقيم	المستقيم
»	٢١	آلها	إلها
١٣٨	٦	برؤت	برّزت
١٤٤	٥	الايماان	الايمان
١٤٤	٢٤	تسترون	تستترون
١٤٥	١٣	ولا	و
١٤٦	١٥	اركعو	إركعوا
١٤٨	٢	القرن	القران
١٥٢	١٨	الحنوّنة	الغثونة
١٥٥	١	عبادهم «عيادهم ـ ظ»	عبادهم ـ ظ »
»	١٢	الكافى	الكافى ص ١٥٦
»	١٣	أصحابه	أصحاب
١٥٦	٩	مر	أمر
»	١١	١٩٠	٩٠
١٥٧	٩ـ١٠	الحتم	الحنتم
»	١٢	حزير	حريز
١٥٩	٦	هذا	هذه
١٦٠	٣	المثعونة	المعونة
١٦١	٢	بين العقلاالمتداولة	المتداولة بين العقلاء
»	١٣	السلطننه	السلطنة
»	١٦	حقيقته	حقيقة
»	٢٢	الغرور	الغرر
١٦٣	٢٦	وباجير	أوباجير
»	٢٨	اوبمملوكه	بنفسه
١٦٤	٦	ماستاجرته	ماإستاجرته
١٦٥	٥	قوامهم	و قوامهم
١٦٧	١	الزكى	الذكى
»	١٢	إهتمت	إهتممت
»	١٣	قو ه	قوله
»	١٩	بينهم	تبيهم
١٧٢	٢	الاول	الاول السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين
»	١٣	الذبيب	الزبيب
١٧٤	٢١	حزيمة	خزيمة
١٧٦	٤	النهز	النحر
»	٢١	صغيرة	صغير
١٧٧	٢	٢٥٠	٢٦٥
١٩٥	٩	صلى	وصلى
٢٠١	١٢	دحبت	دحيت
٢٠٣	٢	وفوع	وقوع
٢٠٦	٢	ذوى	ذوا
٢١١	١	فل	فلم
»	»	المرسل	الرسل
٢١٤	١١	التفاصب	التغاصب (٢)
»	٢٠	ليكنن	ليكن
٢١٥	١١	انمايكون	وإنما يكون
٢١٨	٢	لاولى	الأولى
٢٢٣	٢٠	ليجتبسوا	ليحتبسوا
٢٢٤	٧	ذك	ذلك
٢٢٨	١٥	لهم فى الاجل	فى الاجل
٢٣٢	٩	ينحرون ـ علل	ينحرون